

31

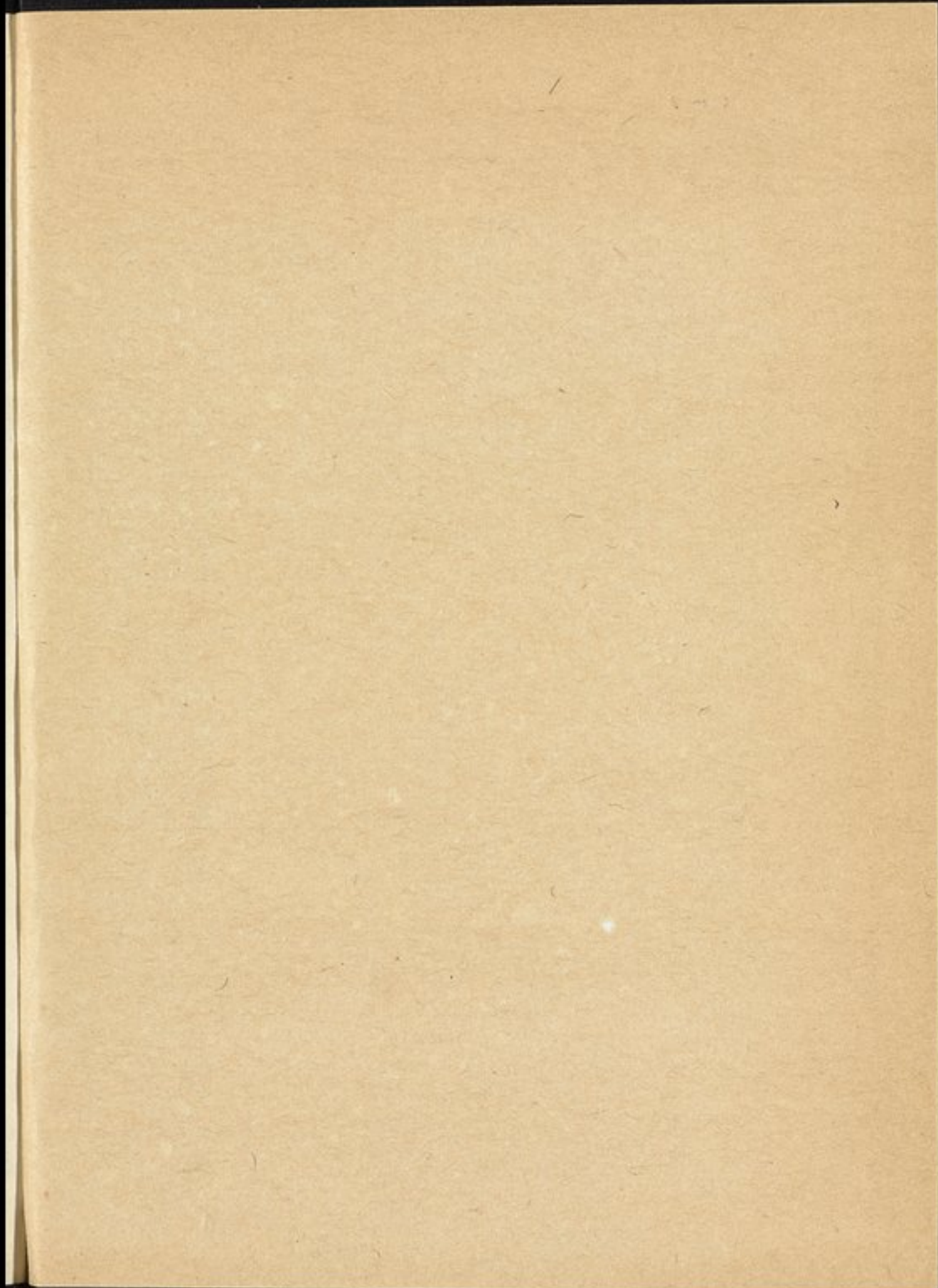
Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program



IR-AR-86-930180

V, 2,

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY	
<i>This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.</i>	



A. Huwayzi

كتاب

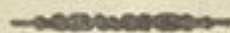
تفسير نور الثقلين

لمؤلفه

المحدث الجليل العلامة الخبير الشيخ عبد ولي بن

جمعة العروسي الحويزي قدس سره

المتوفى سنة ١١١٢



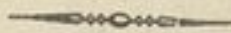
صححه وعلق عليه واشرف على طبعه

الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي

بنفقة

خادم الشريعة الحاج ابي القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته



افست علميه قم

2273

7422

1980 z

2 جز 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال : فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة ، اما ان يكون فيها محكماً فلا تدعوا قرائتها فانها تشهد يوم القيامة لمن قرأها .

٢ - في مصباح الكفعمي عنه عليه السلام : من قرأها جعل الله بينه وبين ابليس سراً ، وكان آدم عليه السلام شفيعاً له يوم القيامة .

٣ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : والمص معناه انا الله المقتدر الصادق .

٤ - وباسناده الى سليمان بن الخصيب قال : حدثني الثقة قال : حدثنا أبو جمعة رحمة بن صدقة قال : أتى رجل من بني امية - وكان زنديقاً - جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له : قول الله والمص ، أي شيء أراد بهذا ؟ وأي شيء فيه من الحلال والحرام ؟ وأي شيء مما ينتفع به الناس ؟ قال : فاعتناظ من ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام فقال : امسك ويحك ! االف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، كم معك ؟ فقال الرجل : مائة وأحدى وستون ، فقال له جعفر بن محمد عليه السلام : فاذا انقضت سنة احدى وستين ومائة ينقض ملك أصحابك ، قال : فنظر فلما انقضت احدى وستون ومائة عاشورا دخل المسودة (١) الكوفة وذهب ملكهم .

٥ - في تفسير العياشي خيثة الجعفرى عن أبي لبيد المخزومي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا بالبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر ، يقتل بعد الثامن منهم أربعة ،

(١) المسودة - بكر الواو - اي لابسى سواد ، والمراد اصحاب الدعوة العباسية

لانهم كانوا يلبسون ثياباً سوداء .

فتصيب أحدهم الذبحة (١) فنذبحه ، هم فئة قصيرة اعمارهم . قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادى والناطق والغاوى ، يا بالبيدان فى حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ، ان الله تبارك وتعالى أنزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد ﷺ حتى ظهر نوره وثبتت كلمته ، وولد يوم ولد ؛ وقدمضى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ؛ ثم قال : وتبيناه فى كتاب الله فى الحروف المقطعة اذا عدتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف ينقض ايامه الاوقائم من بنى هاشم عند انقضائه ثم قال : الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم اربعون والصاد تسعون ، فذلك مائة واحد وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن على ﷺ الم الله ، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ، ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر فافهم ذلك وعهوا كتمه (٢)

٦- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن محمد بن قيس عن أبى جعفر ﷺ قال : ان حيبى بن أخطب وأبا ياسر بن أخطب وتقرأ من اليهود من أهل نجران أتوا رسول الله ﷺ فقالوا له : أليس تذكر ان فيما انزل اليك «الم» ؟ قال : بلى ؛ قالوا : أتاك بها جبرئيل من عند الله ؟ قال : نعم ؛ قالوا : لقد بعث الله انبياء قبلك ما نعلم نبياً منهم خبّر ما مدة ملكه وما كل امته غيرك ؛ قال : فأقبل حيبى بن أخطب على أصحابه فقال لهم : الالف واحد واللام ثلاثون ؛ والميم اربعون ، فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل فى دين مدة ملكه وا كل امته احدى وسبعون سنة ؛ قال : ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال له : يا محمد هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم ، قال : هات ، قال : «المص» قال : هذا أثقل وأطول ، الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم اربعون ، والصاد تسعون ، فهذا مائة و

(١) الذبحة - كهزمة . ؛ وجع فى الحلق من الدم ، وقيل : قرحة تظهر فيه فيسند

معها وينقطع النفس ويسمى بالخناق

(٢) اهذين الحديثين شرح طويل ذكرناه فى ذيل تفسير العياشى وكذا غير ذلك مما

يرتبط بالحروف المقطعة فراجع ج ٢ : ٣ - ٩ .

أحدى وستون سنة ، ثم قال لرسول الله ﷺ: هل مع هذا غيره؟ قال: نعم قال: هات ، قال: «الر» قال: هذا أثقل وأطول ، الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والراء مأتان ، فهل مع هذا غيره؟ قالوا: نعم؛ قال: هات ، قال: «الم» قال: هذا أثقل وأطول ، الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والراء مأتان ، قال: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم ، قال: قد التبس علينا أمرك فما ندرى ما أعطيت ، ثم قاموا عنه ، ثم قال أبو ياسر لحبى أخيه : وما يدريك لعل محمداً قد جمع هذا كله واكثر منه ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ان هذه الايات انزلت منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهاً ، وهى تجرى فى وجوه اخر على غير ما تأول به حبى وأبو ياسر وأصحابه .

٧ - فى مجمع البيان فلا يكن فى صدرك حرج منه : وقد روى فى الخبر ان الله تعالى لما انزل القرآن الى رسول الله ﷺ قال : انى اخشى أن يكذبنى الناس ويثلموا رأسى (١) ويتركوه كالخبزة ، فأزال الله الخوف عنه بهذه الآية .

٨ - فى تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته : قال الله : اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليل الاما تذكرون فى اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم ، وفى تركه الخطأ المبين .

٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال القيامة وفيه : فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالات التى حملوها الى أممهم ، فأخبروا أنهم قداماً واذلك الى أممهم وتساءل الامم فيجحدون ، كما قال : فلنستأمن الذين ارسل اليهم ولنستأمن المرسلين فيقولون : « ما جئناكم بشير ولا نذير » فتشهد الرسل رسول الله ﷺ فيشهد بصدق الرسل وبكذب من جحدها من الامم ، فيقول لكل امة منهم : « بلى قد جئناكم بشير ونذير والله على كل شىء قدير » اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم .

١٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « فلنستأمن الذين ارسل اليهم ولنستأمن المرسلين » قال : الانبياء عما حملوا من الرسالة ، قوله : فذنبه من عليهم بهلم وما كنا غائبين

قال : لم نغب عن أفعالهم .

١١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه : قال السائل: أوليس توزن الاعمال؟ قال عليه السلام : لالان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا ، وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها ؛ وان الله لا يخفى عليه شيء ، قال : فما معنى الميزان ؟ قال : العدل ، قال : فما معناه في كتابه : فمن ثقلت موازينه؟ قال : فمن رجح عمله .

١٢ - في مجمع البيان و الوزن يومئذ الحق ذكر فيه أقوال الى قوله: وثانيتها ان الله ينصب ميزاناً له لسان و كفتان يوم القيامة فتوزن به أعمال العباد الحسنات والسيئات الى قوله : واما حسن القول الثاني فلمراعاة الخبر الوارد فيه والجرى على ظاهره ، و يجوز أن يكون كل ميزان صنفاً من أصناف اعماله ويؤيد هذا ما جاء في الخبر: ان الصلوة ميزان فمن وفى استوفى .

١٣ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : فاذا أردت أن تعلم أصادق انت أم كاذب فانظر في قصدمعناك و غورد عواك و عيرهما (١) بقسطاس من الله عز وجل كانك في القيامة قال الله تعالى : « والوزن يومئذ الحق » فاذا اعتدل معنك بدعواك ثبتك الصدق .

١٤ - في كتاب الخصال عن محمد بن موسى قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ان الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ، وان الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم القيامة .

١٥ - عن أبي مسلم راعى رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله يقول : خمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله والحمد لله و لا اله الا الله والله أكبر والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب .

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « والوزن يومئذ الحق » قال: المجازاة بالاعمال ان خيراً فخير وان شراً فشر ، وهو قوله: فمن ثقلت موازينه فأولئك هم

المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
قال : بالائمة يجحدون . قوله : ولقد خلقناكم ثم صورناكم اى خلقناكم فى اصلاب
الرجال ، وصورناكم فى أرحام النساء، ثم قال : وصور ابن مريم فى الرحم دون الصلب
وان كان مخلوقاً فى اصلاب الانبياء ورفع وعليه مدرعة من صوف. (١)

١٧ - حدثنا أحمد بن جعفر عن عبدالله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن
أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : «ولقد خلقناكم ثم صورناكم» قال:
اما خلقناكم فنطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم لحماً ، واما صورناكم فالعين والانف
والاذنين والقدم واليدين والرجلين ، صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم (٢) والجسيم
والطويل والقصير وأشباه هذا .

١٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه عن
جعفر بن محمد عليهم السلام حديث طويل يقول فى آخره : ان امر الله تعالى ذكره
لا يحمل على المقاييس ، ومن حمل أمر الله على المقاييس هلك واهلك ، ان اول معصية
ظهرت، الانانية من ابليس اللعين حين أمر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لادم
فسجدوا ، و أبى اللعين ان يسجد فقال الله عز وجل : ما منعك الا تسجد اذا أمرتك
قال : انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه
وسماه رجيماً ، واقسم بعزته لا يقبض أحد فى دينه الا قرنه مع عدوه ابليس فى أسفل
درك من النار .

١٩ - وباسناده الى عيسى بن عبدالله القرشى رفع الحديث قال : دخل أبو حنيفة
على أبى عبدالله عليه السلام فقال له : يا ابا حنيفة بلغنى انك تقبض ! قال : نعم أنا أقبض ،
قال : لاتقبض فان اول من قاس ابليس حين قال : «خلقتنى من نار وخلقته من طين»
فقاس ما بين النار والطين ، ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فصل ما بين النورين ،
وصفا احدهما على الآخر ولكن قس لى رأسك ، أخبرنى عن اذنيك مالهما مرتان؟ قال : لا أدرى

(١) المدرعة عند اليهود : ثوب من كتان كان يلبسه عظيم احبارهم .

(٢) الدميم : القبيح المنظر والوسيم خلافه .

قال: فانت لاتحسن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام قال يا بن رسول الله اخبرني ماهو؟ قال ان الله عزوجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الامات ، ولولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام؛ وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا ، وجعل الانف بارداً سائلاً لئلا يلدغ في الرأس داء الا اخرجه ، ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدد.

٢٠. وباسناده الى ابن شبرمة قال: دخلت انا و أبو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابي حنيفة : اتق الله ولا تقس الدين برأيك ، فان اول من قاس ابليس أمره الله عزوجل بالسجود لآدم فقال : اناخير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١. وباسناده الى ابن ابي ليلى قال : دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد عليهما السلام فرحب بنا وقال : يا بن ابي ليلى من هذا الرجل ؟ فقلت : جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له رأى و نظر و تقاد ؛ قال : فلعله الذي يقيس الاشياء برأيه ؟ ثم قال : يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن آباءه ان رسول الله ﷺ قال : من قاس شيئاً في الدين برأيه قرنه الله مع ابليس في النار ، فانه اول من قاس حين قال : «خلقتني من نار وخلقته من طين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢. وباسناده الى ابي: هير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لابي حنيفة : يا باحنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تأت به الاثارو السنة كيف تصنع ؟ قال : أصلحك الله اقيس و اعمل فيه برأبي ، قال : يا باحنيفة ان اول من قاس ابليس الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال : «اناخير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» فسكت أبو حنيفة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣. في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن صباح عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال : «خلقتني من نار وخلقته من طين» فلو قاس الجوهر الذي خلق منه آدم

بالنار كان ذلك أكثر نوراً وضياء من النار

٢٤- وبإسناده الى داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم و كان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية فقال : «خلقنتني من نار و خلقته من طين».

٢٥- في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان القبضة التي قبضها الله من الطين الذي خلق منه آدم ارسل اليها جبرئيل عليه السلام أن يقبضها ، فقالت الارض : أعوذ بالله ان تأخذ مني شيئاً فرجع الى ربه فقال : يارب تعوذت بك مني ، فارسل اليها اسرافيل فقالت له مثل ذلك ، فارسل اليها ميكائيل فقالت له مثل ذلك ، فأرسل اليها عزرائيل فتعوذت بالله منه ان يسبى (١) منها شيئاً ، فقل ملك الموت : وانا أعوذ بالله ان أرجع اليه حتى اقبض منك ، قال : وانما سمى آدم آدم لانه خلق من اديم الارض (٢)

٢٦- وبإسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : آدم خلق من الطين كله او من طين واحد ؟ فقال : بل من الطين كله ، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً ، و كانوا على صورة واحدة ، قال : فلم في الدنيا مثل ؟ قال : التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه أغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب ، فاذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن و فيهم ابيض و فيهم أصفر و أحمر و أصهب و أسود على ألوان التراب ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر (باب نوادر الملل) « يأخذ منها شيئاً » وعن بعض

نسخه « يستنني » بدل « يأخذ »

(٢) « في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال عبد الله بن سلام : يا محمد أخبرني عن

آدم من أي الارض خلق ؟ قال : خلق رأسه ووجهه من موضع الكعبة ؛ وخلق بدنه من بيت المقدس « منه عفى عنه » (عن هامش بعض النسخ)

٢٧- في اصول الكافي على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة ، وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فأمر الله عز وجل كلمته فأمسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ، ففلق الطين فلقنتين فذرا من الارض ذرواً (١) و من السموات ذرواً ، فقال للذي بيمينه : منك الرسل والانبياء والاصفياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته ، فوجب لهم ما قال كما قال . وقال للذي بشماله : منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته ، فوجب لهم ما قال كما قال ، ثم ان الطينتين خلطنا جميعاً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨- في تفسير على بن ابراهيم حديث طويل عن العالم عليه السلام وفيه ثم قال الله تبارك وتعالى : للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا له فأخرج ابليس لما كان في قلبه من الحسد فأبى أن يسجد ، فقال الله عز وجل : ما منعك ان لاتسجد اذا أمرتك فقال أنا خير منه خلقته من نار وخلقته من طين ، قال الصادق عليه السلام : فاول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول معصية عصي الله بها ، قال : فقال ابليس : يا رب اعفني من السجود لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبدك كما ملك مقرب ولا نبي مرسل ، فقال الله تبارك وتعالى : لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى : اخرج منها فانك رجيم وان سلكت لعتنى الى يوم الدين ، فقال ابليس : يا رب فكيف وانت العدل الذي لاتجور فتواب عملي بطل ؟ قال : لا ولكن سلنتي من أمر الدنيا ما شئت ثواباً لعملك أعطيتك ، فاول ما سأل البقاء الى يوم الدين ، فقال الله : قد اعطيتك ، فقال : سلطني على اولاد آدم ، قال : سلطتك ، قال : أجرني فيهم مجرى الدم في العروق

قال: قد أجرينك ، قال: لا يولد لهم واحد الا ولد لي اثنان ؛ وأراهم ولا يروني وأتصور لهم في كل صورة شئت ، فقال : قد اعطينك ؛ قال : يارب زدني ، قال: قد جعلت لك ولذريتك صدورهم أوطانا ، قال: رب حسبى فقال ابليس عند ذلك فبعزتك لا غوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين ثم لا تينهم من بين ايديهم ومن خلفهم و عن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين .

٢٩ - قال: وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اعطى الله تعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم عليه السلام : يارب سلطت ابليس على ولدي وأجرينه فيهم مجرى الدم في العروق ، وأعطيته ما أعطيته فمالى و لولدى ؟ فقال : لك ولولدك السيئة بواحدة ، والحسنة بعشر امثالها ؛ قال رب زدني ، قال : التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم ، فقال : يارب زدني ، قال : اغفر ولا ابالى ، قال : حسبى ، قال : قلت له : جعلت فداك بماذا استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه ؟ فقال : بشيء كان منه شكره الله عليه ، قلت : وما كان منه جعلت فداك ؟ قال : ركعتين ركعتين في السماء في أربعة آلاف سنة .

٣٠ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الصراط الذي قال ابليس : لا قعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا تينهم من بين ايديهم الاية وهو على عليه السلام .

٣١ - في روضة الكافي ابن محبوب عن حنان وعلي بن رثاب عن زرارة قال : قلت له قوله عز وجل : لا قعدن لهم صراطك المستقيم ؛ ثم لا تينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ، قال : فقال أبو جعفر عليه السلام يا زرارة انما عمدك ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ منهم .

٣٢ - في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى زياد بن ابييه وقد بلغه ان معوية قد كتب اليه يريد خديعته باستلحاقه : وقد عرفت ان معوية كتب اليك يستزل لبك و يستفل غربك فاحذره فانما هو الشيطان يأتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه و

عن شماله ، ليقنح غفلته ويستلب غرته . (١)

٣٣ - في مجمع البيان «ثم لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم و عن ايمانهم وعن شمائلهم» قيل فيه أقوال الى قوله : «وفالنها» ماروى عن ابى جعفر عليه السلام قال : «ثم لا تينهم من بين أيديهم» معناه اهون عليهم أمر الآخرة ؛ «ومن خلفهم» أمرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم ، «وعن ايمانهم» أفسد عليهم أمر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة «وعن شمائلهم» بنجيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم .

٣٤ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام ، حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال : حدثنى أبى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من قولك : ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله عز وجل «وعصى آدم ربه فغوى» قال عليه السلام : ان الله تعالى قال لادم عليه السلام : اسكن انت وزوجك الجنة وكلامها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة و اشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل ولاتاً كلامن هذه الشجرة ولا مما كان من جنسهما فلم تقربا تلك الشجرة وانما اكلامن غيرها لما أن وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهيكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمها انى لكمال من الناصحين ولم يكن آدم وحواء شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً فدليهما بغرور فاكلامنا ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغار الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم ، فلما اجتباها الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله تعالى : «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباها

(١) قوله ليستزل لبكاه اللب : العقل والفل الكسر . والعرب : الحد وقوله : ليقنح

غفلته اى ليبلج ويهجم عليه وهو غافل . والغرة : الغرور .

ربه فتاب عليه وهدى، وقال عز وجل : **«ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين»** .

٣٥ **في كتابه عالى الاخبار** باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله **عليه السلام** حديث طويل وفيه قال **عليه السلام**: فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما **كلا** من هارغداً حيث شئتما ولا تقر باهذه الشجرة **ديعنى** شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين، فنظر الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام بعدهم فوجدوا اشرف منازل أهل الجنة ، فقالا: ربنا من هذه المنزلة ؟ فقال الله جل جلاله: ارفعارؤسكما الى ساق العرش ، فرعنا رؤسهما فوجدنا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار **جل جلاله** فقالا: يا ربنا ما اكرم أهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك ، فقال الله جل جلاله : لولا هم ما خلقتكما هؤلا خزنة علمى وامنائى على سرى ، اياكما ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى ان تنزلهم عنى وهم حملهم من كرامتى ؛ فتدخلان بذلك ، فى نهى وعصيانى فتكونان من الظالمين ، قالا : ربنا ومن الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق ، قالا : ربنا فارنا منزلة ظالمهم فى نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم فى جنتك ؛ فأمر الله تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب ، وقال عز وجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم فى أسفل درك منها كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ، وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ، يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى أنوارى وحججى بعين الحسد فاهبطكما عن جوارى ، واحلّ بكما هوانى فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا مملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلّيهما بغير ور و حملهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيراً ، فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه ، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه ، فلما أكلا من الشجرة

طار الحلبي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخفضان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين * فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جوارى فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا و كوتلين الي انفسهما في طلب المعاش .

٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي رفاعه قال : سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة ؟ فقال : كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ، ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابداً ، قال : فلما أسكنه الله الجنة اتى جهالة الى الشجرة لانه خلق خلقة لا تبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس والا كنان (١) والتناكح ولا يدرك ما يتفعه مما يضره الا بالتوفيق فجاء ابليس فقال له : انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التي نهيكما الله عنها صرتما ملكين و بقيتما في الجنة ابداً و ان لم تأكلما منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله تعالى حكاية عنه : ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ، فقبل آدم عليه السلام قوله ، فأكلا من الشجرة و كان كما حكى الله و بدت لهما سواتهما ، و سقط عنهما ما لبسهما الله من لباس الجنة ، و اقبل استنران بورق الجنة و ناديهما ربهما ألم انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين ، فقالا كما حكى الله عزوجل عنهما : در بنا ظلمنا انفسنا و ان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين ، فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال : الي يوم القيمة .

٣٧- وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اخرج الله آدم من الجنة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا آدم أليس الله خلقك بيده و نفخ فيك من روحه و أسجد لك ملائكته و زوجك امته حواء و اسكنك الجنة و أباحها لك و نهاك مشافهة أن

(١) الاكنان جمع الكن : البيت .

لاتأكل من هذه الشجرة فأكلت منها وعصيت الله؟ فقال آدم عليه السلام: يا جبرئيل ان ابليس حلف لى بالله انه لى ناصح فما ظننت ان احداً من خلق الله يحلف بالله كاذباً.
٣٨ - فى تفسير العياشى عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما قال سئلته كيف أخذ الله آدم بالنسيان؟ فقال: انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ريقول له ابليس: «ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين».

٣٩ - عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبدالله عليه السلام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله ان موسى سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم عليه السلام حيث عرج الى السماء فى أمر الصلوة ففعل فقال له موسى عليه السلام: يا آدم انت الذى خلقك الله بيده ونفخ فىك من روحه وأسجد لك ملائكته وأباح لك جنته وأسكنك جواره. وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى أهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها حتى أغراك ابليس فأطعته، فأنت الذى اخرجتنا من الجنة بمعصيتك؟ فقال له آدم: ارفق بابيك يا بنى معنة مالى عن امر هذه الشجرة، يا بنى ان عدوى أتانى من وجه المكرو والخديعة، فحلف لى بالله انه فى مشورته على لمن الناصحين وذلك انه قال منتصحا: انى لشأنك يا آدم لمغموم اقات: وكيف؟ قال: قد كنت آنست بك بوقربك منى وانت تخرج مما أنت فيه الى ما ستكرهه، فقلت: وما الحيلة؟ فقال: ان الحيلة هو ذامعك، ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلامنها أنت وزوجك فتصبرا معى فى الجنة أبداً من الخالدين، وحلف بالله كاذباً انه لمن الناصحين، ولم أظن يا موسى ان أحداً يحلف بالله كاذباً، فوثقت بيمينه، فهذا عذرى فاخبرنى يا بنى هل تجد فيما أنزل الله اليك ان خطيئتى كائنة من قبل أن أخلق؟ قال له موسى: بدهر طويل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله فحج آدم موسى عليهما السلام، قال ذلك ثلثاً.

٤٠ - عن عبد الله بن سنان قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام وانا حاضر: كم لبث آدم وزوجه فى الجنة حتى أخرجتهما منها خطيئتهما؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى تقف فى آدم روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من أسفل أضلاعه، ثم

اسجد له ملائكته واسكنه جنته من يومه ذلك ، فوالله ما استقر فيها الاست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله ، فأخرجهما الله منها بعد غروب الشمس وما باتا فيها ، وصيرا بغناء الجنة حتى أصبحا ، « فبدت لهما سوآتهما وناديهما ربهما ألم أنهيكما عن تلكما الشجرة » فاستحى آدم من ربه وخضع وقال : « ربنا ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا » قال الله لهما : اهبطا من سماواتي الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سماواتي ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة ذكر ما نهاه الله عنها فندم ، فذهب ليتنحى من الشجرة فأخذت الشجرة برأسه فجرت به اليها ، وقالت له : أفلا كان فراقى (١) من قبل أن تأكل مني .

٤١ - عن بعض اصحابنا عن أبي عبد الله (ع) في قول الله « فبدت لهما سوآتهما » قال : كانت سوآتهما لا تبد ولهما فبدت يعنى كانت من داخل .

٤٢ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي عبد الله و ابي جعفر عليهما السلام عن قوله : « يا بني آدم » قالا : هي عامة .

٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير قال : لباس التقوى الثياب الابيض .

٤٤ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا » فاما اللباس فالثياب التي تلبسون ، واما الرياش فالمتاع والمال ، واما لباس التقوى فالعفاف ، ان العفيف لا يتبدله عورة وان كان عاريا من الثياب ، والفاجر باد العورة وان كان كاسيا من الثياب ، يقول الله : ولباس التقوى ذلك خير يقول : والعفاف خير ذلك من آيات الله لعلمهم بذكره .

٤٥ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمائة باب : البسوا ثياب القطن فانها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن يلبس الشعر والصوف الا من علة ، وقال : ان الله تعالى جميل يحب الجمال و يجب أن يرى أثر نعمته على عبده

٤٦ - عن ام الدرداء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبغ معافى في جسده آمنا

فى سربه (١) عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا ، يا بن آدم يكفيك من الدنيا ما سدَّ
 جوعتك و وارى عورتك فان يكن لك بيت يكتنك (٢) فذاك و ان يكن لك دابة
 تركبها فبخ بخر ، والخير وما الخير ! و ما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب .

٤٧ - عن أحمد بن ابى عبدالله البرقى باسناده يرفعه الى ابى عبدالله (ع) قال :

قال رسول الله ﷺ : يكره السواد الا فى ثلثة : العمامة والخف والكساء .

٤٨ - عن ابى عبدالله (ع) قال : سمعت أبى يحدث عن أبيه عن جده عليهم السلام

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لا أدعهن حتى الممات : الاكل على
 الحضيض (٣) مع العبيد ، و ركوب الحمار مردفأ ، و حلب المعز (العنزخل) بيدي ، و لبس
 الصوف ، و التسليم على الصبيان ليكون سنة من بعدى .

٤٩ - فى الكافى أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبدالله العلوى و أحمد بن

محمد الكوفى عن على بن العباس عن اسماعيل بن اسحق جميعاً عن أبى روح فرج بن
 قرة عن مسعدة بن صدقه قال : حدثنى ابن ابى ليلى عن أبى عبد الرحمن السلمى قال .

قال أمير المؤمنين (ع) : اما بعد فان الجهاد باب من أبواب الجنة ، فنحله الله لخاصة
 أوليائه و سوغهم كرامة منه لهم ، و نعمة ذخرها ، و الجهاد لباس التقوى و درع الله
 الحصينة و جنته الوثيقة ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

فى نهج البلاغة نحوه من غير حذف مغير للمعنى المقصود هنا .

قال عز من قائل انه يربكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم .

٥٠ - فى تفسير على بن ابراهيم عن العالم (ع) حديث طويل و فيه ذكر طلب

ابليس من الله و اجابته ؛ و من جملة الطلب قال (ع) : قال : و لا يولد لهم واحد الا ولدلى
 اثنان ، و اراهم و لا يرونى ، و اتصور لهم فى كل صورة شئت ، فقال : قد اعطيتك .

(١) اى فى حرمة و عياله . قال دعبل : و آل رسول الله تسمى حرمةهم * و آل زياد

آمنوا السربات .

(٢) كنه الشئ : ستره و غطاءه و سانه من الشمس و غيره .

(٣) الحضيض : القرار من الارض .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد كتبنا في هذه السورة قريباً مطالبته وما استحق به الاجابة اليها .

٥١ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي وهب عن محمد بن منصور قال : سئلته عن قول الله عز وجل : واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه آياتنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله مالا تعلمون قال : فقال : هل رأيت احداً زعم ان الله أمر بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم ؟ فقلت : لا . قال : ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله أمرهم بها ؟ قلت : الله أعلم ووليه ، فقال : فان هذ في أئمة الجور ادعوا ان الله أمرهم بالايتمام بقوم لم يأمرهم الله بالايتمام بهم ، فرد الله ذلك عليهم ، فأخبر انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة .

٥٢ - الحميين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله .

٥٣ - في كتاب التوحيد أبي (ره) قال : حدثني علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن قرط عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زعم ان الله تبارك وتعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه آياتنا والله أمرنا بها » قال : الذين عبدوا الاصنام فرد الله عليهم فقال قل لهم : « ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله مالا تعلمون » .

٥٥ - في تفسير العياشي عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : واقموا وجوهكم عند كل مسجد قال : يعني الائمة .

٥٦ - في تهذيب الاحكام علي بن الحسن الطاطري عن أبي حمزة عن ابن مسكان

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئلته عن قول الله عز وجل : «واقموا وجوهكم عند كل مسجد» قال : هذه القبلة .

٥٧ - أيضاً محمد بن علي بن محبوب عن أحمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «واقموا وجوهكم عند كل مسجد» قال مساجد محدثة فأمروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام .

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية اي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قوله : كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قول : خلقهم حين خلقهم مؤمناً وكافراً وسعيداً وشقياً ، و كذلك يعودون يوم القيمة مهتدون وضال انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله و يحسبون انهم مهتدون و هم القمريه الذين يقولون : لا قدر ، و يزعمون انهم قادرون على الهدى والضلال ، وذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا وان شاؤا ضلوا وهم مجوس هذه الامة و كذب أعداء الله ، المشية والقدرة لله كما بدأهم يعودون من خلقه الله شقياً يوم خلقه كذلك يعود اليه و من خلقه سعيداً يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيداً ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشقي شقي في بطن امه ، والسعيد سعيد في بطن امه .

٥٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي اسحق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام في آخره « كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله » يعني أئمة دون أئمة الحق و يحسبون انهم مهتدون » .

٦٠ - في مجمع البيان « كما بدأكم تعودون » و يروي عن النبي صلى الله عليه وآله يحشرون يوم القيمة عراة حفاة غرلا (١) « كما بدأنا أول خلق نعيده وعدأ علينا انا كنا فاعلين » .

٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال : في العيدين والجمعة يغتسل ويلبس ثياباً بيضاء و روى أيضاً المشط عند كل صلوة .

(١) الغرل جمع الاغرل و هو الأتلف .

٦٢ - في من لا يحضره الفقيه و سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال: من ذلك التمشط عند كل صلوة.
٦٣ - في مجمع البيان «خذوا زينتكم عند كل مسجد» أي خذوا ثيابكم التي تتزينون بها للصلوة في الجمعة والاعياد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .

٦٤ - في ك: الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال تمشطوا فان التمشط يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في ماء الصلب ويقطع البلغم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يروح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات؛ ويقول انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم (١)
٦٥ - في تفسير العياشي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال : وهي الثياب .

٦٦ - عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال : يعني الائمة .

٦٧ - عن خزيمة بن أبي خزيمة قال : كان الحسن بن علي عليهما السلام اذا قام الى الصلوة يلبس اجود ثيابه ، فقيل له : يا بن رسول الله عليه السلام تلبس اجود ثيابك ؟ فقال : ان الله جميل يحب الجمال، فأتجمل لربي وهو يقول : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» فأحب ان ألبس اجود ثيابي .

٦٨ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئلته «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال : هو المشط عند كل صلوة فريضة ونافلة

٦٩ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه

(١) «في تهذيب الاحكام باسناده الى محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن الزبير بن عتبة عن فضالة بن موسى النهدي عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال: الفصل عند لقاء كل امام «منه عن عنه». (عن هامش بعض النسخ).

قال : و صل الله طاعة ولى أمره بطاعة رسوله ، وطاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة امره لم يطع الله ولا رسوله ؛ وهو الاقرار بما أنزل من عند الله عز وجل : « خذوا زينتكم عند كل مسجد ، و التمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه ، فانه أخبركم انهم « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة يخافون يوماً تنقلب فيه القلوب و الابصار ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
٧٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل . « خذوا زينتكم عند كل مسجد ، قال : في العيدين و الجمعة .

قال عز من قائل: كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين .

٧١ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ليس شيء ابغض على الله من بطن ملئان .

٧٢ - وباسناده قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه وآله وهو

ينجشأ فقال : اكفف جشاك ، فان اكثر الناس في الدنيا شعباً اكثرهم جوعاً يوم

القيمة قال : فما ملاء ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى .

٧٣ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أبعد ما يكون العبد من

الله ذا كان همه فرجه و بطنه .

٧٤ - عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمؤمن يأكل في معاء

واحد ، و الكافر يأكل في سبعة امعاء .

٧٥ - في كتاب غائل الشرايع - باسناده الى عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي

طالبان النسي عليه السلام قال : مر اخي عيسى عليه السلام بمدينة وفيها رجل وامرأة يتصايحان

فقال : ماشاً نكماً ؟ فقال : يا نبي الله هذه امراتي و ليس بها بأس صالحة لكني احب

فراقها ، قل : فاخبرني علي كل حال ماشاً نكماً ؟ قل : هي خلقة لوجه من غير الكبر

قال لها : يا امرأة أتحبين ان يعود ماء وجهك طرياً ؟ قالت : نعم ، قال لها : اذا اكلت

فاياك ان تشبعي لان الطعام اذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت

ذلك فعاد وجهها طرياً.

٧٦ - في الكافي سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشاهي مولى ابي الحسن عليه السلام قال قلت له: جعلت فداك ما اعجب الى الناس من يأكل الجشب (١) ويلبس الخشن ويتخشع فقال: اما علمت ان يوسف نبي ابن نبي عليه السلام كان يلبس اقبية الديباج مزورة بالذهب ، ويجلس مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتاج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه ، وانما يحتاج من الامام الى ان اذا قل (٢) صدق : و اذا وعد انجز ، و اذا حكم عدل ، ان الله لم يحرم طعاماً ولا شراباً من حلال ، وانما حرم الحرام قل أو كثر ، وقد قال الله عز وجل: «من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق».

٧٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس الى ابن الكوا واصحابه وعليه قميص رقيق وحله ، فلما نظروا اليه قالوا: يا ابن عباس انت خيرنا في انفسنا وانت تلبس هذا اللباس؟ فقال: وهذا اول ما اخاصمكم فيه . «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» وقال عز وجل: «خذوا زينتكم عند كل مسجد» .

٧٨ - علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي: فعده قال: مر سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى ابا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان ، فقال: والله لا تبينه ولا وبخنه ، فدنا منه فقال: يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا علي عليه السلام ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله: كان رسول الله في زمان قمر مقتر (٣) وكان يأخذ لقطره وقتاره (٤)

(١) الجشب من الطعام : الغليظ الخشن ، وقيل . ما لا آدم فيه .

(٢) وفي المصدر : «في ان اذا قال » .

(٣) القتر : الضيق في المعيشة .

(٤) وفي المصدر «واقتراره» بدل «وقتاره» .

وان الدنيا بعد ذلك ارخت عز اليها (١) فاحق اهلها بها ابرارها ، ثم تلا : وقل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله ، غير اني يا ثوري ماترى على من ثوب انما لبسته للناس ، ثم اجتذب يدسفيان فجره اثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً ، فقال : هذا لبسته لنفسى غليظاً وما رأيت له للناس ، ثم اجتذب ثوباً على سفيان اعلاه غليظ خشن ، وداخل الثوب لين ، فقال : لبست هذا الاعلى للناس ؛ ولبست هذا لنفسك تسرها .

٧٩ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح قال : كان ابو عبد الله عليه السلام متكياً على - او قال على ابي - فلقبه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية (١) حسان ، فقال : يا ابا عبد الله ! انك من اهل بيت نبوة و كان ابوك و كان ؟ فما هذه الثياب المزينة عليك فلو لبست دون هذه الثياب ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : ويملك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ وان الله عز وجل اذا انعم على عبده نعمة احب ان يراها عليه ليس به بأس ، ويملك يا عباد انما نابضة من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تؤذني ، و كان عباد يلبس ثوبين قطنين .

٨٠ - في تفسير العياشي عن الحكم بن عيينة قال : رأيت ابا جعفر عليه السلام و عليه ازار أحمر ، قال فاحدث النظر اليه (٣) فقال : يا ابا محمد ان هذا ليست به بأس ثم تلا : قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق .

٨١ - عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس الجبة و المطرف (٤) من الخز و القلنسوة و يبيع المطرف و يتصدق بثمنه و

(١) العزالي جمع العزلاء : فم الزادة و ارخت اي ارسلت يقال ارخت السماء عز اليها و هذا كناية عن شدة وقع لمطر و كأن المراد في الحديث فنحت ابوابها من كل جانب .

(٢) اي المنسوب الى مرو .

(٣) أحد اليه النظر - بتشديد الـ دال - : بالغ في النظر اليه .

(٤) المطرف : بضم الميم وفتحها - رداء من خز مريع ذو اعلام ، قال الفراء : اصله الضم لانه مأخوذ من أطرف اي جعل في طرفيه العلمان

يقول : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق »

٨٢ - عن يوسف بن ابراهيم قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعلى جبة خزو طليسان خز (١) فنظر الي ، فقلت : جعلت فداك على جبة خزو طليسان خزما تقول فيه ؟ قال : ولا بأس بالخز ، قلت : وسداه أبريسم (٢) فقال : لا بأس به فقد اصيب الحسين بن علي عليه السلام وعليه جبة خز .

٨٣ . عن احمد بن محمد عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان علي بن الحسين يلبس الثوب بخمسة دینار والمطرف بخمسين دیناراً يشتوفيه (٣) فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدق بثمنه .

٨٤ - وفي خبر عمر بن علي عن أبيه عن الحسين عليه السلام (٤) انه كان يشتري الكساء الخز بخمسين دیناراً ، فاذا صاف تصدق به لا يرى بذلك بأساً ويقول : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

٨٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واعلموا يا عباد الله ان المتقين جازوا عاجل الخيرو آجله ، شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ، ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم ، أباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم . قال الله عز وجل : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هو للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفضل الآيات لقوم يعلمون » سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت ، وأكلوها بأفضل ما أكلت ، شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون

(١) الطليسان - بالفصح وتثنية اللام - : كساء مدور اخضرلا اسفل له يلبسه الخواص من العلماء والمشايع وهو من لباس المعجم .
(٢) السدى من الثوب : ما مد من خيوطه ويقال له بالفارسية «تار» وهو بخلاف اللحمه «بود» .

(٣) شتا يشنو بالبلد : اقام به شتاء .

(٤) وفي المصدر وعمر بن علي عن ابيه عن الحسين (ع) .

وشربوهم من طبيبات ما يشربون ، ولبسوا من افضل ما يلبسون و سكنوا من افضل ما يسكنون ، وتزوجوا من افضل ما يتزوجون ، و ركبوا من افضل ما يركبون ، و أصابوا الذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غداً حيران الله ، يتمنون عليه فيعطيهما ما يتمنون لا ترد لهم دعوة ، ولا ينقص لهم نصيب من اللذة ، فالى هذايا عباد الله يشناق اليه من كان له عقل .

٨٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن أبان بن مصعب عن يونس بن ظبيان أو المعلى بن خنيس قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : مالكم من هذه الارض ؟ فتبسم ثم قال : ان الله تبارك تعالى بعث جبرئيل عليه السلام وامره ان يخرق با بهامه ثمانية اناهار في الارض ؛ منها سيجان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش (١) و مهران وهو نهر الهندونيل مصر و دجلة والفرات فماسة او استقت فبولنا ، وما كان لنا فبول شيعتنا ، وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه ، وان ولينا لفي اوسع فيما بين هذه الى ذه يعنى من السماء الى الارض ، ثم تلا هذه الآية : « قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة » بلاغصب .

٨٧ - علي بن محمد عن صالح بن ابى حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العبا وترك الملا وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم اهله وأحزن ولده بذلك ، فقال امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد فجىء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له : اما استحييت من اهلك أما رحمت ولدك أتري الله احل لك الطبيبات وهو يكره اخذك منها ؟ انت أهون على الله من ذلك ، أو ليس الله يقول : « والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام » وليس يقول : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » الى قوله : « ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » فبالله لا يتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال ، وقد قال

(١) بلد بما وراء النهر .

عزوجل . « واما بنعمة ربك فحدث » فقال عاصم : يا امير المؤمنين فعلى ما اقتضت في مطعمك على الجشوبة (١) وفي ملبسك على الخشونة ؟ فقال : ويحك ان الله عزوجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبغى (٢) بالفقير فقره فألقى عاصم بن زياد العبا ولبس الملاء .

٨٨ - في نهج البلاغة ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وانت اليها في الآخرة كنت احوج وبلى ان شئت بلغت بها الآخرة تقرى فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها ، فاذا انت قد بلغت بها الآخرة ، فقتال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم بن زياد قال : وماله ؟ قال : قد لبس العباء وتخلي من الدنيا قال عليّ به فلما جاء قال : يا عدى نفسه لقد استهام بك الخبيث (٣) امارحمت اهلك وولدك أترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذها ؟ انت اهون على الله من ذلك ، قال : يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة ما كلك ؟ قال : ويحك انى لست كانت ان الله عزوجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبغى بالفقير فقره .

٨٩ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال : سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال : فقال : ان القرآن له ظهر وبطن ، فجميع ما حرم القرآن من ذلك ائمة الجور ، وجميع ما احل الله تعالى في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق .

٩٠ - في تفسير علي بن ابراهيم « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن » قال : من ذلك ائمة الجور .

٩١ - في الكافي ابو علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن علي بن يقطين قال : سأل المهدي

(١) مر معناه في ذيل حديث ٧٦ .

(٢) التبيغ : الهيجان و الغلبة .

(٣) عدى تصير عدو : واستهام بك الخبيث اى جعلك هائماً ضالاً والباء زائدة .

ابا الحسن عليه السلام عن الخمر هل محرمة في كتاب الله عز وجل ؟ فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها ، فقال له ابو الحسن عليه السلام : بل هي محرمة في كتاب الله جل اسمه يا امير المؤمنين ، فقال له : في اي موضع محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن ؟ فقال قول الله عز وجل : « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق » فاما قوله : « ما ظهر منها » يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية واما قوله عز وجل : « وما بطن » يعني ما نكح من الاباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان للرجل زوجة ومات تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امة فحرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها (١) وقد قال الله عز وجل في موضع آخر: « يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس » فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر واثمها كبير كما قال الله تعالى ، فقال المهدي : يا علي بن يقطين هذه والله فتوى هاشمية قال : فقلت له : صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت ، قال: فوالله ما صبر المهدي ان قال لي : صدقت يا رافضي.

٩٢- في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه : يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلما تعلم.

٩٣- في نهج البلاغة وقال عليه السلام : علامة الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ، والا يكون في حديثك فضل عن علمك ، وان تنقى الله في حديث غيرك.

٩٤- في عيون الاخبار باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من افنى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض .

٩٥- في كتاب الخصال عن مفضل بن يزيد قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : انما كعن خصلتين فيما هلك الرجال ، ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم.

٩٦- عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : اياك و خصلتين

(١) وقال الشاعر : « شربت الاثم حتى ضل عقلي * كذاك الاثم يفعل بالعقول »

فيهماهلك من هلك اياك ان تفتى الناس براك او تدين بما لاتعلم .

٩٧- في كتاب التوحيد باسناده الى جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة قال

سئلت ابا جعفر عليه السلام ما حجة الله على العباد ؟ قال : ان يقولوا ما يعلمون . ويقفوا عند ما لا يعلمون .

٩٨- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن محمد الازدي عن ابي

عبدالله عليه السلام قال : « ان الموت الذي تقرّون منه فانه ملاقيكم » الى قوله « تعلمون » قال تعدّ السنين ثم تعدّ الشهر ثم تعدّ الايام ثم تعدّ الساعات ثم تعدّ الانفاس . فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

٩٩- في تكميل العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: « ثم

تضي اجلا و اجل مسمى عنده » قال : الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء ، واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل ، فذلك قول الله: اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .
١٠٠- عن حماد بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سئلته عن قول الله : « ثم قضى اجلا و اجل مسمى عنده » قال : المسمى ما يسمى لملك الموت في تلك الليلة ، وهو الذي قال الله : « اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » هو الذي يسمى لملك الموت في ليلة القدر ، والاخر فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء أخره .

١٠١- في كتاب التوحيد حدثنا احمد بن الحسن القطان قال . حدثنا احمد بن

يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا علي بن زياد قال : حدثنا مروان بن معاوية عن الاعمش عن ابن حيان التميمي عن ابيه و كان مع علي عليه السلام يوم صفين و فيما بعد ذلك قال : بينما اعلى بن ابي طالب عليه السلام يفنى الكنائب يوم صفين ومعاوية مستقبلة على فرس له يتأكل تحتها كالا وعلى عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه و آله المرتجز ، و بيده حربة رسول الله و هو منقاد سيفه ذا الفقار ، فقال رجل من أصحابه: احترس يا أمير المؤمنين فاننا نخشى

أن يغتالك هذا الملعون ، فقال علي عليه السلام : لئن قلت ذلك انه غير مأمون على دينه ،
وانه لاشقى القاسطين وألعن الخارجين على الائمه المهتدين ، ولكن كفى بالاجل
حارساً ليس احد من الناس الاومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بئر أو
او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك اذا حان اجلي
انبث اشقامها فخضب هذه من هذا. و اشار بيده الى لحيته وراسه عهداً معهوداً ووعداً غير
مكذوب .

١٠٢ - وباسناده الى الاصبح بن نباته قال : ان امير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط
مايل الى حائط آخر ، فقيل له : يا أمير المؤمنين تفر من قضاء الله ، افر من قضاء الله
الى قدر الله عز وجل .

١٠٣ - وباسناده الى عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن
أبيه عن جده عليهم السلام قال : دخل الحسين بن علي عليهما السلام على معوية فقال له : ما
حمل اباك على أن قتل اهل البصرة ثم دار عشياً في طرقتهم في ثوبين ؟ فقال عليه السلام :
حملة على ذلك علمه ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، قال :
صدقت .

١٠٤ - قال : وقيل لامير المؤمنين عليه السلام لما أراد قتال الخوارج لو احترزت
يا أمير المؤمنين ! فقال عليه السلام :

اي يومى من الموت افر	يوم ما قدر أو يوم قدر
يوم لم يقدر لا أخشى الردى	واذا قدر لم يغن الحذر (١)

(١) دوفى كتاب المناقب لابن شهر آشوب : و كان مكتوباً على درع على (ع) :

اي يومى من الموت افر	يوم لا يقدر ام يوم قدر
يوم لا اقدر لا اخشى الوفى	يوم قد قدر لا يغنى الحذر

وكان مكتوباً على علم امير المؤمنين (ع) :

الحرب ان باشرتها	فلا يكن منك الفشل
واصبر على احوالها	لا موت الا بالاجل . منه عفى عنه

(عن هامش بعض النسخ)

١٠٥ - و باسناده الى عبدالرحمان بن جندب عن أبيه وغيره عن الحسن بن علي عليه السلام كلام طويل وفيه أن علياً عليه السلام في المحبي والممات والمبعث ، عاش بقدر ومات بأجل .

١٠٦ - و باسناده الى يحيى بن كثير قال : قيل لامير المؤمنين عليه السلام : الانحرسك ؟ قال : حرس كل امزء أجله .

١٠٧ - و باسناده الى سعيد بن وهب قل : كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلا والصفان ينظر كل واحد منهما الى صاحبه حتى جاء امير المؤمنين عليه السلام فنزلنا على قناة (١) فقال له سعيد بن قيس : أفي هذه الساعة يا أمير المؤمنين ؟ أما خفت شيئاً ؟ قال : وأى شيء أخاف ؟ انه ليس من احد الاومعه ملكان موكلان به ان يقع في بئر او تضر به دابة او يتردى من جبل حتى يأتيه القدر ، فإذا أتى القدر خلوا بينه وبينه .

١٠٨ - في اصول الكافي الى بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وما أضلنا الا المجرمون يعنون المشركون الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شر كههم ، وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى أحد وتصديق ذلك قول الله عز وجل : و كذبت قبلهم قوم نوح ، و كذب أصحاب الايكة ، و كذب قوم لوط ، ليس هم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله ، سيدخل الله اليهود والنصارى النار و يدخل قوم بأعمالهم و قولهم : وما أضلنا الا المجرمون ، اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار : قالت اوليهم لا خراهم ربنا هو لاء أضلونا فاتهم عذاباً ضعفاً من النار وقوله : و كلما دخلت امة لعنت اخنها حتى اذا دار كوا فيها جميعاً ، برىء بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضاً يريد بعضهم ان يحجج بعضاً ، رجاء الفلج فيفلمتوا (٢) من عظيم ما نزل بهم ، وليس بأوان بلوى ولا اختبار ، ولا قبول معذرة ولا

(١) القناة : البئر .

(٢) الفلج : النفوز والنظر . و الافلات : التخلص من الشيء .

حين نجاه .

١٠٩ - في مجمع البيان : « قالت اوليهم لآخراهم ربنا هؤلاء اضلوناه قال الصادق عليه السلام : يعني ائمة الجور .

١١٠ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال ايضاً : « وقالت اوليهم لآخريهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون » قال شماعة بهم .

١١١ - في تفسير العياشي عن منصور بن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط » نزلت في طلحة وزبير والجمل جملهم .

١١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله : « ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط » فانه حدثني أبي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في طلحة والزبير وجملهم ، قوله : « ونزغنا ما في صدورهم من غل » قال : العداوة تنزع منهم اي من المؤمنين في الجنة .

١١٣ - في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال : تفتح ابواب السماء في خمس مواقيت : عند نزول الغيث ، وعند الزحف ، وعند الاذان ، وعند قراءة القرآن مع زوال الشمس ، وعند طلوع الفجر .

١١٤ - وعن علي عليه السلام وقد سأله بعض اليهود عن مسائل : اما أفعال السموات فالشرك بالله ، ومفاتيحها قول لا اله الا الله .

١١٥ - في مجمع البيان روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : اما المؤمنون فنرفع أعمالهم وأرواحهم الى السماء ، فنفتح لهم أبوابها ، واما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد : اهبطوا به الى سجين وهو واد به حرموت يقال له برهوت .

١١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ونزغنا ما في صدورهم من غل »

قال : العداوة تنزع منهم اى من المؤمنين فى الجنة .

١١٧ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل : الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله فقال : اذا كان يوم القيمة دعى بالنبي صلى الله عليه وآله وبأمرير المؤمنين و بالائمة من ولده عليهم السلام فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا: الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ، يعنى هدانا الله فى ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام .

١١٨ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فيه خطبة الغدير وفيها : معاشر الناس سلموا على على عليه السلام بامرة المؤمنين وقولوا : «الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله» .

١١٩ - فى مجمع البيان وعن عاصم بن حمزة عن على عليه السلام انه ذكر اهل الجنة فقال : يحيون ويدخلون فاذا اساس بيوتهم من حنديل اللؤلؤ (١) وسرر مرفوعة واكواب موضوعة و نمارق مصفوفة ووزرابى مبنوثة و لولا ان الله تعالى قدرها لهم لالتمعت ابصارهم لما يرون ، ويعانقون الازواج ، ويقعدون على السرر ، ويقولون : الحمد لله الذى هدانا لهذا .

١٢٠ - فى الكافى على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال اذركب الدابة : بسم الله لاحول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى ، الآية سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، حفظت له دابته ونفسه .

١٢١ - فى مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ما من احد الاوله منزل فى الجنة ومنزل فى النار ، فاما الكافر فيرث المؤمن منزله من النار ، والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة ، فذلك قوله : اورثتموها بما كنتم تعملون .

١٢٢- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاعن احمد بن عمر الحلال قال : سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله : فاذن مؤذنين بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال: المؤذن امير المؤمنين عليه السلام .

١٢٣- في مجمع البيان وفاذن مؤذن بينهم ، الآية يروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام انه قال : انا ذلك المؤذن .

١٢٤- في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلى عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام : الاواني مخصوص في القرآن باسماء ، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل : فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ، انا ذلك المؤذن وقال : واذان من الله ورسوله ، وانا ذلك الاذان .

١٢٥- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ونادى اصحاب الجنة صحاب النار ان قد وجدنا ماعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال : المؤذن امير المؤمنين صلوات الله عليه يؤذن اذاناً يسمع الخلائق

١٢٦- وفيه وقال الصادق عليه السلام : كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اوليائهم واعداهم بسماهم وهو قوله : وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا اوليائهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ، ويعطوا اعدائهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب .

١٢٧- في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلى عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام : ونحن اصحاب الاعراف انا وعمى واخى وابن عمى والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض ، لقول الله عز وجل : وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم .

١٢٨- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن صفوان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول : جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال: نحن على الاعراف : نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط ، فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ، ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه .

١٢٩ - في كشف المحجة لابن طاوس (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه : فالاصياء قوام عليكم بين الجنة والنار ، لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه ، لانهم عرفاء العباد عرفهم الله ! يا هم عندا خذوا موثيق عليهم بالطاعة لهم ، فوصفهم في كتابه فقال عز وجل : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» وهم الشهداء على الناس والنبيون شهدائهم بأخذهم لهم موثيق العباد بالطاعة .

١٣٠ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: انا يعسوب المؤمنين ، وانا اول السابقين وخليفة رسول رب العالمين ، وانا قسم الجنة والنار ، وانا صاحب الاعراف .

١٣١ - عن هشام (١) عن ابي جعفر عليه السلام قال: سئلت عن قول الله عز وجل: «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» ما يعني بقوله: وعلى الاعراف رجال؟ قال: الستم تعرفون عليكم عرفاً على قبائلكم لتعرفون من فيها من صالح او طالح؟ قلت: بلى قال: فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم .

١٣٢ - عن زاذان عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي عليه السلام اكثر من عشر مرات : يا علي انك والاصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار ، ولا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه .

١٣٣ - عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الاية : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال : يا سعد هم آل محمد عليهم السلام ، لا يدخل الجنة

(١) كذا في النسخ وفي المصدر وعلقام ، بدل هشام .

الامن عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه .

١٣٤ - عن الثمالي قال : سئل ابو جعفر عليه السلام : وعلى الاعراف رجال يعرفون كلابسيماهم ، فقال ابو جعفر : نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ، وذلك بان الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يؤتى .

١٣٥ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : واهل النواضع سيما يعرفه اهل السماء من الملائكة ، واهل الارض من العارفين ، قال الله تعالى : وعلى الاعراف رجال يعرفون كلابسيماهم .

١٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن يزيد بن ابي عبد الله عليه السلام قال : الاعراف كئيبان (١) بين الجنة والنار ، والرجال الائمة صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة ، فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب : انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بالاحساب ، وهو قول الله تبارك وتعالى : سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقال لهم : انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله : واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم : أهؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم : ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون .

١٣٧ - في اصول الكافي عة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم بن عيسى قال حدثني هشام بن حمزة بن الطيار قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ستة قسم قال : قلت : تأذن ان اكتبها ؟ قال : نعم ، قلت : ما اكتب ؟

(١) الكئيبان جمع الكئيب : التل من الرمل .

قال : اكتب اصحاب الاعراف ، قال : قلت : وما اصحاب الاعراف ؟ قال : قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم ، وان ادخلهم الجنة فبرحمته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال : دخلت أنا وحرمان وأنا وبكبير علي ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : انا نمد المطمار قال : وما المطمار ؟ قلت : الترم (١) فمن وافقنا من علوى او غيره توليناه ، ومن خالفنا من علوى او غيره تبريناه ، فقال لي : يا زرارة قول الله اصدق من قولك اين الذين خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا ، اين اصحاب الاعراف ، اين المؤلفه قلوبهم ؟ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٩ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ست فرق : يؤلون (٢) كلهم الى ثلاث فرق : الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعيد ؛ الذين وعدهم الله الجنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا و اهل الاعراف .

١٤٠ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن يونس عن رجل عن زرارة بن ابي جعفر قال : اقبل علي فقال لي : ما تقول في اصحاب الاعراف ؟ فقلت : ما هم الا مؤمنين او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون ؛ وان دخلوا النار فهم كافرون ، فقال : والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ، ولكنهم قد استوت حسناتهم سيئاتهم ، فقصرت

(١) المطمار : خبط للبناء يقدر به وكذا الترم - بضم التاء - قال الفيض (ره) يعنى انا نضع ميزانا لتوليننا الناس وبراءتنا منهم و هو ما نحن عليه من التشيع ، فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه ومن مال عنه وعدل فنحن منه براءه كائنا من كان .
(٢) اي يرجعون .

بهم الاعمال. وانهم لكما قال الله عز وجل فقلت: أمن اهل الجنة هم ام من اهل النار؟ فقال: اتر كهم حيث تر كهم الله. قلت: أفت رجئهم؟ قال: نعم ارجئهم كما أرجأهم الله، ان شاء ادخلهم الجنة برحمته، وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم، فقلت: هل يدخل الجنة كافر؟ قال: لا قلت: فهل يدخل النار الا كافر؟ قال: فقال: لا الا ان يشاء الله، يا زرارة اننى اقول ما شاء الله وأنت لاتقول ما شاء الله! اما انك ان كبرت رجعت وتحملت عنك عقدك! والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٤١ - فى تفسير العياشى عن كرام (١) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: اذا كان يوم القيمة اقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر و ابيض فى كل قبة امام دهره قد احف به اهل دهره برها و فاجرها حتى يقفون بباب الجنة فيطلع اولم اصاحب قبة اطلاعة فيميز اهل ولايته من عدوه، ثم يقبل على عدوه فيقول: انتم الذين اقسمنم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لاخوف عليكم اليوم [يقوله] لاصحابه فتسود وجوه الظالمين فيمر اصحابه الى الجنة وهم يقولون: ربنا لاتجعلنا مع القوم الظالمين، فاذا نظر اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة و كثرة من يدخل النار خافوا ان لا يدخلوها وذلك قوله: «لم يدخلوها وهم يطمعون»

١٤٢ - فى مجمع البيان وروى ان فى قراءة عبد الله بن مسعود وسالم «واذا قلبت

ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا عائدنا بك ان لاتجعلنا مع القوم الظالمين، وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام.

١٤٣ - فى كتاب الاحتجاج المطبوسى «رحمة الله عليه» عن عبد الرحمان بن

عبد الله الزهرى قال: حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكياً على يد سالم مولاه ومحمد بن على بن الحسين صلوات الله عليهم جالس فى المسجد، فقال له سالم: يا امير المؤمنين هذا محمد بن على بن الحسين فقال هشام: المفتون به اهل العراق؟ قال نعم، قال: اذهب اليه فقل له: يقول لك امير المؤمنين: ما الذى يأكل الناس ويشربون الى ان يفضل بينهم يوم القيمة؟ فقال ابو جعفر عليه السلام: يحشر الناس

على مثل قرصة النقي (١) فيها انهار متفجرة يا كلون و يشربون حتى يفرغ الناس من الحساب ، قال : فرأى هشام انه قد ظفريه فقال : الله اكبر اذهب اليه فقل له : ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا : افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاماً

١٤٤- في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن احدهما عليهما السلام قال : ان اهل النار يموتون عطاشاً ، ويدخلون قبورهم عطاشاً ، ويدخلون جهنم عطاشاً ؛ فترفع لهم قراياتهم من الجنة فيقولون : افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله .

١٤٥- عن الزهري عن ابي عبد الله عليه السلام «يوم التناد» يوم ينادى اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء .

١٤٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال سئل نافع مولى عمر بن الخطاب ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال : يا ابا جعفر اخبرني عن قول الله تبارك و تعالى : « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » اي ارض تبدل ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : بخبرة بيضاء يا كلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، فقال نافع : انهم عن الاكل لمشغولون ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : هم حينئذ اشغل ام هم في النار ؟ فقال نافع : بل هم في النار ، قال : فقد قال الله : « و نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله » ما شغلهم اذ دعوا الطعام فاطعموا الرقوم ، ودعوا الشراب فسقوا الحميم ، قال : صدقت يا بن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه وضع الحاجة .

١٤٧- في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل ، وفيه : و انما يجازي من نسيه ونسى لقاء يومه بأن ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى : « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون » وقال عز وجل : فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتر كهم كما تر كوا الاستعداد للقاء يومهم هذا .

١٤٨- في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام

(١) قال ابن الاثير : يعني الخبز العواري . والحواري : الدقيق الابيض .

وقد سأله رجل، عما اشبهه عليه من آيات الكتاب: وكذلك تفسير قوله عز وجل: واليوم نسيهم كما نسوا لقاء يومكم هذا، يعنى بالنسيان انه لم يشبههم كما يشب اوليائه الذين كانوا فى دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به ورسله وخافوه بالغيب وقد يقول العرب فى باب النسيان: قد نسينا فلان فلا يذكرونا، اى انه لا يأمرهم بخير ولا يذكرهم به.

١٤٩- فى تفسير على بن ابراهيم قوله: هل ينظرون الا تاويله يوم يأتي تاويله فهو من الايات التى تاويلها بعد تنزيلها، قال: ذلك فى قيام القائم عليه السلام ويوم القيمة يقول الذين نكروا من قبل اى تركوه قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال: هذا يوم القيمة او نرد فنعمل غير الذى كنا نعمل قد خسرنا انفسهم وفضل عنهم ما كانوا يفترون قوله ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام قال: فى ستة اوقات.

١٥٠- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى «رحمة الله عليه» حديث طويل وفيه واما قوله: «انما اعظكم بواحدة» فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع و آيات الفرائض فى اوقات مختلفة، كما خلق السموات والارض فى ستة ايام، ولو شاء الله ان يخلقها فى اقل من لمح البصر لخلق، ولكنه جعل الاناثة والمداراة مثالا لامنائه واجاباً للحجة على خلقه، وتسمع تنمة هذا الكلام عند قوله تعالى: «قل انما اعظكم بواحدة» ان شاء الله تعالى.

١٥١- فى كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله خلق الشهور اثني عشر شهراً او هى ثلثمائة وستون يوماً فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور.

١٥٢. عن بكر بن على بن عبد العزيز عن ابيه قال: سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن السنة كم هى يوماً؟ قال: ثلثمائة وستون يوماً منها ستة ايام خلق الله فيها السموات والارض فطرحت من اصل السنة فصار السنة ثلثمائة واربعة وخمسين يوماً.

١٥٣- فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن

محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصمغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من بات بارض قفر فقرء هذه الآية : «ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش» الى قوله : «تبارك الله رب العالمين» حرسه الملائكة و تباعدت عنه الشياطين ، قال : فمضى الرجل فاذا هو بقريه خراب فبات فيها ولم يقرء هذه الآية فتغشاه الشياطين ، فاذا هو آخذ بخطمه (١) فقال له صاحبه : انظره و استيقظ الرجل فقرء الآية فقال الشيطان لصاحبه : ارغم الله انك احرصه الآن حتى يصبح ، فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فأخبره و قال له : رايت في كلامك الشفاء والصدق ، ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بأثر شعر الشيطان مجتمعاً في الارض ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٤- في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله على عليه السلام . يا على من يخاف ساحراً أو شيطاناً فليقرء : «ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض» الآية .

١٥٥- في روضة الواعظين للمفيد دره، وروى ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وآله فسألته عن خلق السموات والارض؟ فقال : خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين ، و خلق الجبال وما فيهن يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء المداين والعمران و الخراب ؛ وخلق يوم الخميس السماء ؛ وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة ، قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد؟ قال : ثم استوى على العرش .

١٥٦- وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله الجنة يوم الخميس و سماه ونسأ

١٥٧- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قوله : الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره .

١٥٨- وعن الحسن بن راشد قال : سئل ابو الحسن موسى عليه السلام عن قول الله :

«الرحمن على العرش استوى» فقال : استولى على مادق وجل .

قال مؤلف هذا الكتاب عني عنه : ستمسح لهذه الآية مزيد بيان في هو و عند

قوله تعالى : «وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام» و في طه عند قوله :

(١) العظم من كل دابة : مقدم أنه وفمه .

تعالى: «لرحمن على العرش استوى» .

١٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى علي بن الحسين عليهم السلام حديث طويل وفي آخره قال : وقال امير المؤمنين عليه السلام : الارض مسيرة خمس مائة سنة ، الخراب منها مسيرة اربع مائة عام ؛ والعمران منها مسيرة مائة عام ، والشمس ستون فرسخاً في ستين فرسخاً ، والقمر اربعون فرسخاً في اربعين فرسخاً ، بطونهم ما يضيئان لاهل السماء ، وظهورهما لاهل الارض ، والكواكب كاعظم جبل على الارض ، وخلق الشمس قبل القمر .

١٦٠ - وقال سلام بن المستنير قلت لابي جعفر عليه السلام : لم صارت الشمس احراً من القمر؟ قال: ان الله تعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها لباساً من نار ، فمن هنالك صارت احراً من القمر ، قلت : فالقمر؟ قال : ان الله خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها لباساً من ماء ؛ فمن هنالك صار القمر ابرداً من الشمس .

١٦١ - في الخرايج والجرايح قال ابو همام: سئل محمد بن صالح ابا محمد عليه السلام عن قوله تعالى «الله الامر من قبل ومن بعد» فقال : له الامر من قبل ان يأمر به ، وله الامر من بعد ان يأمر به مما يشاء ، فقلت في نفسي : هذا قول الله : الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فأقبل عليّ وقال : هو كما سررت في نفسك : «الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين» (١)

١٦٢ - في مجمع البيان: ادعوا ربكم تضرعاً وخيفة وروى ان النبي صلى الله عليه وآله كان في غزاة ، فأشرف على واد فجعل الناس يهملون و يكبرون ويرفعون أصواتهم ، فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم (٢) اما انكم لاتدعون أصم ولا غايباً ، انكم تدعون

(١) وزاد في المصدر بعد الآية قوله : «قلت أشهداك حجة الله وابن حجته في عباده

و خلقه»

(٢) اربع على نفسك اي توقف .

سميماً قريباً انه معكم .

١٦٣ - في اصول الكافي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : ودعاء النضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٤ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : واستعن بالله في اجميع أمورك متضرعاً اليه آتاء الليل والنهار ، قال الله تعالى : « ادعوا ربكم تضرعاً وخيفة انه لا يحب المعتدين ، والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم .

١٦٥ - في روضة الكافي باسناده الى ميسر بن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : قول الله عز وجل : ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال : فقال : يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فأصلحها الله عز وجل بنبيه عليه السلام فقال : « ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها .

١٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم « ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها » قال : اصلاحها برسول الله عليه السلام وامير المؤمنين عليه السلام ، فأفسدوها حين تر كوا امير المؤمنين عليه السلام ، قوله : والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهو مثل الائمة عليهم السلام يخرج علمهم باذن ربه ، والذي خبث مثل لاعدائهم لا يخرج علمهم الا نكداً اي كذباً فاسداً .

١٦٧ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن محاسن البرقي ، قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام : ما بال لحاكم اوفر من احانا ؟ فقال عليه السلام : « والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكداً » .

١٦٨ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : و بشر آدم بنوح عليه السلام فقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح عليه السلام ، وانه يدعوا الى الله عز ذكره ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان و كان بين آدم و بين نوح عليهم السلام عشرة آباء انبياء وأوصياء كلهم ، وأوصى آدم عليه السلام الى هبة الله ان من أدركه

منكم فليؤمن به ولينبعه وليصدق به فانه ينجم من الغرق ، ثم آدم عليه السلام مرض المرضة التي مات فيها الى قوله : ثم ان هبة الله لمادفن أباه اتاه قابيل فقال : يا هبة الله اني قد رأيت ابي آدم قد خصك من العلم بمالم أخص به أنا و هو العلم الذي دعا به أخوك هايل فتقبل قربانه ، و انما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هايل ، فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحاً صلى الله عليه وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم عليه السلام ، فوجدوا نوحاً نبياً قد بشر به آدم عليه السلام فأمنوا به واتبعوه وصدقوه . وكان آدم عليه السلام وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم ، ويتعاهدون نوحاً وزمانه الذي يخرج فيه ، وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم ؛ وانما عرفوا نوحاً بالعلم الذي عندهم ، و هو قول الله عز وجل : ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه الى آخر الآية وكان من بين آدم ونوح عليهما السلام من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن . فلم يسموا كما سمى من استعلن من الانبياء عليهم السلام .

١٦٩ - في مجمع البيان روى الشيخ أبو جعفر بن بابويه باسناده في كتاب النبوة مرفوعاً الى ابي عبد الله عليه السلام قال : لما ان بعث الله عز وجل نوحاً دعا قومه علانية فلما سمع عقب هبة الله من نوح تصديق ما في أيديهم من العلم وعرفوا ان العلم الذي في أيديهم هو العلم الذي جاء به نوح عليه السلام صدقوه وسلموا له ، فاما ولد قابيل فانهم كذبوه وقالوا : ان الجن كانت قبلنا ، فبعث الله اليهم ملكاً فلواراد الله ان يبعث الينا لبعث الينا ملكاً من الملائكة .

قال مؤلف هذا الكتاب : ستمع في سورة هود لقصة نوح عليه السلام من يد بيان انشاء الله تعالى .

١٧٠ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى علي بن سالم عن ابيه قال :

قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لما حضرت نوحاً عليه السلام الوفاة دعى الشيعة فقال لهم: اعلموا انه سيكون من بعدى غيبة يظهر فيها الطواغيت، وان الله عز وجل سيفرج عنكم بالقائم من ولدى اسمه هود له سمت (١) وسكينة ووقار، يشبهنى فى خلقى وخلقى.

١٧١ - وباسناده الى عبد الحميد بن أبى الديلم عن الصادق أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما بعث الله عز وجل هوداً عليه السلام سلم له العقب من ولد سام واما الآخرون فقالوا: من أشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم؛ وواصاهم هود عليه السلام و بشرهم بصالح عليه السلام.

١٧٢ - فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: وبشر نوح ساماً بهود عليهما السلام، فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم السلام و قال نوح عليه السلام: ان الله باعث نبياً يقال له هود، و انه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه، وان الله عز وجل مهلكهم بالريح، فمن أدر كه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب الريح، وأمر نوح عليه السلام ابنه ساماً ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يومئذ عيداً لهم، فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر و موارد العلم و آثار علم النبوة فوجدوا هوداً نبياً وقد بشر به ابوهم نوح عليه السلام فأمنوا به واتبعوه وصدقوه، فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هوداً و قوله عز وجل: «كذبت عاد الأمر سليمان اذ قل لهم أخوهم هود الاتنقون».

١٧٣ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالي عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: و ان الانبياء بعثوا خاصة و عامة؛ اما هود فانه أرسل الى عاد بنبوة خاصة.

(١) سمت: حسن التحرف فى مذهب الدين، يقال فلان حسن سمت أى حسن القصد والمذهب فى دينه ودنياه.

١٧٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله، عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل وفيه : ولقد علمت صاحبة الجذب (١) والمستحفظون من آل محمد ان أصحاب الجهل وأصحاب صفتين وأصحاب النهروان لغنوا على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله وقد خاب من افترى ، فقال شيخ من اهل الكوفة : يا علي بن الحسين ان جده كان يقول : اخواننا بغوا علينا ؟ فقال علي بن الحسين : اما تقرء كتاب الله : فوالى عاد اخاهم هوداً ، فهم مثلهم نجاة الله عز وجل هوداً والذين معه وأهلك عاداً بالريح العقيم .

١٧٥ - في تفسير العياشي وقال سليمان : قال سفيان : قلت لابي عبد الله عليه السلام : [ما] يجوز أن يزكي الرجل نفسه ؟ قال : نعم اذا اضطر اليه ، أما سمعت قول يوسف : اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليهم ، وقول العبد الصالح وانا لكم ناصح امين .

١٧٦ - في مجمع البيان : وزادكم في الخلق بسطة وقال ابو جعفر عليه السلام : كانوا كأنهم النخل الطوال ، وكان الرجل منهم ينجو الجبل بيده فيهدم منه قطعة .

١٧٧ - وفيه وروى ابو حمزة الثمالي عن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى بيت ريح يقفل عليه ، لو فتحت لأذرت (٢) ما بين السماء والارض ، ما ارسل على قوم عاد الا قدر الخاتم ، وكان هود و صالح وشعيب و اسماعيل و نبينا عليهم السلام يتكلمون بالعربية .

١٧٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمان عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية فاذا ذكر وآلاء الله قال : أتدرى ما آلاء الله ؟ قلت : لا قال : هي أعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا .

١٧٩ - في تفسير العياشي عن أحمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : ما أحسن الصبر و انتظار الفرج ، اما سمعت قول العبد الصالح

(١) كذا في النسخ و المصدر و لعله كناية .

(٢) أذرت الرية اذراءً : أطارته وأذهبته .

التي معكم من المنتظرين.

١٨٠ - عن يحيى بن الماور الهمداني عن أبيه جاء رجل من أهل الشام الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال : انت علي بن الحسين ؟ قل : نعم قال أبوك الذي قتل المؤمنين ؟ فبكى علي بن الحسين عليه السلام ثم مسح عينيه فقال : ويلك كيف قطعت علي ابي انه قتل المؤمنين ؟ قال : قوله : اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم علي بغيرهم فقال : ويلك اما تقرأ القرآن ؟ قل : بلى ، قال فقد قال الله : والي مدين اخاهم شعيباً ، والي ثمود اخاهم صالحاً فكانوا اخوانهم في دينهم اوفى عشرتهم ؟ قال له الرجل لابل عشرتهم ، قال : فهؤلاء اخوانهم في عشرتهم وليسوا اخوانهم في الدين ، قال : فرجبت عنى فرج الله عنك.

١٨١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه ان الانبياء بعثوا خاصة وعامة ، اما صالح فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة وهي لا تكمل أربعين بيتاً على ساحل البحر صغيرة.

١٨٢ - في مجمع البيان دو ونحنون الجبال بيوتاً يروى انهم لطول اعمارهم يحتاجون الى ان ينحتوا في الجبال بيوتاً لان السقوف والابنية كانت تبلى قبل فناء اعمارهم

١٨٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان صالحاً عليه السلام غاب عن قومه زماناً وكان يوم غاب عنهم كهلاً مبدح البطن (١) حسن الجسم ، وافر اللحية خميص البطن خفيف المعارضين مجتمعاً ربعة (٢) من الرجال ، فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات : طبقة جاحدة لا ترجع ابدأ ، و اخرى شاكة فيه ، و اخرى على يقين ، فبدأ عليه السلام حين رجع بالطبقة الشاكة فقال لهم : ان صالح

(١) المبدح بمعنى اتوسع وفي المصدر: مبدح واسع البطن.

(٢) اي لا بالطويل ولا بالتصيرل بينهما .

فكذبوه و شتموه و زجروه ، و قالوا برى الله منك ان صالحاً كان في غير صورتك قال . فأتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول و نفروا منه أشد النفور ، ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم : أنصالح ، فقالوا : اخبرنا خبراً لان شك فيه معه انك صالح ، فانا لانمترى ان الله تبارك و تعالى الخالق ينقل و يحول في أى صورة شاء و قد اخبرنا و تدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء ، و انما يصح عندنا اذا أتى الخبر من السماء ، فقال لهم : أنصالح الذى أتيتكم بالناقة ، فقالوا صدقت وهى التى نتدارس فما علامتها ؟ فقال : لها شرب و لكم شرب يوم معلوم ، قالوا : آمنا بالله و بما جئتنا به ، فعند ذلك قال تبارك و تعالى : ان صالحاً مرسل من ربه فقال : أهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا و هم الشكاك انا بالذى آمنتم به كافرون قلت : هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به ؟ قال الله اعدل من أن يترك الارض بلا عالم يدل على الله عزوجل ، و لقد مكث القوم بعد خروج صالح عليه السلام سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماماً غير انهم على ما فى أيديهم من دين الله عزوجل كلمتهم واحدة ، فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه و انما مثل القائم عليه السلام مثل الصالح .

١٨٤- فى تفسير على بن ابراهيم و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله و لقد تدارسنا الى ثمود أخاهم صالحاً ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون ، يقول : مصدق و مكذب ، قال الكافرون منهم : أتشهدون ان صالحاً مرسل من ربه قال المؤمنون انما بما ارسل به مؤمنون قال الكافرون منهم انا بالذى آمنتم به كافرون .

١٨٥- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى روى موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و أخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام . فان هذا صالحاً أخرج الله له ناقة جعلها قومه عبدة ، قال على عليه السلام : لقد كان كذلك و محمد عليه السلام أعطى ما هو أفضل من ذلك ، ان ناقة صالح لم تكلم صالحاً ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ، و محمد عليه السلام بينما نحن معه فى بعض غزواته اذا هو ببعير قد دنا ثم رقافاً نطقه الله عزوجل ، ثم قال : يا رسول الله ان فلاناً استعملنى حتى

كبرت ويريد نحري فانا أستعذبك منه ، فأرسل رسول الله ﷺ الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخالاه ، ولقد كنا معه فاذا نحن باعرا بى معه ناقة يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه من اليهود ، فنطقت الناقة فقالت : يا رسول الله ان فلان آمنى برىء وان اليهود يشهدون عليه بالزور وان سارقى فلان اليهودى .

١٨٦ - فى كتاب الخصال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم . وهو آخذ بيد على بن أبى طالب عليه السلام وهو يقول : يا معشر الانصار يا معشر بنى هاشم يا معشر بنى عبد المطلب انا محمد رسول الله الا انى خلقت من طينة مرحومة فى أربعة من أهل بيتى : انا وعلى وحمزة و جعفر عليهم السلام فقال قائل : يا رسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيمة ؟ فقال : مكلك امك انه لن يركب يومئذ الا اربعة : انا وعلى وفاطمة وصالح نبي الله ، فاما أنا فعلى البراق ؛ واما فاطمة ابنتى فعلى ناقة العضباء ؛ واما صالح فعلى ناقى التى عقرت ، واما على عليه السلام فعلى ناقة من نور زمانها من ياقوت ، عليه حلان خضراوتان

١٨٧ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال بنى الكفر على أربع دعائم الى ان قال : ومن عتا (١) عن امر الله شك ، ومن شك تعالى الله عليه فأذله سلطاناه (٢) وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط فى امره .

١٨٨ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال قال : ان رسول الله ﷺ سئل جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم صالح ؟ فقال يا محمد عليه السلام ان صالحاً بعث الى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين و مائة سنة لا يجيبونه الى خير ، قال : وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله عز ذكره ، فلما رأى ذلك منهم قال : يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت مائة وعشرين سنة وانا اعرض

(١) العتو : الاستكبار .

(٢) دعاه الله عليه ، أى استولى عليه ، واذله بتمكته وقدرته .

عليكم أمرين ان شئتم فاسئلونى حتى أسئلكم فيجبكم فيما سئلتهمونى الساعة ؛
وان شئتم سألت آلهتكم فان أجابنى بالذى أسألتها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتونى (١)
قالوا : قد أنصفت يا صالح فاتعدوا ليوم يخرجون فيه ، قال : فخرجوا باصنامهم
الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فأكلوا وشربوا ، فلما أن فرغوا دعوه فقالوا :
يا صالح سل فقال لكبيرهم : ما اسم هذا ؟ قالوا : فلان ، فقال له صالح صلى الله عليه وسلم
يا فلان اجب فلم يجبه فقال صالح : ماله لا يجيب ؟ قالوا : ادع غيره ؛ قال : فدعاها
كلها فلم يجبه منها شىء ، فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها : مالك لا تجيبين صالحاً ؟ (٢)
فلم تجب فقالوا تنح عنا ودعنا وآلهتنا ساعة ، ثم نحدوا بسطهم وفرشهم ونحو اثيابهم وتمرغوا
على التراب (٣) و طرحوا التراب على رؤسهم و قالوا لا صنمهم : لئن لم تجبن
صالحاً لنفضحن ، قال : ثم دعوه فقالوا : يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه ، فقال لهم :
يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا أرى آلهتكم تجيبونى ، فاسئلونى حتى أدعو الهى
فيجبكم الساعة ، فانتدب له (٤) منهم سبعون رجلاً منهم من كبرائهم والمنظور
اليهم منهم ، فقالوا : يا صالح نحن نسألك فان أجابك ربك تبعناك واجبتناك و يبايعك
جميع اهل قريننا ؛ فقال لهم صالح صلى الله عليه وسلم : سلونى ما شئتم ، فقالوا : تقدم بنا هذا
الجبل ، وكان الجبل قريباً منهم ، فانطلق معهم صالح صلى الله عليه وسلم فلما انتهوا الى الجبل
قالوا : يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء
وبراء عشرة (٥) بين جنبيهما ميل ، فقال لهم صالح : لقد سألتهمونى شيئاً يعظم على و
يهون على ربي جل وعز وقال : فسأل الله تبارك وتعالى ذلك صالح ، فانصدع الجبل

(١) اى مللتكم ومللتونى .

(٢) وفى تفسير العياشى : «ما بالكن لا تجبن صالح»

(٣) تمرغ فى التراب : تقلب .

(٤) ندبه للامر فانتدب له اى دعا له فأجاب .

(٥) شقراء اى شديد العورة ، وبراء اى كثير الوبر ، حشراء اى اتى على حملها

صدعاً (١) كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ، ثم اضطرب ذلك الجبل اضطراباً شديداً كالمرأة اذا اخذها المخاض ، ثم لم يفجأهم الا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجتثت ثم خرج ساير جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا ذلك قالوا : يا صالح ما أسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلتها (٢) فسأل الله عز وجل فرمت به فذب حولها ، فقال لهم : يا قوم ابقى شيء ؟ قالوا : لا نطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما رأينا و يؤمنون بك . قال : فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم أربعة وستون رجلاً وقالوا: سحر وكذب ، قال : فانتهوا الى الجميع فقال السنة: حق قال الجميع كذب وسحر ، فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من السنة واحد وكان فيمن عقرها . قال ابن محبوب : فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له سعد بن يزيد ، فاخبرني انه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام. قال فرأيناها جنبها قد حك الجبل : فائر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين هذا ميل .

١٨٩ على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث لو ويل بذكر فيه قوم صالح تنق عليه ان شاء الله في هود يقول عليه السلام في آخره : فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ عليهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم ، وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم ، وقد كانوا في تلك الثلاثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم ، فلم يبق لهم ناغية ولا راغية (٣) ولا شيء الا اهلكه الله

(١) اي انشق الجبل شقاً .

(٢) الفصيل : ولد الناقة .

(٣) الناغية : النقاء . والراغية : البعير . وقوله دماله ناغية ولا راغية، اي ماله ناء ولا ناقة ، وفي بعض النسخ فلم يبق لهم ناغية ولا راغية ، والنتيق : صوت الراعي نفسه قال المجلسي (ره) في مرآة العقول : اي لم يبق منهم جماعة يأمي منهم النتيق والرعي، لكن الاول أظهر وهو الموجود في روايات الدامة ايضاً في تلك النصة .

فاصبحوا في ديارهم وكانت مضاجعهم موتى أجمعين ، ثم ارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقتهم اجمعين .

١٩٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قوم لوط : «إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين» فقال : ان ابليس أتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث ، عليه ثياب حسنة ، فجاء الى شبان منهم فأمرهم أن يقعدوا به و لوط طلب اليهم أن يقعد بهم لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعدوا به فلما ان وقعوا به الندوة ثم ذهب عنهم وتركهم فأحال بعضهم على بعض (١) في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قوم لوط : «انكم لتأتون الفاحشة» وذكر كما في علل الشرايع سواء .

١٩١ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط ؟ قال : ابليس ، فانه امكن من نفسه .

١٩٢ - وفي باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعللة تحريم الذكران للذكران والانات للانات لماركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ، ولما في اتيان الذكران الذكران والانات الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا .

١٩٣ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : فما كان من شيعتنا فلا يكون فيهم ثلثة الى قوله : ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره .

١٩٤ - في مجمع البيان قصة لوط عليه السلام مع قومه و جملة أمرهم فيما

(١) دانما ذكرنا هذا الحديث هنا وان كان محله المنكوبات لشرحه : ما سبقكم بها من أحد من العالمين - وبيانه ما دعاهم اليه ، وستقف في هود انشاء الله على ان الداعي لهم الى ذلك هو البخل ، وستقف على هذا الحديث في محله من المنكوبات انشاء الله تعالى . منه غنى عنه . (عن هامش بعض النسخ) .

روى عن أبي حمزة الثمالي وأبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ان لوطاً لبث في قومه ثلثين سنة ، و كان نازلاً فيهم ولم يكن منهم ، يدعوهم الى الله وينهاهم عن الفواحش ، و يحثهم على الطاعة فلم يجيبوه ولم يطيعوه ، و كانوا لا ينظرون من الجنازة بخلاء أشحاء على الطعام فأعقبهم البخل الداء الذي لا دواء له في فروجهم ، و ذلك انهم كانوا على طريق السيارة الى الشام ومصر ، فكان ينزل بهم الضيفان ، فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه وانما فعلوا ذلك لينكل النازلة عليهم من غير شهوة بهم الى ذلك فأوردتهم البخل هذا الداء حتى صاروا يطلبونه من الرجال ، ويعطون عليه الجعل ، و كان لوط عليه السلام سخياً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به فنهوه عن ذلك وقالوا : لا تقربن ضيفاً جاء ينزل بك ، فانك ان فعلت فضحنا ضيفك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة ان يفضحه قومه . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وستمع له تنمة في هود عند مهلك قوم لوط انشاء الله .

١٩٥ - في تفسير العياشي عن يزيد بن ثابت قال : سألت رجل أمير المؤمنين عليه السلام ان يؤتى النساء في ادبارهن ؟ فقال : سفلت سفلى الله بك اما سمعت الله يقول : «اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين» .

١٩٦ - عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام ذكر عنده اتيان النساء في ادبارهن ؟ قال : ما اعلم آية في القران أحلت ذلك الا واحدة : «اتأتون لتأتون الرجال شهوة من دون النساء» الآية .

١٩٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل في آخره : وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة ؛ اما شعيب فانه ارسل الى مدين وعى لا تكمل أربعين يوماً .

١٩٨ - في تفسير العياشي عن يحيى بن المساور الهمداني عن أبيه جاء رجل من أهل الشام الى علي بن الحسين عليه السلام فقال : أنت علي بن الحسين ؟ قال : نعم ، قال : أبوك الذي قتل المؤمنين ؟ فبكى علي بن الحسين عليهم السلام ثم مسح عينيه فقال : وياك كيف قطعت علي أبي ؛ انه قتل المؤمنين ؟ قال : قول : اخواننا قد بغوا

علينا فقاتلناهم على بنغيهم ، فقال : ويلك أما تقرء القرآن ؟ قال : بلى ؛ قال : فقد قال الله «والى مدين أخاهم شعيباً» «والى ثمود أخاهم صالحاً» فكانوا اخوانهم فى دينهم او فى عشيرتهم ؟ قال له الرجل : لابل عشيرتهم ؟ قال فهو لاء اخوانهم فى عشيرتهم وليسوا اخوانهم فى دينهم ، قال : فرجت عنى فرج الله عنك .

١٩٩ - فى الخرايج و الجرايج عن الحسين بن على عليهما السلام حديث طويل فى الرجعة وفيه : ولتنزلن البركة من السماء والارض حتى ان الشجرة لتصيف بما يريد الله فيها من الثمرة وليؤكل ثمرة الشتاء فى الصيف وثمره الصيف فى الشتاء و ذلك قوله تعالى «ولوان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الارض ولكن كذبوا» .

٢٠٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : أفأمنوا مكر الله قال : المكرم من الله العذاب .

٢٠١ - فى لهج البلاغة وقال عليه السلام : لا تأمن على خير هذه الامة عذاب الله لقول الله سبحانه : فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون .

٢٠٢ - وفيه وقال عليه السلام : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤسهم من روح الله ، ولم يؤمنهم من مكر الله .

٢٠٣ - فى تفسير العياشى عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام ثم قال اللهم لا تؤمنى مكرك ثم جهر فقال «فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون» .

٢٠٤ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن عبد الرحمن بن محمد الجعفرى عن ابي جعفر عليه السلام وعن عقبه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله خلق الخلق فخلق ما أحب مما أحب ، و كان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة ، وخلق ما أبغض مما أبغض ، و كان ما أبغض ان خلقه من طينة النار . ثم بعثهم فى الظلال فقلت : وأى شىء الظلال ؟ قال : ألم ترالى ظلك فى الشمس وليس بشىء ، ثم بعث الله فيهم النبیین تدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله : « ولئن سئلنهم من خلقهم ليقولن الله ، ثم دعاهم الى الاقرار

بالنبيين فأقر بعضهم وأنكر بعض ، ثم دعاهم الى ولايتنا فأقر بها والله من أحب ، وانكرها من ابغض وهو قوله : وما كانوا اليؤمنوا بما كذبوا من قبل ثم قال أبو جعفر عليه السلام : كان التكذيب ثم .

٢٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم «وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل» يعني في الدر الاول قال : لا يؤمنون في الدنيا بما كذبوا في الدر .

٢٠٦ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ، قلت : معاينة كان هذا ؟ قال : نعم ، فثبتت المعرف فموتسوا الموتف وسيد كرونه ، ولولا ذلك لم يدرأ حد من خالقهم ورازقه ، فمنهم من أقر بلسانه في الدر ولم يؤمن بقلبه ، فقال الله : «وما كانوا اليؤمنوا بما كذبوا من قبل» .

٢٠٧ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال : كتبت الى العبد الصالح عليه السلام اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم عليه السلام : «رب أرني كيف تحبى الموتى» ، وانا احب ان ترينى شيئاً ، فكتب عليه السلام اليه : ان ابراهيم كان مؤمناً واحب ان يزداد ايماناً وانت شاك والشاك لاخير فيه ، وكتب انما الشك ما لم يأت اليقين ، فاذا جاء اليقين لم يعجز الشك ، وكتب : ان الله عز وجل يقول : وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال : نزلت في الشاك .

٢٠٨ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لابي بصير : انكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا ، وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ، ولولم تفعلوا لعيركم الله كما غيرهم حيث يقول جل ذكره : «وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين» .

٢٠٩ - في تفسير العياشي عن ابي داود قال : قال : والله ما صدق احد ممن اخذ ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبينهم وعصابة قليلة من شيعتهم ، وذلك قول الله : «وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين» ، وقوله : «ولكن اكثر

الناس لا يؤمنون ، .

٢١٠- في كتاب كمال الدين ونمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعديوسف ثم موسى وهارون الى فرعون وملاءه الى مصر ووحدها .

٢١١- في تفسير العياشي عن عاصم بن المصري رفعه قال: ان فرعون بنى سبع مداين يتحصن فيها من موسى عليه السلام ، وجعل فيما بينها آجاماً وغياضاً (١) وجعل فيها الاسد لينحصن بها من موسى ، فلما بعث الله موسى الى فرعون فدخل المدينة فلما رآه الاسد تبصبت (٢) وولت مدبرة ، قال : ثم لم يات مدينة الا انفتح له بابها حتى انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه قال : فقع على بابه وعليه مدرعة من صوف (٣) ومعه عصاه فلما خرج الآذن قال له موسى : أستأذن لي على فرعون ، فلم يلتفت اليه [قال : فقال له موسى : « اني رسول رب العالمين » قال : فلم يلتفت اليه] قال : فمكث بذلك ما شاء الله يسأله ان يستأذن له قال : فلما اكثر عليه قال له : اما وجد رب العالمين من يرسله غيرك؟ قال : فغضب موسى عليه السلام فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه ، فقال : أدخلوه قال فدخل اليه وهو في قبة له مرتفعة كثيرة الارتفاع ثمانون ذراعاً ، قال : فقال : اني رسول رب العالمين اليك ، قال : فقال : فأت بآية ان كنت من الصادقين قال : فألقى عصاه وكان له شفتان (٤) فاذا هي حية قد وقع احدى الشفتين في الارض والشفة الاخرى في أعلى القبة ، قال فنظر فرعون في جوفها وهي تلتهم نيراناً قال : واهوت اليه فأحدث وصاح : يا موسى خذها .

(١) الاجام جمع الاجمة - محرکه - : الشجر الكثير الملتف ، وغياض جمع الغيبة

: مجتمع الشجر في مفيض ماء .

(٢) بصبص الكلب وتبصبص : حرك ذنبه ، والتبصبص : التملق .

(٣) المدرعة : هو الثوب من الصوف يتدرع به .

(٤) و في المصدر وكذا المنقول منه في البحار « شفتان » بدل « شفتان » وكذا

٢١٢- في عيون الاخبار باسناده الى أبي يعقوب البغدادي قال : قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام : لما ذابعت الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر ، وبعث عيسى عليه السلام بالطب ، و بعث محمداً عليه السلام بالكلام و الخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام : لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فأتاهم من عند الله بما لم يكن من عند القوم وفي وسعهم مثله ، وبما ابطل به سحرهم ، واثبت به الحججة عليهم. والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقدمضى عند قوله تعالى «فأتوا بسورة من مثله» .

٢١٣- وفي باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل ، وفيه وسأله عن شيء شرب وهو وحى واكل وهو ميت ؟ فقال : تلك عصا موسى «وفيه» فقال : اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض؟ فقال : العوسجة (١) ومنها عصى موسى عليه السلام .

٢١٤- في تفسير العياشي يونس بن ظبيان قال : قال : ان موسى وهارون حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح ، كانوا ولد نكاح كلمهم و لو كان عليهم ولد سفاح لامر بقتلها فقالوا ارجه واخاه و أمروه بالتأني والنظر ، ثم وضع يده على صدره قال : و كذلك نحن لايسرع اليانا الاكل خبيث الولادة .

٢١٥- عن موسى بن بكر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اشهدان المرجئة على دين الذين «قالوا ارجه واخاه وبعث في المدائن حاشرين» .

٢١٦- في اصول الكافي باسناده الى محمد بن الفيض عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت عصا موسى لآدم عليه السلام ، فصارت الى شعيب ، ثم صارت الى موسى عليه السلام و انها لعندنا و ان عهدي بها أنفأ و هي خضر كهيئتها حين انتزعت من شجرتها ، و انها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقاء من يصنع بها ما كان يصنع موسى و انها لتروع و تلقف ما يأفكون (٢)

(١) العوسجة واحدة الموسج : من شجر الشوك له ثمر مدور ويكون غالباً في السباح ويقال للمظيم منه الفرقد .

(٢) لتروع اي لتخوف . و تلقف اي تلقم .

وتصنع ما تؤمر به ، انها حيث اقبلت تلقف ما يافكون يفتح لها شفتان (١) احديهما في الارض والاخرى في السقف ، وبينهما أربعون ذراعاً تلقف ما يافكون بلسانها

٢١٧ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن محمد القاساني عن ذكره عن عبد الله بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده قال: قال امير المؤمنين صلوات الله عليهم : كن لما اترجو أرحى منك لما ترحوالى أن قال عليه السلام : و خرجت سحرة فرعون يطلبون العزة بفرعون فرجعوا مؤمنين .

٢١٨ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : و من ذهب يرى ان له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين ، فقلت له : انما يرى ان له عليه فضلاً بالعافية ، اذ آه مرتكباً للمعاصي ؟ فقال : هيهات هيهات فلعله أن يكون غفرما أتى و أنت موقوف تحاسب ؛ اما تلوت قصة سحرة موسى صلوات الله عليه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وقال الملائكة من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك و آلهتك قال : كان فرعون يعبد الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية .

٢٢٠ - في مجمع البيان روى عن علي عليه السلام : و يذرك و الهتك ، روى انه كان يأمرهم ايضاً بعبادة البقر و لذلك اخرج السامري لهم عجلاً جسداً له خوار وقال هذا الهكم وإله موسى .

٢٢١ - في تفسير العياشي عن عمار الساباطي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، قال : فما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسول الله فهو للإمام بعد رسول الله عليه السلام .

٢٢٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي صلوات الله

(١) وفي المصدر « شفتان » بدل « شفتان » كما مر عن تفسير العياشي .

عليه : «ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» انا واهل بيتي الذين
أورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا، فمن أحببنا من المسلمين فليعمرها
وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي ، وله ما أكل منها ، فان تركها او أبرجها
فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها و احياها فهو أحق بها من الذي تركها
فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما أكل حتى يظهر القائم عليه السلام من اهل بيتي
بالسيف ، فيحويها ويمنعها او يخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان
في أيدي شيعةنا يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الارض في أيديهم .

٢٢٣- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن
صالح بن حمزة عن أبيه عن أبي بكر الحضرمي قال : لما حمل أبو جعفر عليه السلام الى
الشام الى هشام بن عبد الملك وصار يبابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية :
اذا رأيتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتموني قد سكت فليقبل عليه . كل رجل منكم
فليوبخه ثم أمر أن يؤذن له ، فلما دخل عليه أبو جعفر عليه السلام قال بيده : السلام عليكم
فعمهم جميعاً بالسلام ثم جلس ، فازداد هشام عليه حنقاً بتركه السلام عليه بالخلافة و
جلوسه بغير اذن ، فاقبل يوبخه ويقول فيه - ا يقول له : يا محمد بن علي لا يزال
الرجل منكم قد شق عصي المسلمين و دعى السبي نفسه و زعم انه
الامام سفها و قلة علم ، و وبخه بما أراد أن يوبخه ، فلما سكت أقبل عليه القوم رجل
بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم ! فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائماً ثم قال :
ايها الناس أين تذهبون وأين يراد بكم ، بناهدى الله أولكم و بنايختم آخركم ، فان
يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكاً مؤجلاً ، و ليس بعد ملكنا ملك ، لانا اهل
العاقبة يقول الله عز وجل : والعاقبة للمتقين فأسر به الى الحبس ، والحديث طويل
أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٤ في تفسير علي بن ابراهيم قوله : قالوا اوزينا من قبل ان تاتينا ومن بعد
ما جئتنا قال : قال الذين آمنوا موسى : قد اوزينا قبل مجيئك يا موسى بقتل الاولاد ومن بعد
ما جئتنا لما حبسهم فرعون لايمانهم بموسى ! قوله : فاذا جائتهم الحسنة قالوا

لنا هذه قال : إلهنا هيئنا الصحة والسلامة والامن والسعة وان تصيبهم سيئة قال:
السيئة هنا الجوع و لخوف والمرض.

٢٢٥- في مجمع البيان: وقالوا مهما اتانا به من آية لتسحرنا بها فما لحن لك بمؤمنين
فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات
فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين «القصه» قال ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة
ومحمد بن اسحق بن يسار ورواه علي بن ابراهيم باسناده عن أبي جعفر و أبي عبد الله
عليهما السلام دخل حديث بعضهم في بعض قالوا : لما آمنت السحرة فرجع فرعون مغلوباً
واهى هو وقومه الا الاقامة على الكفر ، قال همام لفرعون : ان الناس قد آمنوا بموسى فانظر
من دخل في دينه فاحبسه ، فحبس كل من آمن به من بنى اسرائيل فتابع الله عليهم بالآيات
واخذهم بالسنين ونقص من الثمرات ، ثم بعث عليهم الطوفان فخرّب دورهم ومساكنهم حتى
خرجوا الى البرية و ضربوا الخيام ، و امتلأت بيوت القبط ماءً ولم يدخل بيوت
بنى اسرائيل من الماء قطرة وقام الماء على وجه الارض لا يقدر على ان يجرثوا فقالوا
لموسى : ادع لنا ربك أن يكشف عنا المطر فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل ، فدعا
ربه فكف عنهم الطوفان فلم يؤمنوا ، وقال همام لفرعون : لئن خليت بنى اسرائيل
غلبك موسى وأزال ملكك وانبت الله لهم في تلك السنة من الكلاء والتمر والزرع والثمر
ماءً عشبته به بلادهم وأخصبت ، فقالوا : ما كان هذا الماء الا نعمة علينا وخصباً ، فانزل الله
عليهم في السنة الثانية عن علي بن ابراهيم وفي الشهر الثاني عن غيره من المفسرين الجراد
فجردت زروعهم وأشجارهم حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم وتآكل الابواب والثياب و
الامتعة ، وكانت لا تدخل بيوت بنى اسرائيل ولا يصيبهم من ذلك شيء فعبجوا وضجوا و
جزع فرعون من ذلك جزعاً شديداً وقال : يا موسى ادع لنا ربك أن يكف عنا الجراد حتى
اخلى عن بنى اسرائيل ، فدعا موسى ربه فكف عنه الجراد بعدما اقام عليه سبعة ايام
من السبت الى السبت ، وقيل : ان موسى عليه السلام برز الى الفضاء فأشار بعصاه نحو
المشرق والمغرب فرجعت الجراد من حيث جاءت كأن لم يكن قط ، ولم يدع فرعون
هامان أن يخلى عن بنى اسرائيل ؛ فانزل الله عليهم في السنة الثالثة وفي رواية علي بن

ابراهيم وفي الشهر الثالث عن غيره، من المفسرين القمل وهو الجراد الصغار لا اجنحة له و هو شر ما يكون وأخبثه ، فأتى على زروعهم كلها وافناها من اصلها فذهبت زروعهم ولحس الارض كلها ، وقيل أمر موسى عليه السلام أن يمشى على كتيب اغفر بقرية من قرى مصر يدعى عين الشمس ، فاتاه فضره بعصاه فاتال عليهم (١) قملاً فكان يدخل بين ثوب احدهم فبعضه وكان يأكل احدهم الطعام فيمتلى قملاً ، قال سعيد بن جبیر : القمل السوس الذي يخرج من الحبوب فكان الرجل يخرج عشرة اقفزة الى الرحا فيرد منها ثلثة اقفزة فلم يصابوا ببلاء كان أشد عليهم من القمل واخذت اشعارهم وابشارهم (٢) وأشفار عيونهم وحواجبهم ، ولزمت جلودهم كأنه الجدرى عليهم ومنعتهم النوم القرار فصرخوا وصاحوا فقال فرعون لموسى : ادع لنا ربك لئن كشفت عنا القمل لا كفن عن بنى اسرائيل ، فدعا موسى عليه السلام حتى ذهب القمل بعدما اقام عندهم سبعة ايام من السبت الى السبت ، فنكثوا فانزل الله عليهم في السنة الرابعة وقيل في الشهر الرابع الضفادع فكانت يكون في طعامهم وشرابهم وامتلأت منها بيوتهم و آبنيتهم فلا يكشف احد ثوباً ولا اناء ولا طعاماً ولا شراباً الا وجد فيه الضفادع ، وكانت تشب في قدورهم فتفسد عليهم وكان الرجل يجلس الى ذقنه في الضفادع ويمم ان يتكلم فيشب الضفدع في فيه ويفتح فاه لا كلة فيسبق الضفدع اكلته الى فيه فلقوا منها اذى شديداً فلما رأوا ذلك بكوا وشكوا الى موسى عليه السلام وقالوا: هذه المرة نتوب ولا نعود ، فادع الله أن يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن بك ونرسل معك بنى اسرائيل ، فأخذ عهودهم ومواثيقهم ثم دعا ربه فكشف عنهم الضفادع بعدما اقام عليهم سبعاً من السبت الى السبت ثم نقضوا العهد وعادوا لكفرهم ، فلما كانت السنة الخامسة أرسل عليهم الدم فسال ماء النيل عليهم دماً ، فكان القبطى يراه دماً والاسرائيلى يراه ماءً ، فاذا شربه الاسرائيلى كان ماءً واذا شربه القبطى كان دماً ، وكان القبطى يقول للاسرائيلى : خذ الماء في فيك ومببه في في فكان اذا صببه في فم القبطى تحول دماً ، وان فرعون اعتراه العطش حتى انه ليضطر الى مضغ الاشجار الرطبة فاذا مضغها يصير ماءً في فيه دماً ، فمكثوا في ذلك سبعة

(١) اي انسب عليهم . (٢) جمع البقرة ظاهر وجلد الانسان

ايام لاياً كلون الا الدم ولا يشربون الا الدم ؛ قال زيد بن أسلم : الدم الذي سلط عليهم كان كالرغاف فأتوا موسى عليه السلام فقالوا . ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل ؛ فلما دفع الله عنهم الدم لم يؤمنوا ولم يخلوا عن بنى اسرائيل .

٢٢٦ - في تفسير العياشي عن محمد بن قيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : ما الطوفان ؟ قال : هو طوفان الماء والطاعون .

٢٢٧ - عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام عن سليمان بن الرضا عليه السلام في قوله : لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قل : الرجز هو الثلج ثم قال : خراسان بلاد رجز .
٢٢٨ - في مجمع البيان روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه أصابهم ثلج احمر ولم يروه قبل ذلك ؛ فماتوا فيه وجزعوا وأصابهم ما لم يعهدوه قبله .

٢٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم فارس عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام عز وجل عليهم الرجز وهو الثلج ، ولم يروه قبل ذلك فماتوا بما عهد عندك فيه وجزعوا جزعاً شديداً وأصابهم ما لم يعهدوه قبله ، فقالوا : يا موسى ادع لنا ربك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل فدعى ربه فكشف عنهم الثلج فخلوا عن بنى اسرائيل ، فلما خلوا عنهم اجتمعوا الى موسى عليه السلام وخرج موسى من مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك ، وقال له هامان : قد نهيته ان تخلي عن بنى اسرائيل فقد استجمعوا اليه . فجزع فرعون وبعث في المدائن حاشر بن وخرج في طلب موسى عليه السلام .

٢٣٠ - في اصول الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه وعلی بن محمد القاسمي جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا الى قوله عليه السلام : ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثنائه : فوجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون ، فعند ذلك قال الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ، فشكر الله عز وجل ذلك له ، فأنزل الله عز وجل : وتمت كلمة ربك الحمصي علي بنى اسرائيل بما صبروا وودعنا ما كان يصنع

فرعون و قومه وما كانوا يعرشون فقال ﷺ : انه بشرى وان مقام .

٢٣١ - في نهج البلاغة وقال له ﷺ بعض اليهود: مادفنتم نبيكم حتى اختلفتم؟ فقال له: انما اختلفنا عنه لافيه، ولكنكم ما جفت أرجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم: اجعل لنا الهاً كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون .

٢٣٢ - في مجمع البيان وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر ولم يقل أربعين، لفائدة زائدة ذكر فيها وجوه الى قوله: ثالثها ان موسى ﷺ قال لقومه: اني أنا آخر عنكم ثلاثين يوماً ليتسهل عليكم، ثم زاد عليهم عشراً وليس في ذلك خلف، لانه اذا تأخر عنهم أربعين ليلة فقد تأخر ثلاثين قبلها عن أبي جعفر الباقر ﷺ .

٢٣٣ - في اصول الكافي الحسين بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ﷺ قال: قلت: لهذا الامر وقت؟ فقال: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، ان موسى ﷺ لما خرج وافداً الى ربه واعدهم ثلاثين يوماً، فلما زاده الله على الثلاثين عشراً قال قومه: قدأ خلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا، فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله و اذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله توجروا مرتين .

٢٣٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى شعيب عن أبيه عن أبي عبد الله ﷺ قال: ذوالقعدة ثلاثون يوماً لقول الله عز وجل: « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل نحوه .

٢٣٥ - في تفسير العياشي عن محمد بن علي عن أبي عبد الله ﷺ في قوله: « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر » قال: بعشر ذى الحجة .

٢٣٦ - في امالي شيخ الطائفة « قدس سره » باسناده الى ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ في غزوة تبوك: اخلفني

في اهلي ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله اني أكره أن تقول العرب : خذل ابن عمه
وتخلف عنه ، فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى ،
قال : فأخلفني .

٢٣٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً فيه ذكره موسى وهارون
عليهما السلام وفيه : فقلت له : أخبرني عن الاحكام والقضايا والامر والنهي كان
ذلك اليهما ؟ قال : كان موسى الذي يناجى ربه ويكتب العلم ويقضى بين بني اسرائيل ،
وهارون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة .

٢٣٨- في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول عليه السلام
فيها بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله : واخترني بوصيته ، واصطفاني بخلافته في امته فقال
صلى الله عليه وآله وقد حشده (١) المهاجرون والانصار وانغضت بهم المحافل (٢) ايها الناس ان
علياً مني كهارون من موسى الا انه لاني بعدى فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول
اذ عرفوني اني لست بأخيه لابييه وامه ؛ كما كان هارون أخاه لابييه وامه ، ولا كنت
نبياً فاقتضى نبوة رلكن كان ذلك منه استخلاقاً لي كما استخلف موسى هارون صلى الله
عليهما حيث يقول : اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين .

٢٣٩- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي
عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في
المسجد ايام خلافة عثمان : انشدكم بالله أتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في
غزوة تبوك لم خلفتني ؟ فقال : ان المدينة لاتصلح الا بي أوبك ، وانت مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لاني بعدى ؟ قالوا : اللهم نعم .

٢٤٠- في تفسير الهياشي عن أبي بصير عن ابي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام

(١) حشد عليه القوم : اجتمعوا .

(٢) اي تضيقت بهم المحافل .

قالا : لما سئل موسى عليه السلام ربه تبارك وتعالى قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استمر مكانه فهو منى تراني قال : فلما صعد موسى عليه السلام الى الجبل فتحت أبواب السماء واقبلت الملائكة أفواجا في أيديهم العمود ، وفي رأسها النور يمرون به فوجاً بعد فوج ، ويقولون : يا بن عمران أثبت فقد سألت عظيماً قال : فلم يزل موسى واقفاً حتى تجلى ربنا جل جلاله فجعل الجبل دكاً وخر موسى صعقاً ، فلما ان رد الله اليه روحه أفاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين

٢٤١- قال ابن أبي عمير وغيره من اصحابنا: ان النار احاطت به حتى لا يهرب لهم ولما راى.

٢٤٢ عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان موسى بن عمران عليه السلام لما سئل ربه النظر اليه ، وعده الله ان يقعد في موضع ، ثم أمر الملائكة ان تمر عليه موكباً موكباً بالبرق والرعد والرياح والصواعق . فكلما مر به موكب من الموكب ارتعدت فرايصه (١) فيرفع رأسه فيسأل : أفبكم ربي ؟ فيجاب هوأت وقد سألت عظيماً يا بن عمران .

٢٤٣ - عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله : فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً قال : ساخ الجبل في البحر (٢) فهو يهوى حتى الساعة .

٢٤٤- وفي رواية اخرى ان النار احاطت بموسى عليه السلام لئلا يهرب لهم ولما راى، وقال: لما خر موسى عليه السلام صعقاً مات ، فلما ان رد الله روحه افاق فقال : «سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين» .

٢٤٥ - في كتاب بصائر الدرجات بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السيارى وقد سمعته ان احمد بن محمد قال : حدثني أبو محمد عبيد بن أبي عبد الله القارى

(١) الفرائس جمع الفريضة : اللحمة بين الجنب و الكتف التي لانزال ترعد من الدابة كما عن الاصمعي ، وقيل : الفريضة لحمة بين الثدي و الكتف ، يقال : ارتعدت فريضة اى فزع .

(٢) اى دخل فيه وغاب .

أوغیره، رفعوه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الكروبيين قوم من شعبتنا من الخلق الاول ، جعلهم الله خلق العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم . ثم قال : ان موسى عليه السلام لما سئل ربه ما سئل أمر واجداً من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكاً .
 ٢٤٦ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عليه، عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : واجده قد شهر هفوات انبيائه بتمجيته موسى ، حيث قال : «رب ارني انظر اليك قال لن تراني» الآية: واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ، فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه، تكبر في صدور اممهم و ان منهم من يتخذ بعضهم الهأ كاذباً كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل .

٢٤٧ - في مجمع البيان وقيل : ان تجلى به معنى جلي، كقولهم : حدثت وتحدث وتقديره : جلي ربه امره للجبل ان أبرز في ملكوته للجبل ما تدك كده به ، و يؤيده ما جاء في الخبر ان الله تعالى أبرز من العرش مقدار الخنصر فتدكك به الجبل ؛ وقيل : صار الجبل سنة أجبل وقعت ثلثة بالمدينة وثلثة بمكة فالتى بالمدينة أجدو ورقان و رضوى ، والتي بمكة ثور و ثبير و حرى ؛ و روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا اول المؤمنين بانه لا يراك أحد من خلقك عن ابن عباس ، الحسن وروى مثله عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال معناه : انا اول من آمن و صدق بآياتي لا ترى

٢٤٨ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام : حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني أبي عن حمدان بن سايمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليس من قولك : ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله عز وجل الى أن قال : «ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني»

الآية كيف يجوز أن يكون كلميم الله موسى بن عمران ﷺ لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا تجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال؟ قال الرضا ﷺ: ان كلميم الله موسى بن عمران ﷺ علم ان الله تعالى منزّه عن أن يرى بالابصار، ولكنه لما كلمه الله عزوجل وقربه نجياً رجع الى قومه فأخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه فقالوا: لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته، وكان القوم سبع مائة ألف رجل فاختر منهم سبعين الفأثم اختر سبعة آلاف، ثم اختار منهم سبعة مائة، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل (١) وصعد موسى ﷺ الى الطور وسأل الله عزوجل أن يكلمه ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء واما، لان الله تعالى أحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى يسمعه من جميع الوجوه، فقالوا: لن نؤمن بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهره، فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة وأخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا، فقال موسى: يا رب ما أقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقاً فيما ادعيت في مناجاة الله عزوجل اياك؟ فاحياهم وبعثهم معه، فقالوا: انك لو سألت الله أن يريك ننظر اليه لاجابك و كنت تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته؟ فقال موسى ﷺ: يا قوم ان الله تعالى لا يرى بالابصار ولا كيفية له، وانما يعرف بآياته يعلم بأعلامه، فقالوا: لن نؤمن لك حتى تسأله، فقال موسى ﷺ: يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وأنت اعلم بصلاحهم: فاوحى الله تعالى اليه: يا موسى سلني ما سئلك فلن اؤخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى ﷺ: رب أرني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوى فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل، بآية من آياته «جعلته دكاً وخر موسى صعقاً فلما افاق قال سبحانك تبت اليك» يقول: رجعت الى معرفتي بك بمن جهل قومي وانا اول المؤمنين، منهم بانك لا ترى فقال المؤمنون: اللهم ادرك يا ابا الحسن.

٢٤٨ - فى كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام و فيها : متجلى لباستهلال رؤية . وفيه عن على عليه السلام مثله .

٢٤٩ - وفيه خطبة للنبي صلى الله عليه وآله و فيها : فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى و

هو بالمنظر الاعلى

٢٥٠ - وفيه حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه و قد سأله رجل عما

اشبهه عليه من الايات : و سأل موسى عليه السلام و جرى على لسانه من حمد الله عزوجل : « رب أرنى انظر اليك » فكانت مسئلة تلك أمراً عظيماً ؛ و سأل امرأ جسيماً ، فعوقب فقال الله تبارك و تعالى : « لن ترانى » فى الدنيا حتى تموت فترانى فى الآخرة ، ولكن ان اردت أن ترانى فى الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى ، فأبدى الله سبحانه بعض آياته و تجلى ربنا للجبل فتقطع الجبل فصار رميماً و خر موسى صعقاً ثم احياه الله بعنه (١) فقال عليه السلام « سبحانك تبت اليك و انا اول المؤمنين » يعنى اول من آمن بك (٢) منهم انه لن يراك .

٢٥١ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحق بن غالب عن أبى عبد الله

عليه السلام كلام طويل يقول فيه عليه السلام : فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى و هو يرى .

٢٥٢ - و باسناده الى عمر بن على عن أبىه عن على بن ابى طالب عليه السلام انه

سئل مما خلق الله عزوجل النور الذى يدخل فى كوة البيت (٣) ؟ فقال : ان موسى عليه السلام لما قال : « رب ارنى انظر اليك » قال الله عزوجل : ان استقر الجبل لنورى فانك ستقوى على ان تنظر الى ، وان لم يستقر فلا تطبق ابصارى لضعفك ، فلما تجلى الله تبارك و تعالى للجبل تقطع ثلث قطع ، فقطعة ارتفعت فى السماء و قطعة غاصت

(١) وفى المصدر بعد قوله : « معنا » يعنى ميناً فكان عقوبته الموت ثم احياه الله

و بعثه و تاب عليه فقال سبحانك . . . اه . . .

(٢) وفى المصدر : « اول مؤمن آمن بك . . . اه . . . »

(٣) الكرة : الخرق الصغير فى الحائط .

فى تحت الارض ، وقطعة بقيت ، فهذا الذر من ذلك الغبار ، غبار الجبل .
 ٢٥٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قال : فرفع الله الحجاب ونظر الى الجبل ،
 فساخ الجبل فى البحر وهو يهوى حتى الساعة ، ونزلت الملائكة وفتحت أبواب السماء ،
 فأوحى الله الى الملائكة : ادر كوا موسى لا يهرب ، فنزلت الملائكة وأحاطت بموسى و
 قالت : اتيت يا بن عمران فقد سألت الله عظيماً ، فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ و
 الملائكة قد نزلت وقع على وجهه فمات من خشية الله وهو لماراى ، فرد الله عليه روحه
 فرفع رأسه وأفاق وقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ، اى اول من صدق
 انك لا ترى ، فقال الله تعالى له : يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى و
 بكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرئيل عليه السلام : يا موسى
 انا أخوك جبرئيل .

٢٥٤ - فى اصول الكشافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن على بن
 يقطين عن رواه عن أبى عبد الله عليه السلام قال : اوحى الله عز وجل الى موسى
 ﷺ ان يا موسى أتدرى لما اصطفيتك بكلامى دون خلقى ؟ قال : يارب ولم ذلك ؟ قال
 فأوحى الله تبارك وتعالى اليه : يا موسى انى قلبت عبادى ظهر البطن فلم اجد فيهم أحداً
 أدل لى نفساً منك ، يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب ، أو قال :
 على الارض .

٢٥٥ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن اسحق بن عمار
 قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : ان موسى عليه السلام احتبس عنه الوحي اربعين
 او ثلثين صباحاً قل : فصعد على جبل بالشام يقال له اريحا ؛ فقال : يارب ان كنت
 حبست عنى وحيك و كلامك لذنوب بنى اسرائيل فغفرانك القديم ، قال : فأوحى الله
 عز وجل اليه : يا موسى بن عمران أتدرى لما اصطفيتك لوحى و كلامى دون خلقى ؟
 فقال : لا علم لى يارب . فقال : يا موسى انى اطلمت الى خلقى اطلاعة فلم اجد فى
 خلقى أشد تواضعاً لى منك ، فمن ثم خصصتك بوحي و كلامى من بين خلقى ، قال :
 وكان موسى عليه السلام اذا صلى لم يتقبل حتى يلمص خده الايمن بالارض والايسر .

٢٥٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمة الله عليه» محمد بن ابي عمير

الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يقول الناس في اولي العزم و صاحبكم امير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : قلت : ما يقدمون على اولي العزم احداً ، قال : فقال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام : وكتبنا له في الاواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال لعيسى عليه السلام «ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه» ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام : «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» وقال الله عز وجل : «ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين» وعلم هذا الكتاب عنده

٢٥٧ - في بصائر الدرجات جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السمان ، قال : قال لي ابو جعفر عليه السلام : يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي و موسى و عيسى عليهم السلام ؟ قلت : جعلت فداك وعن اى حالات تسألني ؟ قال : اسألك عن العلم ؟ قال : هو والله أعلم منهم اثم قل . يا عبد الله اليس يقولون : ان لعلي عليه السلام ما لرسول الله من العلم ؟ قلت : نعم قال : فخاصمهم فيه ، ان الله تبارك وتعالى قال لموسى : «وكتبنا له في الاواح من كل شيء» فأعلمنا انهم يبين له الامر كله ، وقال تبارك وتعالى لمحمد عليه السلام «و جعلنا بك على هؤلاء شهيداً و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء» .

٢٥٨ - علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو والزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام : اى شيء تقول الشيعة في عيسى و موسى و امير المؤمنين عليهم السلام ؟ قلت : يقولون : ان عيسى و موسى عليهما السلام افضل من امير المؤمنين فقال : اتمزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : نعم ولكن لا يقدمون على اولي العزم من الرسل احداً ، قال ابو عبد الله عليه السلام : فخاصمهم بكتاب الله ، قلت : و في اى موضع منه اخاصمهم ؟ قال : قال الله تبارك وتعالى لموسى : «وكتبنا له في الاواح من كل شيء» علمنا انهم يكتب لموسى

﴿١٤٤﴾ كل شيء ، و قال الله تبارك و تعالى لعيسى ﴿١٤٥﴾ : «ولا بين لكم بعض الذى تخلفون فيه» و قال تبارك و تعالى لمحمد ﴿١٤٦﴾ : «وحبشناك على هؤلاء شهيداً و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء .»

٢٥٩ .. فى تفسر العياشى عن أبى حمزة عن أبي عبد الله ﴿١٤٧﴾ [قال :]
 فى الجفران الله تبارك و تعالى لما أنزل الاواح على موسى ﴿١٤٨﴾ أنزلها عليه و فيها تبيان كل شيء كان أدهو كائن الى أن تقوم الساعة ، فلما انقضت ايام موسى ﴿١٤٩﴾ أوحى الله اليه : ان استودع الاواح وهى زبرجدة من الجنة جبلا يقال لهزينة ، فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل ، فجعلت فيه الاواح ملفوفة ، فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها ، فلم تزل فى الجبل حتى بعث الله نبيه ﴿١٥٠﴾ ، فأقبل ركب من اليمن يريدون الرسول ﴿١٥١﴾ . فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل و خرجت الاواح ملفوفة كما وضعها موسى ﴿١٥٢﴾ ، فأخذها القوم ، فلما وقعت فى أيديهم القى فى قلوبهم ان لا ينظروا اليها و هابوها حتى يأتوا بها رسول الله ، و انزل جبرئيل ﴿١٥٣﴾ على نبيه فاخبره بأمر القوم و بالذى أصابوه ، فلما قدموا على النبي ﴿١٥٤﴾ [سلموا عليه ،] (١)
 ابتدأهم فسألهم عما وجدوا فقالوا : وما علمك بما وجدنا ؟ قال : أخبرنى به ربى وهو الاواح ، قالوا نشهد انك لرسول الله ، فأخرجوها فوضعوها اليه ، فنظر اليها و قولها و كتبها بالعبرانية ، ثم دعا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال ، ﴿١٥٥﴾ : دونك هذه ففيها علم الاولين و الآخرين وهى ألواح موسى ﴿١٥٦﴾ و قد أمرنى ربى ان أدفعها اليك ، فقال : لست أحسن قرائتها ، قال : ان جبرئيل أمرنى ان أمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه ، فانك تصبح و قد علمت قراءتها ، قال : فجعلها تحت رأسه فأصبح و قد علمه الله كل شيء فيها ، فأمر رسول الله ﴿١٥٧﴾ بنسخها فنسخها فى جلد وهو الجفر ، وفيه علم الاولين و الآخرين وهو عندنا ، و الاواح عندنا ، و عصا موسى ﴿١٥٨﴾ عندنا ، و نحن ورثنا النبيين صلى الله عليهم أجمعين قال : قال أبو جعفر ﴿١٥٩﴾ : تلك الصخرة التى حفظت ألواح موسى تحت شجرة فى واد يعرف بكذا .

٢٦٠ - عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال : كان مما قل هارون لابي الحسن موسى عليه السلام حين دخل عليه : ما هذه الدار ؟ قال : هذه دار الفاسقين ، قال وقد سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا سبيلا الذي يتخذوه سبيلا وان يروا سبيلا الرشدا لا يتخذوه سبيلا فقال له هارون : فدار من هي ؟ قال : هي لشيعتنا قرّة ولغيرهم فتنه ، قال : فما بال صاحب الدار لا يأخذها ؟ قال : اخذت منهم عامرة ولا يأخذها الا معمورة .

٢٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم وان يروا سبيلا الرشدا لا يتخذوه سبيلا قال اذا رأوا الايمان والصدق والوفاء والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي يأخذوا بها ويعملوا بها .

٢٦٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى جميل بن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكرموا البقر فانها سيد البهائم ، مارفعت طرفها الى السماء حياء آمن الله عز وجل منذ عبد العجل .

٢٦٣ - في تفسير العياشي عن محمد بن أبي حمزة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار فقال موسى عليه السلام : يارب ومن أثار الصنم ؟ فقال الله : يا موسى انا أخرته فقال موسى : ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء و تهدي من تشاء .

٢٦٤ - عن ابن مسكان عن الوصاف عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان فيما ناجى الله موسى عليه السلام ان قال : يارب هذا السامري صنع العجل فالخوار من صنعه ؟ قال : فأوحى الله اليه يا موسى ان تلك فتنتي فلا تفحص عنها .

٢٦٥ - في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام ويذكرك والاهنك ، وروى انه كان يأمرهم ايضا بعبادة البقر ؛ ولذلك اخرج السامري لهم عجلا جسدا له خوار ، وقال : هذا الحكم والله موسى .

٢٦٦- في تفسير العياشي عن محمد بن أبي حمزة عن من ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى لما أخبر موسى أن قومه اتخذوا عجلا له خوار فلم يقع منه موقع العيان ، فلما رأهم اشتد غضبه فألقى الألواح من يده فقال أبو عبد الله عليه السلام: وللرؤية فضل على الخبر .

٢٦٧ - في مجمع البيان - والقي الألواح روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: رحم الله أخي موسى عليه السلام ليس المخبر كالمعائن ، لقد أخبره الله بفتنة قومه و قد علم أن ما أخبره ربه حق ، وأنه على ذلك لمتمسك بما في يديه ، فرجع إلى قومه ورأهم فغضب وألقى الألواح .

٢٦٨- في بصائر الدرجات على بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن عباس الوران عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي أنه حدثه عن سدير بحديث ، فاتينته فقلت : إن المرادي حدثني عنك بحديث ، فقال : وما هو ؟ قلت : جعلت فداك حديث اليماني ، قال : نعم كنت عند أبي جعفر عليه السلام : فمر بنا رجل من أهل اليمن ، فسأله أبو جعفر عليه السلام عن اليمن ؟ فأقبل يحدث فقال له أبو جعفر : تعرف دار كذا و كذا ؟ قال : نعم ورأيتها فقال أبو جعفر : هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا ؟ قال : نعم ، أورأيتها ؟ قال : فقال له الرجل : ما رايت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا أبا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى عليه السلام فألقى الألواح ، فما ذهب من التوراة لعمته الصخرة ، فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله أدته إليه وهي عندنا .

٢٦٩ - معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب عن غزوان عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل رجل من أهل بلخ عليه فقال له : يا خورستاني تعرف وادي كذا وكذا ؟ قال : نعم قال : من ذلك الصدع يخرج الدجال ، قال : ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن ، فقال : يا يمانى تعرف شعب كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال له : تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال له تعرف صخرة تحت الشجرة ؟ قال : نعم قال : تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد عليه السلام .

٢٧٠- في كتاب علل الشرايع باسناده الى على بن سالم عن أبيه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أخبرنى عن هارون لم قال لموسى عليه السلام : يا بنى ام لاناخذ بلحيتى ولا برأسى ولم يقل يا بنى ابى؟ فقال : ان العداوات بين الاخوة اكثرها يكون اذا كانوا بنى علات (١) وبنى ام قلت العداوة بينهم الا ان ينزع الشيطان بينهم فيطبعوه ، فقال هارون لاختيه موسى عليهما السلام يا اخى الذى ولدته امى ولم تلدنى غير امه لاناخذ بلحيتى ولا برأسى ، ولم يقل يا بنى أبى ، لان بنى الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم تستبعد العداوة بينهم الا من عسمة الله منهم ، وانما تستبعد العداوة بين بنى ام واحدة قال : قلت له : فلم اخذ برأسه يجره اليه بلحيتى ولم يكن فى اتخاذهم العجل وعبادته له ذنب؟ فقال : انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال لهارون : ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الاتبعن افعصيت امرى قال هارون : لو فعلت ذلك لفارقوا وانى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قواى .

٢٧١- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت : فكان هارون أخاموسى لابيه وامه؟ قال : نعم ، اما تسمع قول الله تعالى : يا بنى ام لاناخذ بلحيتى ولا برأسى؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٢- فى روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة يقول فيها وقد ذكر موسى وهارون عليهما السلام : كان هارون اخاه لابيه وامه .

٢٧٣- وفيها خطبة له عليه السلام وهى الخطبة الطالوتية وفى آخرها : ثم خرج من المسجد فمر بصيرة (١) فيها نحو من ثلثين شاة ، فقال : والله لو ان رجالاً ينصحون الله عزوجل ولرسوله بعد هذه الشياة لازلت اهن آكلة الذبان (٣) عن ملكه ، فلما أمسى

(١) بنو علات - بفتح المهملة وتشديد اللام - : اى اولاد امهات شتى من اب واخذ .

(٢) الصيرة : حظيرة تتخذ من الحجارة وأغصان الشجر للثمنم و البقر .

(٣) الذبان - بالكسر والتشديد - : جمع ذباب ، قال الفيض (ره) : و كنى بآبن

آكلتها عن سلطان الوقت ، فانهم كانوا فى الجاهلية يأكلون من كل خبيث نالوه .

بايعه ثلثمائة وستون رجلاً على الموت ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اغدوا بنا الى أحجار الزيت محلقين ، وحلق أمير المؤمنين عليه السلام فما وافى من القوم محلقة الا ابو ذر والمقداد وحذيفة بن ليثان وعمار بن ياسر ، وجاء سلمان في آخر القوم ، فرفع يده الى السماء فقال : ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هارون عليه السلام .

٢٧٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمة الله عليه» وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي حديث طويل وفيه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لابي بكر وأصحابه : اما والله لو ان اولئك الاربعة الرجل الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتم في الله حق جهاده ، اما والله لا ينالها أحد من عقبكم الى يوم القيمة ، ثم نادى قبل ان يبايع : يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني .»

٢٧٥ - وباسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة ، وبلغ من حج مع رسول الله من اهل المدينة وأهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون ، على نحو عدد اصحاب موسى عليه السلام السبعين الفاً الذين أخذ عليهم بيعة هارون عليه السلام فنكثوا واتبعوا العجل والسامري ، وكذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد اصحاب موسى عليه السلام فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة مثلنا بمثل ، والحديث طويل اخذنا منه ووضع الحاجة .

٢٧٦ - في كتاب عائل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال : احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا : ما لامير المؤمنين لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة وعوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر ان ينادى : الصلوة جامعة ، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق أمير المؤمنين عليه السلام قد قلنا ذلك ، قال : ان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى في محكم كتابه : ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : اولهم ابراهيم عليه السلام الى ان قال : ولي بأخي هارون عليه السلام اسوة إذ قال لآخيه : يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني

فان قلت لم يستضعفوه ولم يشر فوا على قتله فقد كفرتم ، وان قلت استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصى أعذر .

٢٧٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعلى عليه السلام يا اخي انت سيفي بعدى و ستلقى من قريش شدة و من تظاهرهم عليك و ظلمهم لك ، فان وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك ، وان لم تجد أعواناً فاصبر و كف يدك ولا تلتق بها الى التهلكة ، فانك منى بمنزلة هارون من موسى عليه السلام ، ولك بهارون اسوة ، اذا استضعفه قومه و كادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش و تظاهرهم عليك ؛ فانك بمنزلة هارون و من تبعه وهم بمنزلة العجل و من تبعه .

٢٧٨ - في اول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن سفيان بن عيينة عن السدى عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما اخلص عبد الايمان بالله أربعين يوماً او قال : ما أجمل عبد ذكر الله أربعين يوماً الا زهده الله في الدنيا و بصره داءها و دواها ، و أثبت الحكمة في قلبه ، و انطق بها لسانه ، ثم تلا : ان الذين اتخذوا العجل صين اللهم غضب من ربهم و ذل في الحيوة الدنيا و كذلك نجزي المفتريين فلا يرى صاحب بدعة الا ذليلاً ، و مفترياً على الله عز و جل و على رسوله و أهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلاً .

٢٧٩ - في تفسير العيساشي عن داود بن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عرضت لى الى الله حاجة فهجرت (١) فيها الى المسجد ، و كذلك أفعل اذا عرضت بى الحاجة فبينما انما أتملى في الروضة اذا رجل على رأسى ، قال : قلت : ممن الرجل ؟ فقال : من أهل الكوفة ، قال قلت : ممن الرجل ؟ قال : من أسلم . قال : قلت : ممن الرجل ؟ قال : من الزيدية ، (٢) قال قلت يا أخا أسلم من تعرف منهم ؟ قال :

(١) هجرت - بتشديد الجيم - اى خرجت وقت الهجرة و هى شدة الحجر

(٢) و فى بعض النسخ « من الزهرية » و امله مصحف .

اعرف صبورهم (١) ورشيدهم وأفضلهم هارون بن سعد ، قلت يا اخا أسلم ذلك من العجلية كما سمعت الله يقول : وان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا .

٢٨٠ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن صباح المزني عن الحرث بن الحضيرة عن حبة العرنى قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ان يوشع بن نون كان وصى موسى بن عمران ، وكانت الواح موسى عليه السلام من زمرد أخضر ، فلما غضب موسى عليه السلام ألقى الألواح من يده فمنا ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع ؛ فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون : عندك تبيان ما في الألواح ؟ قال : نعم نزل كذا توارثها رط بعد رط حتى وقعت في أيدي اربعة رط من اليمن ؛ وبعث الله محمداً عليه السلام بتهمة و بلغهم الخبر ، فقالوا : ما يقول هذا النبي ؟ قيل : ينهى عن الخمر والزنا ويأمر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار ، فقالوا : هذا اولى بما في ايدينا منا ، فاتفقوا ان يأتوه في شهر كذا وكذا . فأوحى الله الى جبرئيل عليه السلام ان ائت النبي عليه السلام فأخبره الخبر ، فأتاه فقال : ان فلاناً وفلاناً وفلاناً وفلاناً ورثوا ما كان في الألواح الواح موسى عليه السلام ، وهم يأتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا ؛ فسر لهم تلك الليلة فبجاء الركب ، فدقوا عليه الباب وهم يقولون : يا محمد ! قال : نعم يا فلان بن فلان بن فلان بن فلان بن فلان بن فلان بن فلان بن فلان اين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصى موسى بن عمران ؟ قالوا : نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا احد قبلك قال : فأخذ النبي عليه السلام واذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الى ووضعته عند راسي فأصبحت بالغداة و هو كتاب بالعبرانية (٢) جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا : وقال : اعرف خيرهم وسيدهم و رشيدهم

والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك .

٢٨١- في مجمع البيان: ز اختار موسى قومه الايقوهذا الميثاق هو الميعاد الاول
عن ابي علي الجبائي و ابي مسلم و جماعة من المفسرين وهو الصحيح ، ورواه علي بن
ابراهيم في تفسيره .

٢٨٢ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب المقالات
والاديان قال عليه السلام : فمتى اتخذتم عيسى عليه السلام رباً جاز لكم ان تتخذوا اليسع
وحزقيل ، لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى عليه السلام ، الى ان قال : ثم موسى بن
عمران عليه السلام واصحابه السبعون الذين اختارهم وصاروا معه الى الجبل فقالوا
له : انك قد رايت الله فأرنا سبحانه كما رأيت الله فقال لهم : اني لم اره فقالوا : لن نؤمن لك
حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقه واحترقوا عن آخرهم وبقى موسى وحيداً فقال :
يا رب اخترت سبعين رجلاً من بنى اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني
قومي بما اخبرتهم به ؟ فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ؟ .
٢٨٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي

عن الحجّة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت : فأخبرني يا بن مولاى عن
العلّة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم ؟ قال : مصلح أم مفسد ؟ قلت : مصلح قال :
فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احدهما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد
قلت : بلى قال : فهي العلة ، وأورد هالك ببرهان ينقاد لك عقلك ، ثم قال عليه السلام : اخبرني
عن الرسل الذين اصطفاهم الله عزوجل ، وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة
وهم اعلام الامم اهدى الى الاختيار منهم : مثل موسى وعيسى عليهما السلام ، هل
يجوز مع وفور عقلماهما وكمال علمهما اذ هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق
وهما يظنان انه مؤمن ؟ قلت : لا قال : هذا موسى كلّم الله مع وفور عقله وكمال
علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكريه لميقات ربه عزوجل
سبعين رجلاً ممن لا يشك في ايمانهم و اخلاصهم ، فوقع خيرته على المنافقين قال الله
عزوجل : واختر موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا ، الى قوله : ولن نؤمن لك

حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم، فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عزوجل للنبوّة واقعاً على الافسدون الاصلاح، وهو يظن انه الاصلاح دون الافسد علمنا ان الاختيار لا يجوز الا لمن يعلم ما تخفى الصدور وما تكن الضمائر، ويتصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المجرمين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الصلاح.

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه»: قد كتبنا قريباً عند قوله تعالى: «رب ارني انظر اليك» عن الرضا عليه السلام حديثاً طويلاً وفيه بيان هذه الآية فليراجع.

٢٨٤- في تفسير العياشي عن محمد بن ابي حمزة عن ذكره ع. عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: «واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا جسداً له خوار» فقال موسى عليه السلام: يا رب ومن اُخار الصنم؟ فقال الله: يا موسى انا اخرته فقال موسى: «ان هي الافتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء» (١)

٢٨٥- عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: لما ناجى موسى ربه أوحى الله اليه: ان يا موسى قد فتنت قومك قال: وبماذا يارب؟ قال: بالسامري، صاغ لهم من حليهم عجلًا، قال: يارب ان حليهم لا يَحتمل أن يصاغ منه عزال أو تمثال أو عجل فكيف فتنتهم؟ قال: صاغ لهم عجلًا فخار، قال: يارب ومن اُخاره؟ قال: انا، قال عندها موسى عليه السلام: «ان هي الافتنتك تضل بهم من تشاء وتهدى من تشاء».

٢٨٦- في مجمع البيان: ورحمتي وسعت كل شيء وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام في الصلوة فقال أعرابي وهو في الصلوة: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً، فلما سلم صلى الله عليه وآله وسلم قال للاعرابي: لقد تحجرت (٢) واسعاً يريد رحمة الله عزوجل اورده البخاري في الصحيح.

٢٨٧- في روضة الواعظين للمفيد «رحمة الله» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(١) و قد مر الحديث بعينه تحت رقم ٢٦٩ ولعله كرره هنا لما بينه وبين الحديث الاتي من المناسب في المعنى أو غير ذلك.
(٢) تحجرت ما وسعه الله أي ضيقه على نفسه.

أوحى الله الى داود عليه السلام : يا داود كما لا يضيق الشمس على من جلس فيها ، كذلك لا تضيق رحمتى على من دخل فيها .

٢٨٨- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام فيه : دور رحمتى وسعت كل شيء ، يقول : علم الامام ووسع علمه الذى هو من علمه كل شيء هم شيعةنا ، ثم قال : فما كتبها للذين يتقون يعنى ولا يفتخرون بالامام وطاعته .

٢٨٩- في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد الصوفى قال : سألت ابا جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام فقلت : يا بن رسول الله لم سمى النبي صلى الله عليه وآله الامى ؟ فقال : ما يقول الناس ؟ قلت : يزعمون انه انما سمى الامى لانه لم يحسن أن يكتب فقال عليه السلام : كذبوا عليهم لعنة الله ، انى ذلك والله يقول فى محكم كتابه : « وهو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاث وسبعين لساناً ، وانما سمى الامى لانه كان من أهل مكة ومكة من امهات القرى ، وذلك قول الله عز وجل : ولتنذر به ام القرى ومن حولها .

٢٩٠- وباسناده الى على بن حسان وعلى بن اسباط وغيره رفعوه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرأ ؟ فقال : كذبوا لعنهم الله ، انى ذلك وقد قال الله عز وجل : « وهو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، أفىكون يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن أن يقرأ ويكتب ؟ قال : قلت : فلم سمى النبي الامى ؟ قال : نسب الى مكة ، وذلك قول الله عز وجل : ولتنذر أم القرى ومن حولها ، فأم القرى مكة فقيل : امى لذلك .

٢٩١- وباسناده الى أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض اصحابه عن أبي عبد الله

عليه السلام قال : كان مما من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله انه كان يقرأ ولا يكتب فلما

توجه ابوسفيان الى احد كتب العباس الى النبي ﷺ فجاءه الكتاب وهو في بعض
حيطان المدينة فقرئه ولم يخبر أصحابه . و أمرهم أن يدخلوا المدينة فلما دخلوا
المدينة أخبرهم .

٢٩٢ - وحدثنا محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي
عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان النبي ﷺ
يقرأ الكتاب ولا يكتب .

٢٩٣ - أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن
محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد
الصيقل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان ممامن الله عز وجل به على نبيه ﷺ
انه كان امياً لا يكتب ويقرأ الكتاب .

٢٩٤ - في امالي الصدوق «رحمة الله عليه» باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل وفيه يقول : قال يهودى لرسول الله صلى الله عليه وآله : اني قرأت
نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا غليظ و
لا صخاب ولا مترنن بالفحش ولا قول الخنا (١) وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وهذا مالي فاحكم فيه بما انزل الله

٢٩٥ - في الخرايج و الاجرايج عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه :
فقال ان رضاع عليه السلام انت يا جاثليق امن في ذمة الله وذمة رسوله لانه لا يبدئك مناشيء
تكروه مما تخافوه وتحذره ، فقال : اما اذا مننتي فان هذا النبي الذي اسمه محمد ﷺ و
هذا الوصي الذي اسمه علي عليه السلام وهذه البنت التي اسمها فاطمة عليها السلام وهذا
السيطان اللذان اسمهما الحسن والحسين عليهما السلام في التورية والانجيل والزبور .
٢٩٦ - في كتاب التوحيد و عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام

(١) الفنا : السوء الخلق الخشن الكلام . وصخاب الرجل : مات شديداً فهو صخاب
ورنن الرجل - بتشديد النون - : ساح . والخنى : الفحش في الكلام .

مع أصحاب الملل والمقاتلات قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت : تسألني او اسئلك؟ قال: بل اسئلك ، ولست أقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابراهيم وموسى عليه السلام قال الرضا عليه السلام : لا تقبل مني حجة الا ما نطق به التورية على لسان موسى بن عمران عليه السلام ، والانجيل على لسان عيسى بن مريم عليه السلام ؛ والزبور على لسان داود ، عليه السلام فقال رأس الجالوت: من اين ثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلام : شهد بنوته موسى بن عمران و عيسى بن مريم عليهما السلام و داود عليه السلام خليفة الله في الارض ، فقال له ثبت قول موسى بن عمران عليه السلام ، قال الرضا عليه السلام : هل تعلم يا يهودي ان موسى عليه السلام اوصى بني اسرائيل فقال لهم : انه سيأتيكم نبي هو من اخوانكم فيه (١) فصدقوا ومنه فاسمعوا قبل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسماعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسماعيل او السبب الذي بينهما من قبل ابراهيم عليه السلام ؟ فقال رأس الجالوت: هذا قول موسى لا ندفعه ، فقال له الرضا عليه السلام : هل جائكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : لا ، قال الرضا عليه السلام : أفليس قد صح هذا عندكم ؟ قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية ، فقال له الرضا عليه السلام : هل تنكر ان التورية يقول : جائكم النور من جبل طور سيناء ، واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران ؟ قال رأس الجالوت : اعرف هكاه الكلمات وما اعلم تفسيرها ، قال الرضا عليه السلام : انا اخبرك به ، اما قوله : جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء ، واما قوله : واضاء لنا من جبل ساعير ، فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم وهو عليه واما قوله : واستعلن علينا من جبل فاران ؛ فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم ، وقال شعيب النبي عليه السلام فيما تقول انت واصحابك في التورية : رأيت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل ، فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل ؟ قال رأس الجالوت : لا اعرفهما ، فاخبرني بهما قال : اما راكب الحمار

(١) كذا في النسخ واستظهر في هامش المبين ان الاصل «فيه» بالياء الموحدة .

فيعسى ، واما راكب الجمل فمحمد ﷺ أتتكر هذا من التورية ؛ قول : لاما انكره
ثم قال الرضا عليه السلام : هل تعرف حيقوق النبي ؟ قال : نعم انى به لعارف قال فانه
قال و كتابكم ينطق به : جاء الله بالبينات من جبل فاران ، و امتلأت السموات
من تسبيح احمدو امنه يحمل خيله فى البحر كما يحمل فى البر يا تينا بكتاب جديد
بعد خراب بيت المقدس يعنى بالكتب : القرآن أتعرف هذاو تؤمن به ؟ قال راس-
الجالوت : قد قال ذلك حيقوق ولا نذكر قوله ، قال الرضا عليه السلام و قد قال داود فى
زبورہ وانت تقرأ : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبياً اقام السنة بعد
الفترة غير محمد ﷺ ؟ قال راس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ولا نذكره ولكن
عنى بذلك عيسى عليه السلام و ايامه هى الفترة ، قال الرضا عليه السلام : جهلت ان عيسى
لم يخالف السنة وقد كان موافقاً لسنة تورية حتى رفعه الله اليه ، وفى الانجيل مكتوب
ان ابن البرة ذاهب (١) و الفارقليطا جاء من بعده ، وهو الذى يحقق الاخبارو
يفسر لكم كل شىء ويشهدلى كما شهدت له ، انا جئتكم بالامثال وهو يا تيكم بالتأويل
أتؤمن بهذا فى الانجيل ؟ قال : نعم لا انكره .

٢٩٧ . فى كتاب التوحيد باسناده الى عبدالرحمن بن الاسود عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عليه السلام قال : كان لرسول الله ﷺ صديقان يهوديان قد آمنا
بموسى رسول الله و أتيا محمداً ﷺ و سمعاهما ؛ رقد كانا قرئا التورية و صحف
ابراهيم و موسى عليه السلام و علما علم الكتب الاولى ، فلم قبض الله تبارك و تعالى
رسوله أقبلا يسئلان عن صاحب الامر بعده ؛ و قالا : انه لم يمت نبى قط الا وله
خليفة يقوم بالامر فى امته من بعده ، قريب القرابة اليه من أهل بيته ، عظيم القدر ،
جليل الشأن ، فقال احدهما لصاحبه : هل تعرف صاحب هذا الامر من بعده هذا النبى
ﷺ ؟ قال الآخر : لأعلمه الا بالصفة التى أجدها فى التورية ، وهو الاصلع المصغر

(١) برة على ما قيل : اسلمها بارة اسم مريم عليها السلام ؛ و قال الطريحي (ره) :
برة - بالباء الموحدة التحنانية و الراء المهملة المشددة على ماصح من النسخ - : احد
اوصياء الانبياء المناخرين عن نوح (ع) .

فانه كان أقرب القوم من رسول الله ﷺ فلما دخل المدينة وسألا عن الخليفة أرشدا الى أبي بكر ، فلما نظر اليه قال : ليس هذا صاحبنا ، ثم قال له : ما قرابتك من رسول الله ﷺ ؟ قال : اني رجل من عشيرته ، وهو زوج ابنتي عايشة ، قال : هل غير هذا ؟ قال : لا : قال : ليست هذه بقربة وأخبرنا اين ربك ؟ قال : فوق سبع سموات ، قال : هل غير هذا ؟ قال : لا ، قال : دلنا على من هو أعلم منك فانك لست بالرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي ﷺ وخليفته ، ثم أرشدهما الى عمر ، فلما أتياه قال : ما قرابتك من هذا النبي ؟ قال : انا من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصة قال : هل غير ذلك ؟ قال : لا قال : ليست هذه بقربة وليست هذه الصفة التي نجدها في التورية ، ثم قال له : فأين ربك ؟ قال : فوق سبع سموات ، قال : هل غير هذا قال : لا ، قال : دلنا على من هو أعلم منك فأرشداهما الى علي عليه السلام ، فلما جاء فنظر اليه قال أحدهما لصاحبه : انه الرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي صلى الله عليه وآله وخليفته و زوج ابنته وأبو السبطين والقايم بالحق من بعده ، ثم قال لعلي عليه السلام : ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله ﷺ ؟ قال ﷺ : هو أخي وانا وارثه ووصيه واول من آمن به و زوج ابنته فاطمة عليها السلام ، قال له : هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التي نجدها في التورية : قال اليهوديان : فما منع صاحبك أن يكوننا جعلك في موضعك الذي انت اهلكه فو الذي أنزل التورية على موسى ﷺ انك لانت الخليفة حقاً نجد صفتك في كتبنا ونقرأه في كئنا سنا ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٨ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن أبي جعفر ﷺ قال : ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام الى ان قال : فلما أنزلت التورية على موسى بشر بمحمد ﷺ و كان بين موسى ويوسف عليهم السلام انبياء و كان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون عليهما السلام وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه ، فلم تنزل الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم ، فبشر بمحمد ﷺ وذلك قوله

تعالى: يجدونہ یعنی اليهود والنصارى مكتوبا یعنی صفة محمد صلى الله عليه وآله عندهم في التوريقه والانجيل بامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى: ووهبنا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد، وبشر موسى وعيسى عليهما السلام به محمد كما بشر الانبياء صلوات الله عليهم بعضهم ببعض.

٢٩٩ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: يقول: ورحمتي وسعت كل شيء يقول: علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال: فما كتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال: يجدونہ مكتوبا عندهم في التوريقه والانجيل يعني النبي ﷺ والوصي والقائم بامرهم بالمعروف واذقاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام عليه السلام وجحدته ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهل البيت ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام ﷺ والاعلال التي كانت عليهم والاعلال: ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام عليه السلام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر: الذنب وهي الاصر ثم نسبهم فقال: الذين آهتوا به يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان و فلان والعبادة طاعة الناس لهم.

٣٠٠ - علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل: الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونہ مكتوبا عندهم في التوريقه والانجيل بامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، الى قوله: واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون، قال: النور في هذا الموضع أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام.

٣٠١ - محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن طريف وعالي بن

محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ان ابا جعفر عليه السلام قرأ اللوح الذي اهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي فيه اسم النبي واسماء الائمة عليهم السلام و في آخره بعد ان ذكر علي بن محمد عليهما السلام اخرج منه الداعي الى سبيلي ، والخازن لعلمي الحسن ، واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى ، وبهاء عيسى عليهما السلام ، وصبر ايوب ، فينزل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين ، تصبغ الارض بدمائهم ؛ ويفشو الويل والرنة (١) في شأنهم ، اولئك اوليائي حقاً ، بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس (٢) وبهم اكشف الزلازل وأدفع الاصار والاعلال ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون .

٣٠٢- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمر بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه ربه تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق با بن البتول عيسى بن مريم ، ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر : فمثلته في كتابك انه مهيمن على الكتب كلها ، وانه راعع ساجد راغب راهب ، اخوانه المساكين و أنصاره قوم آخرون ؛ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى : «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه» يعني رسول الله صلى الله عليه وآله كما يعرفون أبناءهم ، لان الله عز وجل قد أنزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة أصحابه مبعثه ومهاجره ، وهو قوله تعالى : «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ترىهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم

(١) الرنة : الصبغة :

(٢) الحندس - بكر الحاء - : المظلم .

من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية و مثلهم في الانجيل ، فهذه صفة رسول الله ﷺ في التورية والانجيل وصفة أصحابه ، فلما بعثه الله عز وجل عرفه أهل الكتاب كما قال جل جلاله : « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » .

٣٠٤ - في تفسير العياشي عن أبي بصير في قول الله : « فالذين آمنوا بهم وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه » قال أبو جعفر عليه السلام : النور على عليه السلام .
٣٠٥ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله في قول الله : و من قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال : قوم موسى ﷺ هم أهل الاسلام .

٣٠٦ - عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ﷺ قال : اذا قام قائم آل محمد ﷺ استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلا ، خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون ، وسبعة من اصحاب الكهف ويوشع وصي موسى ، ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي ، و اباد جانة الانصاري ؛ ومالك الاشر .

٣٠٧ - عن ابى الصهبان البكري قال : سمعت علي بن ابي طالب ﷺ ودعى رأس الجالوت واسقف النصارى فقال : اني سائلكما عن امر وانا اعلم به منكما ، يا رأس الجالوت بالذي انزل التورية على موسى ، واطعمكم المن والسلوى ، وضرب لكم في البحر طريقا يسا وفجر لكم من الحجر الطور اثني عشر عيناً لكل سبط من بني اسرائيل عيناً الاما أخبرتني علي كم افترقت بنو اسرائيل بعد موسى ﷺ ؟ فقال : ولا الا فرقة واحدة ، فقال : كذبت والذي لاله غيره ، لقد افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ، فان الله يقول : « ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون » .

٣٠٨ - في الكافي في الكافي عن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ﷺ وقال بعده : وبهذا الاسناد قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : يسأل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر : أوجب هو على الامة جميعاً ؟ فقال : لا فقيل له : ولم ؟ قال : انما هو على القوى المطاع ، العالم بالمعروف من المنكر لاعلى الضعيف الذي لا يهتدى سبيلا الى اي من اي ، يقول من الحق الى الباطل ، والدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله : « فولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر» فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى : «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون» ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومهم هم يومئذ امة مختلفة والامة واحدة فصاعداً، كما قال الله سبحانه وتعالى : «ان ابراهيم كان امة قانتاً لله» يقول : مطيعاً لله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
٣٠٩- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله، باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها معاشر الناس انا الصراط المستقيم الذي امركم باتباعه ، ثم علي (عليه السلام) من بعدي ، ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق و به يعدلون.

٣١٠- وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليفة اليه ، ومن علم على سبيل نجاته ، اولئك هم الاقلون عدداً ، و قد بين الله ذلك من امة الانبياء ، وجعلهم مثلاً لمن تأخر ، مثل قوله فيمن آمن من قوم موسى عليه السلام «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون» .

٣١١- في مجمع البيان «ومن قوم موسى» الآية اختلف في هذه الامة من هم؟ على أقوال، احدها : انهم قوم من وراء الصين وبينهم وبين صين وادجار من الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا عن ابن عباس و السدي و الربيع والضحاك و هو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قالوا وليس لاحد منهم مال دون صاحبه ، يمطرون بالليل و يضحون بالنهار و يزرعون ؛ لا يصل اليهم منا أحد و لا منهم الينا ، و قيل : ان جبرئيل عليه السلام انطلق بالنبي ﷺ ليلة المعراج اليهم ، فقرأ عليهم من القرآن عشر سور نزلت بمكة ، فأمنوا به و صدقوه و امرهم أن يقيموا مكانهم و يترك السبت ، و أمرهم بالصلوة و الزكوة و لم يكن نزلت فريضة غيرهما ففعلوا و روى أصحابنا انهم يخرجون مع قائم آل محمد عليهم السلام و روى ان ذلك القرنين رأهم و قال : لو امرت بالمقام لسرتني ان اقيم بين اظهركم .
٣١٢- وفيه عند قوله تعالى : «ومن خلقنا امة يهدون بالحق» و روى ابن جريح عن النبي ﷺ قال : هي امتي بالحق يأخذون ، و بالحق يعطون ؛ و قد اعطى القوم بين أيديكم مثلها «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون» .

٣١٣ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي عليهم السلام قال : سألت علي بن موسى بن جعفر عليه السلام عما يقول في بني الا فطس فقال : ان الله اخرج من بني اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام اثني عشر سبطاً ونشر من الحسن و الحسين ابني أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر سبطاً ثم عدد الاثني عشر من ولد اسرائيل فقال : زيلون بن يعقوب وشمعون بن يعقوب و يهود بن يعقوب و تشاخر بن يعقوب و ريكون بن يعقوب و يوسف بن يعقوب ؛ بنيامين بن يعقوب و تفسال بن يعقوب و ودان بن يعقوب و سقط عن الحسن النسابة ثلثة منهم ، ثم عدد الاثني عشر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : اما الحسن فانتشر منه ستة ابطن ، بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي و بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، و بنو ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي و بنو الحسن بن الحسن بن علي و بنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي و بنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي فعقب الحسن عليه السلام من هذه السنة الابطن ، ثم عد بني الحسين عليه السلام فقال بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، و بنو عبد الله الباهر بن علي ، و بنو زيد بن علي بن الحسين بن علي ؛ و بنو الحسين بن علي بن الحسين بن علي و بنو عمر بن علي بن الحسين بن علي و بنو علي بن الحسين بن علي ؛ فهؤلاء السنة الابطن نشر الله منهم ولد الحسين بن علي عليهما السلام .

٣١٤ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام انه قال : في قول الله عز وجل : وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فقال : ان الله اعز وأمنع من ان يظلم و ان ينسب نفسه الى ظلم ، ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه ، و ولايتنا ولايته ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه فقال : و ما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ، قلت هذا تنزيل ؟ قال : نعم و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٥ - بعض أصحابنا عن محمد بن أبي عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئلته عن قول الله عز وجل : و ما

ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ، قال : ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ، ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظله ناظلمه مو لا يننا ولايته ، حيث يقول : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، يعني الائمة صا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
 ٣١٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي « رحمه الله » عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه : واما قوله : « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » فهو تبارك اسمه اجل واعز من ان يظلم ولكنه قرن امناؤه على خلقه بنفسه ، وهو عرف الخليفة جلاله قدرهم عنده ، وان ظلمهم ظلمه بقوله : « وما ظلمونا » ببغضهم اوليائنا ، ومعونة أعدائهم عليهم « ولكن كانوا انفسهم يظلمون » اذ حرّموا الجنة واوجبوا عليها دخول النار .

٣١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ان قوماً من أهل ايلة (١) من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك ، فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديم (٢) وقدام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم ، فبادروا اليها فأخذوا يصطادونها ، فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينههم عنها الاحبار ولا يمنعم العلماء من صيدها ، ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها ، فاصطادوها يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك من الايام ، فقالت طائفة منهم : الآن نصطادها فعمت وانحازت طائفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا : ننهاكم عن عقوبة الله ان تتعرضوا للخلاف أمره ، واعتزلت طائفة اخرى منهم ذات اليسار فسكتت فلم تعظم ، فقالت للطائفة التي وعظنتهم : لم تعظون قوماً الله مهلكهم او معذبهم عذاباً شديداً فقالت الطائفة التي وعظنتهم معذرة الى ربكم وعلهم يتقون قال : فقال الله عز وجل : فلما نسوا ما ذكروا به

(١) ايلة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ؛ وقيل : آخر الحجاز واول

الشام وحكى عن بعض انه : قال : سميت بايلة بنت معدين بن ابراهيم .

(٢) النادي : مجلس القوم ومنتحدثهم نهاداً .

يعنى لما تر كوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التى وعظتهم : لا والله لانجامكم ولا نبايتكم (١) هذه الليلة فى مدينتكم هذه التى عصيتم الله، خافة أن ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم، قال : فخرجوا عنهم من المدينة مخافة أن تصيبهم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء، فلما أصبحوا اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فأتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس أحد فوضعوا سلما على سور المدينة ثم أصدوا رجلا منهم فأشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاونون فقال الرجل لأصحابه: يا قوم ارى والله عجبا. قالوا: وما ترى؟ قال: ارى القوم قد صاروا قردة يتعاونون لها اذئاب، فكسر والباب قال: فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة، فقال القوم للقردة: ألم تنهكم؟ فقال على عليه السلام: والله الذى فلق الحبة وبرأ النسمة انى لا عرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تر كوا ما أمروا به فنفرقوا وقد قال الله: «فبعدا للقوم الظالمين»، وقال الله: الجينا الذين ينهون عن سوء واخذنا الذين ظلموا بهذاب بئس بما كانوا يفسقون.

٣١٨- فى تفسير العياشى عن على بن عتبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان اليهود أمروا بالامساك يوم الجمعة فتر كوا يوم الجمعة فأمسكوا يوم السبت.

٣١٩- عن هارون بن عبيد رفته الى احدهم قال: جاء قوم الى امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا: يا امير المؤمنين ان هذه الجرارى (٢) تباع فى اسواقنا؟ قال: فنسبم امير المؤمنين عليه السلام ضائكا به، ثم قال قوموا لاريكم عجباً ولا تقولوا فى وصيكم الا خيراً فقاموا معه فأتوا شاطيء بحر ففضل فيه تفلتة وتكلم بكلمات فاذا بجزيرة رافعة رأسها فاتحة فاما، فقال امير المؤمنين عليه السلام: من أنت الويل لك و لقومك؟ فقال: نحن من أهل القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يقول

(١) من البيوتة

(٢) الجرارى جمع الجرى - بتشديد الراء والياء كسكيت - بمعنى الجريث: ضرب

من السمك يشبه العيات؛ ويقال له بالفارسية «مارماهى»

الله في كتابه: اذ تاتيهم حيث انهم يوم سبتهم شرعاً الآية ، فعرض الله علينا ولايتك فقمعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البر وبعضنا في البحر ، فاما الذين في البحر فنحن الجراري ، واما الذين في البر فالضبو اليربوع ، قال : ثم نفت امير المؤمنين عليه السلام اليها فقال : أسمعتم مقالتها؟ قلنا : اللهم نعم ، قال : والذي بعث محمدًا بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم .

٣٢٠ - عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام في قول الله « فلما جاء امرنا انجينا الذين ينفون عن سوء » قال : افترق القوم ثلث فرق: فرقة نهت و اعتزلت ، وفرقة أقامت و لم تقارف الذنوب (١) وفرقة قارفت الذنوب فلم ينجون العذاب الا من نهى ، قال جعفر : قلت لابي جعفر عليه السلام : ما صنع بالذين أقاموا ولم يقارفوا الذنوب؟ قال : بلغنى انهم صاروا ذرأ.

٣٢١ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: فلما نسوا ما ذكروا به قال : كانوا ائمة اصناف ، صنف ائتمروا وأمروا ، وصنف ائتمروا ولم يأمرؤا ، وصنف لم يأمرؤا ولم يأتمروا فهلكوا .

٣٢٢ - في روضة الكافي سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينفون عن سوء » قال : كانوا ثلاثة اصناف: صنف ائتمروا وأمروا فنجوا ، و صنف ائتمروا ولم يأمرؤا فمسخوا ذرأ و صنف لم يأتمروا ولم يأمرؤا فهلكوا .

٤٢٣ - في مجمع البيان ووردت الرواية عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله لم يمسخ شيئاً فجعل له نسلاً وعقباً .

٣٢٤ - في من لا يحضره الفقيه وقد روى ان المسوخ لم يتبق اكثر من ثلاثة ايام ، وان هذه مثل لها فنهى الله عز وجل عن أكلها .

٣٢٥ - في مجمع البيان: ليبعثن عليهم اي على اليهود الى يوم القيمة من يسوءهم سوء العذاب اي من يذيقهم ويوليهم شدة العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعنى

بهامة محمد ﷺ عند جميع المفسرين وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام.

٣٢٦ - في تفسير العياشي عن اسحق بن عبدالعزيز قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خص الله هذه الامة بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون، ثم قرء : الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الآية و قوله : « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله » الى قوله « الظالمين » .

٣٢٧ - عن ابي السفاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام : آيتين في كتاب الله خص الله الناس ان لا يقولوا ما لا يعلمون قول الله : « الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق » وقوله : « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله » .

٣٢٨ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خص عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا ، ولا يردوا ما لم يعلموا . وقال عز وجل : « الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله الا الحق » وقال : « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه » .

٣٢٩ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « الذين يمسكون بالكتاب » الى آخره قال : نزلت في آل محمد عليهم السلام و أشياعهم .

٣٣٠ - في نهج البلاغة ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عنداهله ، فانهم عيش العلم وموت الجهل ، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم ، و سمتمهم عن منطقهم (١) و ظاهرهم عن باطنهم ؛ لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق .

٣٣١ - في تفسير على بن ابراهيم قوله . واذنتقنا الجبل فوقهم كانه ظللهم وظنوا انه واقع بهم قال الصادق عليه السلام : لما انزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوه ،

(١) ولذلك قيل : سمت العارف ابلغ من نطق غيره .

فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى عليه السلام : ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأ وارؤسهم .

٣٣٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي « رحمه الله » عن ابي عبد الله عليه السلام

حديث طويل وفيه قال السائل : أخبرني عن طائر طار مرة ولم يطرق قبلها ولا بعدها ذكره الله تعالى في القرآن ما هو ؟ فقال : طور سيناء أطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين أظلمم بجناح منه ، فيه ألوان العذاب حتى قبلوا التوراة ، وذلك قول الله عز وجل : « واذنقنا الجبل فوقهم كأنه ظلقوظنوا انه واقع بهم » الآية .

٣٣٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وسأل طاوس اليماني ابا جعفر الباقر

عليه السلام عن طائر طار مرة ولم يطير قبلها ولا بعدها قال عليه السلام : طور سيناء قوله تعالى : « واذنقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة »

٣٣٤ - في تفسير العياشي وفي رواية اسحق بن عمار عنه في قول الله تعالى : خذوا ما

آتيناكم بقوة أقوة في الابدان أم قوة في القلوب ؟ قال : فيهما جميعاً .

٣٣٥ - عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله :

« خذوا ما آتيناكم بقوة » قال : السجود ووضع اليدين على الركبتين في الصلوة .

٣٣٦ في اصول الكافي على بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن

أبي الربيع القزاز عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : لم سمى أمير المؤمنين ؟ قال :

الله سماه ، وهكذا أنزل في كتابه : « واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و

أشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً رسولى وان علياً أمير المؤمنين » .

٣٣٧ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمان بن

كثير عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : لما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم

بين يديه فقال لهم : من ربكم ؟ فأول من نطق رسول الله عليه السلام وأمير المؤمنين والأئمة

عليهم السلام فقالوا : انت ربنا فحملهم العلم والدين ، ثم قال للملائكة : هؤلاء حملة

دينى وعلمى وامنائى فى خلقى ، وهم المسئولون ، ثم قال لبني آدم : اقروا الله

بالربوبية ول هؤلاء النفر بالولاية والطاعة ، فقالوا : ربنا اقررنا فقال الله للملائكة

اشهدوا فقال الملائكة : شهدنا ، قال على عليه السلام : ان لا تقولوا غداً اننا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا انما اشرك آباءنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم الفتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق .

٣٣٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : كيف اجابوا وهم ذر؟ قال : جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه ، يعني في الميثاق .

٣٣٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلاً سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الميثاق قالوا بلى الى آخر الاية فقال وابوه يسمع عليهما السلام : حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق الله منها آدم . فصب عليها الماء العذب الفرات ، ثم تر كها اربعين صباحاً ثم صب عليها الماء المالح الاجاج (١) فتر كها اربعين صباحاً : فلما اختمرت الطينة اخذها فعر كها عر كاً شديداً فخرجوا كالذر من يمينه وشماله و امرهم جميعاً ان يقعوا في التراب فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم برداً و سلاماً ، و ابي اصحاب الشمال ان يدخلوها .

٣٤٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال : كان ابو جعفر عليه السلام يقول : ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار بالربوبية ومحمد عليه السلام بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بألفى عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله عليه السلام وعرفهم علياً و نحن نعرفهم في لحن القول .

٣٤١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبدالله عليه السلام ان بعض قریش قال لرسول الله عليه السلام : بأى شيء سبقت الانبياء

وانت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال: انى كنت اول من آمن بربى وأول من أجاب حين أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم «الست بربكم قالوا بلى» فكنت أنا أول نبي قال: بلى، فسبقتهم بالاقرار بالله.

٣٤٢ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسماعيل عن محمد بن

اسماعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله بأى شيء سبقت ولد آدم؟ قال: اننى أول من أقر بربى ان الله اخذ ميثاق النبيين «واشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى» فكنت أنا أول من اجاب.

٣٤٣ - فى تفسير علي بن ابراهيم حدثنى ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي

عن ابن سنان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى ، و كان بالمكان الذى قال له جبرئيل عليه السلام لما اسرى به الى السماء : تقدم يا محمد فقد وطئت موطئاً لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ؛ ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه ، و كان من الله عز وجل كما قال «قاب قوسين او ادنى» اى بل ادنى.

٣٤٤ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم

عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً اجاجاً فامتزج الماءان ، فأخذ طيناً من اديم الارض فمر به عر كاً شديداً ، فقال لاصحاب اليمين وهم كالذريد بون: الى الجنة بسلام ، وقال لاصحاب الشمال : الى النار و لا أبالي ، ثم قال : «ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين» ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال «ألست بربكم وان هذا محمد رسولى وان هذا على أمير المؤمنين قالوا بلى» فثبتت لهم النبوة و أخذ الميثاق على أولى العزم اننى ربكم و محمد صلى الله عليه وآله و على أمير المؤمنين و اوصياؤه من بعده و لاة أمرى و خزان علمى عليهم السلام ، وان المهدي أنتصر به لدينى وأظهر به دولتى وانتقم به من أعدائى و أعبد به طوعاً و كرها قالوا: اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم عليه السلام ولم يقر، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة فى المهدي

ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به ، وهو قول الله عزوجل : فولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً ، قال : انما هو فترك ثم أمر ناراً فأججت (١) فقال لاصحاب الشمال : ادخلوها ، فهابوها وقال لاصحاب اليمين : ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال أصحاب الشمال : [يارب] أفلنا فقال قدأقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها ، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية .

٣٤٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته : عن قول الله عزوجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها ، ما تلك الفطرة ؟ قال : هي الاسلام فطروهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد ، قال : ألت بربكم وفيه المؤمن والكافر .

٣٤٦- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام ان رجلاً جاء الى امير المؤمنين عليه السلام وهو مع أصحابه فسلم عليهم ثم قال : انا والله أحبك وأتولاك ! فقال له امير المؤمنين : كذبت قال : بنى والله انى لاحبك وأتولاك فقال له امير المؤمنين : كذبت ما أنت كما قلت ، ان الله خلق الارواح قبل الابدان بألفى عام ، ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض فأين كنت ؟ فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجع .

٣٤٧- وفي رواية اخرى قال أبو عبد الله عليه السلام : كان في النار .

٣٤٨- في كتاب علل الشرايع باسناده الى حبيب قال : حدثني الثقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق العباد وهم اظلة قبل الميلاد فماتعارف من الارواح ائتلف . وماتناكر منها اختلف .

٣٤٩- و باسناده الى حبيب عن روا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ماتقول في الارواح انها جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال : فقلت انا نقول ذلك ، قال : فانه كذلك ان الله عزوجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عزوجل : هو اذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم و

اشهدهم على انفسهم، الى آخر الآية قال : فمن أقر به يومئذ جاءت الفته هيبناو
من انكره يومئذ جاء خلافة هيبنا.

٣٥٠ - ابي «رحمه الله» قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله عزوجل : «واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى» قال : ثبتت المعرفة ونسوا الوقت و سيدكروونه
يوماً ، ولولا ذلك لم يدراحد من خالقهم لامن رازقه .

٣٥١ - في كتاب التوحيد قال : ابي رحمه الله حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم
بن هاشم ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «واذا أخذ
ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى»
قال : اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة ، فخرجوا كالذرق عرفهم وراهم صنعه
ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه.

٣٥٢ - ابي «رحمه الله» قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد
عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام :
أصلحك الله قول الله عزوجل في كتابه : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال فطرهم على
التوحيد عند الميثاق ، وعلى معرفته انه ربهم ، قلت : وخاطبوه؟ قال : فطأطأ راسه ثم
قال : لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم .

٣٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان
عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم ألت بربكم قالوا بلى» قلت : معاينة كان هذا ؟ قال : نعم فثبتت
المعرفة ونسوا الموقف و سيدكروونه ، ولولا ذلك لم يدراحد من خالقه ورازقه ؛
فمنهم من أقر بلسانه في الذرولم يؤمن بقلبه فقال الله : « فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا
به من قبل» .

٣٥٤ - في كتاب التوحيد باسناده الى أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : اخبرني عن الله عزوجل هل يراه المؤمن يوم القيمة ؟ قال : نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة ، فقلت : متى ؟ قال : حين قال لهم : « الست بربكم قالوا بلى » ثم سكت ساعة ثم قال : وان المؤمنين ليردنه في الدنيا قبل يوم القيمة ألتست تراه في وقتك هذا ؟ قال ابو بصير : فقلت له : جعلت فداك فأحدث بهذا عنك ؟ فقال : لا ، فاك اذا حدثت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ماتقول ، ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر و ليست الرؤية بالقلب كترؤية بالعين ، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون .

٣٥٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابن ابي يعفور عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال لارجل : كيف سميت الجمعة جمعة ؟ قال : ان الله عزوجل جمع فيها خلقه لولاية محمد صلى الله عليه وآله ووصيه في الميثاق ، فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه .

٣٥٦ - في امالي شيخ الطائفة باسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : أنت الذي احتج الله بت في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحاً فقال لهم : الست بربكم ؟ قالوا : بلى قال : و محمد صلى الله عليه وآله رسولي ؟ قالوا : بلى قال : وعلى امير المؤمنين و ابي الخلق جميعاً الا استكباراً أو عنوا عن ولايتك الا نقر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين .

٣٥٧ - في غوالي اللغالي وقال عليه السلام : اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان (١) يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم وتلا : « الست بربكم قالوا بلى » .

٣٥٨ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام :
ومنت علينا بشهادة الاخلاص لك بموالاتك اوليائك الهداة المهديين من بعد النذير

(١) قال الجوهرى في الصحاح نعمان - بالفتح - وادنى طريق الطائف يخرج

المنذر، والسراج المنير. واكملت الدين بموالاتهم والبرائة من عدوهم واتممت علينا
النعمة التي جددت لنا عهدك، وذكر تناميثاقك، المأخوذ منافي مبدء خلقك ايانا،
وجعلتنا من اهل الاجابة، وذكر تنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك، فانك قلت:
«واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بر بكم قالوا بلى» شهدنا بملك ولطفك بانك انت الله لا اله الا انت ربنا، ومحمد عبدك
ورسولك نبينا و على امير المؤمنين والحجة العظمى و آيتك الكبرى والنبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون.

٣٥٩ - في الكافي ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن
ابي عميرة عن عبد الرحمان الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان على بن الحسين
عليه السلام لا يرى بالعزل بأساً انقرء هذه الآية «واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى» فكل شيء اخذ الله منه الميثاق
فهو خارج وان كان على صخرة صماء.

٣٦٠ - في تفسير العياشي عن جابر قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام: يا
جابر لو يعلم الجاهل متى سمى امير المؤمنين على عليه السلام لم ينكر واحقه، قال: قلت:
جعلت فدك متى سمى؟ فقال لي: قوله: «واذا اخذ ربك من بنى آدم والى» الست بر بكم و
ان محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله وان علياً امير المؤمنين عليه السلام قال: ثم قال لي: يا جابر
هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله.

٣٦١ - عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان امنى عرضت على في الميثاق، فكان اول من آمن بي على عليه السلام، وهو اول
من صدقني حين بعثت، وهو الصديق الاكبر، والفاروق يفرق بين الحق والباطل.

٣٦٢ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله: «الست بر بكم قالوا بلى»
قالوا بالستهم؟ قال: نعم، و قالوا بقلوبهم، فقلت: و اى شيء كانوا يؤمنون؟ قال:
صنع منهم ما اكنفى به.

٣٦٣ - عن جابر قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: متى سمى امير المؤمنين عليه السلام؟

امير المؤمنين؟ قال: قال: والله انزلت هذه الاية على محمد ﷺ «واشهدهم على انفسهم الست بر بكم و ان محمداً رسول الله وان علياً امير المؤمنين ﷺ» فسماه الله والله امير المؤمنين .

٣٦٤- عن الاصبغ بن نباتة عن علي ﷺ قال : اتاه ابن الكوا فقال: يا امير المؤمنين أخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم احداً من ولد آدم قبل موسى؟ فقال علي ﷺ: قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب ، فنقل ذلك علي ابن الكوا ولم يعرفه ، فقال له : كيف كان ذلك يا امير المؤمنين؟ فقال له : او ما تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيه : «واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى» فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا، «وقالوا بلى» فقال لهم: اني انا الله لا اله الا انا، وانا الرحمن فاقروا بالطاعة والربوبية و ميز الرسل والانبياء و الاوصياء ، وأمر الخلق بطاعتهم فأقروا بذلك في الميثاق ، فقال الملائكة عند اقرارهم : شهدنا عليكم يا بنى آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين .

٣٦٥- عن رفاعة قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله : «واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم» قال : نعم الله الحجة على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا . وقبض يده .

٣٦٦- في الكافي محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القمط عن بكير بن اعين قال : سألت أبا عبد الله ﷺ : لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره؟ ولاي علة يقبل؟ ولاي علة اخرج من الجنة ولاي علة وضع ميثاق العباد فيه والعهود فيه ولم يوضع في غيره؟ وكيف السبب في ذلك؟ تخبرني جعلني الله فداك فان تفكرى فيه لمعجب ، قال : فقال سألت واعضلت في المسئلة (١) واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك واصغ سمعك أخبرك انشاء الله ، ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت من الجنة

(١) اي جئت بمسئلة معضلة مشكلة .

الى آدم عليه السلام ، فوضعت في ذلك الركن لعة الميثاق ، وذلك انه لما أخذ من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان ترائى لهم (١) و في ذلك المكان (٢) يهبط الطير على القائم عليه السلام ، فأول من يبايعه ذلك الطائر ، وهو والله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم ، وهو الشاهد لمن وافى (٣) في ذلك المكان ، والشاهد على من ادى اليه الميثاق والعهد الذى اخذ الله عز وجل على العباد ، فاما القبلة و الاستلام (٤) فلعله العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق ، وتجديداً للبيعة ليؤدوا اليه العهد الذى أخذ الله عليهم فى الميثاق فيأتوه فى كل سنة و يؤدوا اليه ذلك العهد والامانة الذين اخذ الله عليهم الا ترى انك تقول (٥) : امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة ، ووالله ما يؤدى ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا ، وانهم ليأتوه فيعرفهم و يصدقهم ويأتبه غيرهم فينكرهم ويكذبهم ، وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلکم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر (٦) ، والجحود والكفر ، وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيء وله لسان ناطق ، وعينان فى صورته الاولى تعرفه الخلق ولا ننكره ، يشهد لمن وافاه وجدد الميثاق والعهد عنده يحفظ العهد والميثاق واداء الامانة ، ويشهد على كل من أنكر وجحد ونسى الميثاق بالدهر والانكار ، فاما علة ما اخرج الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر ؟ قلت : لا ، قال : كان ملكاً من عظماء الملائكة عند الله فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به واقرب ذلك الملك فاتخذه الله اميناً على جميع خلقه ، فالقمة الميثاق وأودعه عنده ، واستعبد الخلق ان يجددوا عنده فى كل سنة

(١) اى ظهر لهم حتى رأوه .

(٢) و فى المصدر : و من ذلك المكان .

(٣) « « : « لهن وافاه » .

(٤) و فى بعض النسخ « والاتماس » مكان « والاستلام » .

(٥) اى فى الدعاء عند استلام الحجر .

(٦) انخفر : نقض العهد والفدر .

الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عز وجل عليهم، ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة، فلما عصى آدم واخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد عليه السلام ولوصيه عليه السلام وجعله تائباً (١) حيراناً، فلما تاب الله على آدم حول ذلك الملك في صورة بيضاء، فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند، فلما نظر اليه انس اليهود هو لا يعرفه بأكثر من انه جوهرة وأنطقه الله عز وجل، فقال له: يا آدم اتعرفني؟ قال: لا قال: اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك، ثم تحول الى صورته التي كان مع آدم عليه السلام في الجنة، فقال لآدم: اين العهد والميثاق، فوثب اليه آدم عليه السلام وذكر الميثاق وبكى وخضع وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيء، فحمله آدم على عاتقه اجلالاً له وتعظيماً، فكان اذا أعيأ حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافى به مكة، فمازال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة، ثم ان الله عز وجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق من ولد آدم أخذ في ذلك المكان، وفي ذلك المكان ألقم الله الملك الميثاق، ولذلك وضع في ذلك الركن وتحنى آدم من مكان البيت الى الصفا وحو الى المروة، ووضع الحجر في ذلك الركن، فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلله ومجده، فلذلك جرت السنة بالنكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا، فان الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة، لان الله عز وجل لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرايص الملائكة (٢) فاول من أسرع الى الاقرار ذلك الملك ولم يكن فيهم أشد حباً له حمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم منه، فلذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق، وهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة، يشهد لكل من

(١) التائه: المنحير.

(٢) اصطكت اي ارتعدت والفريضة: اللحمة بين الجنب والكتف وقدم أيضاً.

وافاء الى ذلك المكان وحفظ الميثاق .

٣٦٧ - في تفسير العياشي عن سليمان اللبان قال : قال ابو جعفر

عليه السلام أتدرى ما مثل المغيرة بن شعبة؟ (١) قال : قلت لا ، قال : مثله مثل بلعم الذي اوتى الاسم الاعظم قال الذي قال الله آتيناها آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ،

٣٦٨ - في مجمع البيان وقال ابو جعفر عليه السلام الاصل في ذلك بلعم ثم

ضربه الله مثلاً لكل مؤثر هو اه على هدى الله من اهل القبلة .

٣٦٩ . في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن

الرضا عليه السلام انه اعطى بلعم بن باعور الاسم الاعظم ، فكان يدعو به فيستجيب له فما مال الى فرعون فاما امر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه

ليحبسه علينا فر كب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فأقبل يضربها فانطقها الله عز وجل ، فقالت : ويلك على ماذا تضربني ؟ أتريد ان اجيء معك لتدعوا على

نبي الله وقوم مؤمنين ؟ فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه ، وهو قوله : فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد

الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل ضربه الله ، فقال الرضا عليه السلام فلا يدخل الجنة من البهائم الاثلث : حماره بلعم .

وكلب أصحاب الكهف والذئب ، و كان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم و كان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فاكل ابنه

فحزن الشرطي عليه فأدخل الله ذلك الذئب الجنة لما حزن الشرطي .

٣٧٠ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : لهم قلوب لا

(١) مغيرة بن شعبة بن عامر بن مسعود الثقفي الكوفي صحابي مات سنة خمسين من

الهجرة النبوية وهو يومئذ ابن سبعين سنة ، ولاء عمر بن الخطاب البصرة ولم يزل عليها حتى

شهد عليه بالزنا فعزله ثم ولاء الكوفة ، فلم يزل عليها حتى قتل عمر ، فأقره عثمان عليها

ثم عزله و ولاء معاوية الكوفة ، فلم يزل عليها الى أن مات وقد ورد في ذمه روايات كثيرة

ذكر بعضها في تنقيح المقال فراجع ان شئت .

يفقهون بها يقول : طبع الله عليها فلا تعقل و لهم اعين عليها غطاء عن الهدى
لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها جعل في آذانهم وقرأ فلن يسموا
الهدى .

قال عزمي قائل : اولئك كالانعام بل هم اضل .

٣٧١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن سنان قال : سألت ابا
عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت : الملائكة أفضل ام بنو آدم ؟ فقال :
قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلاً
بلا شهوة ، وركب في البهائم شهوة بلا عقل ، وركب في بنى آدم كلتيهما ، فمن غلب
عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم .

٣٧٢ - في اصول الكافي الحسين بن محمد الأشعري و محمد بن يحيى جميعاً
عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في
قول الله عز وجل : والله الاسماء الحسنی فادعوه بها قال : نحن والله الاسماء
الحسنی التي لا يقبل الله من العباد عملاً الا بمعرفة فتنا .

٣٧٣ - احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال : سألتني
ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي ، فدخل
فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له : أفنقر ان الله محمول ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام :
كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج ، والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل
فاعل و هو في اللفظ مدحة ، و كذلك قول القائل : فوق وتحت و أعلى واسفل ؛
وقد قال الله : له الاسماء الحسنی فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال
انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا ، والمحمول ما
سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه : يا محمول .

٣٧٤ - علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار و محمد بن الحسن
عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام
انه قال : ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه ، و اني يوصف الذي تعجز

الحواس ان تدركه ، والاوهام ان تتاله ، والخطرات أن تحده ، والابصار عن الاحاطة ، به؛ جل عما يصفه الواصفون ، وتعالى عما ينعتة الناعتون ، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٣٧٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الله غاية من غياته ، والمغيبى غير الغاية ، توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية ، فالذاكر لله غير الله ، والله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق ؛ الا ترى الى قوله : العزة لله ، العظمة لله ، وقال : «و لله الاسماء الحسنی فادعوه بها» وقال : «قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيأما تدعو فله الاسماء الحسنی» فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخاص .

٣٧٦ - وباسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وله الاسماء الحسنی التي لا يسمی بها غيره ، وهو التي وصفها في الكتاب فقال : «فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه» جهلا «بغير علم» فالذى يلحد في أسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ، ويكفر به وهو يظن انه يحسن ، ولذلك قال : «وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون» فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها ٣٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «والله الاسماء الحسنی فادعوه بها» قال : الرحمن الرحيم .

٣٧٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» قال : هم الائمة عليهم السلام .

٣٧٩ - في تفسير العياشي عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : عز وجل «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» قال : هم الائمة .

٣٨٠ - وقال محمد بن عجلان عنه : نحن هم .

٣٨١ - ابي الصهبان البكري قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : والذي نفسى بيده لتفترقن هذه الامة على ثلثة وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة «وممن خلقنا امة

يهدون بالحق وبه يعدلون ، فهذه التي تنجو من هذه الامة

٣٨٢ - عن يعقوب بن يزيد قال قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ، قال : يعنى امة محمد صلى الله عليه وآله .

٣٨٣ - عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تفرقت امة موسى على احدى وسبعين فرقة ، سبعون منها فى النار وواحدة فى الجنة ، وتفرقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة . احدى وسبعون فرقة فى النار ، وواحدة فى الجنة ، وتعلو امتى على الفرقتين جميعاً بملة واحدة فى الجنة ، واثنان وسبعون فى النار ، قالوا من هم يا رسول الله ؟ قال : الجماعات . فقال يعقوب بن يزيد : كان على بن أبى طالب رضي الله عنه اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآناً : ولو أن اهل الكتاب آمنوا واتقوا ل كفرنا عنهم سيئاتهم ، الى قوله : «ساء ما يعملون» وتلايضاً : «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» يعنى امة محمد صلى الله عليه وآله .

٣٨٤ - فى مجمع البيان وفى حديث غير أبى حمزة قال النبى صلى الله عليه وآله لما قرأ : «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» هذه لكم وقد أعطى الله قوم موسى مثلها ٣٨٥ - وروى ابن جريح عن النبى صلى الله عليه وآله قال : هى لامتى بالحق يأخذون وبالحق يعطون ، وقد أعطى القوم بين ايديكم مثلها و «من قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون» .

٣٨٦ - وقال الربيع بن أنس قرأ النبى صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال : إن من امتى قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام .

٣٨٧ - فى اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله اذا أراد بعبد خيراً فأذنب ذنباً اتبعه بنعمة ويذكره الاستغفار ، واذا أراد بعبد شراً فأذنب ذنباً اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتمادى بها (١) و هو قول الله عز وجل :

(١) تمادى فى الامر : بلغ فيه المدى و يتمادى فى غيه : لج ودام على فعله .

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي .

٣٨٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » قال : هو العبد يذنب الذنب فتجد له النعمة معه تلمبه تلك النعمة عن الاستغفار عن ذلك الذنب .

٣٨٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بعض اصحابه قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج ؟ فقال : هو العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له عنده النعم فيلمبه عن الاستغفار من الذنوب ، فهو مستدرج من حيث لا يعلم .

٣٩٠ - علي بن ابراهيم عن القاسم بن محمد عن داود سليمان المتقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كم من مغرور بما قد انعم الله عليه و كم من مستدرج يستر الله عليه ، و كم من مفتون بثناء الناس عليه .

٣٩١ - في روضة الكافي خطبة طويلة مسندة الى امير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : ثم انه سيأتي عليكم من بعدى زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحق ، ولا أظهر من الباطل ، و لا اكثر من الكذب على الله و رسوله صلى الله عليه وآله ، الى أن قال : يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالساً حتى يخرج من الدين ، ينتقل من دين ملك الى دين ملك و من ولاية ملك الى ولاية ملك و من طاعة ملك الى طاعة ملك ، و من عهد ملك الى عهد ملك ، فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون ، و ان كيدته متين بالامل و الرجاء .

٣٩٢ - في نهج البلاغة انه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجاً فقدامن مخوفاً .

٣٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و من يضل الله فلا هادي له و يذرهم في طغيانهم يعمهون قال : يكله الى نفسه قوله : يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها فان قریشاً بعثت العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث من كلدقوة قبة بن ابي معيط الى

نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل يسئلونها رسول الله ﷺ ، وكان فيها: سلوا محمداً متى يقوم الساعة فان ادعى علم ذلك فهو كاذب ، فان قيام الساعة لم يطلع الله عليه ملكاً هقرباً ولا نبياً مرسلًا ، فلما سئلوا رسول الله ﷺ متى تقوم الساعة؟ أنزل الله تبارك و تعالى عليه : يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات والارض لاتاتيكم الا بغتة يسئلونك كانت حفى عنها اى جامل عنها قل ام يا محمد (س) انما علمها عند ربى ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

٤٩٤ - ثى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال: ولقد حدثنى أبى عن أبيه عن آباءه

عن على عليهم السلام ان النبى ﷺ قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة ولا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات والارض لاتاتيكم الا بغتة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٩٥ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى خلف بن حماد عن: جل عن أبى-

عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى يقول : و او كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما سنى سوء يبنى الفقر .

٣٩٦- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت

من الخير وما سنى سوء ، قال : كنت اجترار لنفسى الصحة والسلامة .

٣٩٧- فى عيون الاخبار فى باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون فى عصمة الانبياء

(ع) حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه ، قال : حدثنى أبى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال :

بلى ، قال : فما معنى قول الله عز وجل فلما آتتهما صالحاً جعلنا لهما

قال له الرضا عليه السلام : ان حوا ولدت لآدم خمسمائة بطن فى كل بطن ذكر وأنثى ، وان آدم وحوا عاهد الله تعالى ودعواه وقالوا : لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما

آتيهما صالحا من النسل خلقاً سوياً بريئاً من الزمانة والمعاهة كان ما آتيهما صنفين :
صنفاً ذكراً وأصنفاً أنثياً، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره «شركاء» في ما آتيهما، ولم يشكراه
كشكر أبويهما له عز وجل قال الله تعالى: فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون: اشهد
انك ابن رسول الله حقا .

٣٩٨ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضل عن أبي جعفر عليه السلام : في قول الله:
«فلما آتيهما صالحاً جعلناه شركاء فيما آتيهما» فقال : هو آدم وحواء ، وانما كان
شركهما شرك طاعة ولم يكن شرك عبادة ، فأنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وآله :
هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله : فتعالى الله عما يشركون قال: جعلنا للحارث
نصيياً في خلق الله ولم يكن شركاء ابليس في عبادة الله ثم قال : أيشر كون ما لا يخلق شيئاً
و هم يخلقون .

٣٩٩ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن
بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما علقت حواء من آدم عليهما السلام و تحرك
ولدها في بطنها [فنجبت من ذلك وارتاعت] (١) فقالت لآدم عليه السلام : ان في بطني شيئاً
يتحرك فقال لها آدم عليه السلام : ابشري ان الذي في بطنك نطفة مني استقرت في رحمك
يخلق الله تعالى منها خلقاً ليلونا فيه فأتاها ابليس فقال لها : كيف أنتم ؟ فقالت له :
اما اني قد علقت وفي بطني من آدم ولدي يتحرك ، فقال لها ابليس: اما انك ان نويت ان
تسميه عبد الحارث ولديته غلاماً وبقى وعاش ، وان لم تنوي ان تسميه عبد الحارث
مات بعد ما تلديه بستة ايام ، فوقع في نفسها ما قال لها شيء . فأخبرت بما قال لها آدم
عليه السلام ، فقال لها آدم : قد جئت الخبيث لا تقبلي منه ؛ فاني ارجو ان يبقى لنا ويكون
خلاف ما قال لك ، ووقع في نفس آدم عليه السلام مثل ما وقع في نفس حواء من مقالة الخبيث ،
فلما وضعت غلاماً لم يعش الا سنة ايام حتى مات فقالت لادم عليه السلام : قد جئت الذي قال

(١) كذا في النسخ وما بين المعقنين غير موجود في المصدر و: في المنقول عنه في

لنا الحارث فيه ودخلهما من قول الخبيث ما شككهما فلم تلبث ان علقتم من آدم ﷺ حملاً آخر فاتيها ابليس فقال لها : كيف أنتم ؟ فقالت له : قد ولدت غلاماً ولكنه مات يوم السادس فقال لها الخبيث : اما انك لو كنت نويت ان تسميه عبد الحارث لعاش ، وان ما هو الذي في بطنك كبعض ما في بطون هذه الانعام التي بحضرتكم ، اما بقرة و اما ناقة و اما ضأن و اما معز فدخلها من قول الخبيث ما استمالها الى تصديقه والركون الى ما اخبرها الذي كان تقدم اليه في الحمل الاول ، فأخبرت بمقالته آدم ﷺ ، فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حوا ، فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتينا صالحاً لئيبكونن من الشاكرين فلما آتيتها صالحاً اي لم تلد ناقة أو بقرة أو ضأناً او معزاً فاتاها الخبيث فقال لها : كيف أنتم ؟ فقالت له : قد أثقلت ، وقربت ولادتي فقال : اما انك ستلدين وترين من الذي في بطنك ما تكرهين ، ويدخل آدم منك ومن ولدك شيء لو قد ولدت ناقة أو بقرة أو ضأناً او معزاً لكان أحسن ، فاستمالها الى طاعته والقبول لقوله ثم قال لها : اعلمي ان أنت نويت ان تسميه عبد الحارث و جعلت لي فيه نصيباً ولدت به غلاماً سوياً وعاش وبقى لكم ، فقالت : فاني قد نويت ان أجعل لك فيه نصيباً ، فقال لها الخبيث : لا تدعين آدم حتى ينوي مثل ما نويت ويجعل لي فيه نصيباً و يسميه عبد الحارث ، فقالت له : نعم ، فأقبلت على آدم فأخبرته بمقالة الحارث وبما قال لها ، فوقع في قلب آدم من مقالة ابليس ما خافه : فركن الى مقالة ابليس وقالت حوا لآدم لان أنت لم تنو ان تسميه عبد الحارث وتجعل للحارث نصيباً لم أدعك تقربني ولا تغشاني ، ولم يكن بيني وبينك مودة ، فلما سمع ذلك منها آدم ﷺ قال لها : اما انك سبب المعصية الاولى وسيدليك بغير ورقة تابعتك واجبت الى ان أجعل للحارث فيه نصيباً ، وان اسميه عبد الحارث فاراً النية بينهما بذلك ، فلما وضعته سوياً فرح بذلك وأمن ما كانا خافا من ان يكون ناقة أو بقرة أو ضأناً او معزاً ، واما ان يعيش لهما ويبقى ولا يموت يوم السادس ، فلما كان يوم السابع سمياه عبد الحارث .

٤٠٠ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال : سمعته يقول :
 فلما آتيتها صالحاً جملاً له شركاء فيما آتيتها قال : هو آدم ﷺ وحوا ، انهما كان

شركهما شرك طاعة ، وليس شرك عبادة .

٤٠١ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم (محمد خ ل) عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : وقوله عز وجل : «ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا يبصرون» يعني قبض محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل : «وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون و تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد ابن بكر عن ابي الجارود عن الاصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذي بعث محمداً عليه السلام بالحق وأكرم أهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو افلات (١) دابة من صاحبها أو ضالة أو أبق الا وهو في القرآن ، فمن أراد ذلك فليستئذنني عنه . قال : فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق؟ فقال : اقرأ هذه الآيات الله ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره» الى قوله : « سبحانه و تعالى عما يشركون » فمن قرأها فقد أمن من الحرق و الغرق ، قال : فقرأ رجل واضطرت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فأم يصبه شيء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٣ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي امان لامتي من الحرق « ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين » وما قدروا الله حق قدره « الآية .

٤٠٤ - في روضة الكافي عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : وقوله عز وجل : «ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا يبصرون» يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته هو قوله عز وجل وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون و تراهم

(١) الافلات والانتقالات : التخلص من الشيء نجاة من غير تمكث .

ينظرون اليك وهم لا يبصرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٥ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن رجل من ثقيف قال : قال علي عليه السلام اياك ان تضرب مسلماً او يهودياً او نصرانياً في درهم خراج او تبيع دابة على درهم فان امرنا ان نأخذ منه العفو .

٤٠٦ - في عيون الاخبار باسناده الى الجارث بن الدلهك مولى الرضا عليه السلام قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال : سنة من ربه وسنة من نبيه ؛ و سنة من وليه ، الى قوله : و اما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله امر نبيه بمداراة الناس فقال : خذ العفو وأمر بالعرفو اعرض عن الجاهلين .

٤٠٧ - في تفسير العياشي عن الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عن سمع ابا عبدالله عليه السلام و هو يقول : ان الله ادب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين ، قال : خذ منهم ما ظهروا ما تبسر ، و العفو الوسط .

٤٠٨ - في مجمع البيان وروى انه لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام عن ذلك فقال : لا ادري حتى اسئل العالم ثم اتاه فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تعفو عن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، واعرض عن الجاهلين .

٤٠٩ - قال ابن زيد : لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله : كيف يارب الغضب ؟ فنزل قوله : واما ينزغناك من الشيطان نزغ .

٤١٠ - في كتاب الخصال قول امير المؤمنين عليه السلام : اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليسنعذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين .

٤١١ - في تفسير علي بن ابراهيم « واما ينزغناك من الشيطان نزغ » قال : ان عرض في قلبك منه شيء وسوسة فامتهد بالله انه سميع عليهم ثم قال : « ان الذين اتقوا اذامتهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » قال : اذا ذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون الله فاذا هم مبصرون .

٤١٢ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام : في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : واحذروا ايها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذر كما هوها في كتابه الصادق بالبيان الناطق ، فلا تأمنوا مكر الله وتحذيره عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا ، فان الله عز وجل يقول : ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فاشعروا قلوبكم [لله انتم] (١) خوف الله و تذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوَّفكم من شديد العقاب .

٤١٣ - في كتاب الخصال عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلثة من أشد ما عمل : انصاف المؤمن نفسه ومواساة الواخاة ، وذكر الله على كل حال ، و هو ان يذكر الله عند المعصية وهو قول الله عز وجل : « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » .

٤١٤ - في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » قال : هو العبد يهيم بالذنب ثم يتذكر فيمسك ، فذلك قوله : « تذكروا فاذا هم مبصرون » .

٤١٥ - في تفسير العياشي عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله : « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » قال : هو الذنب يهيم به العبد فيتذكر فيدعه .

٤١٦ - عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله : « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » ، ما ذلك [الطائف] ؟ فقال : هو السوء يهيم به العبد ثم يذكر الله فيبصرو ويقصر .

٤١٧ - ابو بصير عنه قال : هو الرجل يهيم بالذنب ثم يتذكر فيدعه .

(١) كذا في النسخ وما بين المعقنين غير موجود في المصدر وقوله : فاشعروا قلوبكم خوف الله اي اجملوا خوف الله شعار قلوبكم ملازماً لها غير مفارق عنها .

٤١٨ - في تهذيب الاحكام باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن القراءة خلف الامام ؟ فقال : اذا كنت خلف امام تتولاه وتثق به يجزيك قرائته ؛ وان أحببت أن تقرأ فاقرأ فيما يخافت فيه فاذا جهر فانصت ، قال الله تعالى : وانصتوا لعلكم ترحمون .

٤١٩ - الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الرجل يؤم القوم وأنت لا ترضى به في صلاة يجهر فيها بالقراءة؟ فقال : اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له .

٤٢٠ - في من لا يحضره الفقيه وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : وان كنت خلف الامام فلا تقرأ شيئاً في الاولين وانصت لقرائته ، ولا تقرأ شيئاً في الاخيرتين ، فان الله عز وجل يقول للمؤمنين : واذقوا القرآن يعني في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون والاخيرتان تبعاً للاولين .

٤٢١ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى : الحمد لله نحمده ونستعينه الى ان قال عليه السلام : ان كتاب الله اصدق الحديث واحسن القصص وقال الله عز وجل : واذقوا القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ، فاستمعوا طاعة الله وانصتوا ابغاء رحمته .

٤٢٢ - في تفسير العياشي عن زرارة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : يجب الانصات للقرآن في الصلوة وفي غيرها واذقوا القرآن عندك المقرآن وجب عليك الانصات والاستماع .
٤٢٣ - عن ابي بصير (١) عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قرأ ابن الكوا خلف أمير المؤمنين عليه السلام : «لئن اشركت ليحبطن عملك ولنكونن من الخاسرين» فانصت له امير المؤمنين عليه السلام .

٤٢٤ - عن ابراهيم بن عبد الحميد رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واذكر ربك

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «عن ابي كهس» بدل «عن ابي بصير»

في نفسك (١) يعني مستكيناً وخيفةً يعني خوفاً من عذابه ودون الجهر من القول يعني دون الجهر من القراءة بالغدو والآصال يعني بالفداء والعشى .

٤٢٥ - عن الحسين بن المختار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : واذا كررتك في نفسك تضرعاً وخيفةً ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ، قال : تقول عند المساء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويحيى وهو على كل شيء قدير ، قلت : «بيده الخير» ؟ قال : بيده الخير ولكن [قل] كما اقول لك عشر مرات ، «واعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ان الله هو السميع العليم» عشر مرات حين تطلع الشمس وعشر مرات حين تغرب .

٤٢٦ - عن محمد بن مروان عن بعض اصحابه قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام قل : «استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم» وقل : «لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو على كل شيء قدير» فقال له رجل : مفروض هو؟ قال : نعم مفروض هو محدود تقول له قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات ، فان فاتك شيء منها فاقضه من الليل والنهار .

٤٢٧ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال : لا يكتب الملك الامام مع ، وقال الله عز وجل «واذا كررتك في نفسك تضرعاً وخيفةً» فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله عز وجل لعظمته .

٤٢٨ - وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في آخر حديث و دعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة

٤٢٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد بن فضال رفعه قال : قال الله تعالى لعيسى عليه السلام : يا عيسى اذ كرني في نفسك اذ كرني في نفسي واذا كرني في ملائكتك اذ كرني في ملائخير من ملائخير من ملائخير من ملائخير .

٤٣٠ - وبإسناده الى ابي المغيرة الخفاف رفعه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيراً ؛ ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر ، فقال الله عز وجل : « يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا »

٤٣١ - في مجمع البيان « واذ كر ربك في نفسك » و روى زرارة عن احدهما عليهما السلام قال معناه : اذا كنت خلف امام تأتم به فأنت وسبح في نفسك فيما لا يجهر الامام عليه السلام فيه بالقراءة .

٤٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم « واذ كر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة » قال : في الظهر والعصر ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ، قال : بالغداة ونصف النهار « ولا تكن من الغافلين » .

٤٣٣ - في كتاب التوحيد بإسناده الى ابيان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له : بأبي أنت وأمي عظمى موعظة ، فقال عليه السلام : ان كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا ؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٣٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال : ايما مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة فصلها لوقتها ، فليس هذا من الغافلين .

٤٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أخيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان معه كفته في بيته لم يكتب من الغافلين و كان مأجوراً كلما نظر اليه .

٤٣٦ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى أن قال : والمغافل ثلث علامات : اللهو ، والسهو ، والنسيان .

٤٣٧ - في كتاب ثواب الاعمال بإسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين .

١١٦- سورة الاعراف- قوله تعالى: ان الذين عندك لا يستكبرون ... ج ٢

٤٣٨ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين، والمقاتل عن الفارين له الجنة.

٤٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم: ان الذين عندك يعني الانبياء و الرسل و الائمة عليهم السلام لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من قرأ براءة والآنفال في كل شهر لم يدخله نفاق ابداً ، و كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقاً ، وياً كل يوم القيمة من موائد الجنة مع شيعة حتى يفرغ الناس من الحساب .
- ٢- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء سورة الانفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله النفاق ابداً ، و كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام .
- ٣- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ سورة الانفال وبرائة فانا شفيع له وشاهد يوم القيمة انه بريء من النفاق ، وأعطى من الاجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات و كان العرش وحملته يصلون عليه ايام حيوته في الدنيا .
- ٤- وفيه قرأ علي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يسئلونك الانفال .
- ٥ - في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد قال : حدثنا بعض أصحابنا رفع الحديث قال : الخمس من خمسة أشياء : من الكنوز ، والمعدن ، والغوص ، والمغنم الذي يقاتل عليه ولم يحفظ الخامس ، وما كان من فتح لم يقاتل عليه ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب إلا ان أصحابنا يأتونه فيعاملون عليه فكيف ماعاملهم عليه النصف أو الثلث او الربع ، أو ما كان يسهم له خاصة وليس لاحد فيه شيء الا ما أعطاه هومنه ، و بطون الاودية ورؤس الجبال والموات كلها هوله ، وهو قوله تعالى : «يسئلونك عن الانفال» ان تعطيهم منه قال : قل الانفال لله والمرسول

وليس هو يسئلونك عن الانفال (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الانفال مالم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ؛ او قوم صالحوا ، او قوم اعطوا بايديهم ، و كل ارض خربة و بطون الاودية فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء .

٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : الانفال هو التقل ، وهو في سورة الانفال جدع الانف (٢)

٨- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الانفال ولنا صفو المال .

٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن رفاة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت ولا وارث له ولا مولى ؟ قال : هو اهل هذه الاية « يسئلونك عن الانفال » .

١٠- في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « يسئلونك عن الانفال » قال : من مات ليس له مولى فماله من الانفال .

(١) قال الفيض (ره) : يعنى ليس المعنى يسئلونك عن حقيقة الانفال وانما المعنى يسئلونك ان تعطيه من الانفال « انتهى » ويمكن أن يكون المراد - بقرينة ما مر من كتاب مجمع البيان في حديث- ٤ هو قراءة الاية وانها في قرائتهم عليهم السلام « يسئلونك الانفال » لكن توافقت النسخ حتى المصدر والوافي و الوسائل على قوله « يسئلونك عن الانفال » باثبات لفظه « عن » قبيل هذا والله أعلم .

(٢) جدعه : قطع انفه . ولعل الوجه في كلامه عليه السلام هو اشتغال السورة على ذكر الخمس لذوى القربى ، فهذا قطع انف المغالين الجاحدين لحقوقهم عليهم السلام .

- ١١ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من مات وليس له مولى فماله من الانفال .
- ١٢ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : من مات و ليس له وارث من قرابته ولا مولى عتاقه جريرته فماله من الانفال .
- ١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الانفال فقال : هي القرى التي قد خربت وانجلى أهلها في الله وللرسول، وما كان للملوك فهو للإمام ، وما كان من أرض خربة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب و كل أرض لارب لها ، و المعادن ، ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال .

وقال : نزلت يوم بدر لما انهزم الناس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على ثلث فرق : فصنف كانوا عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله ، وصنف اغاروا على النهب ، و فرقة طلبت العدو واسروا وغنموا ؛ فلما جمعوا الغنائم و الاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فأ نزل الله تبارك وتعالى : « ما كان للنبي ان يكون له اسرى حتى يشخن في الارض » فلما أباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ و كان ممن قام عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ، ولا جيناً من العدو ، ولكننا خفنا ان يعرى موضعك فتميل عليك خيل المشركين ، وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين و الانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة ، ومتى تعطى هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء ، و خاف ان يقسم رسول الله صلى الله عليه وآله الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ، ولا يعطى من تخلف على خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً ، فاختلفوا فيما بينهم حتى يسئلوا رسول الله فقالوا : لمن هذه الغنائم فأ نزل الله : « يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول ، فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك « واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه و للرسول و لذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » فقسمه رسول الله صلى الله عليه وآله بينهم ، فقال

ابن ابي وقاص : يا رسول الله أتعطي فارس القوم الذي يحميمهم مثل ما تعطي الضعيف؟ فقال النبي ﷺ: نكلتك امك وهل تنصرون الا بضغائنكم؟ قال : فلم يخمس رسول الله ﷺ ببدر وقسم بين اصحابه ، ثم استقبل يأخذ الخمس بعد البدر ، فأنزل الله قوله : « يسئلونك عن الانفال » بعد انقضاء حرب بدر ، فقد كتب ذلك في اول السورة وكتب بعده خروج النبي ﷺ الى الحرب .

١٤ - في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام : قال الانفال مالهم يو جفعليه بخيل ولاركاب .

١٥ - عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الانفال ؟ قال : هي القرى التي جلي أهلها وملكوا فخرت فهي لله وللرسول .

١٦ - عن ابي اسامة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الانفال قال : هو كل أرض خربة و كل ارض لم يوجف عليها خيل ولاركاب .

١٧ - عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لنا الانفال ، قلت : وما الانفال ؟ قال : منها المعادن ، والاجام (١) و كل ارض لارب لها ، و كل ارض باد اهلها (٢) فهولنا .

١٨ - عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول في الملوكة الذين يقطعون الناس هو من الفء و الانفال واشباه ذلك .

١٩ - وفي رواية اخرى عن الثمالي قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : « يسئلونك عن الانفال » [قال يسئلونك الانفال] (٣) قال : ما كان للملوك فهو للامام .

٢٠ - عن سماعة بن مهران قال : سألت عن الانفال ؟ قال : كل ارض خربة واشياء كانت تكون للملوك فذلك خاص للامام عليه السلام ، ليس للناس فيه سهم ، قال : ومنها البحرين

(١) الاجام جمع الاجمة - بحركة - : الشجر الملفن الكثير و يقال له بالفارسية

« بيته » .

(٢) اي ملكوا وانقرضوا .

(٣) ما بين العلامتين غير موجود في المصدر .

لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب .

٢١ - عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما الانفال ؟ قال : بطون الاودية و رؤس الجبال والاجام و المعادن ، و كل أرض لم يوجف عليها خيل ولا ركاب ، و كل أرض ميتة قد جلى أهلها و قطايع المملوك .

٢٢ - عن أبي مریم الانصارى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله : ويسئلونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول ، قال : سهم لله و سهم للرسول قال : قلت : فلمن سهم الله ؟ فقال : للمسلمين .

٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : لهم درجات عند ربهم ومغفرة و رزق كريم فانها نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام و بأذو سلمان و المقداد رضى الله عنهم .

٢٤ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال : حدثنا أبو عمر و الزبيرى عن أبى عبد الله عليه السلام انه قال : بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة ، و بالزيادة فى الايمان تفضل المؤمنون بالدرجات عند الله ، و بالنقصان دخل المفرطون النار .

٢٥ - فى مجمع البيان : كما اخرجك ربك من بيتك فى حديث أبى حمزة قاله ناصرك كما اخرجك من بيتك .

٢٦ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم ذكر بعد ذلك الانفال وقسمة الغنائم [و] خروج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحرب فقال : كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك فى الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون و كان سبب ذلك ان عير القريش (١) خرجت الى الشام فيها خزائهم ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله بالخروج لياخذوها ، فأخبرهم الله ان الله وعده احدى الطائفتين اما العير أو قريش ان ظفروهم ، فخرج فى ثلثمائة و ثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرأ كان أبو سفيان فى العير ، فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج يتعرض للعير خاف خوفاً

(١) العير : قافلة الحمير ، و ثلثة ، ثم كثرت حتى سببت بها كل قافلة .

شديد أو مضى الى الشام ، فلما وافى النقرة (١) اكرى ضمضم بن عمر والخزاعي بعشرة دنانير و اعطاه قلو صاً (٢) وقال له : امض الى قريش وأخبرهم ان محمد أو الصباة (٣) من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فأدر كوا العير واوصاه أن يخرم ناقته (٤) ويقطع أذننها حتى يسيل الدم و يشق ثوبه (٥) من قبل ودبر ، فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير و صاح بأعلى صوته : يا آل غالب يا آل غالب ! اللطيمة اللطيمة ! العير العير ! ادر كوا ادر كوا وما أريكم تدر كون ! فان محمد أو الصباة من أهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم ، فخرج ضمضم يبادر الى مكة .

ورأت عاتكة بنت عبدالمطلب قبل قدوم ضمضم فى منامها بثلاثة ايام كأن راكباً قد دخل مكة فينادى يا آل غدرو يا آل فها غدوا الى مصارعكم صبح ثالثه ؛ ثم وافى بجملته الى أبى قبيس فأخذ حجراً فدهدهه (٦) من الجبل ، فماترك داراً من قريش الاصابه منه فلذة ، و كأن وادى مكة قد سال من أسفله دماً فانتبهت ذعرة فأخبرت العباس بذلك فأخبر العباس عتبة بن ربيعة ، فقال عتبة : هذه مصيبة تحدث فى قريش وفشت الرؤيا فى قريش وبلغ ذلك أباجهل فقال : ما رأيت عاتكة هذه الرؤيا ، وهذه نبية ثانية فى بنى عبدالمطلب واللات والعزى لننظرن ثلثة ايام فان كان ما رأيت حقاً فهو كما رأيت ؛ وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتاباً : انه ما من أهل بيت من العرب أكذب رجالا ونساء من بنى هاشم ، فلما مضى يوم قال أبو جهل : هذا يوم قدمضى ، فلما كان

(١) النقرة - بفتح النون وسكون القاف أو كسرهما : موضع فى طريق مكة كما قاله العموى وفى المصدر « البهرة » بدل « النقرة » قال الفيروز آبادى : البهرة - بالضم - : موضع بنواحى المدينة .

(٢) القلوس من الابل : الشابة .

(٣) صباة - كفلاة - جمع الصابىء وهو الذى خرج من دين الى دين آخر .

(٤) اى يشق وترة أنه .

(٥) وفى المصدر « ويستوثق به » والظاهر انه مصحف .

(٦) دده الحجير : دحرجه .

اليوم الثاني قال أبو جهل هذان يومان قدمضيا .

فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادى في الوادي : يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ، أدر كوا أدر كوا ماوراكم وما أراكم تدر كون ، فان محمداً والصبابة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم ، فنصايح الناس بمكة وتهبئوا للخروج ، وقام سهيل بن عمرو ووصفوان بن امية وابوالبخزري بن هشام ومنبهو نبيه ابنا الحجاج ، ونوفل بن خويلد فقالوا: يامعشر قريش والله ما أصابكم مصيبة أعظم من هذه أن يطمع محمد والصبابة من أهل يثرب أن يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم ، فوالله ما قرشي ولا قرشية الاوله في هذه العيرنش (١) فصاعداً ، ان هـ-والا الذل و الصغار أن يطمع محمد في اموالكم ، ويفرق بينكم وبين منجركم فاخرجوا ، وأخرج صفوان بن امية خمسمائة دينار وجهز بها ، واخرج سهيل بن عمرو و ما بقى أحد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا ووقوداً وخرجوا على الصعب والذلول لا يملكون أنفسهم كما قال الله تبارك وتعالى : « خرجوا من ديارهم بطراً ورتاء الناس » وخرج معهم العباس بن عبدالمطلب ونوفل بن حارث وعقيل بن أبي طالب واخرجوا معهم القينات (٢) يشربون الخمر ويضربون بالدفوف .

وخرج رسول الله ﷺ في ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشير بن ابي الزغباء ومجدى بن عمرو . يتجسسان خبر العير فأتيا ماء بدر واناخا راحلتيهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثا احديهما بالآخري تطالبا بديهم كان لها عليها ، فقالت : عير قريش نزلت امس في موضع كذا و هي تنزل غداً هيئنا وانا عمل لهم واقضيك ، فرجع اصحاب رسول الله ﷺ فأخبراه بما سمعا ، فاقبل ابوسفيان بالعير ، فلما شارف بدرأ تقدم العير وأقبل وحده حتى انتهى الى ماء بدر ؛ و كان بهارجل من جهينة يقال له كسب الجهنمي ، فقال له : يا كسب هل لك علم بمحمد ﷺ قال : لا ، قال : واللوات والعزى لئن كنتمنا امر محمد لانزال قريش لك

(١) النش : نصف الاوقية ، وكانت الاوقية عند العرب اربعين درهماً .

(٢) القينات جمع القينة : الامة المغنية .

معادية آخر الدهر ، فانه ليس احد من قريش الاوله في هذه العير نش فصاعداً فلا تكتمنى فقال : والله مالي علم بمحمد واصحابه بالتخيار الا اني رأيت في هذا اليوم راكبين أقبلوا واستعدبا من الماء وانا خارا حلت بهما ورجعا فلا ادري من هما ؟ فجاء ابوسفيان الى موضع مناخ ابلهما ففت (١) ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى ، فقال : هذه علايف يشرب ، هؤلاء والله عيون محمد ، فرجع مسرعاً و امر باليعير فأخذ بهما انحوساحل البحر و تركوا الطريق و مروا مسرعين .

ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ان العير قد أفلمت و ان قريشاً قد أقبلت لئلا تمنع عن غيرها ، وأمره بالقتال ووعدته النصر ، و كان نازلاً بالصغراء (٢) فاحب ان يبلوا الانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه في الدار ؛ فأخبرهم ان العير قد جازت و ان قريشاً أقبلت لئلا تمنع عن غيرها ، و ان الله تبارك و تعالى قد أمرني بمحاربتهم فجزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك و خافوا خوفاً شديداً فقال رسول الله اشيروا علي ، فقام أبو بكر فقال : يا رسول الله انها قريش و خيلاها (٣) ما آمنت منذ كفرت و لا ذلت منذ عزت و لم نخرج على هيئة الحرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اجلس فجلس ؛ فقال أشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر ، فقال : اجلس ، ثم قام المقداد فقال : يا رسول الله انها قريش و خيلاها و قد آمانا بك و صدقناك ، و شهدنا ان ما جئت به حق من عند الله و لو امرتنا ان نخوض جمر الغضا و شوكة الهراس (٤) لخصنا معك و لانقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام و اذهب انت و ربك فقاتلا انا هيهنا قاعدون ، و لكننا نقول : اذهب انت و ربك فقاتلا انا

(١) فت الشيء : دقه و كسره بالاصابع .

(٢) هي قرية بين جبلين

(٣) الخيلاء : الكبر و الاعجاب .

(٤) الجمر : النار المتوقدة . و النضاة شجر عظيم و خشبه من أصلب الخشب و هو حسن

النار ، و جمره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ . و الشوك : ما يخرج من النبات شبيهاً بالابر . و

الهراص : شجر كثير الشوك طويلاً .

معكما مقاتلون ، فجزاه النبي ﷺ خيراً ثم جلس ، ثم قال : اشيروا على ، فقام سعد بن معاذ فقال : بأبي انت وامى يا رسول الله كماك اردتنا ؟ قال : نعم ، قال : فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره ؟ قال : نعم ، قال : بابى انت وامى يا رسول الله ﷺ اننا قد آمنابك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت ، واترك منه ما شئت والذى أخذت منه أحب الى من الذى تركت منه ، والله لو أمرتنا أن نخوض هذا البحر لخصنا معك ، ثم قال : بأبي انت وامى يا رسول الله والله ما أخذت هذا الطريق قط ومالى به من علم وقد خلفنا بالمدينة قوماً ليس نحن باشد جهاداً لك منهم ، ولو علموا انه الحرب لما تخلفوا ، ولكن نعدك الرواحل ونلقى عدونا صبر عند اللقاء أنجاد فى الحرب (١) وانالتر جوان يقر الله عز وجل عينيك بنا فان يك ما تحب فهو ذلك ، وان لم يكن غير ذلك قعدت على رواحك فلحقت بقومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : او يحدث الله غير ذلك ؟ كأنى بمصرع فلان هيهنا وبمصرع فلان هيهنا ، و به مصرع أبى جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبهون بنيه ابنا الحجاج ، فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين و لن يخلف الله الميعاد ، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ بهذه الآية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ولو كره المجرمون فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر وهى العدو الشامية ، و أقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية و بعثت عبيدها تستعذب من الماء فأخذهم أصحاب رسول الله ﷺ وحبسوهم فقالوا لهم : من أنتم ؟ قالوا : نحن عبيد قريش قالوا : فأين العير ؟ قالوا : لا علم لنا بالعير ، فأقبلوا يضربونهم وكان رسول الله ﷺ يصلى ، فانقل من صلوته (٢) فقال : ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم ؟ على بهم ؛ فأتوا بهم فقال لهم : من أنتم ؟ قالوا : يا محمد نحن عبيد قريش قال : كم القوم ؟ قالوا : لا علم لنا بعددهم ، قال : كم ينحرون فى كل يوم جزوراً (٣)

(١) انجاد جمع نجد : الشجاع الماضى فى ما يعجزه غيره ، سريع الاجابة فيما دعى اليه .

(٢) انقل عن الصلاة : انصرف عنها .

(٣) الجزور : الناقة التى تنحر .

قلوا : تسعة الى عشرة ، فقال صلى الله عليه وسلم : القوم تسعمائة الى ألف ، قال : فمن فيهم من بنى هاشم ؟ قالوا : العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم فحبسوا ، فبلغ قريشاً ذلك وخافوا خوفاً شديداً .

ولقى عتبة بن ربيعة ابا البختری بن هشام فقال له : اما ترى هذا البغي والله ما أبصر موضع قدمي ، خرجنا لنمنع عيرنا وقد أفلتت فجننا بغياً وعدواناً والله ما أفلح قوم قط بغوا ، ولوددت ان ما في العير من اموال بني عبد مناف ذهب كله ولم نسر هذا المسير ، فقال له ابو البختری : انك سيد من سادات القريش وتحمل العير التي أصابها محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي (١) فانه حليفك فقال عتبة : أنت على بذلك (٢) وما على أحد منا خلاف ذلك الا ابن الحنظلية يعني أبا جهل فسر اليه اني قد تحملت العير التي قد أصابها محمد ودم ابن الحضرمي فقال ابو البختری : فقصدت خيابه (٣) واذا هو قد أخرج درعاً له ، فقلت له : ان ابا الوليد بعني اليك برسالة فغضب ، ثم قال : اما وجد عتبة رسولاً غيرك ؟ فقلت : اما والله لو غيره أرسلني ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى فقال : تقول : سيد العشيرة ؟ فقلت : أنا أقوله رقرش كلها تقول ، انه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمي ؟ فقال : ابن عتبة أطول الناس لساناً وأبلغهم في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بني عبد مناف

(١) هذا اشارة الى قصة عبدالله بن جحش وسريته التي سار فيها الى نخلة وقتل فيها عمرو بن الحضرمي - وكان حليف عتبة بن ربيعة وكان اخوه عامر بن الحضرمي في المشركين في وقعة بدر - وقتل عبدالله مع المشركين في تلك السرية حتى غلبهم وأسر منهم عثمان بن عبدالله والحكم بن كيسان وهزم الباقي ، فأقبل عبدالله بن جحش و أصحابه بالعير وبالاسيرين الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك في رجب فأنكر النبي صلى الله عليه وآله وآله والناس ذلك منهم وقال : ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام « فنزل يستلونك عن الشهر الحرام . ١٠٠هـ » الى آخر ما ذكره المؤرخون فراجع النهاية والطبري والسيرة لابن هشام وغيرها .

(٢) اي قد فعلت و أنت الشاهد على ذلك .

(٣) الخيابه : الخيمة اذا كانت من سوف او وبر أو شعر .

وابنه معويير يدان يحضر الناس ، لا واللات والعزى حتى تقحم عليهم (١) بيثرب ،
ونأخذهم اسارى فندخلهم مكة وتنساع العرب بذلك ؛ ولا يكون بيننا وبين متجرنا
احد نكرهه .

وبلغ اصحاب رسول الله ﷺ كثرة القريش ففرزوا فزعا شديداً وشكوا وبكوا
استغاثوا فانزل الله عز وجل على رسوله ﷺ اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به
قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فلما امسى قابل رسول الله صلى الله عليه وآله
وجنه الليل (٢) ألقى الله على أصحابه النعاس حتى ناموا ، وأنزل الله تبارك وتعالى عليهم
السماء (٣) وكان نزول رسول الله ﷺ في موضع لا يثبت فيه القدم ، فانزل عليهم
السماء ولبد الارض (٤) حتى ثبتت أقدامهم وهو قول الله تعالى : اذ يغشىكم النعاس امانة
منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك
أن بعض اصحاب النبي ﷺ احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام و كان المطر
على قريش مثل العزالي (٥) و كان على أصحاب رسول الله ﷺ رذاذاً (٦) بقدر
مالبد الارض وخافت قريش خوفاً شديداً ، فأقبلوا ينتحارسون يخافون البيات ،
فبعث رسول الله ﷺ عمار بن ياسر و عبدالله بن مسعود فقال : ادخلا في القوم
وأتونا بأخبارهم فكأننا يجولان في عسكرهم فلا يرون الا خائفاً ذعراً اذا سمعوا صهيل
الفرس و ثبت على جحفلته (٧) فسمعوا منبه بن الحجاج يقول :

(١) اى نهجم عليهم .

(٢) جن عليه الليل وجنه : ستره و أظلم عليه .

(٣) السماء هنا بمعنى المطر . و فى المصدر الماء بدل السماء .

(٤) التلييد : الالماق .

(٥) المزالي جمع المزلاء : مصيب الماء من الراوية ، و منه قولهم : ارخت السماء

عزاليها .

(٦) الرذاذ . المطر الضعيف .

(٧) مهل الفرس : صوت . الجحفة لذي الحافر كالشفة للانسان .

لا يترك الجوع لنا مبيتاً لا بد ان نموت أو نميتا

قال : قد والله كانوا أشباعاً ولكنهم من الخوف قالوا هذا ، والقي الله في قلوبهم الرعب كما قال تبارك وتعالى « سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب » فلما أصبح رسول الله ﷺ عباً (١) أصحابه وكان في عسكر رسول الله ﷺ فرسان : فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد ، وكان في عسكر أصحابه سبعون جمالا يتعاقبون عليها ؛ وكان رسول الله ﷺ وعلى بن ابي طالب و مرثد بن أبي مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه و الجمل للمرثد ، و كان في عسكر قريش اربعمائة فرس ، فعباً رسول الله ﷺ أصحابه بين يديه ، فقال : غضوا أبصاركم ولا تبدوهم بالقتال ولا يتكلمن احد .

فلما نظرت قريش الى قلة أصحاب رسول الله ﷺ قال ابو جهل : ما هم الا اكلة رأس ولو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذاً باليد ، فقال عتبة : أترى لهم كميناً ومدداً فبعثوا عمرو بن وهلب الجمحي و كان شجاعاً فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ﷺ ثم صعده في الوادي وصوت ثم رجع الى قريش فقال : ما لهم كمين ولا مدد ، ولكن نواضح يشرب قد حملت الموت الناقع (٢) أما ترونهم خرساء لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي (٣) ما لهم ملجأ الا سيوفهم وما أراهم يولون حتى يقتلون ، ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فارتأوا رأيكم؟ فقال ابو جهل : كذبت وجبنت وانتفخ سحر ك (٤) حين نظرت الى سيوف اهل يشرب و فزع أصحاب رسول الله ﷺ حين نظر والى كثرة قريش وقوتهم ، وانزل الله عز وجل على رسوله : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » قد علم الله عز وجل انهم لا يجنحون ولا يجيبوا الى السلم وانما أراد بذلك ليطيب قلوب أصحاب النبي ﷺ فبعث رسول الله الى قريش ، فقال : يا معشر قريش ما أجد من العرب أبغض الي من أن أبدأ بكم فخلوني

(١) عباً الجيش للحرب : جهزه وهياه .

(٢) النواضح : الابل التي يستقى عليها الماء : والناقع : الثابت البالغ في الافناء .

(٣) تلمظ الحية : اخرج لسانها

(٤) السحر : الرية ، وانتفاخ السحر كناية عن الجبن

والعرب ، فان أك صادقا فأنتم أعلى بي عيناً ، وان أك كاذباً كفتنكم ذؤبان العرب (١) أمرى فارجعوا فقال عتبة : والله - الفلح قوم قط ردوا هذا ، ثم ركب جماله أحمر فنظر اليه رسول الله ﷺ يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال: انيك عند أحد خير فعند صاحب الجمل الأحمر ان يطيعوه يرشدوا فأقبل عتبة يقول : يا معشر قريش اجتمعوا و اسمعوا ثم خطبهم فقال : يمن مع رجب و رجب مع يمن يا معشر قريش أطيعوني اليوم و اعصوني الدهر ، وارجعوا الى مكة و اشربوا الخمور و عانقوا الحور فان محمداً له إل و ذمة وهو ابن عمكم ، فارجعوا فلا تردوا رأيي ، و انما تطالبون محمداً بالغير التي أخذها بنخله و دم ابن الحضرمي وهو حليفي و على عقله ، فلما سمع أبو جهل ذلك غاظه و قال : ان عتبة أطول الناس لساناً و أبلغهم في الكلام ، و لئن رجعت قريش بقوله ليكونن سيد قريش آخر الدهر ، ثم قال : يا عتبة نظرت الى سيوف بني عبدالمطلب و جينت و انتفخ سحرك ، و تأمر الناس بالرجوع و قد رأينا آثارنا بأعيننا ، فنزل عتبة عن جمله و حمل على أبي جهل و كان على فرس و أخذ بشعره فقال الناس : يقتله فعرقب فرسه (٢) فقال : أمنلى يجبن ؟ و سنعلم قريش اليوم أين الأمام و أجبن ، و ايا المفسد لقوم لا يمشي الا أنا و أنت الى الموت عياناً ، ثم قال : هذا جناي و خياره فيه و كل جان يده الى فيه (٣)

(١) ذؤبان جمع الذئب .

(٢) عرقبه : قطع عرقوبه ؛ و العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان و من الدابة في رجلها .

(٣) الجنى : المعنى ، و أول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى بن أخت جذيمة ، وذلك ان جذيمة خرج مبتدأ بأهله و ولده في سنة مكثه و ضربت ابنيته في زهر و روضة فأقبل و لده يجتنون الكساء . فاذا أصاب بعضهم كمأة جيدة أكلها ، و اذا أصابها عمرو خبأها في حجرتة فأقبلوا بنعاديون الى جذيمة و عمرو يقول و هو صغير : وهذا جناي و خياره فيه و اذ كل جان يده الى فيه ، فضمه جذيمة اليه و التزمه و سرقوله و فعله و أمر ان يصاغ له طوق فكان ابل عربي طوق ، و كان يقال له عمرو و ذوالطوق ، وهو الذي قبله - <

ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا : يا أبا الوليد الله الله ! لا تفت في أعضاء الناس تنهى عن شيء تكون أوله ، فخلصوا أبا جهل من يده فنظر عتبة الى أخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال : قم يا بني ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع رأسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعتجر بعمامتين (١) ثم أخذ سيفه وتقدم هو وأخوه وابنه و نادى : يا محمد أخرج الينا أ كفاءنا من قريش ، فبرز اليه ثلثة نفر من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بنى عفرا فقال عتبة : من أنتم انتسبوا لنعر فكم ؟ فقالوا : نحن بنو عفرانصار الله وانصار رسول الله ﷺ ، فقالوا : ارجعوا فاننا لسنا اياكم نريد ، انما نريد الاكفاء من قريش ، فبعث اليهم رسول الله ﷺ ان ارجعوا فرجعوا ، وكره أن يكون أول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا واقفهم .

ثم نظر رسول الله ﷺ الى عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب وكان له سبعون سنة فقال له : قم يا عبيدة فقام بين يديه بالسيف ، ثم نظر الى حمزة بن عبدالمطلب فقال له : قم يا عم ، ثم نظر الى أمير المؤمنين علي فقال له : قم يا علي ، وكان أصغر القوم فاطلبوا بحققكم الذى جعله الله لكم ؛ فقد جاءت قريش بخيالاها وفخرها تريد أن تطفىء نور الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، ثم قال رسول الله ﷺ : يا عبيدة عليك بعنبة ، وقال لحمزة : عليك بشيبة ، وقال لعلى عليه السلام : عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة : من أنتم انتسبوا لنعر فكم ؟ فقال : انا عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب ، فقال : كفوا كريم فمن هذا ؟ فقال : حمزة بن عبدالمطلب وعلى بن أبى طالب ، فقال : كفوا كريمان ، لعن الله من أوقفنا واياكم هذا الموقف ، فقال شيبة لحمزة : من أنت ؟ فقال : انا حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله ؛ فقال له شيبة : لقد لقيت

١ - المثل المشهور كبر عمر و عن الطوق ، وتقدير المثل : هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسي خيرا فيه اذ كل جان يده مائلة الى فيه يأكله . هذا و قد تمثل امير المؤمنين عليه السلام بهذا الشعر كما رواه العمامة بعد ما كان يفرق بيت المال على مستحقة و يقول : يا صفراء غرى غبرى ويا بيضاء غرى غبرى ، ذكره الاربلى (١) فى كشف الغمة وغيره فى غيره .
(١) الهامة : الرأس : والاعتجار : لف العمامة على الرأس .

أسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك يا أسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضر به على رأسه ضربة فلق هامته: وضرب عتبة عبيدة على ساقه وقطعها وسقطا جميعاً، وحمل حمزة على شبيهة فنضار بها بالسيفين حتى تثلما (١) و كل واحد منهما يتقى بدرقته (٢) وحمل أمير المؤمنين صلوات الله عليه على الوليد بن عتبة فضر به على حبل عائقه فأخرج السيف من ابطه (٣) فقال على صلوات الله عليه : فأخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت ان السماء قد وقعت على الارض ، ثم اعتنق حمزة وشبيهة فقال المسلمون : يا على أما ترى الكلب قد بهر عمك (٤) فحمل عليه على صلى الله عليه وسلم فقال: يا عم طاطيء رأسك وكان حمزة أطول من شبيهة فادخل حمزة رأسه في صدره ، فضر به أمير المؤمنين على رأسه فطير نصفه ، ثم جاء الى عتبة وبهرمق فأجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلى صلى الله عليه وسلم حتى أتياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظر اليه رسول الله واستعبر (٥) فقال : يا رسول الله بأبي أنت وامى أأنت شهيداً؟ فقال : بلى أنت اول شهيد من اهل بيتي فقال : اما لوان عمك حياً لعلم انى اولى بما قال منه ، قال : وأى أعمامى تعنى؟ قال : أبو طالب حيث يقول :

كذبتم وبيت الله نبرى محمداً
و ناضلوه حتى نضرع حوله
و ناضلوه و ناضلوه و ناضلوه
و ناضلوه عن أبنائنا و الحلائل (٦)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترى ابنه كالليث العادى بين يدي الله و رسوله ،
وابنه الاخر فى جهاد الله تعالى بأرض الحبشة ، فقال : يا رسول الله أسخطت على فى

(١) اى انكسرا .

(٢) الددقة - محرقة - : النرس .

(٣) حبل الماتق : عصب بين العنق و رأس الكنف و الابط : باطن المنكب .

(٤) بهره : قلبه .

(٥) اى بكى صلوات الله عليه .

(٦) ناضله مناضلة : باراه فى رمى السهام ، و ناضل عنه : حامى و جادل و دافع عنه

و صرعه : طرحه على الارض شديداً ؛ و الحلائل جمع الحليلة : الزوجة ،

هذه الحالة ؟ فقال : ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمى فانقبضت لذلك .
 وقال أبو جهل لقريش : لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل و بطرا بنا ربعة ،
 عليكم بأهل يثرب فاجزروهم جزراً وعليكم بقريش فخذوهم أخذاً حتى ندخلهم
 مكة فنعرفهم ضاللتهم التي كانوا عليها ، وكانت فئة من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم
 آباؤهم ، فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق ، منهم قيس
 بن الوليد بن المغيرة ، وأبو قيس بن الفاكفة ، والحارث بن ربعة ، وعلى بن امية بن
 خلف ، والعاص بن المنبه ، فلما نظر والى قلة أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : مساكين
 هؤلاء غيرهم دينهم فيقتلون الساعة ، فأنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ : اذ يقول
 المنافقون والذين في قلوبهم مرض غير هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله
 عزيز حكيم .

وجاء ابليس الى قريش في صورة سراقه بن مالك فقال لهم : أنا جاركم فادفعوا اليّ
 رايتكم فدفعوها اليه ، وجاء بشياطينه يهول بهم على أصحاب رسول الله ﷺ ، ويخيل اليهم
 ويفزعهم ، وأقبلت قريش يقدمها ابليس ومعه الراية ، فنظر اليه رسول الله ﷺ
 فقال : غضوا أبصاركم وعضوا على النواجذ (١) ولا تستلوا سيفاً حتى آذن لكم ،
 ثم رفع يده الى السماء وقال : يارب ان تهلك هذه العصاة لم تعبدوا شئت ان لا تعبد
 لا تعبد ، ثم اصابه الغشى فسرى عنه وهو يسكب العرق (٢) عن وجهه ويقول : هذا
 جبرئيل ﷺ قد أتاكم في ألف من الملائكة مردفين ، قال : فنظرنا فاذا بسحابة
 سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وقائل يقول :
 اقدم حيزوم اقدم حيزوم (٣) وسمعنا قعقة السلاح من الجو .

ونظر ابليس عليه اللعنة الى جبرئيل ﷺ فتراجع ورمى باللواء فأخذ منبه

(١) النواجذ جمع الناجذ و هي أقصى الاضراس ، أربعة و هي أضراس الحلم

لانها تنبت بعد البلوغ وكمال العقل ، والعض على النواجذ كناية عن الصبر .

(٢) سكب الماء : صب . وفي بعض النسخ « يسلت » ومعناه يمسه عن وجهه .

(٣) حيزوم : اسم فرس جبرئيل اى اقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء .

ابن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال : ويملك ياسراقه تفت في أعضاء الناس ؟ فر كله ابليس ركلة في صدره (١) وقال : انى برىء منكم انى أرى ما لاترون انى اخاف الله وهو قول الله عزوجل : «واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برىء منكم انى أرى ما لاترون انى اخاف الله والله شديد العقاب» ثم قال عزوجل : «ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق» و حمل جبرئيل عليه السلام على ابليس لعنه الله فطلبه حتى غاص فى البحر وقال : رب أنجز لى ما وعدتنى من البقاء الى يوم الدين.

وروى فى الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل عليه السلام وهو فى الهزيمة فقال : يا هذا بدالكم فيما أعطينمونا ؟ فقيل لابى عبد الله عليه السلام أت ترى كان يخاف ان يقتله ؟ فقال : لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيمة ، وانزل الله على رسوله : اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألنى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق و اضربوا منهم كل بنان قال : اطراف الاصابع ، فقد جاءت قریش بخيلائها وفخرها تريدان تطفىء نورا لله ويأبى الله الا ان يتم نوره . وخرج ابو جهل من بين الصفيين فقال : اللهم ان محمداً قطعنا الرحم واتانا بما لانعرفه فأحنه الغداة (٢) فانزل الله عزوجل على رسوله صلى الله عليه وسلم : ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح و ان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعدون اغنى عنكم ففتحكم شيئاً ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاً من حصاة فرمى به فى وجوه قریش وقال : شامت الوجوه شامت الوجوه ، فبعث الله عزوجل رياحاً تضرب فى وجوه قریش فكانت الهزيمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم لا يغلبك فرعون هذه الامة : ابو جهل بن هشام فقتل منهم سبعون واسر سبعون والنقى عمرو بن الجموح مع ابى جهل فضرب عمرو اباجهل على فخذه وضرب ابو جهل عمرواً على يده فابانها من

(١) الركل : الضرب برجل واحدة .

(٢) احنه أى أهلكه .

العضد ، فتعلقت بجلده فاتكى عمر وعلى يده برجله ثم تراخى فى السماء حتى انقطعت
الجلدة ورعى بيده .

وقال عبد الله بن مسعود : انتهيت الى ابي جهل وهو يتشخط بدمه (١) فقلت :
الحمد لله الذى أخزاك ، فرفع رأسه فقال : انما اخزى الله عبد بن ام عبد ، لمن الدين
ويملك (٢) ؟ قلت : لله ولرسوله وانى قاتلك ، ووضعت رجلى على عنقه فقال : لقد
ارتقيت مرتقى صعباً ياروىعى الغنم ، اما انه ليس شىء أشد من قتلك اياى فى هذا اليوم
الاتولى قتلى رجلا من المطالبين اورجلا من الاحلاف ؟ فانقلعت بيضة كانت على
رأسه فقتلته واخذت رأسه وجئت به الى رسول الله ﷺ ، فقلت : يارسول الله البشرى
هذارس ابي جهل بن هشام فسجد لله عزوجل شكراً .

واسر ابو يسر الانصارى العباس بن عبدالمطلب وعقيل بن ابي طالب و جاء بهما
الى رسول الله ﷺ ، فقال له : هل اعانك عليهما احد ؟ قال : نعم رجل عليه ثياب
بيض ، فقال رسول الله ﷺ : ذاك من الملائكة ، ثم قال رسول الله للعباس افد
نفسك وابن اخيك ، فقال : يارسول الله لقد كنت اسلمت ولكن القوم استكروهنى ،
فقال رسول الله ﷺ : الله اعلم باسلامك ، ان يكن ما تذكر حقاً ، فان الله
عزوجل يجزيك عليه ، فأما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال : يا عباس انكم خاصتم الله
فخصمكم ، ثم قال : أفدنفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية
من ذهب فغنمها رسول الله فلما قال رسول الله للعباس : افدنفسك ؛ قال : يارسول الله
احسبها من فدائى ، فقال رسول الله ﷺ : لا ، ذاك شىء اعطانا الله منك فأفدنفسك
وابن اخيك ، فقال العباس : ليس لى مال غير الذى ذهب منى ، قال : بل المال الذى
خلفته عندام الفضل بمكة فقلت لها : ان حدث على حدث فاقسموه بينكم ؟ فقال له :
اتركنى وانا اسأل الناس بكفى ؟ فأنزل الله على رسوله فى ذلك : ويا ايها النبي
قل لمن فى ايديكم من الاسرى ان يعلم الله فى قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ

(١) تشخط بالدم : تخرج به وتمرغ فيه .

(٢) الدين : التهور والغلبة والاستعلاء ؛ وفى السيرة لابن هشام : د لمن الدائرة...اه .

منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم، ثم قال الله تبارك وتعالى : وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم.

ثم قال رسول الله ﷺ لعقيل : قد قتل الله تبارك وتعالى يا بايزيد اباجهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ونبية ومنبه ابنا الحجاج ، ونوفل بن خويلد ، واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن أبي معيط وفلان وفلان ، فقال عقيل : اذا لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والآفار كبت اكتافهم ، فتبسم رسول الله ﷺ من قوله . وكان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين ، قتل منهم امير المؤمنين صلوات الله عليه سبعة وعشرين ولم يؤسر احداً فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الجبال وساقوهم على اقدامهم ، وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة رجال ، منهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة أميال ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى عقبة بن أبي معيط والى النضر ابن الحارث بن كلدة وهما في قرن واحد (١) فقال النضر لعقبة : يا عقبة انا وانت مقتولان ، قل : عقبة من بين قريش ؟ قال : نعم لان محمداً قد نظر الينا نظرة رأيت فيها القتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على على بالنضر وعقبة وكان النضر رجلاً جميلاً عليه شعر ، فجاء على فأخذ بشعره فجره الى رسول الله فقال النضر : يا محمد اسئلك بالرحم بينى وبينك الا اجر يتنى كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتنى وان فاديتهم فاديتنى وان اطلقتهم اطلقتنى : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لارحم بينى وبينك ، قطع الله عز وجل الرحم بالاسلام وقد مه يا على فاضرب عنقه ، فقال عقبة : يا محمد ألم تقل لا تصبر قريش اى لا يقتلون صبراً ؟ قال : و أنت من قريش ؟ انما انت عالج من اهل صفورية لانت فى الميلاد أكبر من أبيك الذى تدعى اليه ليس منها ، قد مه يا على فاضرب عنقه فقد مه فاضرب عنقه .

فلما قتل رسول الله ﷺ النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم ،

(١) القرن - محرقة - : العجل يجمع به البعيران .

فقاموا الى رسول الله فقالوا : يا رسول الله قد قتلنا سبعين وأسرونا سبعين و هم قومك
 واسارك هبهم لنا يا رسول الله وخدمتهم الفداء وأطلقهم ، فأنزل الله : «ما كان لنبى
 أن يكون له أسرى حتى يشخن فى الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله
 عزيز حكيم » لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ففكروا مما
 غمتم حلالاً طيباً ، فأطلق لهم ان يأخذوا الفداء ويطلقوهم ، وشرط ان يقتل منهم
 فى عام قابل بعدد من يأخذوا منهم الفداء فرضوا منه بذلك ؛ فلما كان يوم احد قتل
 من اصحاب رسول الله ﷺ سبعون رجلاً ؛ فقال من بقى من اصحابه : يا رسول الله ما هذا
 الذى اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر؟ فأنزل الله عز وجل فيهم : «اولما اصابكم مصيبة
 قد اصابتم مثلها» بيد قتلتم سبعين واسرتم سبعين «قلتم انى هذا قل هو من عندنا نسكم ،
 بما اشترطتم .

رجع الحديث الى تفسير الايات التى لم تكن قوله: واذ يبعثكم الله احدى
 الطائفتين انها لكم قال : العير او قریش وقوله عز وجل : وتودون ان غير ذات
 الشوكة تكون لكم قال : ذات الشوكة الحرب ؛ قال : تودون العير لا الحرب
 ويريد الله ان يحق الحق بكلماته قال : الكلمات الائمة صلوات الله عليهم .

٢٧ - فى تفسير العياشى عن محمد بن يحيى الخثعمى عن ابي عبد الله ﷺ
 فى قوله : «واذ يبعثكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون
 لكم» فقال : الشوكة النى فيها القتال .

٢٨- عن جابر قال : سألت ابا جعفر ﷺ عن تفسير هذه الاية فى قول الله ويريد
 الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ، قال ابو جعفر ﷺ : تفسيرها فى الباطن
 «يريد الله» فانه شىء يريد ولم يفعله بعد ؛ واما قوله : «يحق الحق بكلماته» فانه
 يعنى يحق حق آل محمد ﷺ واما قوله : «بكلماته» قال : كلماته فى الباطن على هو
 كلمات الله فى الباطن واما قوله : «ويقطع دابر الكافرين» فهو بنى امية هم الكافرون
 يقطع الله دابرهم واما قوله «ليحق الحق» فانه يعنى ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم
 ﷺ واما قوله : «ويبطل الباطل» يعنى القائم فاذا قام يبطل باطل بنى امية وذلك ليحق

الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

٢٩- في مجمع البيان «اذ تستغيثون ربكم» الآية قيل: ان النبي ﷺ لما نظر الى كثرة عدد المشركين وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال: اللهم انجز لي ما وعدتني ، اللهم ان تهلك هذه المصيبة لاتعبد في الارض فما زال يهتف به ما دأ يديه حتى سقط رداؤه من منكبته ، فأنزل الله تعالى : «اذ تستغيثون ربكم» الآية وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ولما أمسى رسول الله ﷺ وجنه الليل ألقى الله على أصحابه النعاس و كانوا قد نزلوا في موضع كثير الرمل لا يثبت فيه قدم ، فأنزل الله عليهم المطر رذاً حتى لبسوا وثبتت أقدامهم ، وكان المطر على قریش مثل العزالي ، و ألقى الله في قلوبهم الرعب كما قال الله تعالى : سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب .

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» : قوله عز وجل : «بألف من الملائكة مردفين» سبق في القصة عن علي بن ابراهيم له بيان ، وقوله : «وينزل عليكم من السماء ماء» وقوله: «ويثبت به الاقدام» سبق لهما بيان في القصة ، وفي ما نقلناه عن مجمع البيان وقوله: «ويذهب عنكم رجز الشيطان» سبق له بيان في القصة .

٣٠- في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام ، قال الله تبارك وتعالى : «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ويثبت به الاقدام» وفي الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٣١- في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية في البطن «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان» وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام» فالسما في الباطن رسول الله ﷺ ، والماء على علي عليه السلام ، جعل الله علياً عليه السلام من رسول الله ﷺ ، فذلك قوله : «ماءاً ليطهركم به» [فذلك على يطهر الله به] قلب من والاه ، واما قوله: «ويذهب عنكم رجز الشيطان»

من والى علياً يذهب الرجز عنه ويقوى عليه (١) «ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام»
فانه يعنى علياً من والى علياً يربط الله على قلبه بعلى فيثبت على ولايته .

٣٢ - عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : « ويذهب عنكم رجز -
الشیطان، قال : لا يدخلنا ما يدخل الناس من الشك .

٣٣ - عن محمد بن يوسف قال : اخبرني ابي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام
قلت: اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم قال : القائم .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه، قوله عز وجل : «سألنى فى قلوب الذين كفروا
الرعب، سبق له بيان فى القصة وفيما نقلناه عن مجمع البيان : وقوله «واضربوا منهم كل
بنان» سبق له بيان فى القصة.

٣٤ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن
عقيل الخزاعى ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا حضر الحرب يوصى المسلمين بكلمات:
يقول: تعاهدوا الصلوة الى ان قال عليه السلام : ثم ان الرعب والخوف من جهاد المستحق
للجهاد والمتوازرين على الضلال ضلال فى الدين ، و سلب للدنيا مع الذل والصغار
وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة لقتال يقول الله تعالى : يا ايها الذين
آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار .

٣٥ - احمد بن محمد الكوفى عن ابن جمهور عن ابيه عن محمد بن سنان عن مفضل
ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام ، وعن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حريز عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لاصحابه : اذا لقيتم عدوكم فى
الحرب فأقلوا الكلام و اذكروا الله عز وجل ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله تبارك
وتعالى وتستوجبوا غضبه .

٣٦ - فى عيون الاخبار فى باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى
جواب مسائله فى العلل: و حرم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من النوهن فى الدين
والاستخفاف بالرسول والائمة العادلة عليهم السلام ، و ترك نصرتهم على الاعداء

(١) وفى المصدر «ويقوى قلبه» .

والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واطهار العدل وترك الجور واماتة الفساد (١) لما في ذلك من جرعة العدو على المسلمين وما يكون من السبى والقتل وابطال دين الله عزوجل وغيره من الفساد.

٣٧. في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : واما الثلاثة والستون فاني لم أفر من الزحف قط ، ولم يبارزني احد الا سقيت الارض من دمه .
٣٨. في تفسير العياشي عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال : قلت : الزبير شهيد بدرأ ؟ قال : نعم ولكنه فر يوم الجمل ، فان كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله اياهم ، وان كان قاتل كفاراً فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دبره .

٣٩ - عن أبي جعفر عليه السلام : ما شأن أمير المؤمنين عليه السلام حين ركب منه ما ركب لم يقاتل ؟ فقال : للذي سبق في علمه (٢) ان يكون ما كان لا بهير المؤمنين عليه السلام أن يقاتل وليس معه الا ثلثة رهط ، فكيف يقاتل ؟ ألم تسمع قول الله عزوجل : ويا ايها الذين آمنوا اذ القيتم الذين كفروا زحفاً ، الى ربئس المصير ، فكيف يقاتل أمير المؤمنين عليه السلام بعدها ؟ فانما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلثة رهط .

٤٠ - عن ابي اسامة زيد الشحام قال : قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك انهم يقولون ما منع علياً ان كان له حق ان يقوم بحقه ؟ فقال : ان الله لم يكلف هذا أحداً الا نبيه عليه وآله السلام قال له : «قاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك» وقال لغيره : «الامتحن فألقتال أو متحيزاً الى فئة» فعلى لم يجد فيه ولو وجد فيه لقاتل ثم قال : لو كان جعفر وحمزة حين انما بقى رجلان ، (٣) قال : «متحرفاً لقتال أو متحيزاً الى فئة» قال : منطرداً (٤) يريد الكثرة عليهم ، أو متحيزاً يعني متأخراً الى أصحابه من غير هزيمة ، فمن انهزم حتى يجوز صف أصحابه فقد باء بغضب من الله .

٤١ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان يقول . من فر من رجلين في القتال

(١) في نسخة «واماتته والفساد» . (٢) في المصدر «في علم الله» (٣) للمجلسي (ره) بيان فيه ارجع اليه ج ٨ : ١٥٢ . (٤) الطرد - ويحرك - : الابدان ومنطرداً اي متباعداً ،

من الزحف فقد فر ، ومن فر من ثلثة في القتال من الزحف فلم يفر .

٤٢- في تفسير العياشي عن محمد بن كليب الاسدي عن ابيه قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال علي عليه السلام : ناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبضة التي رمى بها .

٤٣- وفي خبر آخر عنه : ان علياً ناوله قبضة من تراب رمى بها .

٤٤- عن عمرو بن أبي المقدام عن علي بن الحسين قال : ناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قبضة من التراب التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله : «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» .

٤٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال : فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ، فسمى فعل النبي فعلا له ، الا ترى تأويله على غير تنزيله .

٤٦- في كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين و تعدادها قال عليه السلام : و اما الخامسة والثلثون فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهني يوم بدر فقال : ايتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد ، فاخذتها ثم شممتها فاذا هي طينة يفوح منها ريحة المسك ، فأتيتها بها فرمى بها وجوه المشركين ، وتلك الحصيات اربع منها كن من الفردوس ، وحصاة من المشرق ، وحصاة من المغرب ، وحصاة من تحت العرش ؛ مع كل حصاة مائة الف ملك مددأ لنا لم يكرم الله عزوجل بهذه الفضيلة أحداً قبلنا ولا بعدنا قال مؤلف هذا الكتاب دعفى عنه ، سبق لهذه الآية بيان في القصة الطويلة المنقولة عن علي بن ابراهيم .

٤٧- في مجمع البيان : ان تمتفتحوا فقد جاءكم الفتح و في حديث ابي حمزة قال ابو جهل : اللهم ربنا ديننا القديم ودين محمد الحديث فأى دينين كان احب اليك و ارضى عندك فانصرا له اليوم .

قال مؤلف هذا الكتاب دعفى عنه ، قد سبق لهذه ايضاً بيان في القصة السابقة .

٤٨- في مجمع البيان : ان شر الدواب عند الله الصم الآتين وقال الباقر

عليه السلام : نزلت الآية في بنى عبدالدار لم يكن أسلم منهم غير مصعب بن عمير و حليف لهم يقال له سويط.

٤٩- في اصول الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان من اعلم بما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه ، اذا اراد الله بقوم خيراً اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضاً كأن لم يسمع ، ثم امسك هنيئاً ثم قال : ولو وجدنا أوعية أو مستراحاً لقلنا والله المستعان.

٥٠- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال : نزلت في ولاية علي عليه السلام.

٥١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ، قال : الحيوة الجنة.

٥٢- حدثنا احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ، يقول : ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ، فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم ، واما قوله : واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يقول : بين المؤمن ومعصيته ان تقوده الى النار ، وبين الكافر وبين طاعته ان يستكمل بها الايمان . واعلموا ان الأعمال بخواتيمها.

٥٣- في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله عليه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً قالوا : حدثنا ايوب ابن نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل :

« واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه » قال : يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق
 ٥٤ - في مجمع البيان وقيل : انه سبحانه يملك تقليب القلوب من حال الى حال
 كما جاء في الدعاء : يا مقلب القلوب ، وروى يونس بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام : معناه
 لا يستيقن القلب ان الحق باطل أبدا ، ولا يستيقن القلب ان الباطل حق أبدا .
 ٥٥ - في تفسير العياشي عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله :
 « يحول بين المرء وقلبه » قال هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه و يده ، اما ان
 هو غشى شيئا مما يشتهي فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي ، يعرف ان الحق
 ليس فيه .

٥٦ - عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام « واعلموا ان الله يحول بين المرء
 وقلبه » قال : هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه و يده ، واما انه لا يغشى شيئا منها
 وان كان يشتهي فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر ، لا يقبل الذي يأتي ، يعرف ان الحق
 ليس فيه .

٥٧ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : هذا الشيء يشتهي الرجل بقلبه وسمعه
 وبصره لا تتوق (١) نفسه الى غير ذلك فقد حيل بينه و بين قلبه الا ذلك الشيء .

٥٨ - عن عبد الرحمن بن سالم عنه في قوله : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
 ظلموا منكم خاصة قال : اصابته الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه حتى تركوا علياً و
 بايعوا غيره ، وهي الفتنة التي فتنوا فيها ، وقد أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله باتباع علي
 والاصبياء من آل محمد عليهم السلام .

٥٩ - عن اسمعيل العمري عن النبي صلى الله عليه وآله : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
 خاصة ، قال : أخبرت انهم اصحاب الجمل .

٦٠ - في اصول الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام عن علي بن الحسين
 عليهم السلام حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين

(١) تأتي توقاً اليه : اشتاق .

ظلموا منكم خاصة» في انا انزلناه في ليلة القدر (١) يقول : ان محمداً حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عزوجل: مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فهذه فتنة اسابتهم خاصة .

٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» فهذه في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله، قال الزبير يوم هزم أصحاب الجمل : لقد قرأت هذه الآية وما احسب اني من أهلها حتى كان اليوم ، لقد كنت أتقياها ولا أعلم اني من أهلها .

٦٢ - في مجمع البيان قرأ امير المؤمنين وابو جعفر الباقر عليهما السلام لتصيبن .

٦٣ - عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية «واتقوا فتنة» قال النبي صلى الله عليه وآله : من ظلم علياً عليه السلام مقعدى هذا بعد وفاتي فكأنما جدد نبوتى ونبوة الانبياء قبلى .

٦٤ - في كشف المحجة لابن طاووس وعليه رحمه، عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: فاما الآيات التي في قریش فهي قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فأويكم وايدكم بنصره وورزقكم من الطيبات لعلمكم تشكرون .

٦٥ - في مجمع البيان - ياليتها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول و تخونوا لما نالتكم اليامن قال الكلبي والزهرى : انزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر يهود قرية احدى وعشرين ليلة فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على ما صالح عليه اخوانهم من بنى النضير على ان يسبوا الى اخوانهم الى اذرع وادى من ارض الشام . فأبى ان يعطيهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فقالوا : ارسل ايضا لبابة و كان مناصحاً لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاهم فقالوا : ما ترى يا

(١) الحديث في «باب شأن انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها» من كتاب اصول الكافي

(الحديث ٤) بمعنى هذه الآية نزلت في انا انزلناه في ليلة القدر ، و تفسيره يعرف من كلامه

عليه السلام .

ابا لبابة أنزل على حكم سعد بن معاذ ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه أنه الذبح فلا تفعلوا فاتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك ، قال أبو لبابة : فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله ، فنزلت الآية فيه ، فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد و قال : والله لأذوق طعاماً ولا شرباً حتى خر مغشياً عليه ، ثم تاب الله عليه فقبل له : يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال : لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي يحلني ، فجاءه فحمله بيده ، ثم قال ابو - لبابة : ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبحت فيها الذنب و ان انخلع من مالي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يجزيك الثلث ان تصدق به وهو المرؤى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام .

٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول واتموا ما اتاكم وانتم تعلمون ، فخيانة الله والرسول معصيتهما ، واما خيانة الامانة فكل انسان مأمون على ما افترض الله عز وجل عليه .

٦٧ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن سليمان بن خالد قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع لي عنده مال و كابرني عليه وحلف ، ثم وقع له عندي مال فأخذه مكان مالي الذي اخذه واجده واحلف عليه كما صنع ؟ فقال : ان خانك فلا تخنه ، فلا تدخل فيما عتبه عليه .

٦٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن معوية بن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : الرجل يكون لي عليه الحق فيحدثني ثم يستودعني مالا ألي ان آخذ مالي عنده ؟ قال : لا ، هذه خيانة .

٦٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد و سهل بن زياد عن ابن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : رجل كان له على رجل مال فجده اياه وذهب به ، ثم صار بعد ذلك للرجل الذي ذهب بماله مال قبله

أياً خذه منه مكان ماله الذي ذهب به منه ذلك الرجل؟ قال: نعم، ولكن لهذا كلام يقول: «اللهم انى آخذ هذا المال مكان مالى الذى اخذه منى وانى لم آخذ ما اخذت منه خيانة ولا ظلماً».

٧٠ - فى مجمع البيان عن امير المؤمنين عليه السلام لا يقولن احدكم اللهم انى اعوذ بك من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول: واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة.

٧١ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب روى يحيى بن أبى كثير و سفيان بن عيينة باسنادهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء الحسن و الحسين عليهما السلام وهو على المنبر، فقام فزعاً ثم قال: ايها الناس ما الولد الا فتنة، لقد قمت اليهما وما معى عقلى. وفى رواية بريدة وما أعقل.

٧٢ - عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبى يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين عليهما السلام وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما على يديه ثم قال: صدق الله حيث قال: «انما اموالكم واولادكم فتنة» الى آخر كلامه.

٧٣ - وفى خبر آخر: اولادنا كبادنا يمشون على الارض.

٧٤ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جابر بن عبد الله بن حزام الانصارى «رحمة الله عليه» قال: تمثل ابليس لعنه الله فى أربع صور الى قوله: وتصوير يوم اجتماع قريش فى دار الندوة فى صورة شيخ من اهل نجد و اشار اليهم فى النبى صلى الله عليه وسلم بما أشار، فأنزل الله تعالى: واذ يمكربك الذين كفروا ليشتموك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

٧٥ - فى تفسير العياشى عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أحدهما (ع) ان قريشاً اجتمعت فخرج من كل بطن اناس، ثم انطلقوا الى دار الندوة ليشاوروا فيما يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم، فاذا هم بشيخ قائم على الباب فاذا ذهبوا اليه ليدخلوا قال: ادخلونى معكم قالوا: ومن أنت يا شيخ؟ قال: أنا شيخ من بني مضر ولى رأى أشير به عليكم،

فدخلوا و جلسوا و تشاوروا و هو جالس ، و اجمعوا أمرهم على أن يخرجوه ، فقال : ليس هذا لكم برأى ان أخر جتموه جلب عليكم الناس (١) فقاتلوكم ، قالوا : صدقت ما هذا برأى ، ثم تشاوروا فأجمعوا أمرهم على أن يوثقوه ، قال : ليس هذا بالرأى ان فعلتم هذا و محمد رجل حلوا للسان أفسد عليكم أبنائكم و خدمكم و ما ينفع أحدكم اذا فارقه أخوه و ابنه و أمراة ، ثم تشاوروا فأجمعوا أمرهم على ان يقتلوه يخرجون من كل بطن منهم بشاهر فيضربوه بأسنابهم جميعاً عند الكعبة ثم قرأ هذه الآية « واذيمكربك الذين كفروا باليهبتوك او يقتلوك » الى آخر الآية .

٧٦ - عن زرارة و حمران عن ابى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام قوله : « والله خير الماكرين » قال : ان رسول الله ﷺ قد كان لقي من قومه بلاءاً شديداً حتى اتوه ذات يوم و هو ساجد حتى طرحوا عليه رحم شاة فأتته ابنته و هو ساجد لم يرفع راسه ، فرفعت عنه و مسحته ثم اراه الله بعد ذلك الذى يحب انه كان يبدر و ليس معه غير فارس واحد ، ثم كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفا ، ثم جعل ابوسفيان و المشركون يستعينون ، ثم لقي امير المؤمنين ﷺ من الشدة و البلاء و الانتظار عليه لم يكن معه احد من قومه بمنزلته ، اما حمزة ﷺ فقتل يوم احد و اما جعفر ﷺ فقتل يوم موتة .

٧٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « واذيمكربك الذين كفروا باليهبتوك او يقتلوك او يخرجوك و يمكرون و يمكر الله و الله خير الماكرين » فانها نزلت بمكة قبل الهجرة و كان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله ﷺ الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس و الخزرج فقال لهم رسول الله ﷺ : تمنعوني و تكونون لى جاراً حتى اتلوعليكم كتاب ربي و ثوابكم على الله الجنة ؟ فقالوا : نعم خذربك و لنفسك ماشئت ، فقال لهم : موعدكم العقبة فى الليلة الوسطى من لىالى التشريق ، فحجوا و رجعوا الى منى و كان فيهم ممن قد حج بشر كثير .

فلما كان يوم الثانى من ايام التشريق قال لهم رسول الله ﷺ : اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة و لا تنبهوا نائماً و لينسل واحد فواحد ، فجاء

سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: تمنعوني وتجبروني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة ؟ فقال سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبدالله بن حزام : نعم يا رسول الله اشترط لربك و لنفسك ماشئت ، فقال : اماما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشر كوا به شيئاً ، واشترط لنفسى ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلى مما تمنعون اهليكم و اولادكم ، فقالوا: فما لنا على ذلك ؟ قال : الجنة فى الاخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم فى الدنيا ، [وتكونون ملوكا فى الجنة] فقالوا : قدر ضينا ، فقال : اخرجوا الى منكم اثنى عشر نقيباً يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بنى اسرائيل اثنى عشر نقيباً ، فأشار اليهم جبرئيل عليه السلام فقال : هذان نقيب ، وهذان نقيب ، تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الاوس ؛ فمن الخزرج سعد بن زرارة والبراء بن معرور ، وعبدالله بن حزام ، وأبو جابر بن عبدالله ، ورافع بن مالك ، وسعد بن عباد ، والمنذر بن عمرو ، وعبدالله ابن رواحة ، وسعد بن الربيع ؛ وعبادة بن الصامت ؛ ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان و هو من اليمن ؛ واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة .

فلما اجتمعوا و ابايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله صاح ابليس : يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصبابة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فأسمع اهل منى وهاجت قريش فأقبلوا بالاسلح ، وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله النداء ، فقال للانصار : تفرقوا فقاتلوا : يا رسول الله ان أمرتنا ان نميل عليهم باسيفنا فعلنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم اوامر بذلك ولم يأذن الله لى فى محاربتهم ، قالوا : فتخرج معنا ؟ قال : أنتظر أمر الله ، فجاءت قريش على بكرة ابىها (١) قد اخذوا السلاح ، وخرج حمزة قرأ امير المؤمنين عليهم السلام ومعهم السيف فوققاع على العقبة فلما نظرت قريش اليهم ما قالوا : ما هذا الذى اجتمعتم له ؟ فقال حمزة : ما اجتمعنا وما هيمننا احد ، والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفى ، فرجعوا الى مكة وقالوا لا نأمن ان يفسد أمرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش فى دين محمد صلى الله عليه وآله ، فاجتمعوا فى الندوة و كان لا يدخل دار الندوة الا من قد أتى عليه أربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من

مشايخ قريش وجاء ابليس في صورته شيخ كبير ، فقال له البواب : من أنت فقال : أنا شيخ من أهل نجد ، لا يعدمكم مني رأى صايب اني حيث بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل فجئت لاشير عليكم ، فقال : ادخل ، فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل : يا معشر قريش انه لم يكن أحد من العرب أعز منا ، نحن أهل الله وتغدو الينا العرب في السنة مرتين ويكرمونا ، ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع ، فلم نزل كذلك حتى فشا فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغوا كرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تأتيه فسفه احلامنا و سب آلهتنا ، و افسد شباننا و فرق جماعتنا ، وزعم انه من مات من أسلافنا ففي النار ، فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رأيت فيه رأياً ، قالوا : وما رأيت ؟ قال : رأيت أن يدس اليه رجل منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بديته أعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث : هذا رأى خبيث ، قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لان قاتل محمد مقنول لامحالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم ؟ فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة ، وان بنى هاشم لا يرضى أن يمشى قاتل محمد على الارض فتقع بينكم الحروب في حرمكم و تتفانوا ، وقال آخر منهم : فعندي رأى آخر ، قال : وما هو ؟ قال : شئته في بيت و نقلى اليه قوته حتى يأتي اليه ريب المنون فيموت كما ماتت زهير والنابعة وامرؤ القيس ، فقال : ابليس هذا خبيث من الآخر ، قال : وكيف ذلك ؟ قال : لان بنى هاشم لا يرضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا واجتمعوا بهم عليكم فأخرجوه ، قال آخر منهم : لا ولكننا نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا فقال ابليس : هذا خبيث من الرأيين المتقدمين ، قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لانكم تعمدون الى أصبح الناس وجهاً وأنطق الناس لساناً وأفصحهم لهجة ، فتحملوه الى بوادي العرب فيخذعهم و يسحرهم بلسانه فلا يفجأكم الاوقد ملاءها عليكم خيلاً ورجلاً فبقوا حايرين ، ثم قالوا لابليس : فما الرأي فيه يا شيخ ؟ قال : ما فيه الا رأى واحد ، قالوا : وما هو ؟ قال : يجتمع من كل بطن من بطون قريش واحد ويكون معهم من بنى هاشم رجل فياًخذون سكيناً أو حديدة أو سيفاً فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة

حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا تستطيع بنوهاشم أن يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه ، فان سألوكم أن تعطوا الدية فأعطوهم ثلث ديات ، قالوا : نعم وعشر ديات ، ثم قالوا : الرأي رأى الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابولهب عم النبي ﷺ .
 ونزل جبرئيل على رسول الله ﷺ واخبره ان قريشاً قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك ، وانزل الله في ذلك : « واذيمكربك الذين كفروا ليشبتوك او يقتلوك اويخرجوك ويمكرون ويمكرك الله والله خير الماكرين » واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله : وما كان صلواتهم عند البيت الامكاء وتصديفة فالكاء النسفير ، والتصديفة صفق اليدين وهذه الآية معطوفة على قوله : « واذيمكربك الذين كفروا » وقد كتبت بعد آيات كثيرة ، فلما أمسى رسول الله ﷺ جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابولهب : لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبيانا ونساءً ولانا آمن ان يقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة ، فاذا أصبحنا دخلنا عليه ؛ فنام واحول حجرة رسول الله ﷺ وامر رسول الله ان يفرش له ، وفرش له فقال لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه : افدني بنفسك ، قال : نعم يا رسول الله قال : نم على فراشي والتحف ببردي ، فنام على فراش رسول الله ﷺ والتحف ببردته .

وجاء جبرئيل ﷺ فأخذ بيد رسول الله ﷺ فأخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرء عليهم : « وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون » وقال له جبرئيل ﷺ : خذ علي طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور ، فدخل الغار وكان من امره ما كان ، فلما أصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم فقال : ما شأنكم ؟ قالوا له : أين محمد ؟ قال : جعلتموني عليه رقيباً؟ الستم قلتم نخرجه من بلادنا ؟ فقد خرج عنكم فاقبلوا على أبي لهب يضربونهو يقولون : انت اتخذنا منذ الليلة ، فنفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له أبو كرز يقفو الآثار فقالوا له : يا با كرز اليوم اليوم فوقف بهم علي باب حجرة رسول الله ﷺ فقال : هذا قدم محمد و

الله لانها أخت القدم التي في المقام، و كان أبو بكر استقبل رسول الله ﷺ فرده معه وقال أبو كرز: وهذه قدم ابن أبي قحافة أو أبيه ثم قال: وهبنا غير ابن أبي قحافة فما زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار، ثم قال: ما جاوزوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا الى السماء أو دخلوا تحت الارض، وبعث الله العنكبوت ففسجت على باب الغار، وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال: ما في الغار أحد فنفروا في الشعاب، و صرفهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله ثم اذن لنبيه في الهجرة.

٧٨ - قوله: و اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فانها نزلت لما قال رسول الله ﷺ لقريش: ان الله بعثنى ان أقتل جميع ملوك الدنيا و أجر الملك اليكم فأجيبوني الى ما أدعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم، و تكونوا بها ملوكا في الجنة، فقال أبو جهل: اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم، حسداً لرسول الله صلى الله عليه و آله ثم قال: كنا و بنى هاشم كفرسى رهان (١) نحمل اذا حملوا و نطعن اذا طعنوا، و نوقد اذا أوقدوا فلما استوى بنا و بهم الركب، قال قائل منهم: من انبى لانرضى بذلك أن يكون في بنى هاشم ولا يكون في بنى مخزوم؛ ثم قال: غفرانك اللهم، فأ نزل الله في ذلك و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم و ما كان الله ليعذبهم و هم يستغفرون حين قال: غفرانك اللهم، فلما همموا بقتل رسول الله صلى الله عليه و آله و اخرجه من مكة، قال الله: و ما لهم الا يعذبهم الله و هم يصدون عن المسجد الحرام و ما كانوا اوليائه يعني قريشاً ما كانوا اولياء مكة ان اوليائه الا المتقون أنت و اصحابك يا محمد؛ فعذبهم الله بالسيف يوم بدر.

٧٩ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله جالساً و ذكر كلاماً طويلاً

(١) هذا مثل يضرب للشيثين المتساوين و المتقارين في النزل وغيره.

في فضل علي عليه السلام الى ان قال : فغضب الحارث بن عمرو والفهرى فقال : « اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك » ان بني هاشم يتوارثون هرقل (١) « فارسل علينا حجارة من السماء واثنا بعذاب اليم ، فأنزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » ثم قال له : يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت ؟ فدعى براحلته فركبها ، فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به ، قال الله عز وجل : « واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد » وحذفنا من الحديث اشياء استتف عليها انشاء الله عند قوله : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً الاية وفي اول مسائل » .

٨٠ - في مجمع البيان باسناده الى سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه (ع) قال : لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، طار ذلك في البلاد ، فقدم على النبي صلى الله عليه وآله النعمان بن الحارث الفهرى فقال : أمرتنا من الله أن نشهد ان لا اله الا الله و انت رسول الله ، و أمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزكوة فقبلناها ، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت : من كنت مولاه ، فعلى مولاه فهذا شئ منك أو أمر من عند الله ؟ فقال : والله الذي لا اله الا هو هذا من الله ، فولى النعمان بن الحارث وهو يقول : « اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء » فرماه الله بحجر على رأسه فقتله .

٨١ - في روضة الكافي على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة وغير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لكم في حيوتي خيراً وفي مماتي خيراً ، قال : فقيل : يا رسول الله اما حيوتك فقد علمنا فمالنا في وفاتك ؟ فقال : أما في حيوتي فان الله عز وجل يقول : « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم » واما في مماتي فتعرض علي أعمالكم فاستغفر لكم .

(١) هرقل : اسم ملك الروم ، اراد ان يبنى هاشم يتوارثون ملك بمملكته .

(٢) الجندلة واحدة الجندل : الحجارة ورزق : دقة . والهامة : رأس كل شئ .

٨٢ - في نهج البلاغة وحكى أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه صلى الله عليه وآله قال : كان في الارض امانان من عذاب الله سبحانه ، فرفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به ، اما الامان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله واما الامان الباقي فالاستغفار ، قال الله جل من قائل : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» .

٨٣ - في من لا يحضره الفقيه وقال النبي ﷺ : حيوتى خير لكم ومماتى خير لكم ، فقالوا : يا رسول الله وكيف ذلك ؟ فقال : اما حيوتى فان الله يقول : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤ - في كتاب ثواب الاعمال وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يقول : الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب ، فمضى اكبر الحصين وبقى الاستغفار فاكثر وامنه ، فانه ممحاة للذنوب قال الله عز وجل : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» .

٨٥ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن محمد الجعفي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : كان رسول الله ﷺ والاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب فمضى أكبر الحصين وبقى الاستغفار فاكثر وامنه فانه ممحاة للذنوب ، وان شئتم فاقرأوا . «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» .

٨٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام : لاي شيء يحتاج الى النبي والامام ؟ فقال : لبقاء العالم على صلاحهم وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام ، قال الله عز وجل : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» ، وقال النبي ﷺ : النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض ، فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء مايكرهون ، واذا ذهب اهل بيتى اتى اهل الارض ما يكرهون ، يعنى بأهل بيته الائمة عليهم السلام الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته .

٨٧ - في امالي شيخ الطائفة «قدس سره» باسناده الى سدير عن ابي جعفر

ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ وهو في نفر من أصحابه: ان مقامي بين اظهركم خير لكم ، وان مفارقتي اياكم خير لكم ، فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال : يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا ، فكيف يكون مفارقتك ايانا خيراً لنا ؟ فقال : اما مقامي بين اظهركم خير لكم لان الله عز وجل يقول : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، يعني يعذبهم بالسيف ، فاما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان أعمالكم تعرض على كل اثنين وخميس ، فما كان من حسن حمدت الله عليه ، وما كان من سيء استغفرت لكم .

٨٨ - وبإسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن علي بن ابوطالب ﷺ انه قال : اربع للمرء لا عليه ، الى قوله : والاستغفار فانه قال : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .

٨٩ - في مجمع البيان : وما كانوا اوليائه اي و ما كان المشركون اولياء مسجد الحرام وان سعوا في عمارته ان اوليائه الا المتقون معناه وما اولياء المسجد الحرام الا المتقون وهو المروي عن أبي جعفر ﷺ .
قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» سبق لهذه الآية بيان فيما نقلناه قريياً عن علي ابن ابراهيم .

٩٠ - في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله : وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اوليائه يعني اولياء البيت يعني المشركين « ان اوليائه الا المتقون » حيث كانوا هم أولى بهن المشركين وما كان صلوتهم عند البيت الامكاء وتصديقه قال : النصفير و التصفيق (١) .

(١) صفر صغراً و صفر تصغيراً : صوت بالنفخ من شفتيه وشبك أصابعه ونفخ فيها ، و كثيراً ما يفعل ذلك للدابة عند دعائه للماء . و صفق بيديه : صوت بهما ضرباً ، قبل : وكانوا يعلفون بالبيت عمراً يشبكون بين أصابعهم ويصفرون فيها ويصفقون وكانوا يفعلون ذلك اذا قرء رسول الله (ص) في صلوته يخلطون عليه .

٩١- في عيون الاخبار قال الرضا عليه السلام : وسيت مكة مكة لان الناس كانوا يمكن فيها ، وكان يقال لمن قصدها : قدمكا ، وذلك قول الله تعالى : وما كان صلوتهم عند البيت الامكاء وتصدية ، فالمكاء التصفير ، والتصدية صفق اليدين : قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » : قد سبق لهذه الاية بيان فيما نقلناه قريباً عن علي بن ابراهيم

٩٢- في مجمع البيان وروى ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا صلى في المسجد الحرام قام رجلان من بني عبدالدار عن يمينه فيصفران ورجلان عن يساره و يصفقان بأيديهما فيخلطان عليه صلوته فقتلهم الله جميعاً بيد .

٩٣- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الى قوله : يحشرون قال : نزلت في قريش لما وافاهم ضمهم وأخبرهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وآله في طلب العير ، فاخرجوا اموالهم وحملوا وأنفقوا وخرجوا الى محاربة رسول الله صلى الله عليه وآله بيد ، فقتلوا و صاروا الى النار ، وكان ما أنفقوا حسرة عليهم .

قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » . مر في تفسيره عند قوله : « كما اخرجك ربك » تسمية بعض المتفقين .

٩٤- في تفسير العياشي عن علي بن دراج الاسدي قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : اني كنت عاملاً لبني امية فأصبت ما لا كثيراً فظننت ان ذلك لا يحل لي ، قال : فسألت عن ذلك غيري ؟ قال : قلت : قد سئلت ف قيل لي : ان أهلك و مالك و كل شيء لك حرام ، قال : ليس كما قالوا لك ، قلت : جعلت فداك فلي توبة ؟ قال : نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف .

٩٥- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : في قول الله عز ذكره : وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله فقال : لم يجيء تأويل هذه الآية بعد ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم لحاجته وحاجة أصحابه ، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم ؛ ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك .

٩٦ - في مجمع البيان « و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة » الآية وروى زرارة و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : لم يجيء تأويل هذه الآية ، ولو قد قام قائمنا بعد ، سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية ، وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله تعالى .

٩٧ - في تهذيب الاحكام على بن الحسن بن فضال عن محمد بن اسمعيل الزعفراني عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن أبان بن أبي عبيد عن سليمان بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قول : سمعته يقول كلاماً كثيراً ثم قال : و أعظم من ذلك كله سهم ذى القربى الذين قال الله تعالى : ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان نحن والله عنى بذى القربى والذين قرئهم الله بنفسه و نبيه فقال : فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا فى سهم الصدقة نصيباً ، اكرم الله نبيه و اكرمنا ان يطعمنا و اساخ ايدي الناس .

٩٨ - فى اصول الكفاية الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن محمد بن اورمة و محمد بن عبد الله عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى : واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى ، قال : امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام .

٩٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى ، قال : هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله و الخمس للرسول صلى الله عليه وآله و لنا .

١٠٠ - احمد بن احمد بن محمد بن ابى نصر عن الرضا عليه السلام قال : سئل عن قول الله : و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى ، فقيل له : فما كان لله فلمن هو ؟ فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله ، و ما كان لرسول الله فهو للامام فقيل له : أرايت ان كان صنف من الاصناف اكثر و صنف اقل ما يصنع به ؟ قال : ذلك الى الامام أرايت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصنع ؟ أليس انما كان يعطى على من يرى ؟

كذلك الامام.

١٠١ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن بن عيسى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و للرسول ولذى القربى » فقال ابو عبد الله عليه السلام : بمر فقيهه عليه السلام ركبتيه ثم اشار بيده (١) ثم قال : هي والله الافادة يوماً بيوم ، الا ان ابى جعل شيعة في حل .

١٠٢ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : قد عملت الولاية قبلى اعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله . ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله من شيعتى الذين عرفوا فضلى وفرض امامتى من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله أرايتم لو امرت بمقام ابراهيم صابى الله عليه فرددته الى الموضع الذى وضعه فيد رسول الله (٢) واعطيت من ذلك سهم ذى القربى الذى قال الله عز وجل : ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذلك القربى الذى قرنا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله ، فقال : « فله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » فينا خاصة .

١٠٣ - على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال لى : الكف عنهم اجمل ثم قال : والله يا با حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا . قلت : كيف لى بالمخرج من هذا ؟ فقال : يا با حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه . ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاماً ثلثة فى جميع الفىء ، ثم قال عز وجل : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى و اليتامى والمساكين وابن السبيل » فنحن اصحاب الخمس والفىء ، وتد حرمنا على

(١) ركبتيه حال عن مرفقيه ، و المعنى رفع مرفقيه وهما كابتان على ركبتيه ، و العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام (عن هامش اصول الكافي) .
(٢) لهذا الحديث شرح ذكره فى الروضة الطيبة المحررة فى الصفحة ٥٩ - ٦٣ فراجع

جميع الناس ما خلا شيعةنا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي « رحمه الله » عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين : فهل قرأت هذه الآية : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذو القربى » فقال له صلى الله عليه وآله : فنحن ذوو القربى .

١٠٥ - في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال : حدثنا زكريا بن مالك الجعفي عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله انه سئل عن قول الله عز وجل : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذو القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل » فقال : اما خمس الله عز وجل فللرسول يضعه في سبيل الله ، و اما خمس الرسول فلاقاربه ، وخمس ذوى القربى فهم اقرباؤه ، واليتامى يتامى أهل بيته ، فجعل هذه الاربعة اسهم فيهم ، واما المساكين و ابن السبيل فقد عرفنا اننا ناكل الصدقة ولا تحل لنا فهي للمساكين و ابناء السبيل .

١٠٦ - وعنه عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابه عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذو القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل » قال : خمس الله عز وجل للامام وخمس الرسول للامام ، وخمس ذى القربى لقراية الرسول الامام ، واليتامى يتامى آل الرسول والمساكين منهم ، و ابناء السبيل منهم ، فلا يخرج منهم الى غيرهم .

١٠٧ - في عوالي اللئالي ونقل عن علمي صلى الله عليه وآله انه قيل له : ان الله تعالى يقول : « واليتامى والمساكين » فقال ايتامنا ومساكيننا .

١٠٨ - و في تفسير الثعلبي عن المنهال بن عمرو قال : سألت زين العابدين صلى الله عليه وآله عن الخمس ؟ قال : هولنا ، فقلت : ان الله تعالى يقول : « واليتامى والمساكين » قال : ايتامنا ومساكيننا .

١٠٩ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي بن

أبي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ انه قال في وصية له : يا علمي ان عبدالمطلب سن في الجاهلية خمس سنن أجزاها الله له في الاسلام ، الى قوله : ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به فأنزل الله تعالى : «واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسها» الآية .

١١٠ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل و فيه قالت العلماء له : فأخبرنا هل فسرها الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام فسرا الاصطفاء في الظاهر دون الباطن في اثني عشر موطناً وموضوعاً ، فأول ذلك قوله عزوجل الى ان قال : واما الآية الثامنة فقوله عزوجل : «واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسها وللرسول ولذي القربى» فقرن سهم ذى القربى مع سهمه وسهم رسول الله ﷺ ، فهذا فصل ايضاً بين آل والامة ، لان الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ، ورضى لهم ما رضى لنفسه ، و اصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ، ثم ثنى برسوله ثم بذى القربى فكل ما كان من الفىء والغنيمة وغير ذلك مما رضىه جل وعز لنفسه فرضيه لهم ، فقال وقوله الحق : «واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسها وللرسول ولذي القربى» فهذا تأكيدهم كدواثر قايم لهم الى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، واما قوله : «واليتامى والمساكين» فان اليتيم اذا انتقطع يتمه خرج من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب ، وكذلك المسكين اذا انتقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه ، وسهم ذى القربى الى يوم القيامة قايم فيهم للغنى والفقير منهم ، لانه لأحد أغنى من الله عزوجل ولا من رسوله صلى الله عليه وآله ، فجعل لنفسه منها سهماً ولرسوله سهماً فما رضىه لنفسه ولرسوله رضىه لهم ، وكذلك الفىء ما رضىه منه لنفسه ولنبيه رضىه لذى القربى كما اجراه في الغنيمة ، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم ؛ وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال : «يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته ، وكذلك آية الولاية «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته ، كما جعل سهمه مع سهم

الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة و الفىء ، فتبارك الله تعالى ما أعظم نعمته على اهل هذا البيت ؛ فلما جاءت قصة الصدقة - نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال : «انما الصدقات للفقراء والمساكين و العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم و في الرقاب و الغارمين و في سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله ، فهل تجد في شيء من ذلك انه عزوجل سمى لنفسه أو لرسوله اولذى القربى ، لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله نزه اهل بيته ، لابل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله و هى أوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ ، فلما طهرهم واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه ؛ و كره لهم ما كره لنفسه فهذه الثامنة .

١١١ - فى تفسير العياشى عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سأله عن قول الله «واعلموا انماغنمتم من شيء فان الله خمس و للرسول ولذى القربى» قال : هم اهل قرابة رسول الله ﷺ فسألته : منهم اليتامى و المساكين و ابن السبيل ؟ قال : نعم .

١١٢ - عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان نجدة الحرورى كتب الى ابن عباس يسئله عن موضع الخمس لمن هو ؟ فكتب اليه : اما الخمس فاننا نزعنا ، ويزعم قومنا انه ليس لنا فصبرنا .

١١٣ - عن زرارة و محمد بن مسلم و ابي بصير انهم قالوا له : ما حق الامام في اموال الناس ؟ قال : الفىء و الانفال و الخمس ، فكل ما دخل منه فىء او انفال أو خمس او غنيمة فان لهم خمس فان الله تعالى يقول : «واعلموا انماغنمتم من شيء فان الله خمس و للرسول ولذى القربى و اليتامى و المساكين» و كل شيء فى الدنيا فان لهم فيه نصيباً ، فمن وصلهم بشيء مما يدعون له اكبر مما يأخذون منه .

١١٤ - عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سأله عن قول الله : «واعلموا انماغنمتم من شيء فان الله خمس و للرسول ولذى القربى» قال : الخمس لله و للرسول و هولنا .

١١٥ - عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام فى الرجل من اصحابنا فى لوائهم فيكون

معهم فيصيب غنيمة قال : يؤدي خمسينا ويطيب له .

١١٦ - عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : في تسعة عشر من شهر رمضان يلتقى الجمعان ، قلت ما معنى قوله : يلتقى الجمعان قال : يجمع فيها ما يريد من تقديمه وتأخيرهِ و ارادته وقضائه .

١١٧ - في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : الغسل في سبعة عشر موطناً ، ليلة سبعة و عشرين من شهر رمضان وهي ليلة التقى الجمعان ليلة بدر .

١١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى يعني قريشاً حين نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله صلى الله عليه وآله حين نزل بالعدوة الشامية والركب اسفل منكم وهي العير التي افلنت .

١١٩ - في تفسير العياشي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : والركب اسفل منكم ، قال : اوسفيان واصحابه .

١٢٠ - في كتاب مقتل الحسين (ع) لابي مخنف ان الحسين عليه السلام بعد ان بلغه قتل مسلم وهاني ونزوله بالعقبة قال له بعض من حضرنا : فانشدك الله الا مارجعت ، فوالله ما تقدم الاعلى اطراف الاسنة و حرارات السيوف ، و ان هؤلاء القوم الذين بعثوا اليك لو كان فيهم صلاح ، لكفوك مؤنة الحرب والقتال ، وطيبوا لك الطريق ، ولكن الوصول اليهم رأياً سديداً ، فالرأى عندنا ان ترجع عنهم ولا تقدم عليهم ، فقال له الحسين عليه السلام : صدقت يا عبدالله فيما تقول ولكن ليقتض الله امرأ كان مفعولاً

١٢١ - في مصباح شيخ الطائفة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها في يوم الغدير وفيها و لم يدع الخلق في بهم صماً ولا عمياً بكماً ، بل جعل لهم عقولاً ما زحت شواهدهم وتفرقت في هياكلهم حقائقهم نفوسهم واستعبد لها حواسهم ، فقرر بها اعلى اسماع ونواظر افكار وخواطر ألزمهم بها حجته و اراهم بها حجته ، وأنطقهم عما شهدته بالسن ذرية بما قام فيها من قدرته و حكمته ، و بين عندهم بها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم بصير شاهد خبير .

١٢٢ - في تفسير علي بن ابراهيم : «لبيك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة» قال : يعلم من بقي ان الله عزوجل نصره .

قال عز من قابل واذير يكموهم اذا التقيتم في اعينكم قليلا ويقتلكم في اعينهم الآية .

١٢٣ - في روضة الكافي باسناده الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في أعين الكفار ، ويكثر الكفار في أعين الناس فشد عليه جبرئيل عليه السلام بالسيف فهرب منه وهو يقول : يا جبرئيل اني مؤجل حتى وقع في البحر ، قال : فقلت لابي جعفر عليه السلام : لاي شيء يخاف وهو مؤجل ؟ قال : يقطع بعض اطرافه .

١٢٤ - في مجمع البيان - واذرين لهم الشيطان اعمالهم الآية واختلف في ظهور الشيطان يوم بدر كيف كان ؟ فقيل : ان قريشاً لما اجتمعت المسير ذكرت الذي بينها وبين بني بكر بن عبد مناف بن كنانة من الحرب (١) وكاد ذلك ان يشيهم (٢) فجاء ابليس في جند من الشياطين فتبدى لهم في صورة سراق بن مالك بن جشم الكناني ثم المدلجي وكان من اشراف كنانة وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم اي مجيركم من كنانة ، فلما رأى ابليس الملائكة نزلوا من السماء وعلم انه لا طاقة لهم فكص على عقبه عن ابن عباس والسدي والكلبي وغيرهم ، وقيل : انهم لما التقوا كان ابليس في صف المشركين آخذاً بيد الحارث ابن هشام فكص على عقبه فقال له الحارث : يا سراقه أتخذلنا على هذه الحال ؟ فقال له : اني ارى ما لا ترون فقال : والله ما نرى الا جعاسيس يثرب (٣) فدفع في صدر الحارث وانطلق وانهزم الناس ، فلما قدموا مكة قالوا : هزم الناس

(١) وفي بعض النسخ «بن العارث» مكان «من الحرب» ولا تخلوا حدى النسختين من

التصحيح .

(٢) ثناء تثنية : جملة اثنين ، وهذا كناية واراد التفريق والنشنت الى فرقتين أو أكثر .

(٣) جعاسيس جمع الجعوس : القصير الدميم .

(٤) القليب : البئر قبل أن تطوى .

سراقة فبلغ ذلك سراقة فقال : والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيه، تنكم فقالوا : انك اتيتنا يوم كذا فحلف لهم ، فلما اسلموا وعلموا ان ذلك كان الشيطان عن الكلبي وروى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» قد سبق لهذه الآية بيان عن علي بن ابراهيم في القصة أو ايل هذه السورة .

١٢٥ - في تفسير العياشي عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي عليه السلام بالقرب يستقي وهو على القليب اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت ، فلبث ما بداله ثم جاءت ريح ، اخرى ثم مضت ، ثم جائته اخرى كدأن يشغله وهو على القليب ، ثم جلس حتى مضى ، فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اما الريح الاول جبرئيل مع ألف من الملائكة و الثانية فيهما ميكائيل مع ألف من الملائكة و الثالثة فيها اسرافيل مع ألف من الملائكة وقد سلموا عليك وهو مدد لنا ، وهم الذين رأهم ابليس فنكص على عقبه يمشى القهقري حين يقول : « انى أرى ما لاترون انى اخاف الله والله شديد العقاب » .

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» قوله عز وجل اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم قد سبق له بيان عن علي بن ابراهيم في القصة أو ايل هذه السورة .

١٢٦ - في تفسير العياشي أبو علي المحمودى عن أبيه رفعه فى قول الله: يضربون وجوههم وادبارهم قال : انما ارادوا استنامهم (١) ان الله كريم يكنى .

١٢٧ - فى مجمع البيان روى مجاهد ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله انى حملت على رجل من المشركين فذعبت لاضر به فندر (٢) رأسه فقال : سبقك اليه الملائكة قال عز من قائل ذلك بان الله لم يك مغيراً نعمته انعمها على قوم حتى يغيروا

(١) الاستاء جمع الاست .

(٢) ندر الشيء : سقط

ما بأنفسهم .

١٢٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل بعث نبياً من أنبيائه الى قومه وأوحى اليه ان قل لقومك انه ليس من أهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سراء فتحولوا عما أحب الي ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الي ما يكرهون ، وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها سراء فتحولوا عما اكره الي ما أحب الا تحولت لهم عما يكرهون الي ما يحبون ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٩ - محمد بن يحيى وابو علي الأشعري عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابي عمر والمدايني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان ابي عليه السلام يقول : ان الله قضى قضاءً حتماً الا ينعم على العبد فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النعمة .

١٣٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سماعة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما انعم الله على عبد بنعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنباً يستحق بذلك السلب .

١٣١ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وليس شيء ادعى الى تغيير نعم الله وتحويل نعمته من اقامة على ظلم فان الله سميع دعوة المظلومين (١) و هو لظالمين بالمرصاد وقال عليه السلام ايضاً (٢) : اياك والدماء و سفكها بغير حلها ، فانه ليس شيء ادعى لنعمة ولا اعظم لتبعة ولا اخرى بزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها .

١٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم : حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام

(١) وفي المصدر «فان الله يسمع دعوة المضطهدين» .

(٢) هذا وما قبله من جملة ما كتبه عليه السلام الي الاشرار النعمي رحمه الله لما ولاه علي مصر و

هو أطول عهد لكتبه وأجمعه للمحاسن .

في قوله : ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال أبو جعفر عليه السلام :
نزلت في بنى امية فهم اشر خلق الله ، هم الذين كفروا في باطن القرآن .

١٣٣ - في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه -
الآية ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ، قال : نزلت في بنى امية هم
شر خلق الله هم الذين كفروا في بطن القرآن ، وهم الذين لا يؤمنون هم شر خلق الله .
١٣٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم
علي سواء قال : نزلت في معاوية لما خان أمير المؤمنين عليه السلام .

١٣٥ - في كشف المحجة لابن طاوس (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل وفيه : فقدمت البصرة وقد اتسقت الى الوجوه كلها الا الشام ، فأحببت ان
اتخذ الحجية واقضى العنبر ؛ وأخذت بقول الله : « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم
علي سواء » فبعثت جرير بن عبدالله الى معاوية معذراً اليه متخذاً للحجة عليه ، فرد
كتابه وجحد حتى في دفع بيعتي .

١٣٦ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن
عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلث من كن فيه كان منافقاً
وان صام وصلى وزعم انه مسلم ، من اذا أوتمن خان ، واذا حدث كذب ، و اذا وعد
اخلف ، ان الله عز وجل قال في كتابه : ان الله لا يحب الخائنين وقال : « ان لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين ، وفي قوله تعالى : « واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان
صادق الوعد و كان رسولا نبياً » .

١٣٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن بن طريف
عن عبدالله بن المغيرة رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل : واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال : الرمي .

١٣٨ - في مسنن لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام في قول الله عز وجل « واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة » قال : منه الخضاب بالسواد .

١٣٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن عيسى عن ذكره عن ابني عبدالله

- عليه السلام في قول الله : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » قال : سيف وترس .
- ١٤٠- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » قال : السلاح .
- ١٤١- في مجمع البيان وروى عن عقبه بن عامر عن النبي صلى الله عليه وآله ان القوة رمى .
- ١٤٢ - وروى عن النبي ﷺ : « وارتبطوا الخيل فان ظهورها لكم عز و اجوافها كنز .
- ١٤٣- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبدالله ﷺ في قوله عز وجل « وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت : ما السلم؟ قال : الدخول في امرنا .
- قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » : قد سبق لهذه الآية بيان عن علي بن ابراهيم في القصة في اوائل هذه السورة .
- ١٤٤- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » قال : هي منسوخة بقوله : « ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم » وقوله : « وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والفت بين قلوبهم ؛ لو انفتت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم قال : نزلت في الاوس والخزرج .
- ١٤٥- وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ﷺ قال : ان هؤلاء قوم كانوا معه من قريش ؛ فقال الله : « فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره و بالمؤمنين والفت بين قلوبهم لو انفتت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم ، فهم الانصار كان بين الاوس والخزرج حرب شديد و عداوة في الجاهلية ، فألف الله بين قلوبهم ونصرهم نبيه فالذين ألف بين قلوبهم فهم الانصار خاصة .
- ١٤٦- في مجمع البيان « هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين » و اراد باله المؤمنين الانصار وهم الاوس والخزرج عن ابي جعفر ﷺ .

١٤٧- في امالي شيخ الطائفة باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المؤمن غر كريم؛ والفاجر خبث لئيم، وخير المؤمنين من كان تألفه للمؤمنين، ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف.

١٤٨- قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة، الباغون للناس العيب اولئك لا ينظر الله اليهم ولايزكيهم يوم القيمة، ثم تلا صلى الله عليه وآله: هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم.

١٤٩- في نهج البلاغة قال عليه السلام: وبلغ رسالات ربه فلم به الصدع؛ ورتق به الفتق، والف [به الشمل] بين ذوى الارحام بعد العداوة الواغرة فى الصدور، والضغائن القادحة فى القلوب (١).

١٥٠- فى تفسير العياشى عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فى آخره: وقدأكره على بيعة أبى بكر مغضباً: اللهم انك تعلم ان النبى صلى الله عليه وآله قد قال لى: ان تموا عشرين فجاهدهم؛ وهو قولك فى كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال: وسمعتة يقول: اللهم فانهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلاثم انصرف.

١٥١- عن فرات بن احنف عن بعض أصحابه عن على بن أبى طالب عليه السلام انه قال: ما نزل بالناس ازمة (٢) قط الا كان شيعتى فيها أحسن حالا، وهو قول الله: الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً.

١٥٢- عن الحسين بن صالح قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كان على صلوات الله عليه يقول: من فر من رجلين فى القتال من الزحف فقد فر من الزحف، و من فر من ثلاثة رجال فى القتال من الزحف فلم يفر.

(١) لم به: جمع. و الصدع: الشق والعداوة الواغرة: ذات الوغرة وهى شدة

الحر: والضغائن: الاحقاد. والقادحة فى القلوب كانها تقدح النار فيها.

(٢) الازمة: الشدة. القحط.

١٥٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : أما علمتم ان الله عزوجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ، ليس له ان يولى وجهه عنهم ، ومن ولاهم يومئذ بربه فقد تبوء مقعده من النار ، ثم حولهم رحمة منه لهم ، فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفاً من الله عزوجل للمؤمنين ففسح الرجلان العشرة .

١٥٤ - في مجمع البيان وعن ابن عباس قال : لما امسى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر والناس محبوسون بالوثاق بات ساهراً اول الليل ، فقال له اصحابه : مالك لاتنام ؟ قال : سمعت انين عمى عباس في وثاقه فأطلقوه فسكت فنام رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٥٥ - وروى عبيدة السلماني (١) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لاصحابه يوم بدر في الاسارى : ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتهم وهم واستشهد منكم بعدتهم ، وكانت الاسارى سبعين ، فقالوا : بل نأخذ الفداء ونتمتع به وننقوى به على عدونا ويستشهد منا بعدتهم ، قال عبيدة : طلبوا الخيرتين كلتيهما ، فقتل منهم يوم أحد سبعون .

١٥٦ - وقال أبو جعفر عليه السلام : كان الفداء يوم بدر عن كل رجل من المشركين بأربعين أوقية والواقية أربعون مثقالاً الا العباس ، فان فدائه مائة أوقية ، و كان أخذ منه حين اسر عشرون أوقية ذهباً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلاً وعقيلاً فقال : ليس معي شيء ، فقال أين الذهب الذي سلمته الى ام الفضل وقلت لها : ان حدث بي حدث فهو لك وللفضل وعبد الله وقتم ؟ يقال : من اخبرك بهذا ؟ قال : الله تعالى ، فقال : اشهد انك رسول الله ، ما اطلع على هذا أحد الا الله تعالى قال مؤلف هذا الكتاب دعني عنه ، قوله عزوجل : ما كان لنبي ان يكون له

(١) وفي جملة من النسخ «أبو عبيدة» و لكن الصحيح ما اخترناه قال ابن حجر في تهذيب التهذيب عبيدة بن عمر والسلماني المرادى و ذكر وفاته سنة ٧٣ وقيل ٧٤ . انتهى ، و عن لب الباب ان السلماني نسبة الى سلمان مدينة بأذربيجان .

اسرى الاية نقلنا عن علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى: « كما اخرجك ربك » له زيادة بيان فليطلب هناك.

١٥٧ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن

عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في هذه الاية: يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خير او تكم خيراً مما اخذ منكم ويفر لكم قال: نزلت في العباس وعقيل ونوفل، وقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهي يوم بدر ان يقتل أحد من بني هاشم و ابو البختري، فاسروا فارساً علياً عليه السلام فقال انظر من هيبتها من بني هاشم، قال: فمرّ علي عليه السلام على عقيل بن ابي طالب كرم الله وجهه فحادثه (١) فقال له: يا بن ام علي اما والله لقد رأيت مكاني، قال: فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: هذا ابو الفضل في يد فلان، وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن حارث في يد فلان، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى عقيل، فقال له: يا ابا يزيد قتل ابو جهل؟ قال: اذن لا تنازعون في تهامة (٢) فقال: ان كنتم ائتمنتم القوم والافار كبوا اكتافهم، قال: فجيء بالعباس فقيل له: أفد نفسك وافد ابن أخيك، فقال: يا محمد تتركني أسأل قريشاً في كفي؟ فقال: اعط ما خلقت عندنا من الفضل وقلت لها: ان اصابني في وجهي هذا شيء فانفقيه علي ولدك ونفسك، فقال له: يا بن أخي من اخبرك بهذا؟ فقال: اتاني جبرئيل من عند الله عزذكره، فقال ومحلوفه (٣) ما علم بهذا احد الا انا وهي، اشهد انك رسول الله، قال: فرجع الاسارى كلهم [مشركين] الا العباس وعقيل ونوفل كرم الله وجوههم، وفيهم نزلت هذه الاية « قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً » الى آخر الاية.

١٥٨ - في قرب الاسناد للحميري باسناده عن أبي جعفر عن أبيه عليهم السلام

قال: اتى النبي صلى الله عليه وآله بمال، فقال للعباس: يا عباس ابسط رداءك وخذ من هذا المال

(١) حادثة: مال.

(٢) من أسماء مكة المعظمة.

(٣) ومحلوفه اي اقسم بالذي يقسم به في شرع محمد (ص) و حاصله « والله ».

طرفاً (١) فبسطردائه فأخذ منه طائفة ثم قال رسول الله ﷺ : هذا من الذي قال الله تبارك وتعالى : «يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم» (٢)
قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» قوله عز وجل وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم الآية قد سبق فيما نقلنا عن علي بن ابراهيم من تفسير قوله عز وجل : «كما اخرجك ربك من بيتك»

١٥٩ - في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل بينه وبين هارون وفيه قال : فلم اصبتم انكم ورثتم النبي ﷺ والعم يحجب ابن العم و قبض رسول الله ﷺ وقد توفي ابو طالب عليه السلام قبله ، والعباس عمه حتى ؟ فقلت له : ان راى امير المؤمنين ان يعفني من هذه المسئلة ويستلني عن كل باب سواه يريد ، فقال : لا أو تجيب ، فقلت : فأمنى قال : قد آمنتك قبل الكلام فقلت : ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكراً كان او أنثى لاحد منهم الا لابوين والزوج والزوجة ؛ ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ، ولم ينطق به الكتاب الا ان تيمماً وعدياً (٣) وبني امية قالوا : العم والد ، رايأ منهم بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول ﷺ الى ان قال عليه السلام قال : زدني يا موسى ، قلت : المجالس بالامانات و خاصة مجلسك ؟ فقال : لا بأس عليك ، فقلت : ان النبي ﷺ لم يورث من لم يهاجر ، ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر ، فقال : ما حاجتك فيه ؟ فقلت قول الله تعالى : والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ عحتى يهاجروا وان عمى العباس لم يهاجر ، فقال : اسئلك يا موسى هل افنت

(١) الطرف - محرقة - : طائفة من الشئ .

(٢) وفي تفسير العياشي عن علي بن اسباط انه سمع ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : قال ابو عبد الله عليه السلام : أتى النبي (ص) بمال وذكر الى آخر ما في قرب الاستاد سواه . منه عفى عنه ، (عن هامش بعض النسخ) .

(٣) المراد من النيم والعدى أبو بكر وعمر .

بذلك أحداً من أعدائنا ام أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسئلة شيء ؟ فقلت : اللهم لا ، وما سألتني عنها الأمير المؤمنين .

١٦٠ - في تفسير العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) قال : سئلتهما عن قوله : ووالذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ، ؟ قال : ان أهل مكة لا يولون (١) أهل المدينة .

١٦١ - في مجمع البيان « مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا » وروى عن ابي جعفر عليه السلام : انهم كانوا ينوارثون بالمواخاة الاولى .

١٦٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ووالذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا و ان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم و بينهم ميثاق ، فانها نزلت في الاعراب ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله صالحهم على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا الى المدينة وعلى انه اذا أرادهم رسول الله صلى الله عليه وآله غزاهم ؛ و ليس لهم في الغنيمة شيء و أوجبوا على النبي صلى الله عليه وآله ان أرادهم الاعراب من غيرهم أودهاهم دهم (٢) من عدوهم ان ينصروهم الا على قوم بينهم و بين الرسول عهد و ميثاق الى مدة .

١٦٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن الوليد عن الحسين بن بشار قال كتبت الى أبي جعفر عليه السلام في رجل خطب الى ؟ فكتب : من خطب اليكم فرضيتم دينه و امامته كايئناً من كان فزوجوه و الا تفعلوه تكن فتنة في الارض و فساد كبير .

١٦٤ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن أبي فاخته عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن و الحسين [ابدأ] ، انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تبارك و تعالى واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد سلى بن الحسين

(١) وفي المصدر «لا يرثون» بدل «لا يولون» و مرجع المعنى واحد -

(٢) دهاه : أسابه . والدهم : الغائلة من امر عظيم . و الجماعة الكثيرة . و لعل الصحيح

«أوددهم دهم» .

الافى الاعقاب وأعقاب الاعقاب .

١٦٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن أولى بها الكبره ، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك ، والله عز وجل يقول: «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» ، فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين عليه السلام أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة ابيك ، وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي ابيك ، وأذهب الله عنى الرجس كما أذهب عنك وعن ابيك ، فلما صارت الى الحسين لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعى عليه كما كان هو يدعى على أخيه وعلي ابيه ، ولو أراد أن يصرف الامر عنه لم يكونا ليفعلنا ؛ ثم صارت حتى افضت (١) الى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» ، ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ، ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي ، وقال : الرجس هو الشك والله لا تشك بر بناً أبداً .

١٦٦ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ان رجلاً من المختارية لقيني فزعم ان محمد بن الحنفية امام ، فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم قال أفلا قلت له ؟ قال : قلت لا والله ما دريت ما أقول ، قال : أفلا قلت له : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى الى علي و الحسن و الحسين عليهما السلام ، فلما مضى علي أوصى الى الحسن و الحسين عليهما السلام ، ولو ذهب يزويها عنهما لقاله : نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك ، وأوصى الحسن الى الحسين و لو ذهب يزويها عنه لقال له : انا وصى مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل : «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض» هي فينا وفي أبنائنا .

١٦٧ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن قيس

(١) وفي المصدر «حين افضت» مكان «حتى افضت» .

عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : فينا نزلت هذه الآية: «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله».

١٦٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الرحمان بن كثير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما عنى الله عزوجل بقوله تعالى «يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهراً» قال : نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام ، فلما قبض الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله كان امير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ، ثم وقع تأويل هذه الآية: «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» و كان علي بن الحسين عليه السلام ، ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام ، فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عزوجل.

١٦٩ - و باسناده الى عبد الاعلى بن اعين قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله عزوجل خص علياً عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له ، فاقر الحسن و الحسين بذلك ، ثم وصيته للحسن و تسليم الحسين ذلك حتى أفضى الامر الى الحسين لا ينازعه فيه احد ، لانه ليس لاحد من السابقة مثل ماله ، واستحقها علي بن الحسين عليه السلام لقول الله عزوجل : «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فلا يكون بعد علي بن الحسين عليهما السلام الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب.

١٧٠- في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى معاوية : و كتاب الله يجمع لنا ما شذعنا وهو قوله سبحانه: «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» وقوله تعالى : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» فنحن مرة اولى بالقرابة ، وتارة اولى بالطاعة .

١٧١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي « رحمه الله » و روى عبدالله بن الحسن باسناده عن آباءه عليهم السلام انه لما اجمع ابوبكر على منع فاطمة فدك ، و بلغها ذلك جاءت اليه وقالت : يا بن ابي قحافة أفي كتاب الله ان ترث اناك ولا ارث ابي لقد جئت شيئاً فرياً ؟ افعلى عمد تر كتم كتاب الله وراء ظهوركم اذ يقول : «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٧٢ - وفيه خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها قال الله عزوجل : «ان اولى

الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي، وقال عزوجل : «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فنحن اولى الناس بابراهيم ، ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل ابراهيم .

١٧٣ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه وقد اغمى عليه و راسه في حجر جبرئيل عليه السلام ، وجبرئيل على صورة دحية الكلبي ، فلما دخل علي عليه السلام قال له جبرئيل : دونك راس ابن عمك فأنت أحق به مني . لان الله يقول في كتابه : «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فجلس علي عليه السلام واخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره ، فلم يزل راس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله صلى الله عليه وآله افاق فرفع راسه ، فنظر الى علي عليه السلام فقال : يا علي ابن جبرئيل ؟ فقال : يا رسول الله ما رايت الا دحية الكلبي دفع الى رأسك وقال : يا علي دونك رأس ابن عمك فأنت أحق به مني ، لان الله تعالى يقول : «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فجلست واخذت رأسك فلم يزل في حجرى حتى غابت الشمس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : افضليت العصر ؟ قال : لا ، قال : فما منعك ان تصلى ؟ فقال : قد اغمى عليك وكان راسك في حجرى فكـرمت ان اشق عليك يا رسول الله ، وكرهت ان اقوم واصلى وأضع رأسك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ان علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر ، اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلى العصر في وقتها قال : فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ، ونظر اليها اهل المدينة : وان علياً قام وصلى ، فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب .

١٧٤ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال : «والذين آمنوا من بعدهم واجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» قال : نسخت قوله : «والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم» .

١٧٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن

حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : قضى امير المؤمنين عليه السلام في خالة جاءت تخاصم في مولى رجل ، فقرأ هذه الآية : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » فدفع الميراث الى الخالة ولم يعط المولى .

١٧٦- ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كان علي عليه السلام اذا مات مولى له وترك قرابة له يأخذ من ميراثه شيئاً ويقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٧٧- في من لا يحضره الفقيه وروى احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن الحسن بن الحكم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في رجل ترك خالتيه ومواليه قال : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض » المال بين الخاليتين .

١٧٨- وروى احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى الخياط عن الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لا والله ما ورث رسول الله صلى الله عليه وآله العباس ولا علي ولا ورثته الا فاطمة عليها السلام ، وما كان اخذ علي عليه السلام السلاح وغيره الا لانه قضى عنه دينه ؛ ثم قال : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٧٩- في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهما احد ، ان الله يقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٨٠- حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهما احد يرث غيرهما ، ان الله يقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٨١- في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : الخال والخالة يرثون اذا لم يكن معهما احد غيرهم ، ان الله يقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » اذا التقت القرابات فالسابق احق بالميراث من قرابته .

١٨٢- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل : « واولوا الارحام بعضهم

اولى ببعض في كتاب الله، ان بعضهم اولى بالميراث من بعض ، لان اقربهم اليه اولى به .
 ١٨٣ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اختلف علي بن ابي طالب عليه السلام و
 عثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبه يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه ليس
 له سهم مفروض ؟ فقال علي عليه السلام : ميراثه لذوي قرابته لان الله تعالى يقول : « و
 اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » وقال عثمان : اجعل ميراثه في بيت مال
 المسلمين ، ولا يرثه احد من قرابته .

١٨٤ - عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يعطي الموالى
 شيئاً مع ذى رحم سميت له فريضة ام لم تسم له فريضة و كان يقول : « واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شىء عليم » قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع
 اولى الارحام حيث قال : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .



١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الانفال وسورة البرائة في كل شهر لم يدخله نفاق ابداً ، و كان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام .

٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول من قرأ براءة و الانفال في كل شهر لم يدخله نفاق ابداً ، و كان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقاً ، و يأكل يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعة حتى يفرغ الناس من الحساب .

٣ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ سورة الانفال والبراءة فأنا شفيح له وشاهد يوم القيمة ، انه برىء من النفاق ، واعطى من الاجر بعدد كل منافق و منافقة في دار الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، و كان العرش وحملته يصلون عليه ايام حياته في الدنيا .

٤ - وقد روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : الانفال والبراءة واحد .

٥ - ٦ - ترك البسمة في اولها قراءة و كتابة وفيه أقوال : الى قوله «وثانيها» انه لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم على رأس سورة براءة لان بسم الله الرحمن الرحيم للامان والرحمة ونزلت براءة لدفع الامان والسيف عن علي بن ابي طالب عليه السلام .

« راذقيل » : كيف يجوز ان ينقض النبي ذلك العهد ؟ « فالقول فيه » انه يجوز ان ينقض صلى الله عليه وآله ذلك على ثلثة أوجه « احدها » ان يكون العهد مشروطاً بان يبقى الى ان يرفع الله تعالى بوحى ، واما يكون قد ظهر من المشركين خيانة ، و اما ان يكون مؤجلاً الى مدته ، وقد وردت الرواية بان النبي صلى الله عليه وآله شرط عليهم ما ذكرناه ، وروى ايضاً ان المشركين كانوا قد نقضوا العهد وهموا بذلك ، فأمر الله سبحانه ان ينقض عهدهم .

٧ - في تفسير العياشي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع ، وحجة الوداع في سنة عشر

٨ - عن ابي العباس عن احدهما عليهما السلام قال : الانتقال وسورة براءة واحدة .

٩ - في كتاب الخصال عن الحارث بن ثعلبة قول : قلت لسعد : أشهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام ؟ قال : نعم شهدت له أربع مناقب ، والخامسة شهدتها لان يكون لي منهن واحدة أحب الي من حمر النعم (١) بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة ثم أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه ، فرجع أبو بكر فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا إلا انه لا يبلغ عنى الرجل منى .

١٠ - وفي احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى على الناس قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد امر الله عز وجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال : يا محمد انه لا يؤدي عنك الا انت أو رجل منك ، فبعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذتها من ابي بكر فمضيت فأدينها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فأثبت الله على لسان رسول الله انى منه ، غيرى ؟ قالوا : لا .

١١ - وفي مناقب امير المؤمنين عليه السلام و تعدادها قال عليه السلام : واما الخمسون فان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ببراءة مع ابي بكر فلما مضى اتى جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد لا يؤدي عنك الا انت أو رجل منك فوجهني على ناقته العضباء ، فملحقته بنذى الحليفة (٢) فأخذتها منه فخصني الله بذلك .

١٢ - عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سأله راس اليهود كم : تمنحن الاوصياء في حيوة الانبياء وبعد وفاتهم ؟ قال : يا أخا اليهود ان الله تعالى امتحنني في حيوة نبينا صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن ، فوجدني

(١) حمر النعم - بضم الحاء و سكون الميم - : الابل الحمر وهي أنفس أموال العرب و اقواها و اوجلاها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله .

(٢) ذوالحليفة : موضع بينها و بين المدينة ستة أميال ومنها ميقات أهل المدينة وهي المعروفة عندنا بمسجد الشجرة وفي وجه تسميتها خلاف ذكره الطريحي (ره) في المجمع .

فيها من غير تزكية لنفسى بنعمة الله له مطيعاً قال : فيم و فيم يا امير المؤمنين قال : اما اوليهم الى ان قال : واما السابعة يا أبا اليهود : فان رسول الله صلى الله عليه و آله لما توجه لفتح مكة احسب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله آخرأ كما دعاهم أولاً ، فكتب اليهم كتاباً يحذرهم فيه و ينذرهم عذاب ربهم ، و يعدهم الصفح (١) و ينذرهم و نسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرء عليهم ، ثم عرض على جميع أصحابه المضى به اليهم . فكل منهم يرى التناقل فيه ، فلما رأى ذلك ندب منهم رجلاً فوجهه فيه . فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد انه لا يؤدي عنك الا أنت او رجل منك ، فأنبأني رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك و وجهني بكتابه و رسالته الى أهل مكة . فأتيت مكة و أهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا لو قدر أن يضع على كل جبل منى ارباً (٢) لفعل ، ولو ان يبذل في ذلك نفسه و ماله و أهله و ولده فبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه و آله و قرأت عليهم كتابه : فكل تلقاني بالتهديد و الوعيد و يبدي البغضاء و يظهر لى الشحنةاء (٣) من رجالهم و نسائهم ، فكان منى فى ذلك ما قد رايتم ، ثم التفت الى أصحابه فقال : أليس كذلك؟ فقالوا : بلى يا امير المؤمنين .

١٣ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى جميع بن عمر (٤) قال : صليت

فى المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالسا فجلست اليه فقلت : حدثنى عن على عليه السلام ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و آله أبابكر ببراءة ، فلما أتى بها ذا الحليفة اتبعه على عليه السلام فأخذها منه قال ابوبكر : يا على ما لى أنزل فى شىء؟ قال : لا ولكن رسول الله قال : لا يؤدي عنى الا انا أو رجل من اهل بيتى ، قال : فرجع الى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال : يا رسول الله أنزل فى شىء؟ قال : لا ولكن لا يؤدي عنى الا انا او

(١) الصفح : الاعراض عن الذنب و فى المصدر و يعدهم الصفح و يمنهم مفرقة

ربهم و ينسخ لهم فى آخره سورة براءة . ا . ه .

(٢) الارب - بالكسر - : العضو .

(٣) الشحنةاء : عداوة امتلعت منها النفس .

(٤) والظاهر دعيره كما فى رجال العامة .

رجل من اهل بيتي . قال كثير : قلت لجميع : استشهد (١) علي . ابن عمر بهذا ؟ قال : نعم ثلثاً .

١٤ - و باسناده الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه علي عليه السلام فاخذها منه ، فقال ابو بكر : يا رسول الله خيف في شيء ؟ قال : لا ، الا انه لا يؤدي عني الا أنا أو علي و كان الذي بعث به علي لا يدخل الجنة الا نفس في مؤمن مسلمة (٢) ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو الى مدته .

١٥ - و باسناده الى الحارث بن مالك قال : خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : قد شهدت لأربعة لئن تكون لي احديهن أحب الي من الدنيا أعمر فيها عمر نوح ، احديها ان رسول الله بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلي : اتبع ابا بكر فبلغها ورد ابا بكر ، فقال : يا رسول الله انزل في شيء ؟ قال : لا الا انه لا يبلغ عني الا أنا أو رجل مني .

١٦ - و باسناده الى أنس بن مالك ان النبي بعث ببراءة الى أهل مكة مع أبي بكر فبعث علياً وقال : لا يبلغها الا رجل من أهل بيتي .

١٧ - في تفسير العياشي عن حريز عن أبي عبد الله قال : إن رسول الله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال : لا يبلغ عنك الا علي ؛ فدعا رسول الله علياً فأمره أن يركب ناقته العصابة وامره ان يلحق ابا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكة ، فقال أبو بكر : اسخطة ؟ فقال لا الا انه انزل عليه ان لا يبلغ الا رجل منك ، فلما قدم علي مكة

(١) والظاهر « استشهد » كما في بعض نسخ المصدر .

(٢) وفي المصدر « الا نفس مسلمة » .

و كان يوم النحر بعد الظهر وهو اليوم الحج الاكبر ، قام ثم قال : انى [رسول] (١) رسول الله اليكم فقرأها عليهم برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر عشرين من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول ، وعشرين من شهر ربيع الاخر ، وقال : لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة . ولا مشرك الا من كان له عهد عند رسول الله ﷺ فمدته الى هذه الاربعة الاشهر (٢)

١٨- وفى خبر محمد بن مسلم فقال : يا على هل نزل فى شىء من ذفا رقت رسول الله ﷺ ؟ قل : لا ولكن أبى الله أن يبلغ عن محمد الأرجل منه فوافى الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفى ايام التشريق (٣) كلها ينادى : «برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر» ولا يطوفن بالبيت عريان .

١٩- عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لا والله ما بعث رسول الله ﷺ ابابكر ببرائة أهو كان يبعث بها معهم يأخذها منه ؛ ولكنه استعمله على الموسم ، وبعث بها علياً بعدما فصل ابوبكر عن الموسم ؛ فقال عليه السلام لعلى عليه السلام حين بعثه : انه لا يؤدى عنى الا أنا وانت (٤)

(١) ما بين العلامتين انما هو فى المصدر دون النسخ و سيأتى عن كتاب مجمع البيان نظير الحديث مثل ما فى نسخ الكتاب .

(٢) «فى تفسير العياشى عن أبى بصير عن أبى جعفر (ع) حديث طويل وفيه : و من كانت له مدة فهو الى مدته ، ومن لم يكن له مدة فمدته أربعة اشهر وهو الصواب : منه عنى عنه» (عن هامش بعض النسخ) .

(٣) ايام التشريق ايام منى وهى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر بعد يوم النحر و اختلف فى وجه التسمية على أقوال ذكره الطريحي (ره) فى اتم جمع و فى بعض النسخ «ويوم النحر عند الجمار بايام التشريق» والظاهر هو المختار .

(٤) «فى مجمع البيان : أجمع المفسرون و نقله الاخبار انه لما نزلت براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه وآله الى أبى بكر ثم أخذها منه ودفعها الى على (ع) . انتهى منه عنى عنه» (عن هامش بعض النسخ) .

٢٠- في تفسير علي بن ابراهيم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين، قال : حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة ، قال : وكان رسول الله لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها ؛ وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف . فكان من وافى مكة يستعير ثوباً ويطوف فيه ثم يردّه ، ومن لم يجد عارية اكثرى ثياباً ، ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الاثوب واحطاف بالبيت عرياناً فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة وطلبت عارية وكرى فلم تجده ، فقالوا لها : ان طفت في ثيابك احتجت ان تنصدي بها ، فقالت : وكيف اتصدق وليس لي غيرها ؟ فطافت بالبيت عريانة ؛ و اشرف اهل الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت :

اليوم يبدو بعضه او كله فما بدامنه فلا احله

فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت : ان لي زوجاً .

و كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه و اراده وقد كان نزل عليه في ذلك من الله عز وجل : « فان اعتزلوكم ولم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقاتل احداً قد تنحى عنه و اعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة و امره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله ، الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة الى مدة ، منهم صفوان بن امية وسهول بن عمرو ، فقال الله عز وجل : « براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم يقتلون حيث ما وجدوا ، فهذه اشهر السياحة عشرين من ذى الحجة الحرام والمحرّم وصغرو ربيع الاول وعشرين من ربيع الآخر ، فلما نزلت الآيات من اول براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر و امره أن يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى

يوم النحر فلما خرج أبو بكر نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد لا يؤدي عنك الأرجل منك ، فبعث رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ في طلبه فلحقه بالروحا فأخذ منه الآيات فرجع أبو بكر الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ فقال : لا ان الله أمرني ان لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني .

٢١ - قال وحدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعده هذا العام ، وقرأ عليهم : وبراءة من الله ورسوله إلا الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، فأجل الله المشركين الذين حجوا تلك السنة أربعة أشهر حتى يرجعوا الى ما منهم ثم يقتلون حيث وجدوا .

٢٢ - في مجمع البيان وروى اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وآله و آله و آله أيضاً الموسم . وانه حين أخذ براءة من أبي بكر رجع .

٢٣ - وروى عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ قال : خطب علي ﷺ واخترط سيفه (١) فقال : لا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يحججن البيت مشرك من كانت له مدة فهو الى مدته من لم تكن له مدة فمدته أربعة أشهر ، و كان خطب يوم النحر فكان عشرون من ذى الحجة ومحرم و صفر و شهر ربيع الاول و عشر من ربيع الآخر .

٢٤ - وروى انه ﷺ قام عند جمرة العقبة وقال : يا ايها الناس اني رسول الله اليكم بأن لا يدخل كافر ولا يحج البيت مشرك و لا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله فله عهده الى أربعة أشهر و من لا عهد له فله بقية الأشهر الحرم ، وقرأ عليهم سورة براءة و قيل . قرأ عليهم ثلاثة عشرة آية من اول براءة .

٢٥ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن خالد قال : قلت لابي الحسن ﷺ لاى شيء صار الحاج لا يكتب عليه الذنب

(١) اخترط السيف : استله وأخرجه من غمده .

أربعة اشهر ؟ قال : ان الله عز وجل اباح المشركين الحرم في اربعة اشهر اذيقول :
فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم وب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر .
٢٦ - علي بن ابراهيم باسناده قال : أشهر الحج شوال وذو القعدة و عشر من
ذى الحجة و اشهر السياحة عشرون من ذى الحجة والمحرم و صفر و شهر ربيع الاول و
عشر من شهر ربيع الآخر .

٢٧ - في تفسير العياشي جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن شجاع قال :
روى اصحابنا لابي عبدالله عليه السلام (!) بم صار الحاج لا يكتب عليه ذنبا اربعة اشهر ؟ قال :
ان الله جل ذكره أمر المشركين فقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولم يكن يقصر
بوفده عن ذلك .

٢٨ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهم السلام
عن قول الله : و فسيحوا في الارض اربعة اشهر ، قال : عشرون من ذى الحجة و المحرم و
صفر و شهر ربيع الاول و عشر من ربيع الآخر .

٢٩ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي
ايوب عن سعد الاسكاف قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الحاج اذا اخذ في
جهازه الى قوله : و كان ذى الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الاول اربعة اشهر تكتب
له الحسنات ، و لا تكتب عليه السيئات ، الا ان يأتي به ووجهه فاذا مضت الاربعة الاشهر
خلط بالناس .

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم : حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن
عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله : واذان من الله
و رسوله قال : الاذان امير المؤمنين عليه السلام .

٣١ - وفي حديث آخر قال امير المؤمنين عليه السلام : كنت انا الاذان في الناس .

٣٢ - في امالي شيخ الطائفة ، قدس سره ، باسناده الى عبد الرحمان بن ابي
ليلي قال : قال ابي : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في كلام طويل : أنت الذي انزل الله
فيه : واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر .

٣٣- في كتاب الغصال في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال : فانشدك بالله انا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة برائة أم أنت ؟ قال : بل أنت.

٣٤- في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عزوجل عليه وفيها يقول عليه السلام : ألاواني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، انا المؤمن في الدنيا والآخرة ، قال الله تعالى : « فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين » ، انا ذلك المؤذن ، وقال : « واذان من الله ورسوله » ، وأنا ذلك الاذان .

٣٥- حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن الحارث بن مغيرة النصرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر » فقال : اسم نحلله الله عزوجل علياً عليه السلام من السماء ؛ لانه الذي أدّى عن رسوله برائة ، وقد كان يبعثها مع أبي بكر او لا فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله يقول لك : لا يبلغ عنك الا أنت أو رجل منك ، فبعث رسول الله عند ذلك علياً عليه السلام فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ؛ ومضى الى مكة فسماه الله تعالى « اذان من الله » ، انه اسم نحلله الله من السماء لعلي .

٣٦- في عيون الاخبار باساده الى الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه لعلي : وقال عزوجل : « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر » و كنت انت المبلغ عن الله عزوجل ورسوله .

٣٧- في كتاب علل الشرايع باساده الى حفص بن غياث النخعي القاشي قال : سألت ابا عبد الله عن قول الله عزوجل : « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر » قال : فقال امير المؤمنين كنت انا الاذان في الناس ، قلت فما معنى هذه اللفظة : الحج الاكبر ؟ قال : انما سمى الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون و المشركون ، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة .

٣٨- في تفسير العياشي عن جابر عن جعفر بن محمد و ابي جعفر (ع) في قول الله : « واذان من الله ورسوله الى الناس ، يوم الحج الاكبر » قال : خروج القائم ؛ واذان : دعوته الى نفسه .

٣٩ - عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : في الاذان هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك احد غيري .

٤٠ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي درجعة عليه السلام قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض (١) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الحج الاكبر ؟ فقال : أعندك فيه شيء ؟ فقلت : نعم كان ابن عباس يقول : الحج الاكبر يوم عرفة ، يعني انه من ادرك يوم عرفة الى طلوع الشمس (الفجر خ ل) من يوم النحر فقد ادرك الحج ، ومن فاتته ذلك فقد فاتته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها و لما بعدها و الدليل على ذلك ان من ادرك ليلة النحر الى طلوع الشمس فقد ادرك الحج و اجزأ عنه من عرفة فقال ابو عبدالله : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحج الاكبر يوم النحر ، واحتج بقول الله : عز وجل : « فسيحوا في الارض اربعة اشهر » فهي عشرون من ذى الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر ، ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان اربعة (٢) اشهر ويوماً ، واحتج بقول الله عز وجل : « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر » و كنت انا الاذان في الناس ، فقلت له : فما معنى هذه اللفظة : « الحج الاكبر » ؟ فقال : انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة .

٤١ - ابي درجعة عليه السلام قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم النحر .

٤٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن يوم الحج الاكبر ؟ فقال : هو يوم النحر ؛ والاصغر العمرة .

٤٣ - ابي درجعة عليه السلام قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالله

(١) وفي نسخة « فضيل بن غياث » لكن الظاهر هو المختار كما في المصدر .

(٢) وفي المصدر « لكان السبع اربعة اشهر ويوماً » .

- ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم الاضحى .
 حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد
 عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك .
- ٤٤ - ابي رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن
 مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن حماد بن عيسى عن شعيب بن ابي بصير ، والنضر بن
 ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم الاضحى .
- ٤٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن
 عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الاكبر ؟ فقال : هو يوم النحر و
 الاصغر العمرة .
- ٤٦ ابو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ذريح عن
 أبي عبد الله عليه السلام قال : الاكبر يوم النحر .
- ٤٧ - في تفسير العياشي عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يوم الحج
 الاكبر يوم النحر ، والحج الاصغر العمرة .
- ٤٨ - وفي رواية ابن سرحان عنه عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم عرفه وجمع (١)
 ورمى الجمار بمنى والحج الاصغر العمرة .
- ٤٩ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة قال :
 كتبت الى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل الى قوله : وسألته عن قول الله تعالى : « الحج الاكبر »
 ما يعنى بالحج الاكبر ؟ فقال : الحج الاكبر الوقوف بعرفة ورمى الجمار ؛ والحج
 الاصغر العمرة .

(١) قال الطريحي (ر) جمع - بالفتح فالسكون - المشعر الحرام ، و هو اقرب
 الموقنين الى مكة المشرفة ، ومنه حديث آدم (ع) ثم انتهى الى جمع فجمع فيها بين المنرب و
 المشاء ، قيل : سمي به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اي يتقربون اليه بالعبادة
 والخير والطاعة ، وقيل لان آدم اجتمع فيها مع حواء فازدلف ودنا منها ، وقيل لانه يجمع
 فيها المنرب والمشاء .

٥٠ - في مجمع البيان قال : وقدرى عن أمير المؤمنين عليه السلام حديثاً طويلاً وروى انه (ع) لما نادى فيهم ان الله برىء من المشركين ورسوله قال المشركون: نحن نبرء من عهدك وعهد ابن عمك .

٥١ - في تفسير العياشي عن زرارة ع-ن أبي جعفر عليه السلام في قول الله فإذا أتلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال : هي يوم النحر الى عشر مضين من شهر ربيع الآخر .

٥٢ - في كتاب الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه « منها أربعة حرم » رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ، وذو القعدة وذو الحجة والمحرم .

٥٣ - وعن محمد بن أبي عمير حديث يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام وفيه منها أربعة حرم عشرون من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر ، و ستقف على هذين الحديثين عند قوله تعالى : ان عدة الشهر عند الله الاية انشاء الله تعالى .

٥٤ - في تهذيب الاحكام عن أبي عبد الله عليه السلام قول : سأل رجل ابى عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبيننا فقال له ابى : ان الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف ، ثلثة منها شاهرة لاتعهد الى ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم ، فيومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ، وسيف منها ملفوف وسيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه اليانا ، فاما السيوف الثلثة الشاهرة فسيف على مشركى العرب قال الله تبارك وتعالى : « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا » بنى فان آمنوا « فإخوانكم في الدين » فهو لاء لا يقبل منهم الا السيوف القتل او الدخول في الاسلام ومالهم في ذرارهم سبى على ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانه سبى وعفا ، و قيل: الفداء .

٥٥ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال . ائتمن عن ابى حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد

ان يبعث سريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول : سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله و
على ملك رسول الله ﷺ ، لاتغلو ولا تمثلوا (١) ولاتغدروا ولا تقتلوا شيخاً فانياً و
لا صبياً ولا امرأة ولا تقطعوا شجر الأمان تضطروا اليها ، وايمارجل من ادنى المسلمون او
أفضلهم نظر الى رجل من المشركين فهو جار (٢) يسمع كلام الله ، فان تبعكم فاخوكم
في الدين وان أبي فابلغوه مأمنه و استعينوا بالله عليه (٣) .

٥٦ - في تفسير علي بن ابراهيم نم قال: وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه قال : اقرأ عليه وعرفه ثم لا تتعرض
له حتى يرجع الى مأمنه .

٥٧ - في نهج البلاغة وانما كلامه سبحانه فعل منه ، انشاءً و مثله لم يكن من
قبل ذلك كائناً ، ولو كان قديماً لكان الهاتانياً .

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله: وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
الاية فانها نزلت في أصحاب الجمل وقال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل : ما قاتلت
هذه الفئة الناكثة الا بآية من كتاب الله يقول الله : وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم و
طعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتبون ،

٥٩ - في مجمع البيان قرأ ابن عامر لا ايمان بكسر الهمزة ورواه ابن
عقدة باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام .

٦٠ - في قرب الاسناد للحميري حدثني محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن
محمد جميعاً عن حنان بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : دخل على أناس من
أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير ؟ فقلت لهم : كانوا من أئمة الكفر ، ان علياً يوم

(١) الفلول : الخيانة ، و اكثر ما يستعمل في الخيانة في الفئيمة ، و النمثيل :

قطع الاذن والاتف وما اشبه ذلك .

(٢) قوله عليه السلام : نظر الى رجل من المشركين اي نظرا شفاق ورحمة . والجوار

- بالكسر :- أن تعطى الرجل ذمة فيكون بها جارك فنجير ماى تنقذه وتميذه .

(٣) قال الفيض (ره) : اي على ايمانه أو قتله .

البصرة لما صاف الخيول قال لاصحابه : لاتعجلوا على القوم حتى أعذر فيما بيني وبين الله عزوجل وبينهم ، فقام اليهم فقال : يا اهل البصرة هل تجدون علي جوراً في حكم الله ؟ قالوا : لا ، قال: فحيفاً في قسم (١) قالوا : لا قال : فرغبت في دنيا اخذتها لي و لاهل بيتي دونكم فتمتمت علي فذكنتم بيعتي؟ قالوا: لا، قال : فأقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم ؟ قالوا : لا ، قال فما بال بيعتي تنكثو بيعة غيري لاتنكث ؟ اني ضربت الامر أنفه وعينه فلم اجدا لا الكفر او السيف ثم ثني الى اصحابه فقال : ان الله تبارك و تعالي يقول في كتابه : « وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون » فقال أمير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبريء النعمة واصطفى محمداً بالنبوة انهم لاصحاب هذه الآية وما قوتلوا منذ نزلت.

٦١ - في اصالي شيخ الطائفة (قدس سره) « باسناده الى ابي عثمان البجلي مؤذن بني أقصى قال بكير اذن لنا اربعين سنة ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون » ثم حلف حين قرأها انه ما قوتل اهله منذ نزلت حتى اليوم ، قال بكير : فسألت عنها ابا جعفر عليهما السلام ؟ فقال : صدق الشيخ هكذا قال علي عليه السلام هكذا كان.

٦٢ - في تفسير العياشي عن أبي الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام يوم الجمل وهو يحض الناس على قتالهم يقول : والله مارمى أهل هذه الآية بكنانة قبل اليوم : قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون فقتل ابي الطفيل : ما الكنانة قال : السهم يكون موضع الحديد فيه عظم تسميه بعض العرب الكنانة.

٦٣ - عن الحسن البصري قال : خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام على هذا المنبر و ذلك بعد ما فرغ من امر طلحة والزبير وعائشة سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : [يا ايها الناس والله ما قاتلت هؤلاء الا بآية تتركتها في كتاب الله، ان الله يقول : « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر

انهم لايمان لهم لعلهم ينتهون » اما والله لقد عهد الى رسول الله ﷺ وقال : يا على لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة .

٦٤ - عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من طعن في دينكم هذا فقد كفر قال الله : « وطعنوا في دينكم » الى قوله « ينتهون » .

٦٥ - عن الشعبي قال : قرأ عبد الله « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم » الى آخر الآية ثم قال : ما قوتل أهلها بعد ، فلما كان يوم الجمل قرأها على ﷺ ثم قال : ما قوتل أهلها منذ يوم نزلت حتى كان اليوم .

٦٦ - عن ابي عثمان مولى بنى اقصى (١) قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : عندي الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثنا بيعتي من غير حدث أحدثته ، والله ما قوتل اهل هذه الآية منذ نزلت حتى قاتلتهم « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم » الآية .

٦٧ - عن علي بن عقبة عن ابيه قال : دخلت انا والعملى على ابي عبد الله عليه السلام فقال : ابشروا انتم (٢) على احدى الحسين شفى الله صدوركم و اذهب غيظ قلوبكم ، وأنا لكم على عدوكم ، وهو قول الله : ويشف صدور قوم مؤمنين و ان مضيتم قبل ان ابشروا ذلك مضيتم على دين الله الذى رضيه لنبيه ﷺ و لعملى ﷺ .

٦٨ - عن ابي الأغر اليمنى قال : انى لواقف يوم صفين اذا نظرت الى العباس ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب شاك فى السلاح (٣) على رأسه مغفرو بيده صفيحة يمانية و هو على فرس أدهم (٤) اذهنف به هاتف من أهل الشام يقال له عرار بن أدهم يا عباس هلم الى البراز قال : ثم تكافحاً بسيفيهما ملياً (٥) من نهارهما لا يصل واحد

(١) وفى المصدر بنى قصى ، بدل بنى اقصى ، ولم اقف على اسمه ولا حاله فى كتب الرجال وقدم عنه نظير هذه الرواية ايضا عن امالى الشيخ .

(٢) وفى المصدر وانكم .

(٣) رجل شاك السلاح اى ذو شوكة وحدة فى سلاحه .

(٤) الصفيحة : السيف العريض . والادهم الاسود .

(٥) تكافحاً اى تضاربا . والملىء : الساعة الطويلة من النهار . الزمان الطويل

منهما الى صاحبه لكمال لأمنه الى أن لاحظ العباس وهياً (١) في درع الشامي فأهوى اليه بالسيف فانظم به جوانح الشامي (٢) وخر الشامي صريعاً بخده و ام في الناس و كبر الناس تكبيرة ارتجت لها الارض (٣) فسمعت قائلاً يقول : « قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصرهم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء » فالتفت فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩. عن ابن ابان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء ، دعوهم حتى يصيروا أذناً ، لاتتخذوا الرجال ولا يبع (٤) من دون الله انا والله خير لكم منهم ، ثم ضرب بيده الى صدره .

٧٠. عن ابي الصباح الكناني قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اياكم و الولا يبع فان كل وليجة و منافى طاغوت - أو قال : ند .

٧١ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين و الانصار في المسجد ايام خلافة عثمان ، فانشدكم الله عزوجل اتعلمون حيث نزلت : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » و حيث نزلت : « انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون ، و حيث نزلت « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة لبعض المؤمنين ام عامة لجميعهم ؟ فأمر الله عزوجل نبي صلى الله عليه وآله ان يعلمهم و لاة امرهم ، وان يفسر

(١) اللامة الدرع و الوهى : الشق في الشراء

(٢) الجوانح جمع الجانحة : الاضلاع تحت الترائب مما يلي الصدر كالضلع مما يلي الظهر

(٣) ارتج البحر و غيره : اضطرب .

(٤) الولا يبع جمع الوليعة : البطانة و خاصتك من الرجال او من تتخذ من متبدا عليه من

غير اهلك .

لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم وزكوتهم ووصومهم وحجهم فنصبتى للناس بغدير خم الى قوله : فقام ابو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله ﷺ هذه الآيات خاصة لعلى ؟ قال : بلى فيه (١) وفى أوصيائى الى يوم القيامة ، قالا : يا رسول الله بينهم لنا : على اخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ؛ ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضى ؟ قالوا : اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء ، و الحديث بتمامه مذكور فى النساء و المائدة عند الآيتين .

٧٢ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى . و ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ، يعنى بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايح من دونهم .

٧٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد مرسلا قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين ، فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما أثبتته القرآن .

٧٤ - على بن محمد ومحمد بن أبى عبدالله عن اسحق بن محمد النخعى قال : حدثنى سفيان بن محمد الضبعى قال : كئبت الى أبى محمد أسأله عن الوليجة وهو قول الله : ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ، وقلت فى نفسى لافى الكتاب : من يرى المؤمنين هبنا فرجع الجواب : الوليجة الذى يقام دون ولى الامر ، وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم فى هذا الموضع ، فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم .

٧٥ - فى تفسير على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام

(١) وفى نسخة هكذا : و قالوا : يا رسول الله هذه الايات خاصة ؛ قال : بلى فى وفى اوصيائى ... اهـ :

في قوله : «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» يعني بالمؤمنين آل محمد ﷺ، والوليجة البطانة قوله : أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله فإنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت في علي وعباس وشيبة (١) قال العباس : أنا أفضل لان سقاية الحاج بيدي ، وقال شيبة : أنا أفضل لان حجابة البيت بيدي و قال علي (ع) : أنا أفضل فاني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت ، فرضوا برسول الله ﷺ ، فأ نزل الله : «أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله» الى قوله «ان الله عنده اجر عظيم» .

٧٦ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) قال : نزلت هذه الاية في علي ابن ابي طالب (ع) قوله : «كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين» .

٧٧ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ قال : في وصية له : يا علي ان عبد المطلب سن فني الجاهلية خمس سنن أ جراها الله في الاسلام ، الى قوله : ولما حفر زمزم سماه سقاية الحاج ، فأ نزل الله تعالى : «أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر» .

٧٨ - في روضة الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : «أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر» نزلت في حمزة وعلي و جعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فأ نزل الله عز ذكره : «أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر و كان علي و حمزة و جعفر (ع) الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله» .

(١) وفي المصدر « نزلت في علي (ع) وحمزة وعباس وشيبة ... »

٧٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه للمقوم بعدموت عمر بن الخطاب : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله تعالى فيه : « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله » غيري؟ قالوا : لا.

٨٠ - في مجمع البيان قرأ محمد بن علي الباقر عليه السلام : سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام قيل : ان علياً عليه السلام قال للعباس : يا عم ألا تهاجر؟ الا تلحق برسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال : ألسنت في أعظم من الهجرة؟ أعمار المسجد الحرام وأسقى حاج بيت الله، فنزل : « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام » .

٨١ - وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابن بريدة عن أبيه قال : بينا شيبة والعباس يتفاخران اذمر بهما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : بماذا تتفاخران؟ فقال العباس : لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج ، وقال شيبة : اوتيت عمارة المسجد الحرام ، فقال علي عليه السلام : استحييت لكما فقد أوتيت علي صغرى ما لم تؤتيا فقالا : وما أوتيت يا علي؟ فقال : ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ، فقام العباس مغضباً يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : أما ترى الى ما استقبلني به علي؟ فقال : ادعوا لي علياً ، فدعى له فقال : مادعاك الى ما استقبلت به عمك؟ فقال يارسول الله صدمته (١) بالحق فمن شاء فليغضب و من شاء فليرض ، فنزل جبرئيل وقال : يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول : اتل عليهم : « أجعلتم سقاية الحاج » الآيات ، فقال العباس : انا قدر ضينا ، ثلث مرات .

٨٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قيل لامير المؤمنين عليه السلام : يا امير المؤمنين أخبرنا بأفضل مناقبك ، قال : نعم كنت انا وعباس و عثمان بن ابي شيبة في المسجد الحرام ، قال عثمان بن ابي شيبة : اعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله الخزانة يعني مفاتيح الكعبة ، وقال العباس : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئاً يا علي ، قال : فأنزل الله : « أجعلتم سقاية الحاج

و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله لا يستون عند الله .

٨٣- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن هذه الآية في قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واهوانكم اولياء الى قوله : «الفاستقن» فاما لا تتخذوا آباءكم واهوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان» فان الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية الاول والثاني وهو كفر ، وقوله على الايمان فالايمان ولاية على بن ابي طالب عليه السلام ، قال : ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون .

٨٣- في مجمع البيان « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واهوانكم ، الآية روى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام انها نزلت في حاطب بن ابي بلتعنة حيث كتب الى قريش يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه وآله لما اراد فتح مكة .

٨٥- في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله ولما نزلت هذه الآية : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » قال النبي صلى الله عليه وآله : من ظلم علياً قعدى هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتى ونبوة الانبياء عليهم السلام قبلى ، ومن تولى ظالماً فهو ظالم ، قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واهوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون » .

٨٦- في نهج البلاغة ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقل آباءنا وبنائنا واهواننا وأعمامنا ما يزيدنا ذلك الايماناً وتسليماً ومضياً على اللقم ، وصبراً على مضض الالم (١) وجد أعلى جهاد العدد (٢) .

(١) لقم الطريق : الجادة الواضحة : والمضض : لذع الالم وحرقة .
(٢) وهذه الخطبة من عجائب خطبه (ع) حيث قال بد طرف من الكلام : « فلما رأى الله صدقنا انزل بمدونا الكبت وانزل علينا النصر .. » فمته يعلم ان نصر الله عز وجل بعد المجاهدة الصادقة وان الفتح عقيب الصبر على اللواء والشداهد والصدق في الايمان الاستقامة حتى انه لو اقتضى الذب عن الدين وترويع الشريعة الى قتل الآباء والابناء لفعل ثم لا يزيد ذلك الايماناً وتسليماً ، قال المحقق البحر لني (د) وقوله : « فلما رأى الله صدقنا ، الى قوله : النصر » .

٨٧- في تفسير العياشي يوسف بن السخت قال: اشتكى المنوكل شكاة شديدة فنذر الله ان شفاه الله يتصدق بمال كثير، فعوفى من علمته فسأل اصحابه عن ذلك فأعلموه ان اياه تصدق بثمانية ألف ألف درهم وان اراه تصدق بخمسة ألف ألف درهم، فاستكثر ذلك فقال يحيى بن ابي منصور المنجم: لو كتبت السى ابن عمك يعنى ابا الحسن عليه السلام؟ فامر أن يكتب له فيسأله، فكتب ابو الحسن: تصدق بثمانين درهماً فقالوا: هذا غلط سلوه من أين قال هذا؟ فكتب: قال الله لرسوله: لقد نصركم الله في مواطن كثيرة والمواطن التي نصر الله رسوله عليه وآله السلام ثمانون موطناً، فثمانون درهماً من حله مال كثير.

٨٨- في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المنوكل قال: حدثنا عبي بن الحسين السعدا بادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في رجل نذر أن يتصدق بمال كثير فقال: الكثير ثمانون فما زاد، لقول الله تبارك وتعالى: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» وكانت ثمانين موطناً.

٨٩- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني محمد بن عمير (عمروخل) قال: كان المنوكل كل اعتل علة شديدة، فنذر ان عافاه الله ان يتصدق بدنانير كثيرة او قال: بدراهم كثيرة، فعوفى فجمع العلماء فسألهم عن ذلك فاختلفوا عليه، قال اقدمهم: عشرة آلاف، وقال بعضهم مائة فلما اختلفوا قول له عياده: ابعث الى ابن عمك محمد بن علي الرضا عليه السلام، فاسأله فبعث اليه فسأله فقال: الكثير ثمانون، فقالوا: رد اليه الرسول فقل: من أين قلت ذلك؟ فقال: من قول الله تبارك وتعالى: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة»

فيه تنبيه على ان الجود الالهى لا يخل فيه ولا يمنع من جهته واما هو عام المنبض على كل قابل استمد لرحمته و اشار برؤية الله صدقهم الى علمه باستحقاقهم واستعدادهم بالصبر الذي اعد لهم به، وبانزال النصر عليهم والكتب لهم دوحهم الى افاضته على كل منهم ما استدل به «انتهى» رزقنا الله وجميع المؤمنين الثبات في الدين والاستقامة في ترويح شريعة سيد المرسلين وطريقة الائمة المعصومين وجعلنا من المستعدين لانزال مواهبه آمين يارب العالمين.

وكانت المواطن ثمانين موطناً.

٩٠ - في الكافي على بن ابراهيم عن بعض أصحابه ذكره قال : لما سمى المتوكل نذراً ان عوفى أن يتصدق بمال كثير ، فلما عوفى سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلّفوا عليه ، فقال بعضهم : مائة الفو قال بعضهم : عشرة آلاف فقالوا فيه أقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر ، فقال رجل من ندمائمه يقال له صنعان: الا تبعث الى هذا الاسود فتسأل منه ؟ فقال له المتوكل: فمن تعنى ويحك ؟ فقال له ابن ابن الرضا عليه السلام ؟ فقال له : وهو يحسن من هذا شيئاً؟ فقال له : ان اخرجك من هذا فالى عليك كذا وكذا ، والافاضر بنى مائة مقرعة (١) فقال المتوكل : قد رضيت ، يا جعفر بن محمود صر اليه وسل عن حد المال الكثير ، وصار جعفر بن محمود الى ابي الحسن على بن محمد (ع) فسأله عن حد المال الكثير فقال له : الكثير ثمانون فقال له جعفر : يا سيدى انه يسئلى عن العلة فيه ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل يقول : ولقد نمر كم الله فى مواطن كثيرة ، فعددنا المواطن فكانت ثمانين.

٩١ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : ويوم حنين اذا عجبتمكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئاً وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم هديرين فانه كان سبب غزوة حنين انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى فتح مكة اظهر انه يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فتهبوا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمعوا واجتمع رؤساء هوازن الى مالك بن عوف النضرى فرأسوه عليهم (٢) وخرجوا وساقوا معهم أموالهم ونسائهم وذرايرهم ومروا حتى نزلوا باوطاس (٣) وكان دريد بن الصمة الخينمى فى القوم وكان شيخاً كبيراً قد ذهب بصره من الكبر فلمس الارض بيده فقال : فى أى وادانتم ؟ قالوا : بوادى أوطاس ، قال : نعم مجال

(١) المقرعة : السوط .

(٢) أى جعلوه رئيساً .

(٣) اوطاس : واد فى ديار هوازن ، كانت فيه وقعة حنين ، وفيها قال النبى (ص) :

الانحمى الوطيس وذلك حين استمرت الحرب و هى من الكلم التى لم يسبق النبى (ص) اليها .

الخييل ! لا حزن ضرس ولا سهل دهن (١) مالى اسمع رغاء البعير ونهيق الحمار و
خوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي ؟ فقالوا له : ان مالك بن عوف ساق مع الناس
اموالهم ونسائهم وذراريهم ليقاتل كل امرء عن نفسه وماله واهله ، فقال دريد : راعى
ضأن ورب الكعبة ماله وللحرب ؟ ثم قال : ادعوا الى مالك ، فلما جاء قال له : يا
مالك ما فعلت ؟ قال : سقت مع الناس أموالهم ونسائهم وأبناءهم ليجعل كل رجل أهل وماله
وراء ظهره فيكون أشد لحربه ، فقال : يا مالك انك اصبحت رئيس قومك وانك
تقاتل رجلا كريماً ؛ وهذا اليوم لما بعده ولم تصنع فى مقدمة بيضة (٢) هو ازن الى
نحور الخيل شيئاً ويحك وهل يلوى المنهزم على شىء ؟ (٣) اردد بيضة هو ازن الى
عليابلادهم ويمتنع محالهم ، فألق الرجال على متون الخيل ، فانه لا ينفعك الا رجل
بسيفه وفرسه ، فان كان لك لحق بك من ورائك ، وان كان عليك لا تكون قد فضحت
فى اهلك وعيالك ، فقال له مالك : انك قد كبرت وكبر علمك [وعقلك] فلم يقبل من دريد ،
فقال دريد : ما فعلت كعب و كلاب ؟ قالوا : لم يحضر منهم احد ، قال : غاب الحدو الحزم
لو كان يوم علاء و سعادة ما كانت تقيب كعب ولا كلاب ، فمن حضرها من هو ازن ؟
قالوا : عمرو بن عامر وعوف بن عامر ، قال : ذاك الجذعان (٤) لا ينفعان ولا يضران ،
ثم تنفس دريد وقال : حرب عوان (٥) .

يا ليتنى فيها جذع اخب فيها وأضع

- (١) الحزن : المرتفع من الارض . والضرس : الذى فيه حجارة محددة . والدهس :
اللين الكثير التراب .
(٢) بيضة هو ازن : جماعتهم .
(٣) وفى السيرة لابن هشام « وهل يرد المنهزم شىء ؟ »
(٤) الجذع من البهائم : الشاب المحدث . يريد انهما ضعيفان فى الحرب ، بمنزلة
الجذع فى سنه .
(٥) الحرب العوان : أشد الحروب .

أقود وطفاء الزمغ كأنها شاة صدع (١)

وبلغ رسول الله ﷺ اجتماع هوازن بأوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر ، وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونساءهم وذراريهم ، فرغب الناس وخرجوا على راياتهم ، وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين ﷺ و كل من دخل مكة براية أمره ان يحملها ، وخرج في اثني عشر الف رجل ، عشرة آلاف ممن كانوا معه وفي رواية ابى الجارود عن ابي جعفر ﷺ و كان معه من بنى سليم الف رجل رئيسهم عباس بن مرداس السلمى ، ومن مزينة الف رجل .

رجع الحديث الى على بن ابراهيم قال : فمضوا حتى كان من القوم على مسيرة ليلة قال : وقال مالك بن عوف لقومه : ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره ، واكسروا جفون سيوفكم واكنوا في شعاب هذا الوادى وفي الشجر فاذا كان في غلس الصبح (٢) فاحملوا واحملوا لرجل واحد وهدوا القوم (٣) فان محمد ألم يلقى احدا يحسن الحرب فلما صلى رسول الله ﷺ الغداة انحدر في وادى حنين وهو وادله انحدر بعيد و كانت بنو سليم على مقدمته ، فخرج عليهم كئائب هوازن من كل ناحية فانهمزمت بنو سليم وانهمز من ورائهم ولم يبق احدا الا انهمز ، وبقي امير المؤمنين ﷺ يقا تلهم في نفر قليل ومر المنهمزون برسول الله ﷺ لا يلوون على شيء (٤) و كان العباس اخذ بلجام بقله رسول الله ﷺ عن يمينه وابوسفيان بن حارث بن عبد المطلب عن يساره ، فأقبل رسول الله ﷺ ينادى : يا معشر الانصار الى أين المفر انار رسول الله فلم يلبوا احد عليه ؛ وكانت نسبية بنت كعب المازنية تحثو في وجوه المنهمزين الثراب وتقول : الى أين

(١) الجذع : الشاب . والخيب والوضع : ضربان من السير . و الوطفاء : الطويلة الشعر . والزمغ : الشعر الذي فوق مربوط قيد الدابة ، يريد فرساً صفتها هكذا ، وهو محمود في وصف الخيل والشاة هنا : الوعل وسدع اى وعل بين الوعلين ليس بالعظيم ولا بالحقير .

(٢) الغلس : ظلمة آخر الليل .

(٣) هد الشيء : كسره .

(٤) اى لا يلتفتون ولا يعطفون عليه .

تفرون عن الله وعن رسوله؟ ومر به امر فقالت له: ويملك ما هذا الذي صنعت؟ فقال لها هذا من الله، فلما رأى رسول الله ﷺ الهزيمة ركض نحو (١) على بقلته وفد شهر سيفه فقال: يا عباس اصعد هذا الظرب (٢) وناد: يا اصحاب البقرة ويا اصحاب الشجرة (٣) الى أين تفرون؟ هذا رسول الله، ثم رفع رسول الله ﷺ يده فقال: اللهم لك الحمد واليك المبتكى وانت المستعان؛ فنزل اليه جبرئيل ﷺ فقال: يا رسول الله دعوت بما دعى به موسى حين فلق الله له البحر ونجا من فرعون، ثم قال رسول الله ﷺ لابي سفيان بن الحارث: ناولني كفاً من حصي فناوله فرماه وجوه المشركين ثم قال: شامت الوجوه (٤) ثم رفع رأسه الى السماء فقال: اللهم ان تهلك هذه العصابة لم تعبدوا ان شئت ان لاتعبدوا تعبد، فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون (٥) سيوفهم وهم يقولون: لبيك، ومرروا برسول الله ﷺ واستحبوا ان يرجعوا اليه ولحقوا بالراية، فقال رسول الله ﷺ للعباس: من هؤلاء يا ابا الفضل، فقال: يا رسول الله هؤلاء الانصار، فقال رسول الله ﷺ: الآن حمى الوطيس (٦) ونزل النصر من السماء وانهمزمت هوازن، وكانوا يسمعون قعقة السلاح (٧) في الجوار وانهمزموا في كل وجه وغنم الله رسوله أموالهم ونسائهم وذرايرهم، وهو قول الله: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين».

- (١) كذا في النسخ وفي نسخة «بحرم» وفي المصدر «ركض نحو على بقلته» وهو ايضاً غير صحيح والكلمة مصحف ويمكن ان يكون صحيح اللفظة «بجذم» و «الجذم»: بقية الوط بعد ذهاب طرفه وركض اي ضرب قال الله تعالى «اركض برجلك» والمعنى: ضرب بسوط على بقلته.
- (٢) الظرب: النزل من الرمل.
- (٣) وفي مجمع البيان «يا اصحاب سورة البقرة»، ويا اهل بيعة الشجرة.
- (٤) شاء وجهه: قبح.
- (٥) جمع الجفن: غمد السيف.
- (٦) الوطيس: وحمى الوطيس اي اشتد الحرب.
- (٧) القعقة: حكاية صوت السلاح.

٩٢ - في تفسير العياشي عن عجلان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «و يوم حنين اذا عجبتمكم كثيرا تكلم» الى : «ثم وليتم مدبرين» فقال : أبو فلان .

٩٣ - عن الحسن بن علي بن فضال قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام للمحسن ابن أحمد : اي شيء السكينة عندكم ؟ قال : لأدرى جعلت فداك أي شيء هو ؟ فقال : ريح من الجنة تخرج طيبة لها صورة كصورة وجه لانسان ، فتكون مع الانبياء .

٩٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل في آخره قال علي بن اسباط : وسألته فقلت : جعلت فداك ما السكينة ؟ قال : ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان أطيبر ريحها من المسك و هي التي أنزلها الله على رسوله صلى الله عليه وآله بحنين فهزم المشركين .

٩٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود ثم انزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين و أنزل جنوداً لهم تروها و عذب الذين كفروا و هو القتل و ذلك جزاء الكافرين قال : و قال رجل من بني نضر بن معاوية يقال له شجرة بن ربيعة للمؤمنين وهو أسير في ايديهم : اين الخيل البلق والرجال عليهم الثياب البيض فانما كان قتلنا بأيديهم وما كنا نراكم فيهم الا كهبيئة الشامة (١) قالوا : تلك الملائكة .

٩٦ - في روضة الكافي حميد بن زياد عن عبد بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد ببيع السابري عن أبان عن عجلان أبي صالح قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قتل علي بن أبي طالب عليه السلام بيده يوم حنين أربعين .

٩٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه و علي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن الفضيل بن عياض الى ان قال : و باسناده عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت رجل أبي عن حروب امير المؤمنين عليه السلام و كان السائل من محبيننا فقال له ابو جعفر عليه السلام : بعث الله محمد صلى الله عليه وآله بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة فلا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها ، ولن تضع الحرب اوزارها

(١) الشامة : بمعنى الخال .

حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم الى قوله ص والسيف الثاني على اهل الذمة لشمس قال الله تعالى: «وقولوا للناس حسناً» ثم نسخها قوله تعالى: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يدطوا الجزية عن يدهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل وما لهم في ذرايعهم سبي فاذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم و حرمت اموالهم وحلت لنا منا كحتهم ، ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم و اموالهم ، ولم تحل لنا منا كحتهم ولم يقبل منهم الا الدخول في دار الاسلام او الجزية او القتل .

٩٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال: سئل أبو عبد الله ص عن المجوس أكان لهم نبي؟ فقال: نعم أما بلغك كتاب رسول الله ص الى اهل مكة ان اسلموا والا فأذنوا بحرب من الله ، فكتبوا الى رسول الله ص أن خذنا الجزية ودرعنا على عبادة الاوثان ، فكتب اليهم النبي: اني لست آخذ الجزية الا من اهل الكتاب ، فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه . : زعمت لك لا تأخذ الجزية الا من اهل الكتاب ثم اخذت الجزية من مجوس هجر (١) فكتب اليهم النبي ص : ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه و كتاب احرقوه ، اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور .

٩٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سألته عن النساء كيف سقطت الجزية ورفعت عنهن ؟ فقال: لان رسول الله ص نهى عن قتل النساء والولدان في دار الحرب الا ان تقاتل ، وان قاتلت ايضاً فامسك عنها ما امكنتك ولم تخف خلافاً لما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار الاسلام اولي ، وان امتنعت ان تؤدى الجزية لم يمكن قتلها ، فلما لم يمكن قتلها : رفعت الجزية عنها ، ولو منع الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت دمائهم وقتلهم ، لان قتل الرجال مباح في دار الشرك ، و كذلك

(١) هجر - معركة - بلدة باليمن و اسم لجميع أرض البحرين .

المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيوخ الفاني والمرأة والولدان في ارض الحرب فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية .

١٠٠- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى جميعاً عن عبدالله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جرت السنة ألا تؤخذ الجزية من المعتوه (١) ولا من المغلوب على عقله .

١٠١- على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما حد الجزية على اهل الكتاب وهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوزوا الى غيره ؟ فقال : ذلك الى الامام يأخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر ماله بما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا ، فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له ان ياخذهم به حتى يسلموا ، فان الله تبارك وتعالى قال : « حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » و كيف يكون صاغراً و هو لا يكثرث (٢) لما يؤخذ منه ؛ حتى يجد ذلالاً اخذ منه ، فيألم لذلك فيسلم .

١٠٢- قال وقال ابن مسلم : قلت لابي عبدالله عليه السلام : رأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس (٣) من ارض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية رؤسهم اما عليهم في ذلك شيء موظف ؟ فقال : كان عليهم ما اجازوا على انفسهم ، و ليس للامام اكثر من الجزية ان شاء الامام وضع ذلك على رؤسهم وليس على اموالهم شيء ، وان شاء فعلى اموالهم و ليس على رؤسهم شيء ، فقلت : فهذا الخمس ؟ فقال : انما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤)

(١) المعتوه : الذي ذهب عقله من غير جنون .

(٢) اي لا يبالي .

(٣) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول ؛ اي من الذي وضع عمر على نصارى تغلب من

تضعيف الزكاة ورفع الجزية .

(٤) وقال (ره) في بيان هذا الكلام : الظاهر انه عليه السلام بين اولاً ان الخمس من

البدع ، فلما لم يفهم السائل و أعاد السؤال غير عليه السلام الكلام تقيية ، أو يكون هذا اشارة الى ما مر سابقاً من امر الجزية .

١٠٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في اهل الجزية يؤخذ من اموالهم ومواسيهم شيء سوى الجزية؟ قال: لا .

١٠٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال ابو محمد العسكري : قال الصادق عليهم السلام: ولقد حدثني ابي عن جدى على بن الحسين زين العابدين عليهم السلام عن الحسين بن علي سيد الشهداء عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه اجتمع يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله أهل خمسة اديان : اليهود والنصارى والديرية والثنوية ومشرى كوا العرب . فقالت اليهود: نحن نقول: عزير بن الله وقد جئناك يا محمد لننظر ماتقول فان اتبعنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل ، وان خالفنا خصمناك ، وقالت النصارى: نحن نقول : ان المسيح ابن الله اتحد به وقد جئناك لننظر ماتقول؟ فان اتبعنا فنحن اسبق الى الصواب منك و افضل ، وان خالفنا خصمناك .

ثم قال صلى الله عليه وآله لليهود : اجئتموني لاقبل قولكم بغير حجة؟ قالوا : لا قال: فما الذى دعاكم الى القول بان عزيراً ابن الله؟ قالوا لانه احيا البنى اسرائيل التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذى جاءهم بالتورية وراوا منه من المعجزات ما قد علمتم؟ فان كان عزير ابن الله لما ظهر من الكرامة من احياء (١) التورية فلقد كان موسى بالنبوة أحق واولى ، ولئن كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب انه ابنه فاضاعف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من النبوة ، وان كنتم انما تريدون بالنبوة الدلالة (٢) على سبيل ما تشاهدون فى دنياكم هذه من ولادة الامهات الاولاد بوطنى آبائهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه ، و اوجبتم فيه صفات المحدثين ، ووجب عندكم ان يكون مجدثاً مخلوقاً ، وان يكون له خالق صنعه وابتدعه قالوا : لسانه عنى هذا فان هذا كفر

(١) فى المصدر وكذا فى المنقول عن تفسير الامام «باحياء التوراة» .

(٢) وفى المنقول عن تفسير الامام «الولادة» بدل «الدلالة» .

كما ذكرت ولكننا نعني انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة ، كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابنته بالمنزلة عن غيره : يا بني ، وانه ابني لا على اثبات ولادته منه . ولانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي لانسب بينه وبينه وكذلك لما فعل الله بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابناً على الكرامة لاعلى الولادة ، فقال رسول الله ﷺ : فهدا ما قلته لكم : انه ان وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى اولى وان الله يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ، لان ما احتججتم به يؤدركم الى ما هو اكبر مما ذكرته لكم ، لانكم قلتم : ان عظيماً من عظمائكم قد يقول لاجنبي لانسب بينه وبينه : يا بنى^١ وهذا ابني لاعلى طريق الولادة فقد تجدون ايضاً هذا العظيم يقول لاجنبي آخر . هذا اخي ولآخر : هذا شيعي وابي ، ولآخر : هذا سيدي وياسيدي على سبيل الاكرام ؛ وان من زاده فى الكرامة زاده فى مثل هذا القول ، فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى اخ الله او شيخاً له او اباً او سيداً ، لانه قد زاده فى الاكرام مما لعزير ، كما ان من زاده فى الاكرام قال له : ياسيدي ويا شيعي ويا عمى^٢ ويا رئيسي على طريق الاكرام وان من زاده فى الكرامة زاده فى مثل هذا القول افيجوز عندكم ان يكون موسى اخ الله او شيخاً او عمماً او رئيساً او سيداً او اميراً لانه قد زاده فى الاكرام على من قال له : يا شيعي او ياسيدي او يا اميرى او يا عمى او يا رئيسي ، قال : فبهت القوم وتحيروا وقالوا : يا محمداً جلنا تفكر فيما قلته لنا ، فقال : انظر واقبه بقلوب معتقدة للانصاف يهدكم الله ثم اقبل ﷺ على النصارى فقال : وانتم قلتم : ان القديم عز وجل اتحد بالمسيح ﷺ ابنه ، فما الذى اردتموه بهذا القول ؟ اردتم ان القديم صار محدثاً لوجود هذا المحدث الذى هو عيسى ؟ او المحدث الذى هو عيسى ﷺ صار قديماً لوجود القديم الذى هو الله ؟ او معنى قولكم : انه اتحد به انه اختصه بكرامة لم يكرم بها احداً سواه ؟ فان اردتم ان القديم صار محدثاً فقد ابطالتم ، لان القديم محال ان ينقلب فيصير محدثاً ، وان اردتم ان المحدث صار قديماً فقد احلتم لان المحدث ايضاً محال ان يصير قديماً وان اردتم ان اتحد به بان اختصه واصطفاه على ساير عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذى اتحد به من اجله ، لانه اذا كان عيسى محدثاً وكان الله قد اتحد به بان احداث به معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك

بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ايضاً ابنه [(١)] وانه يجوز ان تقولوا على هذا المعنى انه شيخه وسيده وعمه ورئيسه وأميره كما قد ذكرته لليهود ، فقال بعضهم لبعض: وفي الكتب المنزلة ان عيسى قال : أذهب الى أبي ؟ فقال رسول الله ﷺ : ان كنتم بذلك الكتاب تعلمون فان فيه : أذهب الى أبي وأبيكم فقولوا : ان جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه: ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابناً له ، لانكم قلتم انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره ، وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يختص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى : أذهب الى أبي وأبيكم ، فبطل ان يكون الاختصاص بعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى ، وانتم انما حكيتكم لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها ، لانه اذا قال : ابي وأبيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه ونحلتموه (٢) وما يدريكم لعله عنى : أذهب الى آدم ابي وأبيكم او الى نوح ان الله ير فعنى اليهم ويجمعنى معهم ، و آدم ابي وأبيكم وكذلك نوح ، بل ما اراد غير هذا ، قال : فسكت النصارى وقالوا : ما راينا كاليوم مجادلا ولا مخاصماً وسننظر في امورنا .

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وتنمته وهى الرد على الفرق الثلاثة الباقية مضى اول سورة الانعام وفي آخر الحديث وقول الصادق عليه السلام : فوالذي بعثه بالحق نبياً ما اتت على جماعتهم الا ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله ﷺ فأسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلاً من كل فرقة خمسة وقالوا : ما راينا مثل حجتك يا محمد شهدائك رسول الله ﷺ .

١٠٥ فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن الحسين ابن على عليهم السلام قال : ان يهودياً سئل على بن ابي طالب عليه السلام قال : اخبرنى عما ليس لله ، وعمه اليس عند الله : وعمه لا يعلمه الله ؟ فقال على عليه السلام : اما ما لا يعلمه الله فذلك

(١) بين الاملتين انما هو فى المصدر دون النسخ .

(٢) نحل فلاناً الفول : اضاف اليه قولاً قاله غيره وادعاه عليه .

قولكم يا معشر اليهود ان عزيزاً ابن الله والله لا يعلم له ولد، واما قولك ماليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ، واما قولك ماليس لله فليس لله شريك ، فقال اليهودى : اشهدان لاله الا الله ، واشهدان محمداً رسول الله .

١٠٦ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة عن على عليه السلام انه قال : ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعى للرحمان ولد ، عز الرحمان وجل ان يكون له ولد ، فعند ذلك اقشعر الشجر (١) وصار له شوك حذاراً ان ينزل به العذاب .

١٠٧ - فى تفسير العياشى عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا: عزيز ابن الله ، واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله ، واشتد غضب الله على من أراق دمي وآذاني فى عترتى .

١٠٨ - عن يزيد بن عبد الملك عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال : لن يغضب الله شىء كغضب الطلح (٢) والسدر ان الطلح كانت كالاترج و السدر كالبطيخ فلما قالت اليهود : يدا الله . غلولة تقبض حملها فصغر فصار له عجم واشتد العجم ، فلما ان قالت النصارى : المسيح بن الله خرج لهما هذا الشوك وتقبض حملها وصار النبق (٣) الى هذا الحمل وزهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا ، ثم قال : من سقى طلحة او سدره فكأنما سقى مؤمناً من ظمأ .

١٠٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال: قاتلهم الله اني يؤفكون اى لعنهم الله اني يؤفكون فسمى اللعنة قتلاً .

(١) اقشعر النبات : لم يصب رياً وتخشنت وتمير لونه .

(٢) لطلح : شجر حجازية و منابتها بطون الاودية ولها شوك كثير ويقال لها ام غيلان ايضاً تأكل الابل منها الاكلاً كثيراً .

(٣) كذا فى النسخ وفى المصدر دوسار الشوك الى هذا الحمل ، و هو الظاهر والنبق :

حمل شجر السدر .

١١٠ - في مجمع البيان وروى الثعلبي باسناده عن عدى بن حاتم قال : اتيت رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب ؛ فقال ، يا عدى اطرح هذا الوثن من عنقك قال : فطرحته ثم اتيت اليه وهو يقرع من سورة برائة هذه الآية: اتخذوا احبارهم و رهبانهم ارباباً حتى فرغ منها فقلت له : انا لسانا نعبدهم ، قال : اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ، ويحلون ما حرم الله فتستحلونه ؟ قال : فقلت : بلى ، قال : فتلك عبادتهم .

١١١ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبدالله بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن ابي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله » فقال : اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولودعوهم الى عبادة انفسهم لما اجابوهم ، ولكن احلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً ، فعبدوهم من حيث لا يشعرون .

١١٢ - على بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعلى بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اطاع رجلاً في معصية الله فقد عبده .

١١٣ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله » قال : اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً فاتبعوهم .

١١٤ - وقال في خبر آخر عنه : ولكنهم اطاعوهم في معصية الله .

١١٥ - عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله » قال : اما انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حلالاً و اخذوا به وحرموا حراماً فاخذوا به (١) فكانوا اربابهم من دون الله .

١١٦ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في

(١) كذا في النسخ وفي بعض نسخ المصدر كرواية الكليني (ره) في الكافي « احلوا حراماً فأخذوا به وحرموا حلالاً فأخذوا به » ولعله الاصح و ان لا يخلو ما في النسخ ايضاً من وجه صحيح كما لا يخفى .

قوله : « اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم ، اما المسيح فعصوه وعظموه في انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله ، وطائفة منهم قالوا : ثالث ثلثه ، وطائفة منهم قالوا : هو الله ، واما احبارهم ورهبانهم فانهم اطاعوا واخذوا بقولهم واتبعوا ما امرهم به ، ودانوا بما دعوهم اليه ، فاتخذوهم اربابا بطاعتهم لهم وتركهم امر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم ، وما امرهم به الاحبار والرهبان اتبعوه و اطاعوهم وعصوا الله ورسوله ، و انما ذكر هذا في كتابنا لكي نتعظ بهم ، فعير الله تبارك وتعالى بنى اسرائيل بما صنعوا ، يقول الله تبارك وتعالى : « وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون » .

١١٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه مرقدين الله تعالى قصص المغيرين بقوله : يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فأعمى الله قلوبهم حتى تر كوافيه ما دل على ما أحدثوه فيه وحر فوا منه .
وفيه وجعل أهل الكتاب المقيمين بهو العالمين بظاهرة وباطنه من شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ، أي يظهر مثل هذا العلم المحتملة في الوقت بعد الوقت وجعل أعداءها عمل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بأفواههم فأبى الله الا ان يتم نوره .

١١٨ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره « وروى محمد بن احمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال : ذكر علي بن أبي حمزة (١) عند الرضا عليه السلام فلعمنه ، ثم قال : ان علي بن أبي حمزة اراد ان لا يعبد الله في سمائه وارضه ، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ، ولو كره اللعين المشرك ؛ قلت : المشرك ! قال : نعم والله وان رغم انه كذلك هو في كتاب الله :

(١) هو علي بن أبي حمزة سالم البطائني من أصحاب الكاظم عليه السلام ثم وقف بعد وفاته عليه السلام وهو أحد عمدة الواقعة ، ذكر ترجمته وما ورد في زمه من الروايات الكثيرة وما يمكن ان يقع به عنها وغير ذلك في تنقيح المقال فراجع .

يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ، وقد جرت فيه وفي امثاله أنه اراد ان يطفىء نور الله .
 ١١٩ - وباسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكركم فرعون بطون الحوامل في طلب موسى عليه السلام كذلك بنو امية وبنو العباس لما أن وقفوا على ان زوال ملكة الامر والجبايرة منهم على يدى القائم عليه السلام ناصبونا العداوة ، ورضعوا سيوفهم فى قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و ابادة نسله (١) طمعاً منهم فى الوصول الى تملق القائم عليه السلام ؛ فأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون .

فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة مثله سواء .

١٢ - فى تفسير العياشى عن أحمد بن محمد قال : وقف على أبو الحسن الثانى عليه السلام فى بنى زريق فقال لى وهو رافع صوته : يا أحمد ! قلت : لبيك ، قال : انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على اطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمر المؤمنين .

١٢١ - فى قرب الاسناد للحميرى معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال : وعدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام ليلة الى مسجد دار معاوية فجاء فسلم فقال : ان الناس قد جهدوا على اطفاء نور الله حين قبض الله تبارك و تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله و أبى الله إلا أن يتم نوره و قد جهد على بن أبى حمزة على اطفاء نور الله حين قبض أبو الحسن فأبى الله إلا ان يتم نوره ، و قد هداكم الله لامر جهله الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به .

١٢٢ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى أبى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل : هو الذى ارسل رسوله بالهدى و دین الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون فقال : والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام ، فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كرهه خروجه ، حتى لو كان كافراً أو مشرك فى بطن صخرة لقاتل :

(١) الا بادة بمعنى الاهلاك .

يا مؤمن في بطنى كافر فاكسرني واقتله

١٢٣- وباسناده الى سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وآخرهم التاسع من ولدى وهو القائم بالحق ، يحيى الله به الارض بعد موتها ، ويظهر به الدين الحق على الدين كله ولو كره المشركون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٤ - وباسناده الى محمد بن مسلم الثقفي قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر ، تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله عز وجل دينه على الدين كله ولو كره المشركون ، فلا يبقى في الارض خراب الا عمر ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٥ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق» قال : هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه ، والولاية هي دين الحق ، قلت : «ليظهره على الدين كله» قال : يظهر على جميع الاديان عند قيام القائم قال: يقول الله : «والله متم» ولاية القايم «ولو كره الكافرون» بولاية علي قلت هذا تنزيل؟ قال : نعم اما هذا الحرف فتنزيل ، واما غيره فتأويل والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٦- في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: وغاب صاحب هذا الامر بايضاح العذر له في ذلك ، لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون أقرب الناس اليه أشدهم عداوة له ، وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ، و يظهر دين نبيه عليه السلام على يديه على الدين كله ولو كره المشركون .

١٢٧ - في تفسير العياشي عن أبي المقدم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» يكون أن لا يبقى أحد الا أقر بمحمد عليه السلام .

١٢٨ - في مجمع البيان قال المقداد بن الاسود : سمعت رسول الله عليه السلام يقول :

لا يبقى على وجه الارض بيت مدر ولا وبر الا أدخله الله كلمة الاسلام ، اما بعز عزيز
أوبذل ذليل اما يعزهم فيجعلهم الله من أهله فيقرّوا به واما يذلهم فيدينون له .

١٢٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن
معاذ بن كثير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما
في أيديهم بالمعروف ، فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه به ،
فيستعين به على عدوه وهو قول الله عز وجل في كتابه : والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم .

١٣٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره ، باسناده لما نزلت هذه الآية والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ، قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : كل مال تؤدى زكوته فليس بكنز وان كان تحت سبع أرضين ، وكل مال
لا تؤدى زكوته فهو كنز وان كان فوق الارض .

١٣١ - في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام ما زاد على اربعة آلاف فهو كنز
ادى زكوته ولم يؤدها وما دونها فهي نفقة فبشرهم بعذاب اليم .

١٣٢ - وروى سالم بن ابي الجعدان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه
الاية قال : تبا للذهب ، تبا للفضة يكررها ثلثاً فشق ذلك على اصحابه ، فسأله عمر
فقال : يا رسول الله اى المال نتخذ فقال : لساناً ذكراً وقلباً شاكراً أو زوجة مؤمنة تعين
احدكم على دينه .

١٣٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل وفيه : نظر عثمان بن عفان الى
كعب الاحبار فقال له : يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادّى زكوة ماله المفروضة هل يجب
عليه فيما بعد ذلك شيء ؟ فقال : لا ، ولو اتخذ لبننة من ذهب ولبننة من فضة ما وجب عليه شيء
فرفع ابو ذر رضى الله عنه عصاه فضرب بهاراس كعب ثم قال له : يا ابن اليهودية الكافرة ما
انت والنظر في احكام المسلمين ؟ قول الله : اصدق من قولك حيث قال : د والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ، الاية .

١٣٤ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : د والذين يكنزون

الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيسبب لهم بعذاب اليم ، فان الله حرم كنز الذهب و
الفضة وأمر بانفاقه في سبيل الله ، وقوله : يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون قال : كان
أبو ذر الغفاري يغدو كل يوم وهو بالشام فينادى بأعلى صوته : بشر أهل الكنوز بكى في
الجباه (١) و كى بالجنوب و كى بالظهور بدأ حتى يتردد الحرف في اجوافهم .

١٣٥- في من لا يحضره الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه
الكباير وفيه : ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول : يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما
كنتم تكنزون ،

١٣٦- في كتاب الخصال عن الحارث قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم .

١٣٧- عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران رفع الحديث قال : الذهب والفضة
حجران ممسوخان فمن أحبهما كان معهما .

١٣٨- في الكافي على بن ابي بصير عن ابي عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي
عن ابي عبد الله (ع) قال : ان الشهر عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض فترة الشهر شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة
القدر ونزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن .

١٣٩- على بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعاً عن ابن ابي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال : كنت قاعداً الى جنب ابي
جعفر عليه السلام وهو محتب (٢) مستقبل الكعبة فقال : اما ان النظر اليها عبادة ، فجاء رجل من

(١) الكى : احراق الجلد بحديدة ونحوها .

(٢) الاحتباء : هو أن يضم الانسان رجله الى بطنه يضمهما بجمع ظهره ويشده عليهما .

وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب .

بجيلة (١) يقال له عاصم بن عمر، فقال لابي جعفر عليه السلام: ان كعب الاحبار كان يقول ان الكعبة تسجد لبیت المقدس في كل غداة، فقال ابو جعفر عليه السلام: فمات قول فيما قال كعب؟ فقال: صدق، القول ما قال كعب، فقال ابو جعفر عليه السلام: كذبت وكذب كعب الاحبار معك و غضب، قال ذرارة: ما رأيت استقبل احداً يقول كذبت غيره، ثم قال: ما خلق الله بقعة في الارض احب اليه منها - ثم اومى بيده نحو الكعبة - ولا اكرم على الله تعالى منها، لها حرم الله لاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات و الارض ثلثة متواليه للمحج: شوال وذوالقعدة وذوالحجة وشهر مفرد للعمرة رجب. ١٤٠ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة «قدس سره» روى جابر الجعفي قال:

سئلت ابا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» قال: فتنفس سبدي الصعداء (٢) فقال: يا جابر اما السنة فهي جدى رسول الله صلى الله عليه وآله، وشهورها اثني عشر شهراً فهو امير المؤمنين عليه السلام الى والى ابني جعفر وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، والسبب ابنة الحسن، والى ابنة محمد الهادي المهدي اثني عشر اماماً حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه، والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد، على امير المؤمنين عليه السلام، و ابي علي بن الحسين، و علي بن موسى، و علي بن محمد، فالقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم، اى قولوا بهم جميعاً تهتدوا.

١٤١ - في تفسير العياشي عن ابي خالد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال: حدثني ابي علي بن الحسين عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل في مرضه قال: ايها الناس ان السنة اثنا عشر شهراً منها اربعة حرم، ثم قال بيده: رجب مفرد، و ذوالقعدة و ذوالحجة والمحرم ثلث متواليات: الا وهذا الشهر المفروض رمضان،

(١) بجيلة: حى من اليمن.

(٢) الصعداء: تنفس طويل من هم أو حزن.

فصوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته فاذا خفى الشهر فأتوا العدة : شعبان ثلثين ، و صوموا الواحد و الثلثين ، و قال بيده : الواحد و الاثنین و الثلثة ، ثم ثنى ابهامه ثم قال : انها (١) شهر كذا و شهر كذا .

١٤٢ - في كتاب الخصال عن محمد بن أبي عمير يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض» قال : المحرم و صفر و ربيع الاول و ربيع الاخر و جمادى الاول و جمادى الاخر . و رجب و شعبان و رمضان و شوال و ذوالقعدة و ذو الحجة ، منها أربعة حرم ، عشرون من ذى الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الاول و عشر من شهر ربيع الاخر .

١٤٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تعالى خلق الشهر اثني عشر شهراً و هي ثلثمائة وستون يوماً ، فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات و الارض فمن ثم تقاصرت الشهور .
١٤٤- عن عبد الله بن عمر قال : نزلت هذه السورة و اذا جاء نصر الله و على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في اوسط ايام التشريق ف عرف انه الوداع فر كبر احلته العصابة فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : يا ايها الناس الى قوله عليه السلام : و «ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض منها اربعة حرم» رجب مضر (٢) الذي بين جمادى و شعبان ، و ذوالقعدة و ذو الحجة و المحرم ، فلا تظلموا فيهن أنفسكم .

١٤٥- في تفسير علي بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : قاتلوا المشركين كافة يقول : جميعاً كما يقاتلونكم كافة .

١٤٦ - و قال علي بن ابراهيم «رحمه الله» : في قوله عز وجل : انما النسيء

(١) وفي المصدر «ايها الناس» بدل «انها» .

(٢) مضر : اسم قبيلة . قال ابن الاثير : ومنه الحديث : رجب مضر الذي بين جمادى و شعبان ، اضاف رجباً الى مضر لانهم كانوا يظلمونه خلاف غيرهم ، و قوله بين جمادى و شعبان تأكيد للبيان و ايضاح لانهم كانوا ينسونه و يؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فيبين لهم انه الشهر الذي بين جمادى و شعبان لاما كانوا يسمونه على حساب النسيء .

زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فانه كان سبب نزولها ان رجلا من كنانة كان يقف في المواسم فيقول : قدأحللت دماء المحلين طي وخنعم في شهر المحرم و انسأته و حرمت بدله صفر، فاذا كان العام القابل يقول : قدأحللت صفرأ وانسأته وحرمت بدله شهر المحرم ؛ فأنزل الله عزوجل : « انما النسيء زيادة في الكفر» الى قوله تعالى : « زين لهم سوء أعمالهم».

١٤٧- في كتاب الخصال عن عبد الله بن عمر عن النبي (ص) كلام من خطبة له نقلناه قريباً ويتصل بآخره اعنى : «فلا تظلموا فيهن أنفسكم» فان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله ، و كانوا يحرمون المحرم عاماً ويستحلون صفر عاماً ويحرمون صفر عاماً ويستحلون المحرم ، ايها الناس ان الشيطان قديئس ان يعبد في بلادكم.

١٤٨ - في مجمع البيان وقرأ ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام النسيء يخفف على وزن الهدى ، وقال مجاهد: كان المشركون يحججون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ، ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين و كذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة ، ثم حج النبي ﷺ في العام القابل حجة الوداع ، فوافقت ذال الحجة فذلك حين قال النبي ﷺ في خطبته : الان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض ، السنة اثني عشر شهراً منها أربعة حرم ثلثة متواليات : ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ، اراد بذلك ان الاشهر الحرم رجعت الى مواضعها واعد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء.

١٤٩- في نهج البلاغة قال علي بن ابي طالب انقروا رحمكم الله الى قتال عدوكم ولا تناقلوا الى الارض فنتروا بالخسف ، وتبوؤا بالذل (١) ويكون نصيبكم الاخس ، ان اخا الحرب

(١) الخسف : الازلال والضميم . فنتروا بالخسف اي تعثر فوا بالضميم وتصبروا له . و

تبوؤا بالذل اي ترحموا به .

الارق (١) ومن نام لم ينم عنه

١٥٠ - في كتاب الخصال عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن علي عليهم السلام انه قال : وقد سأله راس اليهود عما امتحن الله به الاوصياء في حياة الانبياء وبعد وفاتهم : يا اخا اليهود ان الله تعالى امتحنني في حياة نبينا ﷺ في سبعة مواطن فوجدني فيها من غير تزكية لنفسي - بنعمة الله له مطيعاً ، قال : فيم وفيم يا امير المؤمنين ؟ قال : اما أولهن الى ان قال : واما الثانية يا اخا اليهود فان قريشاً لم تزل تجيل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي ﷺ حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك في يوم الدار دار الندوة ، وابليس الملعون حاضر في صورة اعور ثقيف فلم تزل تضرب امرها ظهراً وبطناً حتى اجتمعت آراؤها على ان ينتدب (٢) من كل فخذ من قريش رجل ، ثم ياخذ كل رجل منهم سيفه ثم ياتي النبي ﷺ وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعاً باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلونه ، فاذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضي دمه هدرأ فهبط جبرئيل ﷺ على النبي ﷺ فأنبأه بذلك واخبره بالليلة التي يجتمعون فيها وامره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى الغار فأنبأني رسول الله ﷺ بالخبر ، و امرني ان اضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي فاسرعت الى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسي ان اقتل دونه فمضى ﷺ لوجهه واضطجعت في مضجعه واقبلت رجال من قريش موقنة في انفسها بقتل النبي ﷺ فلما استوا في البيت (٣) الذي انا فيه ناهضتهم بسيوفهم فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله والله (٥) ثم اقبل علي اصحابه فقال : اليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا امير المؤمنين .

١٥١ - وفي احتجاجه ﷺ على ابي بكر قال : فأنشدك بالله انا وقيت

(١) الارق : الذي لا ينم .

(٢) انتدبه الامر : اى دعاه له .

(٣) وفي المصدر فلما استوى بي وبهم البيت . . . اه . . .

(٤) وفي المصدر والناس ، بدل « والله »

رسول الله ﷺ بنفسى يوم الغار امانت؟ قال: بل انت .

١٥٢ - وفي احتجاجه ﷺ على الناس يوم الشورى قال : فأنشدكم بالله هل فيكم احدوقى رسول الله ﷺ حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت فى مضجعه وذهب رسول الله ﷺ نحو الغار ، وهم يرون انى انا هو ، فقالوا : اين ابن عمك ؟ فقلت : لأدرى فضر بونى حتى كادوا يقتلونى غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

١٥٣ - وفي مناقبه ﷺ و تعدادها قال : و اما السابعة ان رسول الله ﷺ انا منى على فراشه حيث ذهب الى الغار ، و سجانى ببرده فلما جاء المشركون ظنوني محمداً فأيقظونى وقالوا : ما فعل صاحبك ؟ فقلت : ذهب فى حاجة ، فقالوا : لو كان هرب لهرب هذا معه .

١٥٤ فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله ، عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل يقول فيه للمقوم بعدموت عمر بن الخطاب : نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يبعث الى رسول الله ﷺ الطعام وهو فى الغار ويخبره الاخبار غيرى ؟ قالوا : لا .

١٥٥ - و روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام ان علياً قال ليهودى فى اثناء كلام طويل : ولئن كان يوسف ألقى فى الجب فلقد حبس محمد نفسه مخافة عدوه فى الغار ، حتى قال لصاحبه : لا تحزن ان الله معنا ، ومدحه الله فى كتابه .

١٥٦ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن مروان عن ابي عبدالله قال : ان أباطال أظهر الكفر وستر الايمان ؛ فلما حضرته الوفاة أوحى الله عزوجل الى الرسول : أخرج منها فليس لك بها ناصر .

١٥٧ - فى روضة الكافي حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن على بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبدالله ﷺ قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : ان رسول الله ﷺ أقبل يقول لابي بكر فى الغار : اسكن فان الله معنا وقد أخذته الرعدة وهو لا يسكن ، فلما رأى رسول الله ﷺ حاله قال له : تريد ان أريك اصحابى من الانصار فى مجالسهم يتحدثون ؛ فأريك جعفر و أصحابه فى البحر

يفوصون؟ قال: نعم فمسح رسول الله ﷺ بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر واصحابه في البحر يفوصون، فأضمر تلك الساعة انه ساحر.

١٥٨ - محمد بن احمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله وأيده بجنود لم تروها قلت: هكذا؟ قال: هكذا نقرأها وهكذا تنزلها.

١٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار قال لابي بكر: كأني انظر الى سفينة جعفر واصحابه تقوم في البحر، وأنظر الى الانصار محبتين في أفئنتهم (١) فقال أبو بكر: و ترىهم يا رسول الله؟ قال: نعم قال: فأرنيهم؛ فمسح على عينه فرآهم؛ فقال في نفسه: الان صدقت انك ساحر، فقال له رسول الله: انت الصديق وهو قول الله عز وجل: وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا قول رسول الله ﷺ والله عزيز حكيم.

١٦٠ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن محمد الحجال قال: كنت عند ابي الحسن الثاني عليه السلام ومعى الحسن بن الجهم، فقال له الحسن: انهم يحنجون علينا بقول الله تبارك وتعالى: فاني اثنين اذ هما في الغار قال: وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال: قلت له انا: جعلت فداك وهكذا تقرؤها؟ قال: هكذا قد قرئتها.

١٦١ - قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال: هو الكلام الذي يتكلم به عتيق رواه الحلبي عنه.

١٦٢ في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجّة القائم عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: يا سعد و حين ادعى خصمك ان رسول الله ﷺ ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علماً منه ان الخلافة له من بعده، وانه هو المقلد امور التأويل؛ والملقى اليه ازمة الامة وعليه المغول

في لم الشعث وسد الخلل ، وإقامة الحدود وتسرية الجيوش لفتح بلاد الكفر ، فلما أشفق على نبوته أشفق على خلافته ، واذ لم يكن من حكم الاستنار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفى فيه ، وانما أبات علياً عليه السلام على فراشه لما لم يكن ث له ولم يحفل به (١) به لاستنقاله اياه وعلمه انه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها ، فهلا نقضت دعواه بقولك : اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخلافة بعدى ثلثون سنة ؛ فجعل هذه موقوفة على أعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم ، وكان لا يجد بداً من قوله لك : بلى ، قلت له حينئذ : اليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلافة من بعده لابي بكر علم انها من بعد أبي بكر لعمر : ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي عليه السلام فكان ايضاً لا يجد بداً من قوله لك : نعم ، ثم كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرجهم جميعاً على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه اياهم ، وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم .

١٦٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال : احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا : ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة و الزبير وعائشة ومعوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر ان ينادى : الصلوة الجامعة ، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : يا معشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا ؟ قالوا : صدق امير المؤمنين عليه السلام قد قلنا ذلك ، قال : ان لي بسنة الانبياء قبلي اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى في محكم كتابه : ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ، قالوا : ومن هم يا امير المؤمنين ؟ قال : اولهم ابراهيم عليه السلام الى ان قال : ولي بمحمد صلى الله عليه وسلم اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وأنا منى على فراشه ، فان قلتم فر من قومه بغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم : خافهم وأنا منى على فراشه ولحق بالغار من خوفهم فالوصى اعذر .

١٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم انفروا خفاً وثقالاً قال شباناً وشيوخاً يعنى

(١) فلان لا يكثر لهذا الامر : لا يعاباه وكذا قولهم «ما احفل بفلان» اي ما ابالي به .

الى غزوة تبوك .

١٦٥ - في كتاب التوحيد حدثني ابي ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوا يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لفعلوا .

١٦٦ - حدثني ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون» قال : اكذبهم الله عز وجل في قولهم : «لو استطعنا لخرجنا معكم» وقد كانوا يستطيعون للخروج .

١٦٧ - في تفسير العياشي عن زرارة وحميران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام في قول الله : «لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك» الآية انهم يستطيعون وقد كان في علم الله لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لفعلوا .

١٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود في قوله : «لو كان عرضاً قريباً» يقول : غنيمة قريبة لاتبعوك .

١٦٩ - وقال علي بن ابراهيم : في قوله : «ولكن بعدت عليهم الشقة» يعنى الى تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسافر سقراً ابعدمنه ولا شد منه ، وكان سبب ذلك ان الضيافة كانوا يقدمون المدينة من الشام معهم الدرهموك والطعام وهم الانباط (١) فأشاعوا بالمدينة ان الروم قد اجتمعوا يريدون غزور رسول الله صلى الله عليه وسلم في

(١) الدرهموك : الدقيق الخالص . والانباط جمع النبط : جيل ينزلون بالبطائح بين المراقين او السواد على خلاف ذكره ابن منظور في اللسان .

عسكر عظيم ، وان هرقل قد سار في جنوده وجلب معهم غسان و جذام و بهراء و عاملة (١) وقد قدم عساكره البلقاء و نزل هو حمص (٢) فأمر رسول الله ﷺ النبيؤا الى تبوك وهي من بلاد البلقاء و بعث الى القبائل حولها الى مكة و الى من اسلم من خزاعة و مزينة و جهينة و حثهم على الجهاد ، و امر رسول الله ﷺ بعسكره ف ضرب في ثنية الوداع ، و امر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة به و من كان عنده شيء اخرجه ، و حملوا و قووا و حثوا على ذلك ، و خطب رسول الله ﷺ فقال بعد ان حمد الله و اثنى عليه : ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله و ذكر الخطبة بتمامها ، قال : فرغب الناس لما سمعوا. هذا من رسول الله ﷺ و قدمت القبائل من العرب من استنفرهم و قعد عنه قوم من المنافقين و غيرهم ، و لقي رسول الله ﷺ الجدي بن قيس فقال له : يا باوهاب الاتنفر معنا في هذه الغزاة لعلك ان تحنق من بنات الاصفر؟ (٣) فقال : يا رسول الله ان قومي ليعلمون انه ليس فيهم احد اشد عجباً بالنساء مني ، و أخاف ان خرجت معك ان لا أصبر اذا رأيت بنات الاصفر فلا تفتني و ائذن لي أن أقيم ، و قال لجماعة من قومه : لا تخرجوا في الحر ، فقال ابنه : ترد على رسول الله ﷺ و تقول ما تقول؟ ثم تقول لقومك لا تنفروا في الحر؟ والله لينزلن الله في هذا قرآناً يقرؤه الناس الى يوم القيمة ، فأ نزل الله على رسوله في ذلك : و منهم من يقول ائذن لي و لا تفتني الا في الفتنة سقطوا و ان جهنم لمحيطة بالكافرين ثم قال الجدي بن قيس اي طمع محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم؟ لا يرجع من هؤلاء احد ابداً .

١٧٠ - في عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال :

حضرت مجلس الماء و عنده الرضا عليه السلام فقال له الماءون : يا بن رسول الله اليس من

(١) اسماء قبائل

(٢) قال الحموي : البلقاء : كورة من اعمال دمشق بين الشام و وادي القري . و حمص :

بلد معروف بالشام .

(٣) حنفد فلاناً : خدمه و احنفد بمعنى حنفد . و بنو الاصفر : الروم و قيل : سموا

بذلك لان اباهم الاول كان اصفر اللون ، و هو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم .

قولك ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عزوجل الى ان قال فأخبرني عن قول الله عزوجل: عفا الله عنك لم أذنت لهم قال الرضا عليه السلام: هذا مما نزل باياك أعني واسمعي يا جاره (١) خاطب الله تعالى بذلك نبيه عليه السلام وأراد به أمته، وكذلك قول الله عزوجل: ولئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين، و قوله: «ولو لا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً» قال: صدقت يا بن رسول الله.

١٧١ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: «عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا ويعلم الكاذبين» يقول: لتعرف أهل العذر والذين جلسوا بغير عذر.

١٧٢ - وفي رواية علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين الى قوله تعالى و لاوضعوا خلالكم اي لهربوا عنكم . قال عزم قائل فهم في ريبهم يترددون

١٧٣ - في كتاب الخصال عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ومن تردد في الريب سبقه الاولون وأدر كه الاخرون و قطعته سنايك الشياطين (٢).

١٧٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: ومن تردد في الريب وطأته سنايك الشياطين

١٧٥ - في تفسير العياشي عن المغيرة قال: سمعته يقول في قول الله:

و لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة قال: يعني بالعدة النية، يقول: لو كان لهم نية

(١) هذا من أمثال العرب يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره، وقيل: ان اول

من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى وذكر قصته الديداني في مجمع الامثال (ج ١): ص ٥٠-٥١.

ط مصر

(٢) سنايك جمع سنيك - كنفذ - طرف مقدم الحافر، وفي الرواية مبني على

الاستعارة.

لخرجوا .

١٧٦ - في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال : اذا اردتم الحج فتقدموا في شراء الحوائج ببعض ما يقوتكم على السفر فان الله يقول : « ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة » .

قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » قوله : « ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني الاية قد سبق بيانه وفيمن نزل في تفسير قوله تعالى : « لو كان عرضاً قريبا عن علي ابن ابراهيم قدس سره » .

١٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : ان تصبك حسنة تؤمهم وان تصبك مصيبة اما الحسنة فالنسيمة والعافية ، واما المصيبة فالبلاء والعدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل وبتولوا وهم فرحون قل لمن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا و علي الله فليتوكل المؤمنون وقوله عز وجل : قل هل توبصون بنا الا احدي الحسينين يقول : النسيمة والجنة الى قوله : انامعكم متر بصون .

١٧٨ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن عباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قوله عز وجل . « هل توبصون بنا الا احدي الحسينين » قال : اماموت في طاعة الله او ادراك ظهور امام « ونحن نتربص بهم مع مانحن فيه من الشدة » ان يصيبهم الله بعذاب من عنده « قال : هو المسخ « و بأيدينا » وهو القتل ، قال الله عز وجل لنبيه عليه السلام : « قل توبصوا بنا معكم متر بصون » والتربص انتظار وقوع البلاء بأعدائهم .

١٧٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وكذلك المرء المسلم البري عن الخيانة ينتظر احدي الحسينين اما داعى الله فما عند الله خير له ، واما رزق الله فاذا هو وذواهل و مال و معدنه و حسيه .

١٨٠ - في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل : والله لو ان رجلا صام النهار و قام الليل ثم لقي الله

عزوجل بغير ولايتنا أهل البيت للعنة الله وهو عنه غير راض او ساخط عليه ، ثم قال : و ذلك قول الله عزوجل : و ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و برسوله و لا يأتون الصلوة الا وهم كسالى و لا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم و لا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها فى الحيوۃ الدنيا و تزهرق انفسهم و هم كافرون ثم قال : و كذلك الايمان لا يضر معه العمل ، و كذلك الكفر لا ينفع معه العمل .

١٨١ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى « رحمه الله » عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : فكل عمل يجرى على غير ايدى الاصفياء (الاصبياء خ) و حدودهم و عهودهم و شرايعهم و سننهم و معالم دينهم مردود غير مقبول ، و أهله بمحل كفر و ان شملتهم صفة الايمان ألم تسمع الى قول الله تعالى : « و ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و برسوله » فمن لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفع حق اوليائه ، و حبط عمله و هو فى الآخرة من الخاسرين .

١٨٢ - فى اصول الكافي محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ابى امية يوسف بن ثابت قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا يضر مع الايمان عمل ، و لا ينفع مع الكفر عمل ، ألا ترى انه قال : « و ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و رسوله و ما تواواهم كافرون » .

١٨٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابى امية يوسف بن ثابت بن ابى سعدة عن ابى عبد الله عليه السلام قال : الايمان لا يضر معه عمل و كذلك الكفر لا ينفع معه عمل .

١٨٤ - فى كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال : لا يقوم من احدكم فى الصلوة متكاسلا و لا ناعسا ، و لا ينكرن فى نفسه فانه بين يدى الله عزوجل ، و انما للعبد من صلوته ما قبل عليه منها .

١٨٥ - فى روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابى المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال عن ابى عبد الله

عَلَيْهِمَا قَالَ : قَالَ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادُ لَوْ رَعِيَ مَعَهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَطْمَحَ نَفْسُكَ (١) إِلَى مَنْ فَوْقَكَ ؛ وَكَفَى بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْعَاجِزَةِ .

١٨٦- فِي مَجْمَعِ الْبَيَانَاتِ أَوْ مَدْخَلًا قِيلَ أُسْرَابًا (٢) فِي الْأَرْضِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

١٨٧- أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ قِسْمًا - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَتْ غَنَائِمُهُمْ هُوَ أَزْنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ - إِذْ جَاءَهُ ابْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ وَهُوَ حَرَقُومٌ ابْنُ زُهَيْرٍ أَصْلُ الْخَوَارِجِ فَقَالَ : أَعْدَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدَلْ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِئْتَنَّنِي لِي فَأُضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعَهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْتَقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَوَتَهُ مَعَ صَلَوَاتِهِمْ وَصَوْمَهُمْ مَعَ صَوْمِهِمْ (٣) يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ فَيَنْظُرُ فِي قَذَاهُ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نِصْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ (٤) وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالْدَّمُ صَاحِبُ رِائِهِمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ فِي أَحَدِي قَدَمَيْهِ (٥) - أَوْ قَالَ فِي أَحَدِي يَدَيْهِ - مِثْلُ تُبْدِي الْمَرْأَةَ أَوْ مِثْلَ الْبِضْعَةِ تَدْرُدُ (٦) يَخْرُجُونَ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ - فَانزَلَتْ : وَمَنْهُمْ مَنْ يَلْمُزُكَ الْآيَةَ

(١) طمَحَ بَصْرَهُ إِلَى فُلَانٍ : ارْتَفَعَ وَنَظَرَ شَدِيدًا .

(٢) أُسْرَابٌ جَمْعُ سَرَبٍ - مَجْرُكَةٌ - : جَحْرُ الْوَحْشِيِّ . الْحَفِيرُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

(٣) وَفِي الْمَصْدَرِ وَصِيَامُهُ مَعَ صِيَامِهِمْ .

(٤) مَرُقَ مِنَ الدِّينِ : خَرَجَ مِنْهُ بِيَدَعَةٍ أَوْ ضَلَالَةٍ . وَالْقَذُ : رِيشُ السَّهْمِ . وَالنِصْلُ :

حَدِيدَتُهُ وَالرِّصَافُ : الْعَقَبُ الَّذِي يَلْوِي عَلَى مَدْخَلِ النِّصْلِ .

(٥) وَفِي الْمَصْدَرِ «تُدْبِيهِ» مَكَانَ «قَدَمَيْهِ» .

(٦) الْبِضْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَتَدْرُدُ أَيُّ تَمْرَمُزُ وَتَرَجْرَجُ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَ

الْأَصْلُ تَدْرُدُ فَحَذَفَتْ أَحَدِي النَّائِمِينَ تَخْفِيفًا ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ ،

قال ابو سعيد الخدرى : أشهدانى سمعت هذا من رسول الله ﷺ . و أشهد ان علياً عليه السلام حين قتلهم و انامعه جىء بالرجل على النعت الذى نعته رسول الله ﷺ . رواه الثعلبى باسناده فى تفسيره .

١٨٨ - فى اصول الكافى على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كم ترى اهل هذه الآية : ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذاهم يسخطون قال : ثم قال : هم اكثر من ثلثى الناس .

١٨٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن صباح بن سيابة عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ايمان مؤمن أو مسلم مات وترك ديناً ولم يكن فى فساد ولا اسراف فعلى الامام أن يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك و تعالى يقول : انما الصدقات للفقراء و المساكين الآية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فائمه عليه .

١٩٠ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة و محمد بن مسلم انهما قالوا لابي عبد الله عليه السلام : ارأيت قول الله عز وجل : « انما الصدقات للفقراء و المساكين و العالمين عليها و المؤلفة قلوبهم و فى الرقاب و الغارمين و فى سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله » اكل هؤلاء يعطى و ان كان لا يعرف ؟ فقال : ان الامام يعطى هؤلاء جميعاً لانهم يقررون له بالطاعة ، قال : قلت : فان كانوا لا يعرفون ؟ فقال : يا زرارة لو كان يعطى من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع ، و انما يعطى من لا يعرف ليرغب فى الدين فيثبت عليه ، فاما اليوم فلا تعطها أنت و اصحابك الا من يعرف . فمن وجدت من هؤلاء المسلمين عارفاً فأعطه دون الناس ثم قال : سهم المؤلفة قلوبهم و سهم الرقاب عام (١) و الباقي خاص ، قال : قلت : فان لم يوجدوا ؟ قال : لا يكون فريضة فرضها الله عز وجل لا يوجد لها اهل قال : قلت : فان لم تسعهم الصدقات ؟ فقال : ان الله فرض للفقراء فى مال الاغنياء ما يسعهم ، ولو علم ان ذلك

(١) و فى بعض النسخ « عام عام » .

لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله، ولكن اتوا (١) من منع من منعهم حقهم لا مما فرض الله لهم ولوان الناس أذوا حقوقهم لكانوا عايشين بخير.

١٩١- علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله مسكان عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله عز وجل : «انما الصدقات للفقراء والمساكين» قال : الفقير الذي لا يسأل الناس ، والمساكين أجهد منه ، والبائس أجهدهم ، فكل ما فرض الله عز وجل عليك فاعلانه أفضل من اسراره . وكل ما كان تطوعاً فاسراره أفضل من اعلانه ، ولوان رجلا حمل زكوة ماله فقسّمها علانية كان ذلك حسناً جميلاً.

١٩٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال : كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد الى أن قال : قال عليه السلام لعمر بن عبيد : ما تقول في الصدقة ؟ فقرأ عليه الآية : «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها» الى آخر الآية ، قال : نعم فكيف تقسمها ؟ قال : أقسمها على ثمانية أجزاء ، فاعطى كل جزء من الثمانية جزءاً قال : وان كان صنف منهم عشرة آلاف صنف منهم رجلا واحداً أو رجلين او ثلثة جعلت لهذا الواحد ما جعلت للعشرة آلاف ؟ قال : نعم ؛ قال : و تجتمع صدقات اهل الحضرة وأهل البوادي وتجعلهم فيها سواء ؟ قال : نعم قال : فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما قلت في سيرته ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة اهل البوادي

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر وكذا الوافي وغيره «أتوا» بدون الواو قال الفيض

(ره) : قوله : «أتوا» على المجهول من الاتيان بمعنى المعجىء يعني ان الفقراء لم يصابوا بالفقر والمسكنة من قلة قدر الفريضة المقدره لهم في أموال الاغنياء ، وانما يصابون بالفقر والذلة ، و يدخل عليهم ذلك في جملة ما دخل عليهم من البلاء من منع الاغنياء عنهم الفريضة المقدره لهم في أموالهم «انتهى» وقال بعض المحشين : «أتوا» من أتى يأتي اتياناً ، أتى عليه الدهر : اهلكه لامن آتاه بمعنى اعطاه ، قال : والمعنى أنهم لم يهلكوا بالآجال الحتمية من الله بل انما هلكوا بسبب منع من منعهم حقهم .

في اهل البوادي وصدقة اهل الحضرة في اهل الحضرة ولا يقسمه بينهم بالسوية وانما يقسمه على قدر ما يحضره منهم وما يرى، وليس في ذلك شيء موقت وموظف، وانما يصنع ذلك بما يرى على قدر ما يحضره منهم فان كان في نفسك مما قلت شيء فالتق فقهاء اهل البصرة فانهم لا يختلفون في ان رسول الله ﷺ كذا كان يصنع.

١٩٣ - في مجمع البيان قيل: ان الفقير هو المتعنف الذي لا يسأل، والمسكين الذي يسأل عن ابن عباس والحسن والزهرى ومجاهد ذهبوا الى ان المسكين مشتق من المسكنة بالمسألة وروى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلام.

١٩٤ - وقيل: ان الفقير الذي يسأل والمسكين الذي لا يسأل، وجاء في الحديث ما يدل على ذلك فقد روى عن النبي ﷺ انه قال: ليس المسكين الذي ترده الا كلمة والا كلمتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى فيغنيه، ولا يسأل الناس شيئاً ولا يفتن به فيصدق عليه.

١٩٥ - في تفسير على بن ابراهيم وبين الصادق عليه السلام من هم؟ فقال: الفقراء هم الذين لا يسألون وعليهم مؤنات من عيالهم والدليل على انهم هم الذين لا يسألون قول الله عز وجل في سورة البقرة: «الفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً» والمساكين هم اهل الزمانة من العميان والعرجان (١) والمجنومين وجميع اصناف الزمنى الرجال والنساء والصبيان «والعاملين عليها» السعاة والجباة في أخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها «والمؤلفة قلوبهم» قوم وحدوا الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمداً رسول الله ﷺ فكان رسول الله ﷺ ينالهم و يعلمهم كيما يعرفوا، فجعل الله عز وجل لهم نصيباً في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا

١٩٦ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: المؤلفة قلوبهم أبو سفيان بن حرب بن امية، وسهيل بن عمرو وهو من بني عامر بن لوى، وهمام بن عمرو واخوه و

صفوان بن امية بن خلف القرشي ثم الجمحي والاقرع بن حابس التميمي ، ثم احد بن حازم (١) وعيينة بن حصين الفزاري ؛ ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثة بلغنا ان رسول الله ﷺ كان يعطى الرجل منهم مائة من الابل وورعاتها او اكثر من ذلك وأقل .

١٩٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ع - عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جميعاً عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمداً رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يتألفهم ويعرفهم لكي ما يعرفوا ويعلمهم .

١٩٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : «والمؤلفة» قال : هم قوم وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله ، وشهدوا أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ﷺ و هم في ذلك شكك في بعض ما جاء به محمد ﷺ ، فامر الله عز وجل نبيه أن يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويشبوا على دينهم الذي دخلوا فيه وأقروا به ان رسول الله (ص) يوم حنين تألف رساء العرب من قريش وسائر مضر ، منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري وأشباهم من الناس ، فغضبت الانصارو اجتمعت الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة (٢) فقال : يا رسول الله أتأذن لي في الكلام ؟ فقال : نعم فقال : ان كان هذا الامر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئاً أنزله الله علينا ، وان كان غير ذلك لم ترض قال زرارة وسمعت

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «ثم عمر أحد بني حازم» وفي البرهان والاقرع بن حابس التميمي أحد بني حازم، والكل لانخلوع عن السقط أو التصحيف والظاهر هكذا: والاقرع بن حابس التميمي أحد بني دارم .

(٢) في القاموس : الجعرانة : موضع بين طائف ومكة ، وفي المصباح : على سبعة أميال من مكة . وانتهى ، وهي أحد حدود الحرم وميقات سميت للاحرام ، باسم ربيعة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها قوله تعالى «كالتى نقضت غزاها من بعد قوة نكاتها» .

ابا جعفر عليه السلام يقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الانصار اكلمكم على قول سيدكم سعد ؟ فقالوا : سيدنا الله ورسوله ؛ ثم قالوا في الثالثة: نحن على مثل قوله ورأيه فقال زرارة فسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن .

١٩٩ - علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قاطا اكثر منهم اليوم.

٢٠٠ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال : قال ابو جعفر عليه السلام : ما كانت المؤلفة قلوبهم قاطا اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم تدخل معرفة محمد صلى الله عليه وسلم قلوبهم وما جاء به ، فتألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكيما يعرفوا.

٢٠١ في تفسير علي بن ابراهيم قال بعد ان قال: وبين الصادق عليه السلام من هم الى آخر رواية ابي الجارود اعنى قوله واكثر من ذلك وأقل رجوع الى تفسير علي بن ابراهيم (ره) «وفي الرقاب» قوم قد لزمهم كفارات في قتل الخطأ وفي الظهار وقتل الصيد في الحرم وفي الايمان ، وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون ، فجعل الله عز وجل لهم سهماً في الصدقات ليكفر عنهم .

٢٠٢ - في كتاب من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد أدى بعضها ؟ قال : يؤدي عنه من مال الصدقة ؛ ان الله عز وجل يقول في كتابه : «وفي الرقاب» .

٢٠٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : من طلب هذا الرزق من حله ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله . فان غلب عليه فليستدن على الله و على رسوله صلى الله عليه وسلم ما يقوت به عياله ، فان مات ولم يقضه كان على الامام قضائه فان لم يقضه كان عليه وزره ، ان الله عز وجل يقول : «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين

عليها الى قوله : «والغاومين» فهو فقير مسكين مغرم .

٢٠٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من أهل الجزيرة يكنى أبا محمد قال : سألت الرضا عليه السلام رجل وأنا اسمع فقال له : جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول : «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة» أخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله في كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لا بد له من ان ينظر وقد أخذ مال هذا الرجل وانفق على عياله ، وليس له غلة ينظر ادراكها ، ولادين ينظر محله ؛ ولأمال غايب ينظر قدمه ؟ قال : ينظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضى عنه ما عليه من سهم الغارمين ، اذا كان أنفقه في طاعة الله فان كان أنفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام ، قلت : فماذا هذا الرجل الذي اتهموه ولا يعلم فيما أنفقه في طاعة الله أم في معصيته ؟ قال : يسعى له في ماله فيرد وهو صاغر .
قال : مؤلف هذا الكتاب اعفى عنه ، : قد نقلت في اول بيان هذه الآية عن اصول الكافي حديثاً فيه ذكر الغارمين .

٢٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال متصلاً بآخر ما نقلنا عنه عند قوله « وفي الرقاب » : [اعنى] ليكفر عنهم « والغارمين » قوم قد وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله عز وجل من غير اسراف ، فيجب على الامام ان يقضى ذلك عنهم ويفكهم من مال الصدقات . « وفي سبيل الله » قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما ينفقون ، او قوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى ينفقوا على الحج والجهاد .

٢٠٦ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى الحسين بن عمر قال : قلت لابي - عبدالله عليه السلام : ان رجلاً اوصى الى في السبيل ؟ قال اصرفه في الحج ، قال قلت : انه اوصى الى في السبيل ؟ قال : اصرفه في الحج فاني لا اعرف سبيلاً من سبله افضل من الحج .
٢٠٧ حدثنا ابي رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن راشد قال : سألت أبا الحسن العسكري عليه السلام بالمدينة عن رجل اوصى بمال في سبيل الله ؟ قال :

سبيل الله شيعتنا .

٢٠٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال متصلاً بقوله على الحج والجهاد ووابن السبيل، ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم و يذهب مالهم ، فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات ، والصدقات : تنجزى ثمانية اجزاء ، فيعطى كل انسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقير (١) ، فمؤوض ذلك الى الامام يعمل بما فيه الصلاح .

٢٠٩ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام كلام طويل في الفرق بين العنزة والامة يقول فيه عليه السلام في شأن ذى القربى فمارضيه لنفسه و لرسوله رضيه لهم قاله عليه السلام بعد ان ذكر قوله عز وجل : «واعلموا انما غنمتم» الاية ثم قال عليه السلام : وكذلك ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذى القربى كما أجراه في الغنيمة ، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم و قرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله ، وكذلك في آطاعة قال : «يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم» فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته ، وكذلك آية الولاية : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته ، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفقى فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت ، فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه أهل بيته فقال : «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والهؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله» فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمي لنفسه أو لرسوله أو لذى القربى ؟ لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله نزه أهل بيته ، لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله ، وهى أوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ ، فلما طهرهم واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه ، وكره لهم ما كره لنفسه .

٢١٠ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال : لا تحل الصدقة لبني

(١) التقير : التضييق على العيال في النفقة .

هاشم الا في وجهين ان كانوا عطاشاً فأصابوا ماء فشربوا ، وصدقة بعضهم على بعض .
 ٢١١ - في من لا يحضره الفقيه : وروى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل
 عن رجل يوصى بسهم من ماله ؟ فقال : السهم واحد من ثمانية لقول الله عز وجل :
 «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
 والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل» .

٢١٢ في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
 ابن عيسى عن صفوان بن يحيى قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل اوصى بسهم من
 ماله ولا يدرى السهم أي شيء هو ؟ فقال : ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر وابي
 جعفر عليهم السلام فيها شيء ؟ قلت له : جعلت فداك ما سمعنا أصحابنا يذكر شيئاً في هذا
 عن آباءك عليهم السلام قال : السهم واحد من ثمانية ، قلت : جعلت فداك كيف صار
 واحداً من ثمانية ؟ فقال : ما تقرأ كتاب الله عز وجل ؟ قلت : جعلت فداك اني لا قرأه
 ولكن لا ادرى اين موضعه فقال : قول الله عز وجل : «انما الصدقات للفقراء والمساكين
 والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل»
 ثم عقد بيده ثمانية ، قال : وكذلك قسمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ثمانية أسهم والسهم
 واحد من ثمانية .

٢١٣ - في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن أحمد بن ادريس عن محمد
 ابن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن
 عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان اناساً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا : يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله تعالى
 للعاملين عليها فنحن أولى به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا بني عبد المطلب ان الصدقة
 لا تحل لي ولا لكم ، ولكني قد وعدت الشفاعة ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : اشهد لقد وعدتها
 فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا أخذت بحلقة باب الجنة أتروني مؤثراً عليكم غيركم ؟
 ٢١٤ - سعد بن عبد الله عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن المفضل
 ابن صالح عن أبي اسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الصدقة التي

حرمت عليهم ؟ فقال : هي الزكوة المفروضة ، ولم يحرم علينا صدقة بعضنا على بعض
٢١٥ - محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد بن محمد عن الحسين عن النضر
عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تحل الصدقة لولد العباس ولا لنظرائهم
من بني هاشم .

٢١٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» باسناده السلي محمد بن
علي الباقر (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه وقد ذكر علياً عليه السلام وما
أوصى الله فيه: وذكر المنافقين والآئمين والمستهزئين بالاسلام وكثرة اذاهم لي حتى
سموني اذناً ، وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالى عليه حتى انزل الله
عز وجل في ذلك : ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين
يزعمون انه اذن خير لكم الآية ، ولو شئت ان اسمى بأسمائهم لسميت وان أومى اليهم
بأعيانهم لاومأت ، وان لدل عليهم لدلت ، ولكني والله في امورهم قد تكلمت .

٢١٧ - في تفسير عالى بن ابراهيم قوله : «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن» فانه كان سبب نزولها ان عبد الله بن نقيب كان منافقاً ، وكان يقعد الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه ، فنزل جبرئيل عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ان رجلاً ينم عليك و ينقل حديثك الى
المنافقين ، فقال رسول الله : من هو ؟ فقال : الرجل الاسود الكثير شعر الرأس ينظر
بعينين كأنهما قدران ، وينطق بلسان الشيطان ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره فحلف
انه لم يفعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبلت ذلك منك فلانقعد ، فرجع الى اصحابه
فقال : ان محمداً اذن اخبره الله اني انم عليه وانقل اخباره فقبل ، وأخبرته اني لم
افعل ذلك فقبل ، فانزل الله على نبيه : «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو
اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله» اي يصدق الله فيما يقول له ويصدقك فيما تعتذر اليه
في الظاهر ولا يصدقك في الباطن ، وقوله عز وجل : «ويؤمن بالله» يعني المقرين
بالايمان من غير اعتقاد .

٢١٨ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن

عيسى عن حرير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه لا يهتج لابي له اسمعيل : يا بني ان الله عزوجل يقول في كتابه : يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين يقول : يصدق الله ويصدق للمؤمنين ، فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم .

٢١٩- حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابيان بن عثمان

عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انى اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فأتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت له : انى اريد ان استبضع فلاناً فقال لى : اما علمت انه يشرب الخمر ؟ فقلت : قد بلغت من المؤمنين انهم يقولون ذلك ، فقال لى : صدقهم فان الله عزوجل يقول : ويؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ، (١) .

٢٢٠ فى تفسير العياشى عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الحديث الاخير وزاد فيه فقال :

يعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين ، لانه كان رؤفاً رحيماً بالمؤمنين .

٢٢١- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم قل استهزؤا ان الله مخرج ما تحذرون قال : كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الي تبوك يتحدثون فيما بينهم ويقولون : أيرى محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع منهم احداً بدأ ، فقال بعضهم : ما خلفه ان يخبر الله محمداً بما كفاه وبما فى قلوبنا وينزل عليه بهذا قرأنا يقرأه الناس ؛ وقالوا هذا على حدا لاستهزاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعصام بن ياسر : الحق القوم فانهم قد احترقوا ، فلحقهم عمار فقال : ما قلتم ؟ قالوا : ما قلنا شيئاً ، فما كنا نقول شيئاً على حدا للعب والمزاح فأنزل الله : ولئن سألتم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله و آياته ورسله كنتم تستهزؤون .

٢٢٢- فى مجمع البيان يحذر المنافقون ان تنزل الآيات والنزول ، قيل : نزلت فى

(١) وفى هذه الرواية انه : الف باء واستبضعه فضمها الى غير ذلك مما لا يناسب شأن

الامام عليه السلام ولذلك قال الفيض (ره) فى الوافى وقدم فى معنى هذا الخبر حديث آخر الا انه نسب هناك هذا الاستبضاع الى اسماعيل بن جعفر والنهى عنه الى ابيه وكانه الاصح لتنزه الامام عليه السلام عن مخالفة ابيه .

اثني عشر رجلاً وقفوا على العقبة ليقنلوا رسول الله ﷺ عند رجوعه من تبوك ؛ فأخبر جبرئيل رسول الله ﷺ بذلك فأمره ان يرسل اليهم و يضرب وجوه رواحلهم ف ضربها حتى نحاهم ، فلما نزل قول لحذيفة : من عرفت من القوم ؟ فقال : لم أعرف - منهم أحداً ، فقال رسول الله ﷺ : انه فلان بن فلان حتى عددهم (١) فقال حذيفة ألا تبعث اليهم فنقتلهم ؟ فقال : أكره أن تقول العرب لما ظفر بأصحابه اقبل يقتلهم . عن ابن كيسان وروى عن أبي جعفر عليه السلام مثله ، الا انه قال : ائتمروا بينهم ليقتلوه ، وقال بعضهم لبعض : ان فطن نقول : « انما كنا نخوض ونلعب » وان لم يظن يقتله .

٢٢٣- في تفسير العياشي عن صفوان الجمال قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ما

أنزل الله من السماء كتاباً الا و فاتحته بسم الله الرحمن الرحيم ، وانما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداءً للاخرى .

٢٢٤- عن جابر الجعفي قال أبو جعفر عليه السلام : نزلت هذه الآية : ولئن سئلتهم ليقولن

انما كنا نخوض ونلعب ، الى قوله « نعذب طائفة » قال : قلت لابي جعفر عليه السلام تفسير هذه

الآية ؟ قال : تفسيرها والله ما نزلت آية قط الا ولها تفسير ، ثم قال : نعم نزلت في

عدد بنى امية والعشرة معها (٢) انهم اجتمعوا اثني عشر فكلموا رسول الله ﷺ ليقنل

(٣) فانزل الله هذه الآية : « ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب » قال الله لنبيه

« قل أبا لله وآياته ورسوله » يعني محمداً ﷺ « كنتم تستهزؤن به لاتعتذروا قد

كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة » .

٢٢٥- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في

قوله : « لاتعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم » قال : هؤلاء قوم كانوا مؤمنين صادقين ،

(١) وفي المصدر « حتى عددهم كلهم » .

(٢) وفي المصدر « نزلت في القيمي والعدوي والعشرة مهمما » و الموجود هنا موافق

لبعض نسخ المصدر ايضاً كما حكى في ذيله .

(٣) وفي المصدر « فكلموا الرسول الله صلى الله عليه وآله وائتمروا بينهم ليقنلوه فقال بعضهم

لبعض : ان فطن نقول : انما كنا نخوض ونلعب وان لم يظن لنقتله فانزل الله ... اهـ .

ارتابوا وشكوا وناقضوا بعد ايمانهم ، وكانوا أربعة نفر ، وقوله : «ان نعت عن طائفة منكم» كان احد الاربعة مخشى بن الحميم (١) فاعترف وتاب وقال : يا رسول الله اهلكنى اسمى فسماه رسول الله ﷺ عبد الله بن عبد الرحمن ، فقال : يا رب اجعلنى شهيداً حيث لا يعلم أحد أين أنا ، فقتل يوم اليمامة ولم يعلم أين قتل ، فهو الذى عفى الله عنه .
 ٢٢٦ - فى مجمع البيان «ان نعت عن طائفة منكم نعت طائفة» ويروى ان هاتين الطائفتين كانوا ثلاثة نفر ، فهزأ اثنان وضحك واحد ، وهو الذى تاب من نفاقه واسمه مخشى بن حمير فعفى الله عنه .

٢٢٧ - فى عيون الاخبار باسناده الى عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى : نسوا الله فسيهم فقال : ان الله لا يسهو ولا ينسى ، وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث ، الاتسمعه عزوجل يقول : «وما كان ربك نسياً» وانما يجازى من نسيه ونسى لقاء يومه بأن ينسيهم انفسهم . كما قال تعالى : «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون» وقال عزوجل : «فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا» اى نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا . وفى كتاب التوحيد مثله سواء .

٢٢٨ - فى كتاب التوحيد، عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقد سألته رجل عما اشتبه عليه من آيات الكتاب : اما قوله : «نسوا الله فسيهم» انما يعنى نسوا الله فى دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فسيهم فى الآخرة ، اى لم يجعل لهم فى ثوابه شيئاً ، فصاروا منسيين من الخير ، وقد يقول العرب فى باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا ، اى انه لم يأمر لهم بخير ولا يذكرهم به .

٢٢٩ - فى تفسير العياشى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام : «نسوا الله» قال :

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ولما سبأنى من رواية الطهرسى (ره) فى المجمع لكن فى الأصل، «مخشبر» بدل «مخشى» ومع ذلك فقد اختلف التراجم فى اسم الرجل فى بعضها «مخشن» بالنون وفى آخر «مخشى» كما فى الكتاب . راجع اسد الغاب ج ٤ : ٢٣٨ والاصابة ج ٣ : ٢٨٢ . وسيرة ابن هشام ج ٢ : ٥٢٤ وغيرها .

تر كواطاعة الله ، ففسبهم ، قال : فتر كهم .

٢٣٠ - عن ابي معمر السعدى قال : قال على عليه السلام فى قول الله : نسوا الله ففسبهم ، فانما يعنى انهم نسوا الله فى دار الدنيا فلم يعملوا بالطاعة ولم يؤمنوا به و برسوله ففسبهم فى الآخرة اى لم يجعل لهم فى ثوابه نصيباً ، فصاروا منسيين من الخير

٢٣١ - فى الكافى على بن ابراهيم عن على بن الحسين عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : و المؤتفكات اتهم رسلمهم بالبينات قال : اولئك قوم لو طابت فكنت عليهم انقلبتم عليهم .

٢٣٢ - فى من لا يحضره الفقيه روى جويرية بن مسهرانه قال : اقبلنا مع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من قنل الخوارج حتى اذا قطعنا فى ارض بابل حضرت صلوة العصر فنزل امير المؤمنين ونزل الناس ، فقال على عليه السلام : ايها الناس ان هذه الارض ملعونة قد عذبت فى الدهر ثلث مرات ، وفى خبر آخر مرتين ، وهى تتوقع النائلة وهى احدى المؤتفكات والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٢٣٣ - فى تفسير العياشى عن صفوان الجمال قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام بابى انت وامى تأتينى المرأة المسلمة قد عرفتنى بعملى وعرفتها باسلامها و حبها اياكم وولايتها لكم وليس لها محرم قال : فاذا جاءتك المرأة المسلمة فاحملها ، فان المؤمن محرم المؤمنة وتلا هذه الآية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض .

٢٣٤ - عن يونس (١) عن على بن الحسين عليهما السلام قال اذا صار اهل الجنة فى الجنة ودخل ولى الله جناته ومساكنه ، واتكى كل مؤمن منهم على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الثمار (٢) وتفجرت حوله العيون وجرت من تحته الانهار ، وبسط له الزراى ، وشفقت له النمارق (٣) واتته الخدام بما شاعت شهوته من قبل ان يسألهم

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر «ثوير» يدل «يونس» ويحتمل التصحيف .

(٢) تهدلت الثمرة : تدلت اى تعلقت و استرسلت .

(٣) الزراى - بتشديد الياء - جمع الزريبة : البساط ذو الخمل وحكى عن المؤرج

ذلك ، قال : ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكنون بذلك ما شاء الله ، ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول : أوليائي وأهل طاعتى وسكان جنتى فى جوارى! الأهل انبئكم بخير مما أنتم فيه؟ فيقولون: ربنا وإى شىء خير مما نحن فيه نحن فيما اشتهدت أنفسنا ولذت أعيننا من النعم فى جوارى الكرىم ، قال : فيعود عليهم بالقول ، فيقولون : ربنا نعم ياربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا وأطيب لنا أنفسنا، ثم قرأ على بن الحسين عليهما السلام هذه الآية: وعد الله المؤمنين و المؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدن فيها و مماكن طيبة فى جنات عدن و رضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم.

٢٣٥ - فى كتاب الخصال فى احتجاج على عليه السلام على الناس يوم الشورى قال: نشدتكم بالله هل فىكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره ان يحيى حيوته ويموت مما تى ويسكن جنتى التى وعدنى الله ربى جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فىكون فليوال على بن ابيطالب وذريته من بعده الى قوله : غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .
٢٣٦. فى مجمع البيان: روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : عدن دار الله التى لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة : النبىين والصدىقين والشهداء ، يقول الله : طوبى لمن دخلك.

٢٣٧ - وروى فى قرائة اهل البيت (ع) « جاهد الكفار بالمنافقين » قالوا لان النبى صلى الله عليه وآله لم يكن يقاتل المنافقين ، ولكن كان يتألفهم ، ولان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرن الايمان.
٢٣٨ - وفيه فى سورة التحريم و روى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قرأ « جاهد الكفار بالمنافقين » قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله ، لم يقاتل منافقاً قط ، انما كان يتألفهم .

به انه قال: فى قوله تعالى : «وزراى مبثوثة» قال : زراى النبت : اذا صفرو احمر وفيه خضرة و قد ازرب ، فلما رادوا الالوان فى البسط والفرش شبهوها بزراى النبت . والنمارق : الوسائد واحدها النمرقة بكسر النون وفتحها .

٢٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين و اغلظ عليهم» قال : انما نزلت : «يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين و اغلظ عليهم » لان النبي ﷺ لم يجاهد المنافقين بالسيف .

٢٤٠ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : «جاهد الكفار والمنافقين » بالزام الفرائض .

٢٤١ - وفيه في سورة التحريم أخبرني الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن سليمان الكاتب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين» قال : هكذا نزلت ، فجاهد رسول الله ﷺ الكفار ، وجاهد على ﷺ المنافقين ، فجاهد على ﷺ جاهد رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٤٢ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال : لما نزلت «يا النبي جاهد الكفار والمنافقين » قال النبي ﷺ : لا جاهدن العمالقة يعني الكفار ، و أتاه جبرئيل عليه السلام قال : أنت أو على ﷺ .

٢٤٣ - في مجمع البيان : يحلفون بالله ما قالوا الآية قيل : نزلت في أهل العقبة . فانهم أضمرُوا (١) أن يقتلوا رسول الله ﷺ في عقبة عند مخرجهم من تبوك وأرادوا أن يقطعوا أنساع راحلته (٢) ثم يبسطوا به فاطلعه الله على ذلك ، وكان من جملة معجزاته لانه لا يمكن معرفة ذلك الا بوحي من الله ، فبادر رسول الله ﷺ في العقبة وحده وعمار و حذيفة احدهما يقود ناقته والاخر يسوقها ، و امر الناس كلهم بسلوك بطن الوادي ، و كان الذين هموا بقتله اثني عشر رجلا و خمسة عشر رجلا على الخلاف فيهم ، عرفهم رسول الله ﷺ و سماهم بأسمائهم واحدًا واحدًا عن الزجاج والواقدي والكلبي والقصة مشروحة في كتاب الواقدي ، وقال الباقر عليه السلام : كانوا ثمانية أربعة منهم من قریش وأربعة من العرب .

٢٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : « يحلفون بالله ما قالوا ولقد

(١) وفي المصدر «اتتمروا» بدل «اضمروا» .

(٢) الانساع جمع النسع - بكسر النون - : حبل طويل تعد به الرحال .

قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم ، قال : نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا هذا الامر في بنى هاشم فهي كلمة الكفر ، ثم قدموا لرسول الله ﷺ في العقبة وهو ابقتله وهو قوله : « وهموا بما لم ينالوا » .

٢٤٥ - وفيه قوله : « يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم » قال : اذا كان يوم القيمة جمع الله الذين غضبوا آل محمد حقهم فيعرض عليهم أعمالهم ، فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئاً ، كما حلفوا لرسول الله ﷺ في الدنيا حين حلفوا أن يردوا الولاية من بنى هاشم وحين هو ابقتل رسول الله ﷺ في العقبة ، فلما اطلع الله نبيه وأخبره حلفوا له انهم لم يقولوا ذلك ولم يهموا به ، حتى أنزل الله على رسوله : « يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيراً لهم » قال : اذا عرض الله عز وجل ذلك عليهم في القيمة ينكرونه ويحلفون له كما حلفوا لرسول الله ﷺ ، وهو قوله : « يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم » .

٢٤٦ - في تفسير العياشي عن جابر بن ارقم عن اخيه زيد بن ارقم قال : لما اقام النبي ﷺ علياً عليه السلام بغدير خم وبلغ فيه عن الله عز وجل ما بلغ ثم نزل انصرفنا الى رحالنا ، وكان الى جانب خبائي خباء نفر (١) من قريش وهم ثلثون معي حذيفة اليمان فسمعنا احد الثلاثة وهو يقول : والله ان محمداً لاحق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده ، وقال الآخرون : أتجعلنا احق الم تعلم انه مجنون قد كلد انه يصرع عند امرأة ابن ابي كبشة ؟ (٢) وقال الثالث : دعوه ان شاء ان يكون احق وان شاء ان يكون مجنوناً ، والله ما يكون ما يقول ابداً ، فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فأدخل راسه اليهم ، وقال : فعلتموها ورسول الله بين اظهركم ووحى الله ينزل اليكم؟ والله لاخبر نه بكرة مقاتلكم ، فقالوا له : يا ابا عبد الله وانك لم يهنا وقد سمعت ما

(١) الخباء : الخيمة من شعر او غيره .

(٢) كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وآله الى أمي كبشة ، وكان أبو كبشة رجلاً من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الاوثان فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وآله في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل : هو نسبة الى جد النبي لإمه

قلنا؟ اكرم علينا فان لكل جوار امانة ، فقال لهم : ما هذا من جوار الامانة قولاً مجالسها ؛ ما نصحت الله ورسوله ان اناطويت عنه هذا الحديث ، فقالوا له : يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت فوالله لنحلفن اننا لم نقل وانك قد كذبت علينا افتراء يصدقك ويكذبنا ونحن ثلثة فقال لهم : اما اننا فلا بالي اذا ادريت النصيحة الى الله والى رسوله فقولوا ما شئتم ان تقولوا ، ثم مضى حتى اتى رسول الله ﷺ وعلى ﷺ الى جانب محتب بحمايل سيفه (١) فاخبره بمقالة القوم ، فبعث اليهم رسول الله ﷺ فأتوه فقال لهم : ماذا قلتم؟ فقالوا: والله ما قلنا شيئاً فان كنت ابلغت عنا شيئاً فمكذب علينا. فهبط جبرئيل ﷺ بهذه الاية: «يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم» وقال على ﷺ عند ذلك : ليقولوا ما شاءوا والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ، ولان هموا الاهم من فقال جبرئيل ﷺ للنبي صلى الله عليه وآله : اخبر الامر الذي هو كائن ، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله علياً بما أخبر به جبرئيل ﷺ ، فقال : اذا اصبر للمقادير.

٢٤٧- عن جعفر بن محمد الخزاز عن ابيه قال : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: لما قال النبي ﷺ ما قال في غدير خم وصار بالاخبية ، مر المقداد بجماعة منهم [وهم يقولون : والله ان كنا وقيصر لكننا في الخز والوشى* (٢) والديباج والنساجات ، وانا معه في الاخشين نأكل الخشن ونلبس الخشن حتى] (٣) اذا دنا موته وفنيت ايامه وحضر اجله اراد ان يولينا علياً من بعده ، اما والله ليعلمن* ، قال : فمضى المقداد و اخبر النبي صلى الله عليه وآله به فقال : الصلوة جامعة قال : فقالوا : قدرمانا المقداد فقوموا يحلف عليه : قال : فجاءوا حتى جثوا بين يديه (٤) فقالوا : يا بائنا و

(١) احتبى احتباءً : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند اذ لم يكن للمعرب

في البوادي جدران تستند اليها في مجالسها .

(٢) الوشى : نقش الثوب ويكون من كل لون ونوع من الثياب المشوية تسمية بالمصدر

يقال «هو يلبس الوشى» .

(٣) ما بين العلامتين انما هو في المصدر دون النسخ .

(٤) اي جلسوا واجتمعوا .

امهاتنا يا رسول الله والذى بعثك بالحق والذى كرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك والذى اصطفاك على البشر ، قال : فقال النبي ﷺ : «بسم الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بك يا محمد ليلة العقبة «وما نعموا الا أن اغناهم الله من فضله» كان احدهم يبيع الرأس والآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل (١) فأغناهم الله برسوله ثم جعلوا احدهم عليه (٢) قال أبان بن تغلب : لما نصب رسول الله ﷺ علياً يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فهم رجالان من قریش رؤسهما (٣) والله لا نسلم له ما قال أبداً ، فأخبر النبي ﷺ فسلّمهما عما قالوا فكذبوا وحلفا بالله ما قالاشيئاً ، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ : «يحلفون بالله ما قالوا» الآية قال أبو عبد الله ﷺ لقد توليا وماتا .

٢٤٨ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم ذكر البخلاء وسماهم منافقين وكاذبين ، فقال : ومنهم من عاهد الله الى قوله : يكذبون وفى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر ﷺ قال : هو ثعلبة بن خاطب بن عمرو بن عوف كان محتاجاً فعاهد الله عزوجل ؛ فلما آتاه الله بخل به .

٢٤٩ - فى مجمع البيان «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله» الآيات قيل: نزلت فى ثعلبة بن خاطب و كان من الانصار قال للنبي ﷺ : ادع الله أن يرزقنى مالا ، فقال : يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه ، أما لك فى رسول الله اسوة حسنة ، والذى نفسى بيده لو أردت ان تسير الجبال معى ذهباً وقضه لسارت ، ثم آتاه بعد ذلك فقال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقنى مالا والذى بعثك بالحق لئن رزقنى

(١) الكراع من الدابة : مستدق الساق . وقيل : الكراع من الدواب مادون الكعب ومن الانسان : مادون الركبة . والقرامل : ماتشد المرأة فى شعرها من الخيوط . وفى نسخة «ويقتل القوامل» بدل «ويقتل القرامل» .

(٢) كذا فى النسخ لكن فى المصدر والمنقول عنه فى البرهان «ثم جعلوا احدهم وحديدهم عليه» وهو الظاهر .

(٣) وفى نسخة «أحدهما» بدل «رؤسهما» . و «قال» مكان : «فهم» .

مالا لا عطين كل ذي حق حقه، فقال : اللهم ارزق ثعلبة مالا ، قال : فاتخذ غنما فامت كما ينمي الدود فضاقت عليه المدينة ، ففتحى منها فنزل وادياً من أوديتها ثم كثرت حتى تباعد عن المدينة ، فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة ، فبعث رسول الله ﷺ المصدق ليأخذ الصدقة فأبى وبخل ، وقال : ما هذه الاخت الجزية ، فقال رسول الله ﷺ : يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة فأنزل الله عز وجل الآيات ، عن ابى امامة الكاهلى وروى ذلك مرفوعاً . .

قال عزم من قائل : فاعقبهم نفاقى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون .

٢٥٠ - فى كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبهه عليه من الآيات : وذكره المؤمنون الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ، وقوله لغيرهم : « الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه » الى ان قال عليه السلام : فاللقاء هيهنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث . فافهم جميع ما فى كتاب الله من لقائه فانه يعنى بذلك البعث .

٢٥١ - فى كتاب الخصال عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : أربع من كن فيه فهو منافق ، فان كانت فيه واحدة ممنه كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، من اذا حدث كذب ، واذا وعد اخلف و اذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر .

٢٥٢ - فى مجمع البيان وقد صح فى الحديث عن النبي ﷺ انه قال : للمنافق ثلاث علامات : اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا أتمن خان .

٢٥٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم فجاء سالم بن عمير الانصارى بصاع من تمر فقال : يا رسول الله كنت ليلتى اجر الجرير (١) حتى عملت بصاعين من تمر فاما احدهما فامسكته واما الآخر فاقرضته ربي فأمر رسول الله ان ينثره فى

(١) قال الجزرى فى النهاية : وفى الحديث : اندجلا كان يجير الجرير فأصاب صاعين

من تمر فصدق بأحدهما ، يريد انه كان يستقى الماء بالحبل

الصدقات ، فسخر منه المنافقون وقالوا : والله ان [كان] الله تعالى لئننى عن هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئاً ، ولكن أبا عقيل (١) اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال الله : سخر الله منهم ولهم عذاب اليم .

٢٥٤ - فى مجمع البيان : والذين لا يجدون الاجهدهم ، وروى عن النبي ﷺ انه سئل فقيل : يا رسول الله اى الصدقة افضل؟ قال : جهد المقل (٢) .

٢٥٥ - فى عيون الاخبار باسناده الى الحسن بن علي بن فضال عن الرضا عليه السلام انه قال فى كلام طويل : ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ، ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

٢٥٦ - فى تفسير العياشى عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله : الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات قال : ذهب على أمير المؤمنين عليه السلام فأجز نفسه على ان يستقى كل دلو بتمرة فأتى به النبي (٣) وعبدالرحمان بن عوف على الباب ، فلمزه اى وقع فيه فانزلت هذه الآية : «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات» الى قوله : استغفر لهم اولاً تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم [فاستغفر لهم مائة مرة] (٤)

٢٥٧ - عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى قال لمحمد (ص) : «ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فاستغفر لهم مائة مرة

(١) الظاهر من الكلام ان ابا عقيل كنية سالم بن عمير المذكور فى صدر الحديث لكن فى الاصابة وكذا السد الغاية : ذكر أبا عقيل صاحب الصاع الذى لمزه المنافقون ثم قال : انه مختلف فى اسمه ولم يذكر فيها عده من الاسماء سالم بن عمير والله اعلم .

(٢) اى قدر ما يحتمله حال القليل المال قاله الجزرى فى النهاية .

(٣) وفى المصدر «كل دلو بتمرة يختارها ، فجمع تمرأ فأتى به النبي .» .

(٤) ما بين المعتقدين فى نسخة الاصل فقط دون ساير النسخ وغير موجود فى المصدر ايضاً

والظاهر انه من زيادة النسخ .

ليغفر لهم فأ نزل الله : «سواء عليهم أ ستغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم» و قال : «لا تصل على احد منهم مات ابدأرلا تقم على قبره» فلم يستغفر لهم بعد ذلك ، ولم يقم على قبر واحد منهم (١) .

٢٥٨ - في مجمع البيان : «ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» الوجه في تعليق الاستثناء بسبعين مرة المبالغة لا العدد المخصوص ، ويجرى ذلك مجرى قول القائل : لو قلت لي الف مرة ما قبلت ، والمراد اني لا اقبل منك فكذا الآية المراد فيها نفي الغفران جملة ، وما روى عن النبي ﷺ انه قال : والله لا زيدن على السبعين فانه خبر واحد ، لا يعول عليه ، ولانه يتضمن ان النبي ﷺ يستغفر للكفار وذلك غير جازم بالاجماع ، وقد روى انه قال : لو علمت انه لو زدت على السبعين مرة غفر لهم لفعلت .

٢٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» قال علي بن ابراهيم : انها نزلت لما رجع رسول الله ﷺ الى المدينة ومرض عبدالله بن ابي (٢) و كان ابنه عبدالله بن عبدالله مؤمناً ، فجاء الى النبي ﷺ وابوه وجود بنفسه ، فقال : يا رسول الله بأبي انت وامى انك ان لم تأت ابي كان ذلك عارا علينا ، فدخل اليه رسول الله ﷺ والمنافقون عنده ، فقال ابنه عبدالله بن عبدالله : يا رسول الله استغفر له ، فاستغفر له فقال عمر : ألم ينهك الله يا رسول الله ان تصلى عليهم او تستغفر لهم ؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ فأعاد عليه ، فقال له : ويلك اني خيرت فاخترت ، ان الله يقول : «استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فلما مات عبدالله جاء ابنه

(١) في معنى هذا الحديث أقوال ذكرناها في ذيل العياشي راجع ج ٢ : ١٠١ ان شئت .

(٢) عبدالله ابي بن ابي ساول هو رئيس منافقي المدينة ، وهو الذي قال : دليخرجن الاعز

منها الاذل، ونزلت سورة المنافقين في ذلك ، وهو الذي قاله لرسول الله صلى الله عليه وآله حين

ورد المدينة : يا هذا اذهب الى الذين غروك وخذ عرك ولا تنسنا في دارنا فسلط الله على دورهم الذر

فخرب ديارهم وقصة كيدته لقتل رسول الله (ص) وردده عليه مشهورة .

الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بأبي انت وامى يارسول الله ان رأيت ان تحضر جنازته ؟ فحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وقام على قبره ، فقال له عمر : يارسول الله ألم ينهك الله ان تصلى على احد منهم ابداً وان تقم على قبره ؟ فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله : ويحك وهل تدري ما قلت ؟ انما قلت : اللهم احش قبره ناراً وجوفه ناراً واصله النار ، فبداه من رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكن يحب .

٢٦٠ - وفيه فى قصة غزوة تبوك ولقى رسول الله ﷺ الحربين قبس (١) فقال له : يا باوهاب الاتنفر معنا فى هذه الغزاة لعلك ان تحنفد من بنات الاصر فقال : يارسول الله والله ان قومى ليعلمون انه ليس فيهم احد اشد عجباً بالنساء منى ؛ و اخاف ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رأيت بنات الاصر فلا تقننى ، واذن لى ان اقيم ، وقال لجماعة من قومه . لا تخرجوا فى الحر فقال ابنه : ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله و آل و تقول ما تقول ؟ ثم تقول لقومك : لا تنفروا فى الحر ، والله لينزل الله تعالى فى هذا قرآناً يقرأه الناس الى يوم القيمة ، فأنزل الله تبارك و تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله فى ذلك : فومنهم من يقول اذن لى ، الى قوله : ونزل ايضاً فى الحر بن قبس فى رواية على بن ابراهيم لما قال لقومه : لا تخرجوا فى الحر : فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله و كرهوا ان يجاهدوا باموالهم و انفسهم فى سبيل الله وقالوا الاتنفر و افى الحر قل نار جهنم اشد حراً لو كانوا يفقهون . الى قوله تعالى : وما تواراهم فاسقون ، ففضح الله تعالى الحربين قبس واصحابه .

٢٦١ - فى مجمع البيان : فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً و روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيراً .

٢٦٢ - فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مهاجر عن امه سلمة قالت : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول : كان رسول الله ﷺ اذا صلى على

(١) كذا فى النسخ لكن المضبوط فى كتب السير والنوادر يخ كسيرة ابن هشام وغيره اوجد

بن قبس ، بالجيم والداد و قد مر ايضاً .

ميت كبر وتشهدتم كبر وصلى على الانبياء ، ثم كبر ودعا للمؤمنين ، ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف ، فلما نهى الله عز وجل عن الصلوة على المنافقين كبرو تشهدتم كبر وصلى على النبيين صلى الله عليهم ، ثم كبر ودعا للمؤمنين ، ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت .

٢٦٣- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر على قوم خمساً وعلى قوم آخرين اربعاً ، واذا كبر على رجل اربعاً انهم يعنى بالتناق

٢٦٤ - فى تفسير العياشى عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عبد الله بن ابي : اذا فرغت من ابيك فأعلمنى ؛ وقد كان توفى فاتاه فأعلمه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه للقيام فقال له عمر : اليس قد قال الله : ولا تصل على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره ؛ فقال له : ويحك - او وملك - انما اقول : اللهم املاء قبره ناراً واملاء جوفه ناراً واصله يوم القيمة ناراً .

٢٦٥ - عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام توفى رجل من المنافقين فأرسل الى ابنه ان اذا اردتم ان تخرجوا فأعلموني فلما حضر امره ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه السلام نحوهم حتى اخذ بيد ابنه فى الجنازة فمضى ، قال : فتصدى له عمر ثم قال : يا رسول الله امانك ربك عن هذا ان تصلى على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره ، فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما كان قبل ان ينتهوا به الى القبر قال عمر ايضاً لرسول الله صلى الله عليه وآله : امانك الله عن ان تصلى على احد منهم مات ابداً وتقوم على قبره ؛ « ذلك بانهم كفروا بالله و برسوله وماتوا وهم كافرون » فقال النبي صلى الله عليه وآله لعمر عند ذلك : ما رأيتنا صلينا على جنازة ولا قمنا على قبر ، ثم قال : ان ابنه رجل من المؤمنين و كان يحق علينا اداء حقه ؛ وقال له عمر : انوذ بالله من سخط الله وسخطك يا رسول الله ! (١) .

٢٦٦ - فى مجمع البيان روى انه صلى الله عليه وآله صلى على عبد الله بن ابي

والبسه قميصه قبل ان ينهى عن الصلوة على المنافقين عن ابن عباس وجابر و قتادة ، و قيل : انه اراد ان يصل على عليه فاخذ جبرئيل بثوبه وتلى عليه : «ولاتصل على احد منهم» الآية وقيل : انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : لم وجهت بقميصك اليه يكفن فيه وهو كافر ؟ فقال : ان قميصي لن يغنى عنه من الله شيئاً ، واني اؤمل من الله ان يدخل بهذا السبب في الاسلام خلق كثير ، فروى انه اسلم الف من الخزر لمارأوه يطلب الاستشفاء بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكره الزجاج ، قال : والاكثر في الرواية انه لم يصل عليه .

٢٦٧- في عوالي اللئالي وروى ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على عبد الله ابن ابي فقال له عمر : اتصلي على عدو الله وقد نهاك الله ان تصلي على المنافقين ؟ فقال له : وما يدريك ما قلت له ؟ فاني قلت : اللهم احش قبره ناراً وسلط عليه الحيات والعقارب .

قال مؤلف هذا الكتاب: قد سبق عن علي بن ابراهيم عند قوله تعالى : «استغفر لهم أولا تستغفر لهم» بيان لهذه الآية .

٢٦٨ - في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : رضوا بان يكونوا مع الخوالم فقال : النساء (١) انهم قالوا : ان بيوتنا عورة و كان بيوتهم في اطراف البيوت حيث ينفرد الناس ، فأكذبهم الله قال : وما هي بعورة ان يريدون الافراء وهي ربيعة السمك حصينة (٢) .

٢٦٩ - في تفسير علي بن ابراهيم في قصة غزوة تبوك وجاء البكاؤن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهم سبعة من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير وقد شهد بديراً لا اختلاف فيه ، ومن بني واقف هرمي بن عمير (٣) و من بني حارثة علبه بن زيد وهو الذي

(١) و في المصدر بعد قوله : النساء هكذا عن عبد الله الحلبي قال : سئل عن قوله :

رضوا بأن يكونوا مع الخوالم ، فقال : النساء ، انهم قالوا . اهـ .

(٢) السمك : السقف .

(٣) و في السيرة هرمي بن عبد الله .

تصدق بعرضه، وذلك ان رسول الله ﷺ امر بالصدقة، فجعل الناس يأتون بها فاجاء عليه فقال
يا رسول الله والله ما عندي ما أتصدق به وقد جعلت عرضي حلاً ، فقال له رسول الله ﷺ :
قد قبل الله تعالى صدقتك ومن بنى مازن بن نجار ابوليلي عبدالرحمان بن كعب، ومن بنى
سلمة عمرو بن غنيمه ومن بنى زريق سلمة بن صخر ومن بنى العزما ضرة بن سارية
السلمي (١) هؤلاء جاؤا الى رسول الله ﷺ يبكون فقالوا : يا رسول الله ليس
بناقوة أن نخرج معك ، فأنزل الله عز وجل فيهم : ليس على الضعفاء ولا على
المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله
ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتواك لتحملهم قلت
لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزناً الا يجدوا ما ينفقون
قال واما سال هؤلاء البكاؤن نملا يلبسونها ، ثم قال جل ذكره : : انما السبيل على
الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف والمساذنون
ثمانون رجلاً من قبائل شتى والخوالف النساء.

٢٧٠ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبدالله عليه السلام قال :
قال : و كذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد أحداً في ضيق ، ولم تجد أحداً
الا لله عليه الحجة والله فيه المشية ، ولا أقول انهم ماشاؤا صنعوا ثم قال : ان الله يهيى
ويضل ، وقال : وما أمروا الا بدون سعتهم ، وكل شيء امر الناس فهم يسعون لهو كل
شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم و لكن الناس لا خير فيهم ثم تلا ﷻ : ليس على
الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ، فوضع عنهم ما
على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ، ولا على الذين اذا ما اتواك لتحملهم ، فوضع
عنهم لانهم لا يجدون.

٢٧١ - في من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام : شفاعتنا لاهل الكباير
من شيعتنا . فاما النائبون فان الله عز وجل يقول : ما على المحسنين من سبيل .

(١) في تسمية بعض البكاؤين خلاف فليراجع السير والنواريخ .

٢٧٢ - في كتاب الخصال عن تميم الدارى قال : قال رسول الله ﷺ من بضمن لي خمساً ضمن له الجنة قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : النصيحة لله عز وجل و النصيحة لرسوله ، والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله ، والنصيحة لجماعة المسلمين .

٢٧٣ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن حرب قال : لما اقبل الناس مع امير المؤمنين من صفين اقبلنا معه حتى اذا جزنا النخيلة و راينا أبيات الكوفة ، اذا شيخ جالس في ظل بيت علي وجهه اثر المرض ، فأقبل اليه امير المؤمنين عليه السلام و نحن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فردبنا حسناً قال له امير المؤمنين عليه السلام : فهل شهدت معنا غزاتنا هذه ؟ فقال : لا لقد اردتها ولكن ماتت في من طب الحمى (١) خذلتني عنها . فقال امير المؤمنين عليه السلام : « ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ، الى آخر الاية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة »

٢٧٤ - عن عبد الرحمن بن كثير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الرحمن ان شيعتنا والله لا يتختم البيوت (٢) والخطايا ، هم صفوا الله الذين اختارهم لدينه . وهو قول الله : « ما على المحسنين من سبيل » .

٢٧٥ عن الحلبي و زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام حديث طويل و في آخره : ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية قال عبد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي (٣) احدهم .

٢٧٦ - في مجمع البيان : فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين جاء في الحديث عن النبي ﷺ قال : من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه و ارضى عنه الناس ، و من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه و اسخط

(١) الطب : العادة . الشأن . وفي بعض النسخ « طلب » . مكان « طب » .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر والذنوب ، مكان « البيوت » .

(٣) كذا في النسخ لكن الصحيح « بديل » بدل « يزيد » ويمكن التصحيف ايضاً وهو عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي من التابعين الكبار ورؤسائهم و زهادهم و هو من اجلاء اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وقتل بسفين وكان امير الرجاله رضوان الله تعالى عليه .

عليه الناس .

قال عز من قائل : الاعراب اشد كفراً ونفاقاً الآية .

٢٧٧ - في اصول الكافي على بن محمد بن عبد الرحمن عن احمد بن محمد ابن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه في الدين فهو اعرابي (١) ان الله يقول في كتابه : ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون .

٢٧٨ - الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن المفضل ابن عمر قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالتفقه في دين الله ، ولا تكونوا اعراباً فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يترك له عملاً .

٢٧٩ - في روضة الكافي سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الرحمن بن جبلة عن اسحق بن عمار وغيره قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب ، وسائر الناس الاعراب .

٢٨٠ - في تفسير العياشي عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله : ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ايثيبهم عليه ؟ قال : نعم .

٢٨١ - وفي رواية اخرى عنه : يثابون عليه ؟ قال : نعم .

٢٨٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ان للايمان درجات ومنازل يفاضل المؤمنون فيها عند الله ؟ قال : نعم قلت : صف لي رحمة الله حتى افهمه ، قال : ان الله سبق بين المؤمنين كما سبق بين الخيل يوم الرهان (٢) ثم فضلهم على د : جاتهم في السابق اليه : فجول كل امرء منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من

(١) الاعراب منسوب الى الاعراب ولا واحد له نص عليه الجوهري والمراد الذين يسكنون

البادية ولا يتعلمون الاحكام الشرعية .

(٢) الرهان : المسابقة على الخيل .

حقه، ولا يتقدم مسبقاً سابقاً، ولا مفضل فاضلاً، تفاضل بذلك أوائل هذه الامة وأواخرها و
لولم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذا للحق اواخر هذه الامة اولها
نعم ولنقدموهم اذالم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات
الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان أخر الله المقصّرين لاننا نجد من
المؤمنين من الآخرين من هو اكثر عملاً من الاولين واكثرهم صلوة وصوماً وحجاً
وژكوة وجهاداً وانفاقاً ولولم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عند الله
لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابي الله عزوجل ان يدرك
آخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من آخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قلت :
أخبرني عما ندب الله عزوجل المؤمنين اليه من لاستباق الى الايمان؟ فقال : قول الله
عزوجل : والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضى الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين والانصار على درجة سبقهم، ثم ثنى
بالانصار ، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان : فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم
عنده ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلامه في جمع من المهاجرين والانصار في
المسجد ايام خلافة عثمان : فانشدكم الله أن تعلمون حيث نزلت : والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار، والسابقون اولئك المقربون، سئل عنها رسول الله
صلى الله عليه وآله ؟ فقال : انزلها الله تعالى في الانبياء وأوصيائهم ، فانا افضل انبياء الله ورسله
على بن ابي طالب افضل الاوصياء ؟ قالوا : اللهم نعم .

٢٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر السابقين فقال : والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار، وهم النقباء ابوذر والمقداد وسلمان وعمار ومن آمن وصدق
وثبت على ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢٨٥ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي
المقدام قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : خرجت انا و ابي حتى اذا كنا بين القبر

والصبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال : انى والله لاحب رباحكم و ارواحكم فاعينونى على ذلك بورع واجتهاد ، واعلموا ان ولايتنا لاتنال الا بالورع والاجتهاد ، ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله ، انتم شيعة الله وانتم انصار الله ، وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون السابقون فى الدنيا والسابقون فى الآخرة انى الجنة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٦- فى نهج البلاغة قال عليه السلام : لا يقع اسم الهجرة على احد الا بمعرفة الحجة فى الارض ، فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر .

٢٨٧- فى مجمع البيان واختلف فى اول من اسلم من المهاجرين فقيل : ان اول من اسلم خديجة بنت خويلد ثم على بن ابي طالب وهو قول ابن عباس و جابر بن عبدالله وانس وزيد بن ارقم ومجاهد وقتادة وابن اسحق وغيرهم ، قال أنس : بعث النبى صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى على عليه السلام وأسلم يوم الثلاثاء وقال مجاهد وابن اسحق : انه اسلم وهو ابن عشرين و كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله اخذه من ابي طالب وضمه الى نفسه يريه فى حجره ، و كان معه حتى بعث نبياً وروى ان ابا طالب قال لعلى عليه السلام اى بنى ما هذا الدين ؟ ما هذا الذى انت عليه ؟ قال : يا ابيه آمنت بالله وبرسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله ، فقال له : الا ان محمداً لا يدعوا الى خير فالزمه .

٢٨٨- وروى عبدالله بن موسى عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا عبد الله واخو رسوله ؛ وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى الا كذاب مفتر ، صليت قبل الناس بسبع سنين .

٢٨٩- وفى مسند السيد ابي طالب الهروى مرفوعاً الى ابي ايوب عن النبى صلى الله عليه وآله قال : ضلت الملائكة على عليه السلام وعلى عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيرى وغيره .

٢٩٠- وروى الحاكم ابوا اسم الحسكاني باسناده مرفوعاً الى عبدالرحمان بن عوف فى قوله سبحانه : والسابقون الاولون ، قال : هم عشرة من قريش اولهم اسلاماً على بن ابي طالب عليه السلام .

٢٩١- فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن اسباط

عن سليم مولى طربال قال : حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ستة اصناف ، قال : قلت : تأذن ان اكتبها ؟ قال : نعم ، قلت : ما اكتب ؟ قال : اكتب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً قال : من هؤلاء ؟ قال وحشي منهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٢ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام : « الذين خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً ، فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها ، فاولئك عسى الله أن يتوب عليهم .

٢٩٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال الحسن عليه السلام لبيب بن مسلمة الفهرى : رب مسيرك في غير طاعة قال : امام سيرى الى ابيك فلا ، قال : بلى و لكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة ، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعدت في آخرتك فلو كنت اذا فعلت شراً قلت خيراً كنت كما قال الله عز وجل : « خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً ، ولكنك كما قال : « كلاب لران على قلوبهم ما كانوا يكسبون .

٢٩٤ - في تكميل العياشي عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خبيثة قال قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله : « خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً » (١) قال : قوم اجتر حواذ نوباً (٢) مثل قتل حمزة و جعفر الطيار ثم تابوا ثم قال : ومن قتل مؤمناً لم يوفق للتوبة الا ان الله لا يقطع طمع العباد فيه و رجاهم منه وقال هو [أ] وغيره ان عسى من الله واجب .

٢٩٥ - عن ابي بكر الحضرمي قال : قال محمد بن سعيد : سل ابا عبد الله عليه السلام : فاعرض عليه كلامي وقل له : انى اتولاكم و ابرأ من عدوكم و أقول بالقدر و قولي فيه قولك ؟

(١) وفي المصدر بعد قوله تعالى : و آخر سيئاً هكذا : « عسى الله أن يتوب عليهم و عسى من الله واجب و انما نزلت في شبهتنا المذنبين (المؤمنين خ) . عن أحمد بن محمد بن أبي نصر رفعه الى الشيخ في قوله عملاً صالحاً و آخر سيئاً ، قال قوم . . . » .

(٢) اجترح : اكتب .

قال : فعرضت كلامه على ابي عبد الله عليه السلام فحرك يده ثم قال : « خلطوا عملا صالحاً
وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم » قال : ما عرفه من موالي امير المؤمنين .
٢٩٦ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام عن قول الله : « وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً » قال : اولئك قوم مذنبون يحدثون في
ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون و يكرهها ، « فاولئك عسى الله ان
يتوب عليهم » .

٢٩٧ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : من وافقنا من علوى أو غيره
تولينا و من خالفنا برئنا من علوى أو غيره ؟ قال : يا زرارة قول الله اصدق من
قولك ؛ أين الذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً .

٢٩٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم » نزلت في ابي
لبابة بن عبد المنذر و كان رسول الله صلى الله عليه و آله لما حاصر بني قريظة قالوا له : ابعث الينا ابالبابة
نستشيره في امرنا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله : ايت حلفاءك و مواليك فاتاهم فقالوا له :
يا ابالبابة ما ترى أن نزل على ما حكم محمد ؟ فقال : انزلوا و اعلموا ان احكمه
فيكم هو الذبح و أشار الى حلقه ، ثم ندم على ذلك فقال : خنت الله و رسوله ، و نزل
من حصنهم و لم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه و آله ، و مر الى المسجد و شد في عنقه جبلاً ثم شده
الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة ، و قال : لا حلة حتى أموت أو يتوب الله
علي ؛ فبلغ رسول الله صلى الله عليه و آله ذلك فقال : امالو أتانا لاستغفرنا له الله ، فاما اذا قصد
الى ربه فالله أولى به ، و كان ابوبالبابة يصوم النهار و يأكل بالليل ما يمسك به نفسه ؛
فكانت بنته تأتيه بعشائه و تحله عند قضاء الحاجة ، فلما كان بعد ذلك و رسول الله صلى الله عليه و آله
في بيت ام سلمة نزلت توبته ، فقال : يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة ، فقالت :
يا رسول الله أفأؤذنه بذلك ؟ فقال : لتفعلن ، فأخرجت رأسها من الحجرة فقالت :
يا ابالبابة أبشر فقد تاب الله عليك ، فقال : الحمد لله فوئب المسلمون ليحلوه ، فقال :
لا والله حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه و آله فجاء رسول الله فقال : يا ابالبابة قد تاب الله

عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا الكفاك فقال : يا رسول الله افا تصدق بمالي كله ؟ قال : لا ، قال : فبئله ؟ قال : لا قال فبنصفه ؟ قال : لا ، قال : فبثلثه ؟ قال : نعم ، فأنزل الله : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم » خذ من اموالهم صدقة الى قوله : ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم .

٢٩٩- في مجمع البيان روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انها نزلت في ابي لبابة ولم يذكر معه غيره ، وسبب نزولها فيه ماجرى في بنى قريظة حين قال : ان نزلتم على حكمته فهو الذبح.

٣٠٠ - في عوالي اللئالي وروى ان الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك لما نزل في حقهم : « وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية وتاب الله عليهم قالوا : خذ من اموالنا صدقة يا رسول الله وتصدق بها وطهرنا من الذنوب ، فقال عليه السلام : ما أمرت ان آخذ من اموالكم شيئا ، فنزل : « خذ من اموالهم صدقة » فأخذ منهم الزكوة المقرزة شرعا .

٣٠١ - في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد وعبد الله ابن محمد عن علي بن مهزيار قال : كتب اليه أبو جعفر عليه السلام وقرأت انا كتابه اليه في طريق مكة قال : الذي أوجبت في سنتي هذه ، وهذه سنة عشرين ومأتين فقط ، لمعنى من المعاني أكره تفسير المعنى كله خوفا من الانتشار وسأفسرك بعضه انشاء الله ، ان موالى - اسأل الله صلاحهم أو بعضهم - قصر وافيما يجب عليهم ، فعلمت ذلك فأجبت ان أظهرهم وأزكيهم بما فعلت في عامي هذا من امر الخمس ، قال الله تعالى : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم والله سميع عليم » ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم ؟ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعلمون ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٢ - في تفسير العياشي عن علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها »

جارية هي في الامام بعد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

٣٠٣ - عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قوله: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكئهم بها»، أهو قوله: «وآتوا الزكوة»، قال قال: الصدقات في النبات والحيوان، والزكوة في الذهب والفضة وزكوة الصوم.

٣٠٤ - في اصول الكافي الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زعم ان الامام يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر، انما الناس يحتاجون ان يقبل منهم الامام قال الله عز وجل: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكئهم بها» ٣٠٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اني لا خذ من أحدكم الدرهم، واني لاكثر أهل المدينة ما لا ما أريد بذلك الا ان تطهروا.

٣٠٦ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت آية الزكوة: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكئهم بها»، وأنزلت في شهر رمضان، فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في الناس: ان الله فرض عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عز وجل عليهم من الذهب والفضة، وفرض عليهم الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب، فنادى بهم بذلك في شهر رمضان وعفى لهم عما سوى ذلك، قال: ثم لم يعرض بشيء من أموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل، فصاموا وأفطروا فأمر مناديه فنادى في المسلمين: ايها المسلمون زكوا أموالكم تقبل صلواتكم، قال: ثم وجه عمال الصدقة وعمال الطسوق (١).

٣٠٧ - في مجمع البيان: «وصل عليهم» وروى عن النبي ﷺ انه كان اذا أتاه قوم بصدقتهم قال: اللهم صل عليهم، قال عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة فأتاه أبي بصدقته؛ فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى اوردته البخاري ومسلم في الصحيح. ٣٠٨ - في كتاب الخصال عن حفص بن غياث النخعي قال: قال أبو عبد الله

(١) الطسوق - كنفس - : الوظيفة منخراج الارض المقررة عليها فارسي معرب.

عليه السلام : لا خير في الدنيا الا لحد رجلين رجل يزداد في كل يوم احساناً ، ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة ، وأنى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت .

٣٠٩- عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : واذا تناولتم السائل شيئاً فسلوه ان يدعو لكم ، فانه يجاب له فيكم ولا يجاب في نفسه ، لانهم يكذبون وليرد الذي ايناوله يده الى فيه فيقبلها ، فان الله عز وجل يأخذها قبل ان تقع في يده كما قال عز وجل : ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات .

٣١٠- في كتاب التوحيد باسناده الى سليمان بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : والقبض منه عز وجل في وجه آخر الاخذ ، والاخذ في وجه القبول منه كما قال : «وياً أخذ الصدقات» اي يقبلها من أهلها ويشيب عليها.

٣١١- في كتاب ثواب الاعمال وعن ابي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام : تصدقت يوماً بدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما علمت يا علي ان الصدقة لا تخرج من يده حتى تفك عنها من لحيي (١) سبعين شيطاناً كلهم يأمره بأن لا يفعل وما تقع في يد السائل حتى تقع في يد الرب جل جلاله؛ ثم تلا هذه الآية : «لم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم».

٣١٢- في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد ابن محمد بن خالد عن سعدان بن مسلم عن علي بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله لم يخلق شيئاً الا وله خازن يخزنه الا الصدقة ، فان الرب يليها بنفسه وكان ابي اذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣١٣- في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن آباء عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خصلتان لا احب أن يشار كني فيهما أحد : وضوئي فانه من صلوتي وصدقتي من يدي الى يد السائل فانها تقع في يد الرب .

(١) اللحيان : العظام اللذان تنبت اللحية على بشرتهما ملتقيان لملتقاها الذئف

٣١٤- عن محمد بن مسلم عن احدهما قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهم اذا أعطى السائل قبل يد السائل فقيل له : لم تفعل ذلك ؟ قال : لانها تقع في يد الله قبل يد العبد ، وقال : ليس من شيء الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع في يد الله ، قال الفضل : أظنه يقبل الخبز والدرهم .

٣١٥- عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليه : ضمنت علي ربي ان الصدقة لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد الرب ، وهو قوله : وهو يقبل الصدقات .

٣١٦- عن محمد بن مسلم عن احدهما قال : سئل عن الاعمال هل تعرض علي رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : ما فيه شك ، قيل له : رأيت قول الله : وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال : الله شهد في أرضه (١)

٣١٧- عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ؟ قال تريد ان يروون علي هو الذي في نفسك.

٣١٨- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ان أبا الخطاب كان يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه اعمال امته كل خميس ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : هو هكذا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال امته كل صباح ومساء ابرارها وفجارها فاحذروا ؛ وهو قول الله تبارك وتعالى : «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال : تعرض علي رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا.

٣١٩- عن زرارة عن بريد العجلي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فقال : ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله علي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فاهم الي آخر من فرض الله طاعته علي العباد.

٣٢٠- وقال ابو عبد الله عليه السلام . والمؤمنون هم الائمة.

٣٢١- عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله»

(١) وفي المصدر قال : شهداء في أرضه.

قال : ان الله شاهد آفى ارضه وان اعمال العباد تعرض على رسول الله ﷺ .

٣٢٢ - عن محمد بن حسان الكوفى عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه (ع) قال : اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة ، ويحيى على ابن ابي طالب ﷺ ويده لواء الحمد ، فيرتقيه ويذكره (١) ويعرض الخلايق عليه ، فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار وتفسير ذلك فى كتاب الله : « قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

٣٢٣ - فى امالى شيخ الطائفة « قدس سره » باسناده الى عمر بن اذينة قال : كنت عند ابي عبد الله ﷺ فقلت له : جعلت فداك قوله عز وجل : « قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : اياناعنى .

٣٢٤ - فى اصول الكافى احمد بن عبد العظيم عن الحسين بن صباح عن اخبره قال : قرأ رجل عند ابي عبد الله ﷺ : « قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » فقال : ليس هكذا ، انما هى « والمؤمنون » فنحن المأمونون .

٣٢٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ﷺ قال : تعرض الاعمال على رسول الله ﷺ اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها ، و هو قول الله عز وجل : « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت » .

٣٢٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائى عن يعقوب بن شعيب قال : سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل : « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : هم الائمة .

٣٢٧ - على بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ﷺ قال : سمعته يقول : مالكم تسوون رسول الله ﷺ ؟ فقال له رجل : كيف نسوته فقال : امانتكم ان اعمالكم تعرض عليه ؟ فاذا راى فيها معصية ساء ذلك فلا تسووا

رسول الله ﷺ وسرّوه .

٣٢٨ - على عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات و كان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله لي ولاهل بيتي ، فقال : اولست أ فعل ؟ والله ان اعمالكم لتعرض على في كل يوم وليلة ، قال : فاستعظمت ذلك فقال : اما تقرأ كتاب الله عز وجل : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : هو والله على بن ابي طالب عليه السلام (١) .

٣٢٩ - احمد بن مهرا ن عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الآية « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : هو والله على بن ابي طالب عليه السلام .

٣٣٠ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان الاعمال تعرض على رسول الله ﷺ ابرارها وفجارها .

٣٣١ - في تفسير عاى بن ابراهيم حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : مقامى بين اظهركم خير لكم ، فان الله يقول « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم » ومفارقتي اياكم خير لكم ، فقالوا : يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك خير لنا ؟ فقال : اما مفارقتي اياكم خير لكم فلانه يعرض على كل خميس واثنين اعمالكم ، فما كان من حسنة حمدت الله عليها ، وما كان من سيئة استغفرت لكم .

٣٣٢ - في كتاب جعفر بن محمد الدورى بتى باسناده الى ابي ذر رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال : يا اباذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة فى يوم الاثنين والخميس ، فيغفر لكل عبد مؤمن الابدأ كانت بينه وبين اخيه شحنا (٢) .

٣٣٣ - فى كتاب معانى الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن

(١) يبنى عليا واولاده الائمة عليهم السلام قاله الفيز (ره) فى الوافى

(٢) الشحنا : البغض و العداوة .

يحيى عن حجر بن زائدة عن حمرة ان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :
«الا المستضعفين» قال : هم اهل الولاية . قلت : واية ولاية؟ قال : انها ليست بولاية في
الدين ، لكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة ، وهم ليسوا بالمؤمنين
ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله .

٣٣٤- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين ؟
فقال : هم اهل الولاية فقلت : واية ولاية؟ قال : اما انها ليست بالولاية في الدين ، ر
لكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار
ومنهم المرجون لامر الله عز وجل .

٣٣٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن
بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : وآخرون مرجون لامر الله
قال : قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباهما من المؤمنين ثم
انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم ،
فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب
لهم النار فهم على تلك الحال إما يعذبهم واما يتوب عليهم .

٣٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس
عن ابي الطيار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين
قتلوا حمزة ، وذكر كما قلنا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام سواء .

٣٣٧- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان
عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال : قال ابو جعفر عليه السلام : المرجون قوم
مشركون فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباهما من المؤمنين ، ثم انهم بعد دخلوا
في الاسلام فوحدوا وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم
يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار ، فهم على تلك الحال مرجون لامر الله .

٣٣٨- في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل

آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وبعد : « وآخرون مرجون لامر الله » قال : هم قوم من المشركين اصابوا دماء من المسلمين ثم اسلموا فهم المرجون لامر الله .

٣٣٩- عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا : المرجون هم قوم قاتلوا يوم بدر واحد يوم حنين وسلوا المشركين ثم اسلموا بعد تأخره فاما يعذبهم واما يتوب عليهم .

٣٤٠- قال حرمان : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين؟ قال : هم ليسوا بالمؤمن ولا بالكافر وهم المرجون لامر الله .

٣٤١- وعن ابن الطيار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ست فرق يؤلون الى ثلاث فرق : الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعد الذين وعدوا الجنة والنار، وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ، والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، واهل الاعراف .

٣٤٢- عن الحارث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته بين الايمان والكفر منزلة؟ فقال : نعم و منازل لو يجحد شيئاً منها اكبه الله في النار ، وبينهما آخرون مرجون لامر الله ، وبينهما المستضعفون وبينهما آخرون خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وبينهما قوله : و على الاعراف رجال .

٣٤٣- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر و اشباههما ؛ ثم دخلوا بعد في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ، ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ، ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار ، فهم على تلك الحال إما يعذبهم وإما يتوب عليهم ، قال ابو عبد الله عليه السلام : يرى فيهم رايه ؟ قال : جعلت فداك من أين يرزقون ؟ قال : من حيث شاء الله وقال ابو ابراهيم عليه السلام : هؤلاء قوم يوقفهم حتى يتبين فيهم رايه .

٣٤٤- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : والذين اتخذوا مسجداً ضراراً و

كفراً فإنه كان سبب نزولها انه جاء قوم من المنافقين الى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله اتأذن لنا فيبني مسجداً في بني سالم للعليل والليله المطيرة (١) والشيخ الفاني فأذن لهم رسول الله ﷺ و هو على الخروج الى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله لو اتيتنا فصليت فيه ؟ فقال : اناعلى جناح الطير فاذا وافيت انشاء الله اتبته فصليت فيه ، فلما اقبل رسول الله ﷺ من تبوك نزلت هذه الاية في شأن المسجد و ابي عامر الراهب و قد كانوا حلفوا لرسول الله ﷺ انهم يبنون ذلك للصالح و الحسنى ؛ فانزل الله عزوجل على رسوله : « و الذين اتخذوا مسجداً ضراراً و كفراً و تفريقاً بين المؤمنين و ارساداً لمن حارب الله و رسوله من قبل ، يعنى ابا عامر الراهب كان يأتهم فيذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ، و ليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون » لا تقم فيه ابدأ لمسجد اسس على التقوى من اول يوم يبنى مسجد قبا احب ان تقوم فيه ، فيرجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين قال كانوا ينظرون بالماء .

٣٤٥ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المسجد الذي اسس على التقوى ؟ قال : مسجد قبا .

٣٤٦ - في تفسير العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام عن قوله : « لمسجد اسس على التقوى من اول يوم » قال : مسجد قبا ، و اما قوله : « احق ان تقوم فيه » قال : يعنى من مسجد النفاق فسألته : هل كان النبي ﷺ يصلى في مسجد قبا ؟ قال : منزله على سعد بن خيثمة الانصارى ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٤٧ - في مجمع البيان « لمسجد اسس على التقوى » ، لا يقرى عن النبي ﷺ انه قال : هو مسجدى هذا ، « فيرجال ، يحبون ان يتطهروا ، قيل يحبون ان ينظروا بالماء من الفايط و البول و هو المروى عن السيدين الباقر و الصادق عليهم السلام .

٣٤٨ - وروى عن النبي ﷺ انه قال لاهل قبا : ماذا تفعلون في طهركم فان الله عزوجل قد احسن عليكم الثناء ؟ قالوا : نغسل أثر الغائط ، فقال : أنزل الله فيكم : «والله يحب المتطهرين» .

٣٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : مسجد الضرار الذي أسس علي شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم .

٣٥٠ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثور ، قال الله عز وجل : أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم الآية وتفسير التقوى ترك ما ليس بأخذه بأس حذراً عما به بأس .

٣٥١ - في امالي شيخ الطائفة باسناده الى حبش بن المعتمر قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله كيف أمسيت ؟ قال أمسيت محبباً لمحببنا مبعوضاً لمبغضنا وامسى محببنا مغتبطاً برحمة من الله كان منتظراًها ، وامسى عدوياً يئوس بنيانه على شفا جرف هار ، فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم .

٣٥٢ - وباسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو محبنا ، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو مبغضنا ، فأصبح محبنا ينتظر الرحمة وكان أبواب الرحمة قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، فهنيئاً لاهل الرحمة رحمتهم وهنيئاً (١) لاهل النار مؤاهم .

٣٥٣ - وباسناده الى صالح بن ميثم التمار رحمه الله عليه السلام ، قال : وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول : تمسينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال لنا : ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا أصبح يجد مودتنا على قلبه ، ولا أصبح عبد سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا

(١) لعله تصحيف وتمساء كما في الحديث الاتي ويمكن ان يكون من باب قوله تعالى : فبشرهم

ونعرف بغض المبغض لنا ، وأصبح محببنا مغتبباً بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم ، و أصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار ، فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم ، وكان أبواب الرحمة قد دفنت لاهل أصحاب الرحمة فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم وتعتسا لاهل النار متواهم .

٢٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم : قوله عز وجل : لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم الا في موضع حتى يعني حتى ينقطع قلوبهم والله عليهم حكيم فبعث رسول الله ﷺ مالك بن دخشم الخزاعي و عامر بن عدى أخا بني عمرو بن عوف على أن يهدموه ويحرقوه فجاء مالك فقال لعامر : انتظرني حتى أخرج ناراً من منزلي ، فدخل وجاء بنار واشتعل في سعف النخل (١) ثم اشتعله في المسجد وتفرقوا ، فقعد زيد بن حارثة حتى احترقت البنية ثم أمر يهدم حائطه .

٣٥٥ - في مجمع البيان و قراءة يعقوب وسهل «الي أن» على انه حرف الجر وهو قراءة الحسن و رواه البرقي عن أبي عبد الله عليه السلام وروى انه ارسل عمار بن ياسر و حشياً فحرقاه و امر بان يتخذ كناسة يلقي فيها الزبل والجيف .

٣٥٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه قال : كتب أبو جعفر عليه السلام في رسالة الى بعض خلفاء بني امية و من ذلك من ضيع الجهاد الذي فضله الله تعالى على الاعمال و فضل عامله على العمال تفضيلاً في الدرجات و المغفرة و الرحمة ، لانه ظهر به الدين و به يدفع عن الدين ، و به اشترى الله من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بالجنة بيعاً مفلحاً منجحاً اشترط عليهم فيه حفظ الحدود ؛ و أول ذلك الدعاء : «ي طاعة الله عز وجل من طاعة العباد و الى عبادة الله من عبادة العباد ، و الى ولاية الله من ولاية العباد ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٣٥٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن برید عن أبي

عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أخبرنى عن الدعاء الى الله والجهاد فى سبيل الله اهو لقوم لا يحل الالهم ولا يقوم به الامن كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عز وجل و آمن برسوله عليه السلام ، ومن كان كذا فله أن يدعو الى الله عز وجل و الى طاعته ، و ان يجاهد فى سبيله ؟ فقال : ذلك لقوم لا يحل الالهم ولا يقوم بذلك الامن كان منهم ، قلت : من اولئك ؟ قال : من قام بشرايط الله تعالى فى القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له فى الدعاء الى الله تعالى ومن لم يكن قائما بشرايط الله فى الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له فى الجهاد ولا الى الدعاء الى الله حتى يحكم فى نفسه ما اخذ الله عليه من شرايط الجهاد ، قلت فبين لى يرحمك الله قال : ان الله تبارك وتعالى أخبر فى كتابه الدعاء اليه و وصف الدعاء اليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضا ويستدل ببعضها على بعض فأخبر انه تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته و اتباع أمره الى قوله : ثم ذكر من اذن له فى الدعاء اليه بعده وبعد رسوله فى كتابه فقال : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و اولئك هم المفلحون ، ثم أخبر عن هذه الامة و ممن هى وانها من ذرية ابراهيم و من ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط ، الذين و حبت لهم دعوة ابراهيم واسمعيل من أهل المسجد ، الذين اخبر عنهم فى كتابه انه أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا فى صفة امة ابراهيم عليه السلام (١) الذين عناهم الله تبارك و تعالى فى قوله : و ادعوا الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى ، يعنى اول من اتبعه على الايمان بهو التصديق له و بما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التى بعث فيها ومنها اليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس ايمانه بظلم و هو الشرك ، ثم ذكر اتباع نبيه عليه السلام و اتباع هذه الامة التى وصفها فى كتابه بالامر بالمعروف و النهى عن المنكر ، و جعلها داعية اليه ، و اذن له فى الدعاء اليه فقال : يا ايها النبى حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين ، ثم وصف اتباع نبيه عليه السلام من المؤمنين فقال : و محمد

(١) خرو فى بعض النسخ و فى صفة امة محمد .

رسول الله و الذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوريقو مثلهم في الانجيل، وقال : «يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم و بايمانهم » يعنى اولئك المؤمنين وقال : «قد افلح المؤمنون » ثم حلاهم و وصفهم كيلا يطمع في اللحاق بهم الامن كان منهم فقال فيما حلاهم به و وصفهم : «الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون » الى قوله : «اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » وقال في صفتهم و حليتهم ايضاً : «الذين لا يدعون مع الله الهاً آخرو ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون و من يفعل ذلك يلق اثمأ يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً» ثم أخبر انه اشترى من هؤلاء المؤمنين و من كان على مثل صفتهم « انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعداً عليه حقاً في التوريقو والانجيل و القرآن » ثم ذكر و فاهم له بعده و مبايعته فقال : «و من اوفى بعده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» فلما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة قام رجل الى النبي ﷺ فقال يا نبي الله أرأيتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه يقتل من هذه المحارم أشهده و؟ فانزل الله عز و جل على رسوله: التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و الحافظون لحدود الله و بشر المؤمنين ففسر النبي ﷺ المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم و حليتهم بالشهادة و الجنة ، وقال : «التائبون » من الذنوب « العابدون » الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئاً « الحامدون » الذين يحمدون الله على كل حال في الشدة و الرخاء و « السائحون » الصائمون « الراكعون الساجدون » الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها و المحافظون عليها بر كوعها و سجودها و الخشوع فيها و في اوقاتها « الآمرون بالمعروف » بعد ذلك و العاملون به « و الناهون عن المنكر » و المنتهون عنه ، قال : فيشر من قتل و هو قائم بهذه الشرائط بالشهادة و الجنة و الحديث

طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٥٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لقي عباد البصري على بن الحسين عليهما السلام في طريق مكة فقال له : يا على بن الحسين تركت الجهاد و صعوبته وأقبلت على الحج ولينته ان الله تعالى يقول : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فقال له على بن الحسين صلوات الله عليهما : أتم الآية فقال : و النائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين فقال على بن الحسين عليهما السلام اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج.

٣٥٩ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابيه الميمون عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا أراد القتال قال هذه الدعوات : اللهم انك اعلمت سبيلنا من سبيلك جعلت فيه رضاك وندبت اليه اوليائك و جعلته اشرف سبيلك عندك ثوابا و اكرمها لديك ما بأ و احبها اليك مسلكتا ثم اشترى فيه من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليك حقا فاجعلني ممن اشترى فيه منك نفسه ثم و في لك ببيعه الذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهدا ولا مبدلا تبديلا ، والدعاء طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٠ - في نهج البلاغة قال عليه السلام الأحرار يدع هذه اللماظة لاهلها (١) انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها .

٣٦١ - و فيه فلا أموال بذلتموها للذي رزقها ولا أنفس خاطرتم بها للذي

(١) هذا هو الصحيح الموافق لنسخ نهج البلاغة لكن في نسخ الكتاب والمماثلة و اللماظة - بفتح اللام - : ما تبقى في الفم من الطعام ولمظ الرجل : اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه و أخرج لسانه فمسح به شفتيه و كذلك التلمظ .

خلقها (١)

٣٦٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة » الآية قال : يعني في الميثاق : ثم قرأت عليه : « التائبون العابدون » فقال ابو جعفر : لا ولكن اقرأها التائبين العابدین الى آخر الآية ، وقال : اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة .

٣٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة » قال : نزلت في الائمة صلوات الله عليهم .
٣٦٤ - حدثني ابي عن بعض رجاله قال : لقي الزهري علي بن الحسين عليهما السلام في طريق الحج فقال له : يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ر لينته ان الله تبارك وتعالى يقول : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في النورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : انما هم الائمة صلوات الله عليهم ، فقال : « التائبون العابدون الحامدون السائحون » الى قوله : « وبشر المؤمنين » فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليهما : اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج .

٣٦٥ - في مجمع البيان انفسهم و اموالهم بأن لهم الجنة « انما اشترى من المؤمنين انفسهم يبذلونها بالجهاد في سبيل الله ، والجهاد قد يكون بالسيف وقد يكون باللسان وربما كان جهاد اللسان ابلغ لان سبيل الله دينه والدعاء الى الدين يكون اولا باللسان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لئن يهدي الله على يدك نسمة خير مما طلعت عليه الشمس

(١) قال ابن ابي الحديد : انتصاب الاموال بفعل مقدر دل عليه بذلتها وكذاك انفس ، يقول : لم تبذلوا اموالكم في رضا من رزقكم اياها ، ولم تخاطروا بانفسكم في رضا الخالق لها ، والاولى بكم ان تبذلوا المال في رضا رزقه ، وانفسكم في رضا خالقها لانه ايسر احد احق منه بالمال والنفس وبذلها في رضا .

وكان الصادق عليه السلام يقول: يا من ليست له همة انه ليست لابدا نكم ثم من الا الجنة فلا تبيعوها
الا بها (١)

٣٦٦- السائحون، روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: سياحة امتي الصيام.

٣٦٧ - وفي قراءة ابي وعبدالله بن مسعود و الاعمش « النائبين العابدين »
بالياء الى آخرها وروى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام.

٣٦٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليهما السلام قال: تلوت:
« النائبون العابدون » ، فقال : لا ، اقرء « النائبين العابدين » الى آخرها فسئل
عن العلة في ذلك ؟ فقال : اشترى من المؤمنين النائبين العابدين .

٣٦٩- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن
عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اخذ سارقاً فعفى عنه فذاك له فان
رفعه الى الامام قطعه ، فان قال الذي سرق له : انا اهب له لم يدعه الامام حتى يقطعه
اذا رفعه اليه ؛ وانما الهبة قبل ان يرفع الى الامام ، وذلك قول الله عز وجل: والحافظون
لحدود الله فان انتهى الحد الى الامام فليس لاحد ان يتركه .

٣٧٠- في تفسير العياشي عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه قال :
قال ابو عبدالله عليه السلام : ما يقول الناس في قول الله عز وجل : وما كان استغفار ابراهيم
لاييه الا عن موعدة وعدها اياه قلت: يقولون: ابراهيم وعدا باه ليستغفر له . قال:
ليس هو هكذا وان ابراهيم وعده ان يسلم فاستغفر له فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه.

٣٧١ - ابو اسحق الهمداني عن الخليل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : صلى رجل
الى جنبى فاستغفر لابيويه وكان انا ما في الجاهلية فقلت : تستغفر لابيويك وقد ماتا في

(١) و ذكر الطبرسي (ره) ان الاصمعي انشد للصادق عليه السلام هذه الايات :

انأ من	بالنفس النفيسة ربها
فليس لها	فى الخلق كلهم تمن
بها نشترى	الجنات ان أنا بعثها
بشء سواها	ان ذلكم غبن
اذا ذهب	نفسى بدنيا اصبتها
فقد ذهب	الدينيا وقد ذهب الثمن

الجاهلية؟ قال: فقد استغفر ابراهيم لابيه فلم ادر ما اود عليه ، فذكرت لك للنبي ﷺ
فأنزل الله : «وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله
تبرء منه» قال : لم امان تبين انه عدو لله فلم يستغفر له .

٣٧٢- عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : «ربنا اغفر لي ولوالدي»
قال : هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفاره لابيه عن موعدة وعدها اياه ، و
انما كان : «ربنا اغفر لي ولوالدي» [يعنى] اسمعيل واسحق ، والحسن والحسين والله ابنا
رسول الله ﷺ .

٣٧٣- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا
عن موعدة وعدها اياه» قال : قال ابراهيم لابيه : ان لم تعبد الاصنام استغفرت لك ،
فلما لم يدع الاصنام تبرأ منه ابراهيم ، ان ابراهيم لاواه حلیم اى دعاء
٣٧٤- وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : الاواه المتضرع الى الله
في صلوته واذا خلا في قفرة (١) من الارض وفي الخلوات .

٣٧٥- في مجمع البيان ثم بين سبحانه الوجه في استغفار ابراهيم لابيه
مع كونه كافراً سواء كان اباه الذى ولده اوجده لاهه او عمه على ما رواه اصحابنا
دان ابراهيم لاواه اى دعاء كثير الدعاء وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام ، وقيل :
هو الخاشع المتذل رواه ابن شداد عن النبي ﷺ . وقيل هو المتأوه شفقاً
وفرقاً المتضرع يقيناً بالاجابة ولزوماً للطاعة عن ابي عبيدة ، قال الزجاج وقد انتظم
قول ابي عبيدة اكثر ما روى في الاواه .

٣٧٦- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قلت : دان ابراهيم لاواه حلیم ، قال : الاواه هو الدعاء .
٣٧٧- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال : قلت لابي الحسن موسى عليه السلام : رأيت ان احتجت الى متطبب (٢) وهو نصراني

(١) القفرة : الخلاء من الارض لاهاء به ولا نبات .

(٢) المتطبب : المتعاطى علم الطب

ان اسلم عليه او ادعوله ؟ قال : نعم لا ينفعه دعائك .

٣٧٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ارأيت ان احتجت الى الطبيب وهو نصراني اسلم اليه وأدعوله ؟ قال : نعم لا ينفعه دعاؤك .

٣٧٩ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قيل لابي عبد الله عليه السلام : كيف أدعو لليهودى والنصراني ؟ قال : تقول له : بارك الله لك فى دنياك .

٣٨٠ - على بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال : كتب الى ابو الحسن فى كتاب : اردت ان تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر عليه السلام وقلقت لذلك ، فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ، وصاحبكم بعدى ابو محمد ابني ، وعنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله و يؤخر ما يشاء ، ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها ، قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان .

٣٨١ - فى كتاب التوحيد حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل : وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال : حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه .

فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله سواء .

٣٨٢ - فى كتاب التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الاعلى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ، قال : حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه .

٣٨٣ - في قرب الاضداد لحميري احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد ابن ابي نصر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول الى ان قال : وعنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال : دخلت عليه بالقادسية فقلت له : جعلت فداك اني اريد ان اسئلك عن شيء وانا اجلك (١) والخطب فيه جليل ، وانما اريد فكاك رقبتي من النار فرآني وقد زمعت (٢) وقال : لاتدع شيئاً تريد ان تسألني عنه الا سألتني عنه ، قلت : جعلت فداك اني سألت اباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده ، فدللتني عليك ، وقد سألتك مرة منذ سنين وليس لك ولد عن الامامة فيمن يكون من بعدك؟ فقلت : في ولدي ، وقد وهب الله لك ابنين فايهما عندك بمنزلك [النبي] كانت عند ابيك؟ فقال لي : هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته ، فقلت له : جعلت فداك قدر أيت ما ابتلينا به في ابيك ولست آمن الاحداث فقال : كلا انشاء الله لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة احتج بها عليك وعلى غيرك ، اما علمت ان الامام الفرض عليه والواجب من الله اذ اخاف الفتور على نفسه ان يحتج في الامام من بعده ، والحجة معروفة مبينة ، ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : «وما كان الله ليضلّ قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون» فطب نفساً وطيب نفس اصحابك ، فان الامر يجيء على غير ما تحذرون انشاء الله .

٣٨٤ - في تفسير العياشي على بن ابي حمزة قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ان اباك اخبرنا بالخلف من بعده فلو خبرتنا به ؟ قال : فأخذ بيدي فهزّ هائم قال : «ما كان الله ليضلّ قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون» .

٣٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : «لقد تاب الله على النبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة» قال الصادق عليه السلام : هكذا نزلت ، وهو ابو ذر و ابو خيثمة وعميرة بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٨٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله ، عن ابيان بن تغلب عن ابي عبد الله

(١) أجله اجلالاً : عظمه .

(٢) زمع بمعنى دهمش . وفي هامش المصدر « دمعت خ ل » .

ﷺ انه قرأ: «لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار» قال ابان: فقلت له: يا بن عم رسول الله ان العامة لا تقرأ كما عندك؟ قال: و كيف تقرأ يا ابان؟ قال: قلت: انها تقرأ: «لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار» فقال: ويلهم وای ذنب كان لرسول الله ﷺ حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله به على امته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٨٧- في مجمع البيان وقد روى عن الرضا على بن موسى عليه السلام انه قرأ: «ولقد تاب الله بالنبي على المهاجرين وعلى الثلاثة الذين خلفوا» وقراءة على بن الحسين زين العابدين وابي جعفر محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق «خالفوا» ٣٨٨- في تفسير العياشي عن فيض بن المختار قال: قال ابو عبد الله ﷺ: كيف تقرأ هذه الآية في التوبة: وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم قال: قلت: «خالفوا» قال لو خلفوا كانوا في حال طاعة، وزاد الحسين بن المختار عنه: لو كان خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خلفوا عثمان وصاحبه، اما والله ما سمعوا صوت كافر ولا قعقة حجر (١) الا قالوا انا ناسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا، قال صفوان: قال ابو عبد الله ﷺ: كان ابو لبابة احدهم، يعنى في «وعلى الثلاثة الذين خلفوا».

٣٨٩- عن سلام عن ابي جعفر ﷺ في قوله: ثم تاب عليهم ليتوبوا قال: اقالهم فوالله ماتوا.

٣٩٠- في تفسير على بن ابراهيم في قصة غزوة تبوك وقد كان تخلف عن رسول الله ﷺ قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق: منهم كعب بن مالك الشاعر، ومرارة بن الربيع، وهلال بن امية الواقفي، فلما تاب الله عز وجل عليهم قال كعب: ما كنت قط أقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله ﷺ

(١) القمعة: حكاية صوت السلاح وصوت الرعد والترسة ونحوها وفي تفسير البرهان و كذا في رواية الكليني «حافر» بدل «كافر». و في بعض النسخ «حبة» مكان «حجر» والنظائر انه تصحيف.

الى تبوك وما اجتمعت لى راحلتان قط الا فى ذلك اليوم ، فكنت أقول : أخرج غداً ، أخرج بعد غد ، فانى مقوى وتوانيت وبقيت بعد خروج النبى ﷺ اياماً ادخل السوق فلا أقضى حاجة ، فلقبت هلال بن امية ومرارة بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضاً فتوافقنا أن نبكر الى السوق ولم نقض حاجة ، فمازلنا نقول : نخرج غداً وبعد غد حتى بلغنا اقبال رسول الله ﷺ ، فقدمنا فلما وافى رسول الله استقبلناه نهيبه بالسلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام وأعرض عنا ، وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام ، فبلغ ذلك اهلونا فقطعوا كلامنا ، وكننا نحضر المسجد فلا يسلم علينا أحد ولم يكلمنا فجاءت نساءؤنا الى رسول الله ﷺ فقلن : قد بلغنا سخطك على أزواجنا افنعتزلن - م ؟ فقال رسول الله : لا تمتزلوهن ولكن لا يقربوكن ، فلما رأى كعب بن مالك وصاحبايه ما قد حل لهم ، قال : ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ﷺ ولا اخواننا ولا اهلونا ؟ فهلموا نخرج الى هذا الجبل فلانزال فيه حتى يتوب الله علينا أو نموت ، فخرجوا الى ذناب جبل بالمدينة وقد كانوا يصومون وكان اهلهم يأتونهم بالطعام فيضعونه ناحية . ثم يولون عنهم فلا يكلمونهم ، فبقوا على هذه الحالة اياماً كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله عزوجل أن يغفر لهم ، فلما طال عليهم الامر قال لهم كعب : قد سخط الله عزوجل علينا ورسوله ﷺ قد سخط علينا ، و اخواننا قد سخطوا علينا ، و اهلونا قد سخطوا علينا فلا يكلمنا أحد ، فلم لا يسخط بعضنا على بعض ؟ فنفر قوافى الليل وحلفوا أن لا يكلم أحد منهم صاحبه حتى يموت أو يتوب الله عزوجل عليه ، فبقوا على هذه ثلاثة ايام كل واحد منهم فى ناحية من الجبل لا يرى أحد منهم صاحبه ولا يكلمه ؛ فلما كان فى الليلة الثالثة ورسول الله ﷺ فى بيت ام سلمة نزلت توبتهم على رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم قال فى هؤلاء الثلاثة : « وعلى الثلاثة الذين خلفوا » فقال العالم عليه السلام : انما أنزل الله : « وعلى الثلاثة الذين خلفوا » ، ولو خلفوا لم يكن عليهم عيب حتى اذا ضاقت عليهم الارض به ارحبت ، حيث لم يكلمهم رسول الله ﷺ ولا اخوانهم ولا اهلهم ، فضاقت المدينة عليهم حتى خرجوا منها وضاقت عليهم أنفسهم ، حتى حلفوا ان لا يكلم بعضهم

- بعضاً ، ففرقوا وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم .
- ٣٩١ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ثم تاب عليهم» قال : هي الاقالة .
- ٣٩٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب جابر الانصاري عن الباقر عليه السلام في قوله : «وكونوا مع الصادقين» اي آل محمد .
- ٣٩٣ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال : سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال : ايانا عنى .
- ٣٩٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سئل عن قول الله عز وجل «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال : الصادقون هم الائمة و الصدق يقون بطاعتهم . (١)
- ٣٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وقد جعل الله للعلم اهلا و فرض الله طاعتهم بقوله : «واتقوا الله وكونوا مع الصادقين»
- ٣٩٦ - في مجمع البيان في مصحف عبد الله و قرائة ابن عباس «من الصادقين» وروى ذلك ايضاً عن ابي عبد الله عليه السلام .
- ٣٩٧ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين و الانصار في المسجد ايام خلافة عثمان : اسألکم بالله اتعلمون ان الله عز وجل لما انزل : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فقال سلمان : يا رسول الله عامة هذه الآية ام خاصة ؟ فقال عليه السلام : اما المأمورون فعمامة المؤمنين امروا بذلك ، واما الصادقون فخاصة لاخى على عليه السلام و اوصيائى من بعده الى يوم القيمة ؟ قالوا : اللهم نعم .
- ٣٩٨ - في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلى عليه السلام يذكر فيها نعم الله

(١) قال الفيض (ره) في الوافي : دل المراد ان الصادقين صنفان صنف منهم الائمة المعصومون صلوات الله عليهم ، و الاخر المصدقون بان طاعتهم مفترضة من الله تعالى كمال التصديق ، أو كل من صدق بالحق غاية التصديق بطاعة لربه أو بطاعته اياهم .

عز وجل عليه وفيها يقول ﷺ: الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها ففضلوا في دينكم ، يقول الله عز وجل : «ان الله مع الصادقين » انا ذلك الصادق ٣٩٩ - في امالي شيخ الطائفة «قدس سره » باسناده الى جابر عن ابي جعفر ﷺ في قوله : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قال : مع علي ابن ابي طالب ﷺ .

٤٠٠ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق ﷺ : ربنا انك امرتنا بطاعة ولاة امرك وامرتنا ان تكونوا مع الصادقين فقلت : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وقلت : « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » فسمعنا وأطعنا ربنا فثبت أقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لاوليائك ، ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب .

٤٠١ - في تفسير العياشي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ﷺ قال : قلت : اصلحك الله اي شيء اذا أنا عملته استكملت حقيقة الايمان ؟ قال : توالي أولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين و علي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر وأومى الي جعفر وهو جالس ، فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة (١) .

٤٠٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله : وقوله

(١) « في كتاب سعد السعود لابن طاووس رحمه الله ، فصل فيما نذكره من مجلد قالب الثمن عتيق عليه مکتوب : الاول من تفسير أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليه رواية ابي الجارود عنه ، وقال بعد هذا : فصل فيما نذكره من الجزء الثالث من تفسير الباقر عليه السلام من وجهة ثانية من ثاني سطر بلفظه : وأما قوله : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » ، يقول : كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد ، قال الله : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه - وهو حمزة بن عبدالمطلب - و منهم من ينتظر - وهو علي بن أبي طالب - يقول الله : وما بدلوا تبديلا » وقال الله : « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » وهم ههنا آل محمد . منه عن غيره ، كذا في هامش بعض النسخ و كتاب سعد السعود غير موجود عندي والعبارة لا تخلو من النصحيف .

عزوجل : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال : هم الائمة عليهم السلام ، وقوله «ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون قال : كلما فعلوا من ذلك جازاهم الله عليه.

٤٠٣ - في اصول الكافي على بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ، ان الله يقول في كتابه : ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون .

٤٠٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس ؟ قال : اين قول الله عزوجل : «فلولانفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» ؟ قال : هم في عذر ماداموا في الطلب ، وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم .

٤٠٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال : حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من مات و ليس له امام مات ميتة جاهلية ؟ قال : الحق والله ، قلت : فان اماماً هلك و رجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسه ذلك ؟ قال : لا يسه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد ، وحق النفر على من ليس بحضرة اذا بلغهم ان الله عزوجل يقول : «فلولانفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن برید بن معاوية عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اصالحك الله بلغنا شكواك و اشفقنا فلو اعلمتنا [او علمتنا] من ؟ فقال : ان علياً عليه السلام كان عالموا العلم يتوارث ، فلا يهلك عالم الا بقى من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ، قلت : افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده فقال

اما اهل هذه البلدة فلا ، يعنى المدينة ، واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عزوجل يقول : «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٧ - فى عيون الاخبار فى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال : فلم أمر بالحج؟ قيل : لعله لو فادق وطلب الزيادة الى أن قال : مع ما فيه من النفقة ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كز صقع وناحية (١) كما قال الله عزوجل : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» وليشهدوا منافع لهم» .

٤٠٨ - فى كتاب علل الشرايع حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن ابي الخير صاحب بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن المؤمن الانصارى قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اختلاف امتى رحمة؟ فقال : صدقوا . فقلت : ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب؟ قال : ليس حيث تذهب وذهبوا ، انما اراد قول الله عزوجل : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» فأمرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم ، انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً فى دين الله انما الدين واحد .

٤٠٩ - وباسناده الى عبد الجبار عن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ان بلغنا وفات الامام كيف نصنع؟ قال : عليكم التغير قلت : التغير جميعاً؟ قال : ان الله يقول : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين» الآية ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤١٠ - فى تفسير العياشى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال :

(١) الصقع - بالضم - بمعنى الناحية ايضاً .

قلت له: اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس؟ قال: يكونون كما قال الله: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين» الى قوله: «يحذرون» قال: قلت: فما حالهم؟ قال: هم في عنذر.

٤١١ - وعنه ايضا في رواية اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون؟ قال فقال لي: أما تقرأ كتاب الله: «فلولا نفر من كل فرقة» الى قوله: «يحذرون»؟ قلت: جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون؟ قال فقال لي: رحمك الله أما علمت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهم وآلهما خمسون و مائة سنة، فمات قوم على دين عيسى انتظاراً لدين محمد فاتاهم الله أجرهم مرتين.

٤١٢ - عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسن الرضا عليه السلام قال: كتب الي: انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، فاذا خفنا خاف، واذا امانا امن، قال الله: «فاستأخوا أهل الذکر ان كنتم لاتعلمون» «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة»، الآية فقد فرضت عليكم المسئلة والردالينا ولم يفرض علينا الجواب.

٤١٣ - عن عبد الاعلى قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: بلغنا وفاة الامام؟ قال: عليكم التفريق: جميعاً؟ قال ان الله يقول: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا» الآية قلت: نفرنا فمات بعضنا في الطريق؟ قال: فقال: «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله» الى قوله: «اجرهم على الله» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤١٤ - عن ابي بصير قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: تفقهوا فانهم من لم يتفقه منكم فانه أعرابي، ان الله يقول في كتابه «ليتفقهوا في الدين» الى قوله: «يحذرون».

٤١٥ - في اصول الكافي الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن القاسم بن الربيع عن المفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يترك له عملاً.

٤١٦ - محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج

عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال . لوددت ان أصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا .

٤١٧- علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن روه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى أحد من اخوانه ؛ قال : فقال : و كيف يتفقه هذا في دينه ؟

٤١٨- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل ابن شاذان النيسابورى جميعاً عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان من علامات الفقه الحلم والصمت.

٤١٩- في كتاب الخصال عن موسى بن أكيل قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالي أى ثوبيه ابتدل وبماسد فوراً الجوع.

٤٢٠- عن الحارث الاعور قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ثلث بهن يكمل المسلم: النفقه فى الدين والتقدير فى المعيشة والصبر على النوائب (١)

٤٢١- فى تفسير العياشى عن عمران بن عبدالله التيمى عن جعفر بن محمد عليهم السلام فى قول الله تبارك وتعالى : قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار قال: الديلم.

٤٢٢- فى تفسير على بن ابراهيم ديايبها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة قال : يجب على كل قوم أن يقاتلوا ممن يلوونهم ممن يقرب من بلادهم ولا يجوزوا ذلك الموضع ، والغلظة أى غلظوا لهم القول والقتل.

٤٢٣- فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال: حدثنا ابو عمر والزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه بعد أن قال عليه السلام :

ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، وفرقه فيها وبين ذلك قلت قد قدمت نقصان الايمان وتاممه فمن أين جاءت زيادته؟ قال : قول الله عز وجل :

واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً فاما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون ؛ واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم

وقال : «نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فنية آمنوا بربههم و زدناهم هدى، ولو كان كلفه واحداً لزيادة فيه ولا نقصان لم يكن لا حدم منهم فضل على أخيه ولا استوت النعم فيه ، ولا استوى الناس و بطل التفضيل ، ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة و بالزيادة فى الايمان تفاضل المؤمن بالدرجات عند الله ، و بالنقصان دخل المفرطون النار .

٤٢٤- فى نهج البلاغة ومن حديثه عليه السلام : ان الايمان يبدو ولمظة (١) فى القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة .

٤٢٥ - فى تفسير العياشى عن زرارة بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام : «واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم» يقول: شكأ الى شكهم .

٤٢٦ - عن ثعلبة عن ابى عبد الله عليه السلام قول : قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال : فينا حريص عليكم قال فينا بالمؤمنين رؤوف رحيم قال : شر كنا المؤمنين فى هذه الاربعة وثلاثة لنا .

٤٢٧ - عن عبد الله بن سليمان عن ابى جعفر عليه السلام قال : تلا هذه الآية ولقد جاءكم رسول من انفسكم ، قال : من انفسنا قال : «عزيز عليه ما عنتم» قال : ما عنتنا (٢) قال : «حريص عليكم» علينا «بالمؤمنين رؤوف رحيم» [قال : بشيعتنا رؤوف رحيم] فلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها .

٤٢٨- فى اصول الكافى محمد بن يعقوب عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن ابى الجارود عن الاصبع بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين ان ارضى ارض سبعة وان السباع تغشى منزلى ولا تجوز حتى تأخذ فريستها (٣) فقال : اقرء: ولقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله

(١) اللمظة النقطة من البياض .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن فى الاصل «ما عنتنا» وهو مصحف

(٣) ارض سبعة : تكثر فيها السباع وفريسة الاسد : التى تكرها .

الاهو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم ، فقرأها الرجل فاجتنبته السباع ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢٩ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن مبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هكذا انزل الله عزوجل : «لقد جاءنا رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم» .

٤٣٠ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعل عليه السلام : يا على من خاف من السباع فليقرأ : «لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم» الى آخر السورة
٤٣١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن معمر بن شداد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثم وصفني الله تعالى بالرافة والرحمة وذكر في كتابه : «لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم باله مؤمنين رؤوف رحيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٤٣٢ - في مجمع البيان : «لقد جائكم رسول من أنفسكم» قيل : معناه انه من نكاح لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية عن الصادق عليه السلام

٤٣٣ - وقرأ ابن عباس وابن علي وابن محيصن والزهري «أنفسكم» بفتح الفاء وقيل : انها قرأتها فاطمة عليها السلام .

٤٣٤ - في جوامع الجامع وقرء من «أنفسكم» اي من اشرفكم وافضلكم و قيل : هي قرأتها رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام .

٤٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ويقراء من أنفسكم اي من اشرفكم .

٤٣٦ - في كتاب التوحيد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال : حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : حدثني ابي عن حنان بن سدير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال : ان للعرش صفات كثيرة مختلفة ، له في

كل سبب وضع (١) في القرآن صفة على حدة . فقوله : رب العرش العظيم يقول : الملك العظيم ؛ وقوله : «الرحمان على العرش استوى» يقول : على الملك احتوى وهذا ملك الكيفية في الاشياء ، ثم العرش في الوصل متفرد من الكرسي لانها بابان من اكبر ابواب الغيوب ، وهما جميعاً غيبان وهما في الغيب مقرونان ، لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والحمد والقدرة والابن والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والتركو علم العود والبداء . فهما في العلم بابان مقرونان ، لان ملك العرش سوى ملك الكرسي ، وعلمه اغيب من علم الكرسي ، فمن ذلك قال : «رب العرش العظيم» اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان .

٤٣٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : ان الله عز وجل خلق العرش ارباعاً لم يخلق قبله الاثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ، ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ، و نور اصفر اصفرت منه الصفرة ؛ ونور احمر احمرت منه الحمرة ، و نور ابيض وهو نور الانوار ، و منه ضوء النهار ، ثم جعله سبعين الف طبق ؛ غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدس به بأصوات مختلفة ، والسنة غير مشتبهة ، ولو اذن للسان منها فأسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ؛ ولخسف البحار ولاهلك ما دونه ، له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله عز وجل ، يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه و

(١) وفي المصدر «وصنع» بدل «وضع» .

بين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم ؛ وليس وراء
هذا مقال (١)

(١) وفي كتاب طب الائمة (ع) عن الشعمري عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اراده انسان بسوء فاراد ان يحجز الله بينه وبينه فليقل حين
براءة (يراه ظ) : اعوذ بحول الله وقوته من حول خلقه وقوتهم واعوذ برب الفلق من شر ما خلق
ثم يقول : ما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله : فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ، صرف الله عنه كيد كل كائد ؛ و مكر كل ماكر ، و حمد كل حاسد ،
ولا يقولن هذه الكلمات الا في وجهه فان الله يكفيه بحوله . منه عفى عنه ، (عن هامش بعض النسخ) .



سوره يونس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

١- في تفسير العياشي عن ابان بن عثمان عن محمد قال : قال ابو جعفر عليه السلام : اقرء قلت : من اي شيء اقرأ ؟ قال : اقرء من السورة السابعة (١) قال : فجعلت التمسها فقال : اقرأ سورة يونس فقرأت حتى انتهيت الى الذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قنر ولا ذلة ، ثم قال : حسبك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى لا عجب كيف لا أشيب اذا قرأت القرآن .

٢ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلثة لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين .

٣ - في مجمع البيان أبى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به ، وبعده من غرق مع فرعون .

٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ودالر ، معناه : أنا الله الرؤف .

٥ - في تفسير على بن ابراهيم قال : دالر ، هو حرف من حروف الاسم الاعظم المنقطع في القرآن ، فاذا ألفه الرسول أو الامام فدعا به اجيب .

٦ - في تفسير العياشي عن أبى عبد الله عليه السلام حديث طويل ذكرناه بتمامه أول آل عمران وأول الاعراف وفي آخره : وليس من حروف مقطعة حرف ينقض ايامه الا و قائم من بنى هاشم عند انقضائه الى قوله : ثم كان بدو خروج الحسين بن على عليهما السلام

(١) الظاهر ان السابعة تصحيف ، وانما هو التاسعة بجمل الانفال وبراءة سورة واحدة

وفي اصول الكافي التاسعة ، وستف عليه عند قوله عز وجل «الذين احسنوا الحسنى الاية»
«منه عنى عنه» (عن هامش بعض النسخ) ..

«الم» فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» ويقوم قائمنا عند انقضائها
«بالم» فافهم ذلك وعه واكتمه (١)

(١) قدم بعض الاحاديث المأثورة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام في الحروف المقطعة
فواتح السور في أول سورة آل عمران والاعراف وذكرنا بعض ما يتعلق بها في الذيل ، وهنا حديث
لم أره فيما نقله المؤلف (ره) في الكتاب ولا المحدث البحراني (قده) في البرهان في مظانه ، نيهني
بذلك صاحب كتاب مستدرك السفينة دامت بركاته العالمة ، وهو ما نقله المحدث الجليل المولى
محمد باقر المجلسي طاب ثراه في البحار (ج ١٨ : ٨٦٦ - ٨٦٧) ، في باب ادعية عبد
الغفر عن كتاب الاقبال ، قال : روينا باسنادنا الى ابي محمد هرون بن موسى النلمكبرى
رضي الله عنه باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : كنت
بالمدينة وقد ولاها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية وكان شهر رمضان فلما كان
في آخر ليلة منه أمر مناديه ان ينادي في الناس بالخروج الى البقيع لصلوة العيد ، فندوت
من منزلي اريد الى سيدي علي بن الحسين عليهما السلام غلباً ، فمarrت بسكة من سكك المدينة
الالقيت أهلها خارجين الى البقيع فيقولون : الى اين تريد يا جابر؟ فأقول : الى مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى أتيت المسجد فدخلته ، فما وجدت فيه الا سيدي علي بن الحسين عليهما السلام
قائماً يصلي صلوة الفجر وحده ، فوقفت وصليت بصلوته فلما أن فرغ من صلوته سجدة الشكر
ثم انه جلس يدعو وجعلت آمن على دعائه ، فمأتى الى آخر دعائه حتى بزغت الشمس فوثب
قائماً على قدميه تجاه القبلة و تجاء قبر رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم انه رفع يديه حتى
سارتا بازاء وجهه وقال : والهي وسيدي انت فطرتني ، .. - وذكر الدعاء الى قوله عليه السلام -
: ومننت بمن هديتني به من الضلالة واستنقذتني به من الهلكة واستخلصتني به من الحيرة وفككتني
به من الجهالة وهو حبيبك و نبيك محمد (ص) - الى ان قال (ع) : - فخصتة أن جعلته قسمك حين أسميتوه
قرنت القرآن منه فما في كتابك من شاهد قسم والقرآن مردف به الا وهو اسمك وذاك شرف شرفه
به وفضل بعثته اليه تمجزاللسن والافهام عن وصف مرادك به وتكل عن علم ثنائك عليه فقلت عز
جلالك في تأكيد الكتاب وقبول ما جاء فيه : وهذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ، وقلت عزيت و
جلبت : «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وقلت في عامة ابتدائه «الر تلك آيات الكتاب الحكيم
الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت . الر تلك آيات الكتاب المبين . الر تلك آيات الكتاب»

٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال : اخبرني من رفعه الي ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : قدم صدق عند ربه قال : هو رسول الله صلى الله عليه وآله في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام مثله سواء .

٩ - في مجمع البيان وان لهم قدم صدق عند ربهم ، قيل : ان معنى قدم صدق شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام ، وقيل : هو تقديم الله اياهم في البعث يوم القيمة بيانه قوله عليه السلام : نحن الآخرون السابقون يوم القيمة .

١٠ - في تفسير العياشي عن الصباح بن سيابة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله خلق السنة اثني عشر شهراً وهي ثلثمائة و ستون يوماً ، فحجر (١) منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض ، فمن ثم تقاصرت الشهور .

١١ - عن ابي جعفر عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام ، فالسنة تنقص ستة ايام .

١٢ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : [ان الله] جل ذكره وتقدس اسماءه خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور .

١٣ - في كتاب التوحيد باسناده الي ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قوله :

بسم الامر كتاباً نزلنا اليك . الرتك آيات الكتاب . الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ، وفي أمثالها من السور والطواوين والحواميم ، في كل ذلك ثنيت بالكتاب مع القسم الذي هو اسم من اختصته بوحيك واستودعته سرغيبك ... الى آخر الدعاء .

ثم ذكر (ره) ما صورته اختياراً بن الباقي وجنة الامان عن جابر مثله ، ثم عقبه ببيان ملويل فراجع ان شئت .

(١) وفي المصدر «فخرج» بدل «فحجر» .

«الرحمن على العرش استوى» يقول: على الملك احتوى، وقد فسر بتمامه آخر برائة.

قال عزم من قائل: يدبر الامر .

١٤. في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام وفيها: مدبر لا بحر كة .

١٥ - وفيه باسناده الى انس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك

وتعالى حديث طويل وفيه: وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة

فأكفه عنه لئلا يدخله العجب فيفسده ذلك، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح

ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا

بالغنى ولو اقرقرته لافسده ذلك، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو

صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو

اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم فاني عليهم خبير .

١٦ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن

عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: ف ضرب مثل محمد صلى الله عليه وآله الشمس و

مثل الوصي القمر، وهو قول الله عز وجل: جعل الشمس ضياءً والقمر نورا والحديث

طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٧ - في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا

محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد (النوفلي

خ) عن اسمعيل بن مسلم قال: حدثنا ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حنان عن عبد الرحمن

بن ذريح عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال: كنت آخذاً بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعاً،

فمازلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت: يا رسول الله اين تغيب؟ قال: في السماء، ثم ترفع

من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد

معها الملائكة الموكلون بها، ثم تقول: يا رب من اين تأمرني ان اطلع امن مغربى ام من مطلعى

فذلك قوله عز وجل: هو الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم، يعني بذلك

صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه، قال: فياتها جبرئيل عليه السلام بحلة ضوء من نور العرش

على مقادير ساعات النهار في طولها في الصيف وفي قصره في الشتاء ما بين ذلك في الخريف

والربيع ! قال : فلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ، ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها ، قال النبي ﷺ : فكانى بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءاً وتؤمر ان تطلع من مغربها ، فذلك قوله عز وجل : واذا الشمس كورت ، واذا النجوم انكدرت ، والقمر كذلك مطلعهم ومجرأه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ، ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل : وجعل الشمس ضياءً والقمر نوراً .

١٨- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ان الذين لا يرجون لقائنا اى لا يؤمنون به و رضوا بالحياة الدنيا و اطمأنوا بها و الذين هم عن آياتنا غافلون قال : الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ؛ والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام ما لله آية اكبر منى .

١٩- في كتاب التوحيد حدثني علي بن عبد الله الرراق ومحمد بن علي السناني و علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قالوا : حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان النضرى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال : سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل : ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً فقال : ان الله تبارك وتعالى يضلل الظالمين يوم القيمة عن داز كرامته ويهدى اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال : ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ، وقال عز وجل : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار في جنات النعيم .

٢٠- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ حديث طويل فى تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، وفى آخره قال عليه السلام : واذا قال الحمد لله أنعم الله عليه بنعم الدنيا موصولاً بنعم الآخرة ، وهى الكلمة التى يقولها اهل الجنة اذا دخلوها ، وينقطع الكلام الذى يقولونه فى الدنيا ما خلا الحمد ، وذلك قوله

عز وجل : دعويهم فيها سبحانك اللهم و تحيتهم فيها سلام و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين .

٢١- في تفسير الهياشي عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئلته عن التسبيح ؟ فقال: هو اسم من اسماء الله ودعوى اهل الجنة .

٢٢- في روضة الكافي باسناده الى أبي حمزة الثمالي عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر الشيعة و قربهم من الله عز وجل : انتم اهل تحية الله بسلامة .

٢٣- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم و نقل عنه حديثاً طويلاً يقول فيه (م) حاكياً حال اهل الجنة: أراد المؤمن شيئاً ، انما دعواه اذا أراد ان يقول : «سبحانك اللهم» فاذا قالها تبادرت اليه الخدام بما اشتبهى من غير ان يكون طلبه منهم أو امر به ، وذلك قول الله عز وجل : «دعويهم فيها سبحانك اللهم و تحيتهم فيها سلام» يعنى الخدام ، قال : «و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين» يعنى بذلك عندما يقضون من لذاتهم من الجماع و الطعام و الشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم .

٢٤ - وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام مسندة وفي آخرها : والجنة لاهلها ماوى دعويهم فيها أحسن الدعاء «سبحانك اللهم» دعاهم المولى على ما آتيتهم «و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين» .

٢٥ - في مصباح الشريعة وقال امير المؤمنين عليه السلام : ان اطيب شيء فى الجنة وألذ محب الله والحب فى الله والحمد لله ، قال الله عز وجل « و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين» وذلك انهم اذا عاينوا ما فى الجنة من النعيم هاجت المحبة فى قلوبهم فينادون عند ذلك: الحمد لله رب العالمين .

٢٦ - فى مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب الى قوله: والحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكر و امنه حسن الثواب .

٢٧- فى تفسير على بن ابراهيم قوله: ولو يجعل الله للناس الشر استعجالهم

بالخير لقضى اليهم اجلهم قال : لو عجل الله لهم الشر كما يستعجلون الخير لقضى اليهم اجلهم اى فرغ من اجلهم قوله عز وجل : و اذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعداً او قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره مثله قال : دعانا لجنبه العليل الذى لا يقدر ان يجلس او قاعداً الذى لا يقدر ان يقوم او قائماً قال : الصحيح وقوله عز وجل : واذ اتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الامايوحى الى فان قريباً قالت لرسول الله ﷺ : ائتنا بقرآن غير هذا فان هذا شىء تعلمته من اليهود والنصارى ، قال الله عز وجل قل اهدم : لو شاء الله ما اتوا ته عليكم و لا ادرى بكم به فقد لبثت فيكم عمراً من قبله افلا تعقلون اى قد لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان يوحى الى لم آتكم بشىء منه حتى اوحى الى . قوله عز وجل : « او بدله » فانه حدثنى الحسن بن على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : « ائت بقرآن غير هذا او بدله » يعنى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام « قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الامايوحى الى » يعنى فى على بن ابي طالب صلوات الله عليه .

٢٨ - فى تفسير العياشى عى الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله : « واذ اتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى » قالوا : لو بدّل مكان على ابو بكر او عمر اتبعناه .

٢٩ - فى اصول الكافى على بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : « ائت بقرآن غير هذا او بدله » قال : قالوا : او بدل علياً .

٣٠ - فى تفسير العياشى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ماترك (١) رسول الله ﷺ داني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ، حتى

(١) وفى المصدر « لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انى اخاف . » و مرجع

نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قوله عز وجل: «قل لو شاء الله ما تلوته عليكم» سبق قريباً عن علي بن ابراهيم له بيان.

٣١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاتنا عند الله قال: كانت قريش يعبدون الاصنام ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى، فاننا نقدر على عبادة الله، فرد الله عليهم فقال: قل لهم يا محمد: اتبؤون الله بما لا يعلم اى ليس فوضع حرفاً مكان حرف، اى ليس له شريك يعبد.

٣٢- في تفسير العياشي عن الزهري قال: أتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شيء فلم يجبه، فقال له الرجل: فان كنت ابن أبيك فأنت من ابناء عبدة الاصنام؟ فقال له: كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم: «رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنى أن نعبد الاصنام» فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنفاً قط، ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل: «هؤلاء شفعاتنا» وكفرت ولم تعبد الاصنام.

٣٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن شيء من الفرج قال: أليس انتظر الفرج من الفرج ان الله عز وجل قال: فانتظروا انا معكم من المنتظرين.

٣٤- وباسناده الى أحمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر قال: قال الرضا عليه السلام: ما احسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله عز وجل «فارتقبوا انا معكم رقيب» وقوله عز وجل «فانتظروا انا معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذي من قبلكم أصبر منكم.

قال عز من قائل: وجاءهم الموج من كل مكان الاية.

٣٥- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى ابن القاسم البجلي عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فان اضطرب بك

البحر فاتك على جانبك الايمن و قل : بسم الله اسكن بسكينة الله و قره بوقار الله واهدأ (١) باذن الله ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم.

٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الذي كتب الى شيعته ويذكر فيه خروج عايشة الى البصرة و عظم خطاء طلحة والزبير فقال : و اى خطيئة اعظم مما أتيا : أخر جازوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتها ، و كشف عنها حجاباً ستره الله عليها و صانا حللهم ما في بيوتهما ، ما انصف الله ولا رسوله من أنفسهما ثلث خصال مرجعها على الناس في كتاب الله : البغى و المكر و النكث ، قال الله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم و قال : «ومن نكث فانما ينكث على نفسه» و قال : «ولا يحبب المكر السيء الا باهله» و قد بغينا علينا و نكثنا بيعتى و مكر ابي.

٣٧ - في تفسير العياشى عن منصور بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال : [ثلث] يرجعن على صاحبهن : النكث و البغى و المكر قال [الله] : «يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم» .

٣٨ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ و الزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : فازهدوا فيما زهدكم الله عزوجل فيه من عاجل الدنيا ، فان الله عزوجل يقول و قوله الحق : انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس و الانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها و ازينت و ظن اهلها انهم قادرون عليها اتيا امرنا ليلا او نهاراً فجعلناها حمداً ما كان لهم تفن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون .

٣٩ - وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها : فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه التزود من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل ، فانها دار عمل و الآخرة دار القراء و الجزاء فتجافوا عنها ، فان المغتر من اغتربها ، لن تعدو الدنيا اذا اتناها اليه امنية اهل الرغبة فيها المحبين لها المطمئنين اليها المغتورين بها ان تكون كما قال الله

عز وجل: كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام.

٤٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولال العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيء ؟ قال : اما آل جعفر فليس بشيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكاً مبطياً يقرّبون فيه البعيد و يبعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا أمنوا مكر الله وأمنوا عقابه صبح فيهم صيحة لا يبقى لهم منال يجمعهم ولا آذان يسمعون وهو قول الله عز وجل : وحتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت الآيات .

٤١ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن موسى بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال : وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه : قال حدثنا محمد بن أحمد الطوال عن أبيه عن الحسين (الحسن خ ل) بن علي الطبرسي عن أبي جعفر محمد بن علي بن ابراهيم بن مهزيار قال : سمعت أبي يقول : سمعت جدي علي بن ابراهيم (١) يقول : قال لي صاحب الزمان يا بن مهزيار كيف خلفت اخوانك في العراق ؟ قلت في ضنك عيش و هناة (٢) قد تواترت عليهم سيوف بني الشيبان (٣) فقال : قاتلهم الله أنى يؤفكون ، كاني بالقوم قد قتلوا في ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلاً ونهاراً ، قلت : متى

(١) كذا في النسخ وفي البحار: علي بن مهزيار وفي المصدر هكذا : سمعت جدي ابراهيم بن مهزيار ... وقال المجلسي (ره) في بيان الحديث : الاظهر ان علي بن مهزيار هو علي بن ابراهيم بن مهزيار نسب الى جده وهو ابن أخي علي بن مهزيار المشهور اذ يبعد ادراكه لهذا الزمان ويؤيده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمد الى جده ان لم يسقط الابن بين الكنية والاسم . اقول : وروى الشيخ (ره) في كتاب القيبة عند ذكر من رآه عليه السلام مثله عن علي بن ابراهيم بن مهزيار .

(٢) الضنك : الضيق . والهناة : الداهية .

(٣) كناية عن بني عباس كما ذكره غير واحد من شراح الحديث .

يكون ذلك يا بن رسول الله ؟ قال : اذا حيل بينكم و بين الكعبة بأقوام لا خلاق لهم
والله ورسوله منهم براء ، وظهرت الحمرة فى السماء ثلثاً فيها أعمدة كأعمدة اللجين
يتللا نوراً ويخرج الشروسى من ارمنية و آذربيجان يريدون الجبل الاسود المتلاحم
(١) بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان ، فيكون بينه وبين المروزى وقعة صيلمانية
(٢) يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ، ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه
الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافقى ماهان (٣) ثم يوافقى واسط العراق فيقيم بها سنة
أودونها ، ثم يخرج الى كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغرى
وقعة شديدة تذهل منها العقول ؛ فعندها يكون بوار الفئتين و على الله حصاد الباقيين
ثم تلا : « بسم الله الرحمن الرحيم أتأها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كان لم تغن
بالامس » فقلت : سيدى يا بن رسول الله فما الامر ؟ قال : نحن أمر الله عزوجل و جنوده
قلت : سيدى يا بن رسول الله حان الوقت ؟ قال : « واقتربت الساعة و انشق القمر »
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى الملا بن عبد الكريم قال : سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول فى قول الله عزوجل : **والله يدعوالى دار السلام** قال : ان السلام
هو الله عزوجل و داره التى خلقها لعباده و لاوليائه الجنة .

٤٣ - و باسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمى عن أبى عبد الله عليه السلام حديث
طويل يقول فيه عليه السلام : **والسلام** اسم من اسماء الله عزوجل .

٤٤ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابىه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد
عن أبى عمرو الزبيرى عن ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فاخبر انه تبارك
و تعالى اول من دعا الى نفسه ، و دعا الى طاعته و اتباع امره ، فبدأ بنفسه فقال : « والله
يدعوالى دار السلام و يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » .

(١) تلاحم الشىء : تلائم بعد ان كان متبايناً .

(٢) الصيلم : الامر الشديد و قعة صيلمه : متناصلة .

(٣) ماهان : الدينور و نهاوند . قاله المجلسى (ره) فى البحار .

٤٥ - في جمع البيان : للذين احسنوا الحسنى و زيادة ذكر في ذلك وجوه الى قوله : وثالثها : ان الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب عن على بن ابي طالب عليه السلام .

٤٦ - في امالي شيخ الطائفة «قدس سره» باسناد الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : قال الله تعالى: «للذين احسنوا الحسنى و زيادة» والحسنى هي الجنة والزيارة هي الدنيا .

٤٧ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : «للذين احسنوا الحسنى و زيادة» قال : النظر الى رحمة الله تعالى (١) وفي رواية ابى الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «للذين احسنوا الحسنى و زيادة» قال : اما الحسنى فالجنة ، واما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة و يجمع لهم ثواب الدنيا والآخرة . يقول الله : ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون .

٤٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن النشاء عن ابان ابن ميمون القداح قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام : اقرأ قلت : من اى شىء اقرأ؟ قال : من السورة التاسعة : قال : قال : فجعلت التمسهما ، فقال : اقرأ من سورة يونس ، قال : فقرأت : «للذين احسنوا الحسنى و زيادة» ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة» قال : حسبك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى لا عجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن .

٤٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن محمد بن مروان عن ابيه عليه السلام قال : ما من شىء الا وله كيل ووزن الا الدموع ، فان القطرة تطفى بحاراً من نار ، فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهها قتر ولا ذلة (٢) فاذا فاضت حرمة الله على النار ، ولوان با كياً بكى في امة ارحموا .

٥٠ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابى جميلة ومنصور بن

(١) في المصدر «وجه الله» عوض «رحمة الله» .

(٢) اغرورقت عيناء : دمتا كأنهما غرقتا في دمعهما ولم يفضور هق بمعنى لحق وغشى .

والقتر : الغبار ، وفي الضريب : ترهتها قتره : يملوها سواد كالذخان .

يونس عن محمد بن مروان عن ابيه عبد الله رضي الله عنه قال في حديث طويل : ولا فاضت عين على خده فر هو ذلك الوجه قتر ولا ذلة .

٥١ - في مجمع البيان وروى الفضيل بن يسار عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عين ترقرقت (١) بمائها الا حرم الله ذلك الجسد على النار فان فاضت من خشية الله لم يلحق ذلك الوجه قتر ولا ذلة . وفي تفسير العياشي نحوه .

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ، قال : القتر الجوع والفقر ، والذلة الخوف .

٥٣ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر رضي الله عنه في قوله عز وجل : والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم قال : هؤلاء اهل البدع و الشبهات و الشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونهم ، يقول الله تبارك وتعالى : كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً يسود الله وجوههم يقوم القيمة و يلبسهم الذلة والصغار يقول الله عز وجل : اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

٥٤ - في روضة الكافي يحيى الحلبي عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل : كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً ، قال : أما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سواداً من خارج ، فكذلك هم يزدادون سواداً .

٥٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشر كوا امكانكم انهم و شر كماؤكم فزيلنا بينهم قال : يبعث الله عز وجل ناراً تزيل بين الكفار والمؤمنين .

٥٦ - في نهج البلاغة : فكيف لوتناهات بكم الامور وبعثت القبور ، هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت ورددوا الى الله موليهم الحق و ضل عنهم ما كانوا يفترون .

٥٧ - في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعاً عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال : قلت

لابي عبد الله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صبيحتين تكونان يقولون : من أين تعرف المحققة من المبطله اذا كانتا ؟ قال : فماذا تردون عليهم ؟ قلت ما ترد عليهم شيئاً ، قال : قولوا يصدق بها اذا كانت. من كان يؤمن بها من قبل ان الله عزوجل يقول : افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون .

٥٨ - عنه عن محمد بن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد : قال : سمع رجلاً من العجلية (١) هذا الحديث قوله : ينادى مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار ، وينادى آخر النهار : الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون ، قال : وينادى اول النهار منادى آخر النهار ؛ فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق من الكاذب ؟ فقال : يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادى ان الله عزوجل يقول : «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى» الآية .

٥٩ - في كشف المحجة لابن طاوس « رحمه الله » عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : اسمعوا قولني يهدكم الله اذا قلت ، واطيعوا امرى اذا امرت فوالله لئن اطعتموني لاتفوتوا ، وان عصيتموني لاترشدوا ، قال الله تعالى : «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون» .
٦٠ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام وربته حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام : ان الانبياء والائمة يوفقه الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتاه غيرهم ، فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عزوجل «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى» فما لكم كيف تحكمون ، فاما من يهدى الى الحق فهو محمد آل محمد من بعده واما «من لا يهدى» فهو من خالف من قریش و غيرهم اهل بيته .

(١) عجل : قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجهيم بن صعب ، والعجلية من ينسب الى عجل «مجمع البحرين» .

٦٢- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لقد قضى امير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها احد كلن قبله، وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضى الامر الى ابي بكر اتى رجل قد شرب الخمر ، فقال له ابو بكر : أشربت الخمر؟ فقال الرجل : نعم ، فقال : ولم شربتها وهي محرمة؟ فقال : اننى اسلمت و منزلى بين ظهرائى قوم (١) يشربون الخمر ويستحلونها ، ولو أعلم انه حرام اجتنبتها ، قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال : ماتقول يا باحقص فى أمر هذا الرجل؟ فقال معضلة وابوالحسن لها ! فقال ابو بكر : يا غلام ادع لنا علياً فقال عمر : بل يؤتى الحكم فى منزله فأتوه ومعه سلمان الفارسى فأخبروه بقضية الرجل ، فاقنص عليه قصته فقال على عليه السلام لابي بكر : ابعث من يدور به على مجالس المهاجرين والانصلاء ، فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ، ففعل أبو بكر ما قال على عليه السلام : فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله ، فقال سلمان لعلى عليه السلام : لقد أُرشدتهم ، فقال على عليه السلام : انما اردت ان اجدد تأكيده هذه الآية فى وفبهم «افمن يهدى الى الحق أحق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون» .

٦٣- فى تفسير العياشى عن عمرو بن القاسم قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام و ذكر اصحاب النبى صلى الله عليه وآله ثم قرأ «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع» الى قوله : «تحكمون» فقلنا : من هو اصلحك الله؟ فقال : بلغنا ان ذلك على عليه السلام .

٦٤- عن سعد بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الامور العظام التى تكون مما لم تكن فقال : لم يأن اذ ان كشفها بعد ، وذلك قوله : بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله .

٦٥- عن حمزان قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن الامور العظام من الرجعة وغيرها ؟

(١) يقال هو نازل بين ظهرائهم وبين اظهرهم اى وسطهم و معظمهم .

فقال : ان هذا الذي تسألونني عنه لم يأت أوانه قال الله : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله» .

٦٦ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن أبي يعقوب اسحق بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله خص عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا و لا يردوا ما لم يعلموا و قال عزوجل : «الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله الا الحق» و قال : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله» .

٦٧ - في تفسير على بن ابراهيم و قال على بن ابراهيم في قوله : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم» قال : نزلت في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون .

٦٨ - في امالي شيخ الطائفة باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قلت : أربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه الى قوله : قلت فمن شيئاً عاداه (١) فانزل الله «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه» .

٦٩ - في تفسير العياشي عن اسحق بن عبدالعزيز قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : خص الله هذه الامة بآيتين من كتابه الا يقولوا ما لا يعلمون ثم قرأ : «الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب» الآية وقوله : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله» الى قوله «الظالمين» .

٧٠ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ومنهم من لا يؤمن به فهم أعداء محمد وآل محمد من بعده و ربك اعلم بالمفسدين والفساد المعصية لله و لرسوله» .

٧١ - في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الآية و لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط و هم لا يظلمون قال : تفسيرها في الباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى

(١) كذا في النسخ و لم أظفر على الحديث فيما عندي من نسخة الامالي .

القرن الذي هو اليهم رسول ، و هم الاولياء و هم الرسل ، واما قوله : «فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط ، فان معناه ان رسل الله يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله .

٧٢ - عن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : اذ اجاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال: هو الذي سمى لملك الموت عليه (١) في ليلة القدر.

٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام : في قوله قل ارأيتم ان اتيكم عذابه يياتا بنى ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم.

٧٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : و يستنبؤنك احق هو ما يقول محمد في علي عليه السلام قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين .

٧٥ - في امالي الصدوق «رحمه الله» حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عليهما السلام في قول الله تبارك وتعالى : «ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق» قال : يستنبئك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابي طالب امام هو ؟ قل اي وربي انه لحق .

٧٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال ولوان لكل نفس ظلمت آل محمد صلوات الله عليهم حقه ما في الارض جميعا لا فتدت به في ذلك الوقت يعني الرجعة.

٧٧ - وحدثني محمد بن جعفر قال : حدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى عن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن قوله : واسر والندامة لمارا والالعذاب قال : قيل له ما ينفعهم اسرار الندامة وهم في العذاب ؟ قال كرهوا شمانة الاعداء .

٧٨- في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وشر الندامة ندامة يوم القيمة .

٧٩- في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : وأنزل عليكم كتاباً فيه شفاء لما في الصدور من أمراض الخواطر ومشتبهات الامور .

٨٠- في اصول الكافي على عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال : شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره ، فقال : استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول : وشفاء لما في الصدور .

٨١- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : يا موسى لا يطول في الدنيا أملك وذكرك حديثاً قدسياً طويلاً يقول فيه عز من قائل - وقد ذكر محمد صلى الله عليه وآله : ولا نزلن عليه قرآناً فراقنا شفاء لما في الصدور من نعث الشيطان .

٨٢- في نهج البلاغة قال عليه السلام : وتعلموا القرآن فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء لما في الصدور .

٨٣- في تفسير على بن ابراهيم رجع الى رواية على بن ابراهيم بن هاشم قال : ثم قال جل ذكره : يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والقرآن ثم قال : قل لهم يا محمد بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال : الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام ؛ وبذلك فليفرحوا ، قال : فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا أعدائنا من الذهب والفضة .

٨٤- في مجمع البيان وروى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من هداه الله للاسلام وعلمه القرآن ثم شكى الفاقة كتب الله الفاقة بين عينيه الى يوم القيمة ، ثم تلا وقل بفضل الله وبرحمته الآية وقال أبو جعفر عليه السلام فضل الله رسوله ورحمته على بن ابي طالب .

٨٥- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : وقل بفضل الله وبرحمته فبذلك

فليفرحوا هو خير مما يجمعون، قال : بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم.

٨٦- في امالي الصدوق (رحمه الله) باسناده الى النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ لعلي عليه السلام : والذي بعث محمدًا بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك ، ولا أقر بي من جحدك ، ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول الله عز وجل «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ، فضل الله نبوة نبيكم ورحمته وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام «فبذلك» قال : بالنبوة والولاية فليفرحوا ، يعني الشيعة «هو خير مما يجمعون» يعني مخالفيهم من الاهل و المال والولد في دار الدنيا.

٨٧- في تفسير العياشي عن الاصمعي بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله : « قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا » قال : فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطى عدونا من الذهب والفضة.

٨٨- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : « بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » قال : الاقرار بنبوة محمد ﷺ والايتمام بأمر المؤمنين عليه السلام هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم.

٨٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن مخاطبة لرسول الله ﷺ وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا قال : كان رسول الله ﷺ اذا قرأ هذه الآية بكى بكاءً شديداً (١) .

٩٠- في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبهه عليه من الآيات: واما قوله : وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض في ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء و كيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم.

(١) في مجمع البيان : قال الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرأ هذه الآية بكاءً شديداً . منه عن غيره (عن هامش بعض النسخ) .

٩١ - في تفسير العياشي عن عبدالرحمن بن سالم الاشلع عن بعض الفقهاء قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، ثم قال : تدرون من اولياء الله ؟ قالوا : من هم يا امير المؤمنين ؟ فقال : هم نحن وأتباعنا ممن تبعنا من بعدنا ؛ طوبى لنا و طوبى لهم افضل من طوبى لنا ، قالوا : يا امير المؤمنين ما شأن طوبى لهم افضل من طوبى لنا ؟ ألسنا نحن وهم على امر ؟ قال : لا ، انهم حملوا مالم تحملوا عليه واطاقوا مالم تطيقوا .

٩٢ - عن يزيد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهم السلام : « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، اذا زادوا فريض الله ، واخذوا بسنن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتورعوا عن محارم الله ، وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ؛ ورغبوا فيما عند الله ، واكتسبوا الطيب من رزق الله ، لا يريدون التفاخر والتكاثر ، ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة ، فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا و يثابون على ما قدموا الآخرة لهم .

٩٣ - في كتاب الخصال عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى وليه في عباده (١) فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لاتعلم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
٩٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير قال : قال الصادق عليه السلام : يا ابا بصير طوبى لشعبة قائمنا المنتظرين اظهوره في غيبته ، والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

٩٥ - في من لا يحضره الفقيه واتي رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من اهل البادية له جسم وجمال ، فقال : يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل : الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال : اما قوله : « لهم البشرى في الحياة الدنيا » فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه ، واما قوله عز وجل : « في الآخرة » فانها بشارة المؤمن يبشر بها عند موته ان الله عز وجل

(١) هذا موافق للمصدر وفي نسخة « في عداوه » وهو مصحف .

قد غفر لك ولمن بحملك الى قبرك .

٩٦- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد ابن عثمان عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال في قوله تعالى: «لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» الامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل أعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٧- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه (١) الا ان تبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى بيده الى الوريد (٢) ثم اتكى وكان معي المعلى فغمزني (٣) ان سلمه ، فقلت يا ابن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اى شيء يرى ؟ فقلت له بضعة عشرة مرة : اى شيء؟ فقال في كلها : يرى لا يزيد عليها ، ثم جلس في آخرها فقال : يا عقبة فقلت : لبيك وسعديك ؛ فقال : ابيت الا ان تعلم ، فقلت : نعم يا ابن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك (٤) كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة ، وبكيت فرق بي فقال : يراهما والله ، قلت : بأبى وامى من هما ؟ قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام ، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدأ حتى تراهما ،

(١) قرّة العين : برودتها وانتطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقا اليه ، والقر - بالضم - ضد الحر ، والعرب تزعم أن دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من العزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب .

(٢) الوريد : عرق في العنق ويقال له خبل الوريد .

(٣) غمزه : عصره وكبسه بيده .

(٤) قال في الوافي : «كان» تامة اى اذا ذهب ديني تحقق تخلفى عنك ومفارقنى اياك وعدم اكثر اثنى بالجهل بما تعلم «انتهى» وفى تفسير العياشى والمنقول عن المحاسن «انما ديني مع دمي فاذا ذهب ديني كان ذلك» وعليه فالمعنى ان ديني مقرون بحياتي فمع عدم الدين فكأنى لست بحي .

قلت فاذا نظر اليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا ؟ فقال : لا يمضى امامه اذا نظر اليهما مضى امامه فقلت له : يقولان شيئاً ؟ قال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله ﷺ عند رأسه وعلى علي بن أبي طالب عند رجليه ، فيكب (١) عليه رسول الله ﷺ فيقول يا ولي الله أبشر أنا رسول الله انى خير لك مما تركت من الدنيا ، ثم ينهض رسول الله ﷺ فيقوم على علي بن أبي طالب حتى يكب عليه فيقول : يا ولي الله أبشر أنا على بن أبى طالب الذى كنت تحبه اما لانفعنك ، ثم قال : ان هذا فى كتاب الله عزوجل ، فقلت : أين جعلنى الله فذاك هذا من كتاب الله ؟ قال فى يونس قول الله عزوجل هيمنا الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم .

٩٨ - أبان بن عثمان عن عقبه انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الرجل اذا وقعت نفسه فى صدره يرى ، قلت : جعلت فداك وما يرى ؟ قال : يرى رسول الله ﷺ فيقول له رسول الله ﷺ : انار رسول الله أبشر ، ثم يرى على بن أبى طالب عليه السلام فيقول له : أنا على ابن أبى طالب الذى كنت تحبه تحب ان أنفعك اليوم ؟ قال : قلت له : أياكون أحد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا ؟ قال : اذا رأى هذا أبدأ مات وأعظم ذلك (٢) قال : وذلك فى القرآن قول الله عزوجل : الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله.

٩٩ - ابو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبى المستهل عن محمد بن حنظلة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك ؟ قال : وما هو ؟ قلت : زعموا انه كان يقول : أغبط ما يكون امرء بما نحن عليه اذا كانت النفس فى هذه ، فقال : نعم اذا كان ذلك اتاه نبي

(١) اكب عليه : أقبل اليه ولزمه .

(٢) قال فى الوافى اى مات موتاً دائماً لا رجعة بعده ، أو المعنى ما رأى هنا قاط الامات «وأعظم» اى عدسوا الى عظيماً ، ولنا أن نجعل قوله: «وأعظم ذلك» عطفاً على قوله «مات» بمعنى مات وعدم اراى وما بشر به عظيماً لم يرد معهما رجوعاً الى الدنيا .

الله وأتاه على وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك لعلي عليه السلام: يا علي إن فلانا كان مواليا لك ولاهل بيتك، فيقول: نعم كان يتوالانا ويتبرع من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل عليه السلام، فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عز وجل.

١٠٠- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن ابن أبي يعفور قال: كان خطاب الجهنى خليطاً لناو كان شديداً نصب لآل محمد وكان يصحب نجدة الحرورى (١) قال: فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقيه فاذا هو مغمى عليه فى حد الموت، فسمعتة يقول: مالي ولك يا علي؟ فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة.

١٠١- سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الحميد بن عواض قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: إماما كنت تحذر من هم الدنيا و حزنها فقد أمنت منه، ويقال له: رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وفاطمة عليهم السلام إمامك.

١٠٢- فى روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال لأصحابه: هل من مبشرات يعنى به الرؤيا.

١٠٣- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فى قول الله عز وجل: ولهم البشرى فى الحياة الدنيا قال هى الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها فى دنياه.

١٠٤- فى تفسير العياشى عن عبد الرحيم قال: قال ابو جعفر عليه السلام: انما أحدكم حين تبلغ نفسه هيبنا ينزل عليه ملك الموت فيقول: اما ما كنت ترجو فقد أعطيتك، واما ما كنت تخافه فقد أمنت منه ويفتح له باب الى منزله من الجنة ويقال له: انظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى والحسن والحسين عليهم السلام

(١) الحرورية طائفة من الخوارج منسوبة الى حروراء وهى قرية بالكوفة، ونجدة:

رفقاؤك وهو قول الله : «الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» .

١٠٥- عن ابي حمزة الثمالي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ما يصنع بأحد عند الموت ؟ قال : اما والله يا ابا حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منا الا ان تبلغ نفسه هيبنا ، ثم أعوى يده الى نحره ، الا ابشرك يا با حمزة ؟ فقلت : بلى جعلت فداك ، فقال : اذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام معه قعد عند رأسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله أما تعرفني؟ أبارسول الله هلم الينا فما امامك خير لك مما خلفت اماما كنت تخاف فقد أمنته واماما كنت ترجو فقد هجمت عليه ايتمها الروح اخرجى الى روح الله و رضوانه ، فيقول له علي عليه السلام عئل قول رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : يا با حمزة ألا أخبرك بذلك في كتاب الله قول الله : «الذين آمنوا و كانوا يتقون» الآية .

١٠٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعاً عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق الخلق ، فخلق من أحب مما أحب ، فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة ، وخلق من ابغض مما ابغض فكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ، ثم بعثهم في الظلال فقلت : و اى شيء الظلال ؟ فقال : الم تر الى ذلك في الشمس شيئاً وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل : «ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم يدعوهم الى الاقرار بالنبيين فأقر بعضهم ثم يدعوهم الى ولايتنا فآقروا بها والله من احب وانكرها من ابغض ، وهو قوله : ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام : كان التكذيب ثم .

١٠٧- في تفسير العياشي عن زرارة و حمران عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام قال : ان الله خلق الخلق وهم اظلة فأرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من كذب به . ثم بعثه في الخلق الاخر فأمن به من كان آمن به في الاظلة وجعده

من جحد به يومئذ ، فقال : « ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل » .

١٠٨- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : « ثم بعثنا من بعده رسلاً الى قومهم » الى قوله : « كذبوا من قبل » قال : بعث الله الرسل الى الخلق وهم في اصلاب الرجال وارجام النساء ، فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ، ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك .

١٠٩- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : وقال موسى لقومه يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين فان قوم موسى استعبدهم آل فرعون وقالوا : لو كان لهؤلاء على الله كرامة كما يقولون ما سلطنا عليهم فقال موسى لقومه : يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين الى قوله : « من القوم الكافرين » .

١١٠- في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم في قوله : « ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين » قال : لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا .

١١١- في تهذيب الاحكام في دعاء مروى عنهم عليهم السلام ودعاء المؤمنون فقالوا : « ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين » .

١١٢- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع السامون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء فأخبرنا هل فسرها تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسرها الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال عليه السلام : واما الرابعة فاخراجهم عليه السلام الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال : يا رسول الله تركت علياً وأخرجتنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما تركته وأخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه وأخرجكم ، وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، قالت العلماء : وأين هذا من القرآن ؟ قال ابو الحسن عليه السلام : اوجدكم في ذلك قرآناً وأقرأه عليكم ، قالوا : هات ، قال قول الله عز وجل

و اوحينا الى موسى واخيه ان تبوء القومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة ففى هذه الاية منزلة هارون من موسى ، وفيها ايضاً منزلة على عليه السلام من رسول الله ﷺ وهذا دليل ظاهر فى قول رسول الله ﷺ حين قال : الان هذا المسجد لا يحل لجنب الالمحمد وآله ، قالت العلماء : يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر أهل بيت رسول الله ﷺ ، فقال : ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ﷺ يقول : انامدينة الحكمة وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها فقيماً أوضحنا وشرحنا من الفضل و الشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند ، والله تعالى الحمد على ذلك فهذا الرابعة .

١١٣ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى أبى رافع قال : ان رسول الله ﷺ خطب الناس فقال : ايها الناس ان الله عزوجل أمر موسى وهارون ان يبنيما لقومهما بمصر بيوتاً وأمرهما ان لا يبنيما فى مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هارون و ذريته ، و ان علياً عليه السلام منى بمنزلة هارون من موسى فلا يحل لاحد أن يقرب النساء فى مسجدى ولا يبنيما فيه جنباً الا على و ذريته فمن ساء ذلك فبهمنا وضرب بيده نحو الشام .
١١٤ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن محمد بن يعقوب عن جعفر الاحول عن منصور عن ابى ابراهيم عليه السلام قال : لما خافت بنو اسرائيل جبابرتها أوحى الله تعالى الى موسى و هارون عليهما السلام ان تبوء القومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة ، قال : أمروا أن يصلوا فى بيوتهم .

١١٥ - حدثنا ابى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : قلت : فكان هارون اخُ موسى لبيبه وامه ؟ قال : نعم ، الى قوله : قلت : وكان الوحي ينزل عليهم جميعاً ؟ قال : كان الوحي ينزل على موسى و موسى يوحى الى هارون .

١١٦ - فى كتاب الاتصال عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : أملى الله (١)

تعالى لفرعون ما بين الكلمتين أربعين سنة ثم اخذه الله نكالا ، الآخر قوال اولى ، و كان بين ان قال الله عزوجل لموسى و هارون : « قد اجيبتم دعوتكما » و بين ان عرفه الاجابة اربعون ثم قال : قال جبرئيل عليه السلام : نزلت ربه فى فرعون منازلة شديدة ، فقلت : يارب تدعه وقد قال : انار بكم الاعلى ؟ فقال : انما يقول مثل هذا عبداً مثلك .

١١٧ - فى اصول الكافي ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : بين قول الله عزوجل : « قد اجيبتم دعوتكما » و بين اخذ فرعون ، اربعين عاماً .

١١٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « دعى موسى و آمن هارون عليهما السلام و أمنت الملائكة فقال الله تعالى : « قد اجيبتم دعوتكما فاستقيما » و من غزافى سبيل الله استجبت له كما استجبت لكما يوم القيمة .

١١٩ - فى عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن محمد الهمداني قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : لاي علة غرق الله تعالى فرعون و قد آمن به و اقر بنوحه حيدته قال : لانه آمن عند رؤية البأس ، و الايمان عند رؤية البأس غير مقبول ، و ذلك حكم الله تعالى ذكره فى السلف و الخلف ، قال الله تعالى : « فلما رأوا باسنا قالوا آمنا بالله و وحده و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا » و قال عزوجل : « يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً » و هكذا فرعون لما ادر كه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل و انا عن المسلمين فتيل له الآن و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين فالىوم نهجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية . و قد كان فرعون من قرنه الى قدمه فى الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق ألقاه الله تعالى على نجوة (١) من الارض ببده ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع ثقله بالحديد على مرتفع من الارض ، و سبيل الثقل أن يرسب ولا يرتفع ، فكان ذلك آية و علامة ، و لعلة اخرى أغرقه الله تعالى و هى انه استغاث بموسى لما أدر كه الغرق و

(١) النجوة : ما ارتفع من الارض .

لم يستغث بالله ، فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته.

١٢٠- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن ابي عمير عن موسى بن جعفر عليهم السلام حديث طويل يقول فيه **١٢٠** : اما قوله : «لعله يتذكر أو يخشى» فانما قال ليكون أحرص لموسى على الذهاب ، وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس ، ألا تسمع الله عز وجل يقول : «حتى اذا ادركه الفرق قال آمنت انه لاله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين» فلم يقبل الله ايمانه وقال : «الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين»

١٢١- في مجمع البيان «الآن وقد عصيت» الآية وروى عن أبي جعفر **١٢١** «الآن» بالقاء حر كة الهمزة على اللام وحذف الهمزة.

١٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر **١٢٢** في قوله : وجاوزنا بيني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيماً وعدواً الى قوله : « وانا من المسلمين» فان بنى اسرائيل قالوا: يا موسى ادع الله تعالى ان يجعل لنا مما نحن فيه فرجاً فدعى فأوحى الله اليه: ان سر بهم قال: يارب البحر امامهم؟ قال : امض فاني امره ان يطيعك فينتفج لك فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كاد أن يلحقهم ونظروا اليه قد اظلمهم ، قال موسى للبحر : انفج لي قال : ما كنت لافعل ، وقالت بنو اسرائيل لموسى : غررتنا واهلكتنا فليتك تر كتنا يستعبدنا آل فرعون ولم نخرج الان نقتل قنلة؟ «قال كلا ان معي ربي سيهدين» واشتد على موسى ما كان يصنع به عامه قومه ، «وقالوا يا موسى اننا لمدركون» زعمت ان البحر ينتفج لنا حتى نمضي ونذهب وقد رهقنا (١) فرعون وقومه وهم هؤلاء تريمهم قد دونوا منا ، فدعا موسى ربه فأوحى الله اليه: ان اضرب بعصاك البحر فضر به فانقلب البحر ، فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم آل فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون: ما تعجب مما ترى؟ قال انا فعلت هذا فمروا واما ضوا فيه ؛ فلما توسط فرعون ومن معه أمر الله

البحر فاطبق عليهم ففرقهم اجمعين؛ فلما ادرك فرعون الفرق وقال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين؛ يقول الله عز وجل: «الآن وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين» يقول: كنت من العصاة «فاليوم ننجيك ببدنك» قال: ان قوم فرعون ذهبوا اجمعين في البحر فلم يبر منهم احد في البحر هووا الى النار فاما فرعون فنبذته الله عز وجل وحده فألقاه بالساحل لينظروا اليه وليعرفوه ليكون لمن خلفه آية ولئلا يشك أحد في هلاكه، انهم كانوا اتخذوه رباً فأراهم الله عز وجل اياه جيفة ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وعظة، يقول الله وان كثير آمن الناس عن آياتنا لغاللون».

١٢٣- قال علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام: ما اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله الا كئيباً حزيناً ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون، فلما أمره الله بنزول هذه الآية «الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين» نزل عليه وهو ضاحك مستبشر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أتمنى يا جبرئيل الا وتبينت الحزن في وجهك حتى الساعة؟ قال: نعم يا محمد لما غرق الله فرعون «قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين» فأخذت حمأة (١) فوضعتها في فيه، ثم قلت له: «الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين» و عملت ذلك من غير أمر الله عز وجل خفت أن يلحقه الرحمة من الله عز وجل ويعذبني الله على ما فعلت، فلما كان الان وأمرني الله عز وجل ان أؤدى اليك ما قلت اني لفرعون أمنت وعلمت ان ذلك كان الله تعالى رضا.

١٢٤ - في تفسير العياشي عن أبي عمرو عن بعض أصحابنا يرفعه قال: لما صار موسى في البحر، اتبعه فرعون و جنوده، قال: فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر، فتمثل له جبرئيل عليه السلام على رمكة (٢) فلما رأى فرس فرعون الرمكة اتبعها، فدخل البحر هو واصحابه ففرقوا.

١٢٥ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل: «فاليوم ننجيك ببدنك» فان موسى عليه السلام اخبر بني اسرائيل ان الله عز وجل قد اغرق فرعون فلم يصدقوه، فأمر الله عز وجل البحر فلفظ به على ساحل البحر حتى رأوه ميئاً، وقوله عز وجل:

(١) الحمأة: الطين الاسود الممتن (٢) الرمكة: لائى من البراذين والفرس تتخذ للنسل.

ولقد بؤانا بنى اسرائيل مبعوثا صدق ورزقناهم قال : ردهم الى مصر وغرق فرعون .
 ١٢٦- في كتاب علل الشرايع حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضى الله
 عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال : حدثنا علي بن عبد الله عن بكر
 بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل الدارمي
 عن محمد بن سعيد الازخري و كان ممن يصحب موسى بن محمد بن علي الرضا
 ان موسى اخبره ان يحيى بن اكنم كتب اليه يسأله عن مسائل فيها : واخبرني عن
 قول الله عز وجل : فان كنت في شك مما نزلنا عليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
 من المخاطب بالآية ؟ فان كان المخاطب به النبي ﷺ ليس قد شك فيما انزل الله
 عز وجل اليه ، وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل الكتاب ؟ قال موسى :
 فسألت اخي علي بن محمد عليه السلام عن ذلك قال اما قوله : « فان كنت في شك مما
 أنزلنا عليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » فان المخاطب بذلك رسول الله
 ﷺ ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ، ولكن قالت الجهلة : كيف لا يبعث
 الينا نبياً من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن الأكل والشرب
 والمشى في الاسواق ، فأوحى الله عز وجل الى نبيه ﷺ : فاسئل الذين يقرؤن
 الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام
 ويمشى في الاسواق ولك بهم اسوة و اما قال : « وان كنت في شك » ولم يكن ولكن
 لينبئهم كما قال له عليه السلام : « فقل تعالوا تدع ابنائنا وابنائكم ونسائنا و نسائكم وانفسنا و
 انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولو قال تعالى : نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم
 يكونوا يجيبون للمباعدة وقد عرف ان نبيه عليه السلام مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين ، و
 كذلك عرف النبي ﷺ انه صادق فيما يقول ، ولكن احب ان ينصف من نفسه .

١٢٧ - وباسناده الى ابراهيم بن عمير رفعه الى احدهما عليهم السلام في قول الله
 عز وجل انبيه عليه السلام : « فان كنت في شك مما نزلنا عليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
 من قبلك » قال : قال رسول الله ﷺ : لا اشك ولا اشك (١)

(١) كذا في النسخ وفي المصدر « لا شك ولا اشك » وفي المنقول عن كتاب العلال في تفسيره

١٢٨ - في تفسير علمي بن ابراهيم حدثني ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء و اوحى اليه في علي ما ووحى من شرفه ومن عظمته عند الله ، ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين واصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله من عظم ما ووحى اليه في علي عليه السلام ، فأنزل الله : «فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» يعني الانبياء فقد انزلنا اليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق عليه السلام : فوا لله ما شك وما سأل .

١٢٩ - في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : «فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» قال : لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله ففرغ من مناجات ربه رد الى البيت المعمور و هو بيت في السماء الرابعة بحذاء الكعبة ، فجمع الله له النبيين والمرسلين والملائكة ، ثم امر جبرئيل فاذن واقام الصلوة ، وتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بهم ، فلما فرغ التفت اليهم فقال له : «فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين» فسألهم يومئذ النبي صلى الله عليه وآله ثم نزل (١) .

١٣٠ - في الخرايج و الجرايح في روايات الخاصة ان ابا جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما اسرى بي نزل جبرئيل بالبراق وهو أصغر من البقل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حوافره خطاه مد البصر ، وله جناحان يجريان به من خلفه عليه سرج من ياقوت ، فيه من كل لون أهدب العرف الايمن (٢) فوقفه على باب خديجة و

* المافي ولا شك ولا اسئل ، وهو الظاهر كما استظهره في هامش العلاء ايضا زميلنا الفاضل المحقق دامت توفيقاته . وسيأتي نظيره في الحديث الاتي .

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا : «فلما فرغ التفت اليه فقال : «فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» الى قوله «مهتدين» ثم ذكر الحديث الاتي عن ابي عبيدة الحذاء .

(٢) العرف - بالضم - : شعر عنق الفرس . و أهدب العرف اي طويله وكثيره مرسل من

الجانب الايمن .

دخل على رسول الله ﷺ فمرح البراق (١) فخرج اليه جبرئيل وقال : اسكن فانما
ير كبك أحب خلق الله اليه ، فسكن فخرج رسول الله ﷺ فر كب ليلاً فتوجه نحو بيت
المقدس فاستقبله شيخ فقال جبرئيل : هذا أبوك ابراهيم فنى رجله وهم بالنزول فقال
جبرئيل : كما أنت فجمع ما شاء من الانبياء فى بيت المقدس ، فأذن جبرئيل وتقدم
رسول الله ﷺ فصلى بهم ثم قال ابو جعفر عليه السلام : فى قوله تعالى : دفان كنت فى
شك مما أنزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك ، هؤلاء الانبياء الذين
جمعوا فلا تكونن من الممترين ، قال فلم يشك رسول الله ﷺ ولم يسأل .

١٣١ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل : ان الذين حققت عليهم كلمة
ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم قال : الذين جحدوا
أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقوله تعالى : ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا
يؤمنون ، قال : عرضت عليهم الولاية وقد فرض الله تعالى عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا .

١٣٢ - فى تفسير العياشى عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى جعفر عليه السلام كتب
امير المؤمنين عليه السلام قال : حدثنى رسول الله ﷺ ان جبرئيل عليه السلام حدثه ان يونس
ابن متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة وكان رجلاً تعتريه الحدة (٢) وكان قليل
الصبر على قومه والمدارة لهم عاجزاً عما تحمل من ثقل حمل أو قار النبوة واعلامها وانه
تفسخ تحتها كما يتفسخ الجذع تحت حمله (٣) وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله
والتصديق به واتباعه ثلثاً وثلثين سنة ، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلاً اسم
احدهما روبيل والآخر تنوخا ، وكان روبيل من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة و
كان قديماً الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة ، وكان تنوخا رجلاً
مستضعفاً عابداً زاهداً منهمكاً فى العبادة (٤) وليس له علم ولا حكم . وكان روبيل

(١) المرح: شدة النشاط والفرح.

(٢) اى يصيبه البأس والغضب .

(٣) تفسخ الربع تحت الحمل : ضعف وعجز ولم يطفه .

(٤) انهمك فى الامر : جده فيه وليج .

صاحب غنم برعاها و يتقوت منها ، و كان تنوخوا رجلا خطاباً يحتطب على رأسه و يأكل من كسبه ، و كان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخوا لعلم روبيل و حكمته و قديم صحبته ، فلما رأى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر و عرف من نفسه قلة الصبر فشكى ذلك الى ربه ، و كان فيما شكى ان قال : يارب انك بعثتني الى قومي و لى ثلثون سنة ؛ فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك و التصديق برسالتى و اخوفهم عذابك و نعمتك ثلثاً و ثلثين سنة فكذبوني و لم يؤمنوا بى و جحدوا نبوتى و استخفوا برسالتى و قد تواعدوني و خفت ان يقتلوني فأنزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون .

قال : فأوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل و الجنين و النفل و الشيخ الكبير و المرأة الضعيفة و المستضعف المهين ، و انا الحكم العدل ، سبقت رحمتى غضبى لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك ، و هم يا يونس عبادى و خلقى زبريتى فى بلادى و فى عيلى احب ان اتأناهم (١) و ارفق بهم و انتظر توبتهم ، و انما بعثتك الى قومك لتكون حيطاً عليهم تعطف عليهم سخاء الرحمة الماسة منهم و تأناهم برأفة النبوة فاصبر معهم باحلام الرسالة و تكون لهم كهيمة الطبيب المداوى العالم بمداواة الدواء فخرجت بهم و لم تستعمل قلوبهم بالرفق و لم تسهم بسياسة المرسلين ، ثم سألتنى مع سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك ، و عبدى نوح كان أصبر منك على قومه ، و أحسن صحبة و أشد تأنياً فى الصبر عندى و ابلغ فى العذر ، فغضبت له حين غضب لى و اجبته حين دعانى .

فقال يونس : يارب انما غضبت عليهم فيك ، و انما دعوت عليهم حين غضبك ، فوعزتك لا انعطف عليهم برأفة ابدأ و لا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم و تكذيبهم اياى و جحد نبوتى ، فأنزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابداً ، فقال الله : يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقى يعمررون بلادى و يولدون عبادى ، و محبتى ان اتأناهم للذى سبق من علمى فيهم و فيك ، و تقديرى و تدبيرى غير علمك و تقديرك ، و انت المرسل و انا الرب الحكيم ، و علمى فيهم يا يونس باطن فى الغيب عندى لا يعلم ما منتهاه ، و علمك

فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد أجبتك الى ما سألت من انزال العذاب عليهم ، وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي ولا أحمداً لك وسيأتيتهم العذاب في شوال يوم الأربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فأعلمهم ذلك .

قال : فمر يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته فانطلق يونس الى تنوخا العابد فأخبره بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في ذلك اليوم وقال له : انطلق حتى أعلمهم بما أوحى الله الي من نزول العذاب ، فقال تنوخا : فدعهم في غمرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس : بل نلقى روبيل فنشاوره فانه رجل عالم حكيم من اهل بيت النبوة فانطلقا الى روبيل فأخبره يونس بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الأربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فقال له : ما ترى انطلق بنا حتى أعلمهم ذلك ؟ فقال له روبيل : ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم واسأله ان يصرف عنهم العذاب فانه غني عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده ، وما ذلك باضر لك عنده ولا أسوء لمنزلتك لديه ولعل قومك بعد ما سمعت ورايت من كفرهم و جهودهم يؤمنون يوماً فصابرهم وتأناهم ، فقال له تنوخا : ويحك يا روبيل ما اشرت على يونس وامرته به بعد كفرهم بالله و جهودهم لنبيه وتكذيبهم اياه ؛ واخراجهم اياه من مساكنهم وما هموا به من رجمه فقال روبيل لتنوخا : اسكت فانك رجل عابداً علم لك ثم اقبل على يونس فقال : رأيت يا يونس اذا انزل الله العذاب على قومك انزله فيهم اجمعاً او يهلك بعضاً ويبقى بعض ؟ فقال له يونس : بل يهلكهم جميعاً وكذلك سألته ، ما دخلتني لهم رحمة تعطف فاراجع الله فيهم واسأله ان يصرف عنهم ؛ فقال له روبيل : أتدرى يا يونس لعل الله اذا انزل عليهم العذاب فاحسوا به ان يتوبوا اليه و يستغفروه فيرحمهم ، فانه ارحم الراحمين و يكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الأربعاء فتكون بذلك عندهم كذاباً ؟ فقال له تنوخا : ويحك يا روبيل لقد قلت عظيماً يخبرك النبي المرسل ان الله أوحى اليه ان العذاب ينزل عليهم فتردد قول الله وتشك فيه وفي قول رسوله ، اذهب فقد حبط عملك ، فقال روبيل لتنوخا : لقد فسد رأيك ثم اقبل على يونس فقال :

أنزل الوحي والامر من الله فيهم على ما أنزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله الحق: أرأيت إذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قرينتهم أليس يمحوا الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك و تكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك على يدك مائة ألف من الناس .

فأبى يونس أن يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا الى قومه فأخبرهم ان الله أوحى اليه انه منزل العذاب عليهم يوم الاربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فردوا عليه قوله و كذبوه وأخرجوه من قرينتهم اخراجاً عنيفاً (١) فخرج يونس و معه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد وأقاما ينتظران العذاب . وأقام روبييل مع قومه في قرينتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ روبييل (٢) بأعلى صوته في رأس الجبل الى القوم : اناروبييل الشفيق عليكم الرحيم بكم الى ربه ، قد أنكرتم عذاب الله هذا شوال قد دخل عليكم وقد أخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله أوحى اليه : ان العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا ماذا أنتم صانعون ؟

فأفزعهم كلامه فوقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فأجفلوا (٣) نحو روبييل وقالوا له : ماذا أنت مشير به علينا يا روبييل ؟ فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالارفة علينا والرحمة لنا وقد بلتتنا ما أشرت به على يونس فمرنا بأمرك وأشير علينا برأيك ؟ فقال لهم روبييل : فاني أرى لكم وأشير عليكم ان تنظروا وتعمدوا اذا طلعت الفجر يوم الاربعاء في وسط الشهر أن تعزلوا الاطفال عن الامهات في أسفل الجبل في طريق الاودية ، وتقفوا النساء في سفح الجبل (٤) ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس ، فعبجوا عجبك الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والنضرع الى الله والنوبة اليه

(١) العنف: ضد الرفق والعنيف: الشديد من القول والسير .

(٢) صرخ صراخاً: صاح شديداً .

(٣) اى اسرعوا نحوهم بالنهاب .

(٤) السفح: أسفل الجبل .

والاستغفار له ، وارفعوا رؤسكم الى السماء وقولوا : ربنا ظلمنا و كذبنا نبيك وتبنا اليك من ذنوبنا وان لاتغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا أرحم الراحمين ، ثم لاتملأوا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه حتى توارى الشمس بالحجاب اويكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك .

فاجمع رأى القوم جميعاً على أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل ، فلما كان يوم الاربعاء الذى توقعوا العذاب تنحى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب اذ انزل ، فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم روبيل به فلما بزغت الشمس (١) أقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير و حفيف (٢) فلما رأوها عجوا جميعاً بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله وتابوا اليه واستغفروه وصرخت الاطفال بأصواتها تطلب امهاتهم ، وعجت سخال البهائم (٣) تطلب الثدى وعجت الانعام تطلب الرعا ، فلم يزالوا بذلك ويونس و تنوخوا يسمعان صيحتهم و صراخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم و روبيل فى موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم ويرى ما نزل وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم .

فلما أن زالت الشمس و فنحت أبواب السماء وسكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن فاستجاب دعاؤهم وقبل توبتهم وأقالهم عشرتهم . وأوحى الى اسرافيل عز وجل ان اهبط الى قوم يونس فانهم قد عجوا الى بالبكاء و التضرع وتابوا الى و استغفرونى فرحمتهم وتبت عليهم ، وانا الله التواب الرحيم اسرع الى قبول توبة عبدى التائب من الذنوب ، وقد كان عبدى يونس ورسولى سألنى نزول العذاب على قومه وقد أنزلته عليهم وأنا الله أحق من وفى بعهده وقد أنزلته عليهم و لم يكن اشترط يونس حين سألنى أن أنزل عليهم العذاب ان اهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد

(١) بزغت الشمس : طلعت .

(٢) الصرير : الصوت الشديد . وحفيف الريح : صوتها فى كل مامرت به .

(٣) السخال : جمع السخلة : ولد الشاة .

نزل بهم من عذابي ، فقال اسرافيل : يا رب ان عذابك قد بلغ اكنافهم و كاد ان يهلكهم وما اراه الا وقد نزل بساحتهم فالى اين اصرفه؟ فقال الله : كلا انى قد امرت ملائكتى ان يصرفوه ولا ينزلوه عليهم حتى يأتبهم امرى فيهم و عزيمتى ، فاهبط يا اسرافيل عليهم واصرفه عنهم ، واصرف به الى الجبال بناحية مفاوض العيون ومجارى السيول فى الجبال العاتية (١) العادية المستطيلة على الجبال ، فاذلها به ولينها حتى تصير ملتئمة حديداً جامداً ، فهبط اسرافيل فنشر اجنحته فاستاق بها (٢) ذلك العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التى اوحى الله اليها ان يصرفه اليها ، قال ابو جعفر عليه السلام : وهى الجبال التى بناحية الموصل اليوم فصارت حديداً الى يوم القيمة .

فلما راي قوم يونس ان العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال وضهوا اليهم نساءهم واولادهم واموالهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم ، و اصبح يونس وتنوخا يوم الخميس فى موضعهما الذى كانا فيه لا يشكان ان العذاب قد نزل بهم واهلكهم جميعاً لما خفيت أصواتهم عنهما ، فاقبلنا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظر ان الى ما صار اليه القوم فلما دنوا من القوم و استقبلتهم الحطابون والحماة والرعاة بأعناقهم ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا: يا تنوخا كذبتنى الوحي (٣) وكذبت وعدى لقومى لا وعزة ربي لا يرون لى وجهاً ابداً بعد ما كذبتنى الوحي ، فانطلق يونس هارباً على وجهه مغاضباً لربه ناحية بحرايلة (٤) مستنكراً فراراً من أن يراه احد من قومه فيقول له : يا كذاب ، فلذلك قال الله : «وذالنون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه» الآية و

(١) الجبال العاتية : الكبيرة الطويلة .

(٢) استاق الماشية : حثها على السير من خلف ، عكس قادها .

(٣) اى باعتقاد القوم .

(٤) قال المجلسى (ره): قوله «مغاضباً لربه» اى على قومه لربه تعالى ، اى كان غضبه

لله تعالى لالهوى ، أو خائفاً عن تكذيب قومه لما تخلف عنه من وعد ربه «انتهى» وايلة : مدينة

على ساحل بحر القلزم مما على الشام ، وقيل : آخر الحجاز واول الشام .

رجع تنوخا الى القرية . فلقى روبييل فقال له ياتنوخا : اى الرايين كان اصوب واحق؟ ارايى اورأيك؟ فقال له تنوخا : بل رايك كان اصوب ولقد كنت اشرت برأى العلماء و الحكماء ، وقال له تنوخا : اما انى لم ازل ارى انى افضل منك لزهدى و فضل عبادتى حتى استبان فضلك لفضل علمك ، و ما اعطاك الله ربك من الحكمة مع التقوى افضل من الزهد والعبادة بلاعلم ، فاصطحبا فلم يزاالا مقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضباً لربه ، فكان من قصته ما اخبر الله فى كتابه الى قوله : «فآمنوا فمتعناهم الى حين» .

قال ابو عبيدة : قلت لابي جعفر عليه السلام كم كان غاب يونس عن قومه حتى .
رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدقوه ؛ قال : اربعة اسابيع سبعاً منها فى ذهابه الى البحر ؛ وسبعاً فى بطن الحوت ، وسبعاً تحت الشجرة بالسراء وسبعاً منها فى رجوعه الى قومه فقلت له : وما هذه الاسابيع شهر او ايام او ساعات فقال : يا باعبيدة ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء فى النصف من شوال ، وصرف عنهم من يومهم ذلك ، فانطلق يونس مغاضباً فمضى يوم الخميس سبعة ايام فى مسيره الى البحر ، وسبعة ايام فى بطن الحوت ، وسبعة ايام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام فى رجوعه الى قومه ، فكان ذهابه و رجوعه ثمانية وعشرين يوماً ، ثم اتاهم فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فلذلك قال : فلو لا كانت قرية آمنت فنفسها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي فى الحياة الدنيا ومتعناهم .

١٣٣- عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما أظلم قوم يونس العذاب دعوا الله فصرفه عنهم ، قلت : كيف ذلك؟ قال : كان فى العلم انه يصرف عنهم .

١٣٤- عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان يونس لما آذاه قومه دعى الله عليهم فأصبحوا اول يوم صفر ، وأصبحوا اليوم الثانى ووجوههم سود ، قال : وكان الله أوعدهم أن يأتيهم العذاب حتى نالوه برماحهم ، ففرقوا بين النساء وأولادهن ، والبقر و أولادها ، ولبسوا المسوح (١) و الصوف و وضعوا الحبال فى أعناقهم ؛ والرماد

(١) المسوح جمع المسح - بالكسر - : الكساء من شعر .

على رؤسهم، وضجوا وضجوا واحدة الى ربهم، وقالوا : آمنا بالله يونس، قال : فصرف الله عنهم العذاب الى جبال آمد (١) قال : وأصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا ، فوجدهم في عافية .
١٣٥ - عن معمر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ان يونس لما أمره الله بما أمره فأعلم قومه فأظلم العذاب فرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهايم وأولادها ، ثم عجزوا الى الله وضجوا فكشف الله العذاب عنهم . وهذا الحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .
١٣٦ - في تهذيب الاحكام على بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان بن عثمان الاحمر عن كثير النوا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وقد ذكر يوم عاشورا : وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس .

١٣٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى على بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لاي علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلمهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم ؟ فقال : لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته .

١٣٨ - وباسناده الى سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول : ما رد الله العذاب عن قوم قد اظلمهم الا قوم يونس ، فقلت : أكان قد اظلمهم ؟ فقال : نعم حتى نالوه با كفهم ، قلت : فكيف كان ذلك ؟ قال : كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه أحد انه سيصرفه عنهم .

١٣٩ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : ما رد الله عز وجل العذاب الا عن قوم يونس وكان يونس عليه السلام يدعوهم الى الاسلام فيأبوا ذلك ، فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجالان : عابدو عالم . وكان اسم احدهما مليخا والآخر اسمه روبيل ، وكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ، ويقول : لا تدعو عليهم فان الله يستجيب لك ولا يجب هلاك عباده ، فقبل قول العابد ولم يقبل قول العالم ، فدعى عليهم فأوحى الله اليه : يا أيها العذاب في سنة كذا

و كذا في شهر كذا و كذا في يوم كذا و كذا ، فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد و بقى العالم فيهم ؛ فلما كان ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم : يا قوم افرعوا الى الله عز و جل فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم ، فقالوا : كيف نصنع ؟ قال اجتمعوا و اخرجوا الى المغازة و فرقوا بين النساء و الاولاد و بين الابل و اولادها ، و بين البقر و اولادها و بين الغنم و اولادها ثم ابكوا و ادعوا ، فذهبوا و فعلوا اذلك و وضعوا و بكوا ، فرحمهم الله و صرف عنهم العذاب و فرق العذاب على الجبال و قد كان نزل و قرب منهم ، فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فرأى الزارعون يزرعون في ارضهم ؛ قال لهم : ما فعل قوم يونس ؟ فقالوا له و لم يعرفوه : ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله عز و جل له و نزل العذاب عليهم فاجتمعوا و بكوا و ادعوا فرحمهم الله و صرف ذلك عنهم و فرق العذاب على الجبال ، فهم اذن يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس و مر على وجهه مغاضباً لله كما حكى الله تعالى و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٠ - و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : لبث يونس في بطن حوت ثلثة ايام و نادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت و ظلمة الليل و ظلمة البحر : و لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ، فاستجاب الله له فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فألقاه الى الساحل و أنبت الله عليه شجرة من يقطين و هو القرع ، فكان يمسح به و يستظل به و بورقه ، و كان تساقط شعره و ورق جلده ، و كان يونس يسبح و يذكر الله بالليل و النهار ، فلما ان قوى و اشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست ، فشق ذلك على يونس فظل حزينا ، فأوحى الله اليه : مالك حزينا يا يونس ؟ قال : يارب هذه الشجرة التى كانت تنفعنى سلطت عليها دودة فيبست ؟ قال : يا يونس أحزنت بشجرة لم تزرعها و لم تسقها و لم تعن بها ان يبست حين استغيت عنها ، و لم تحزن لاهل نينوى أكثر من مائة ألف أردت ان ينزل عليهم العذاب ، ان اهل نينوى آمنوا و اتقوا فارجع اليهم ، فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من نينوى استخفى أن يدخل ، فقال لراعي لقيه : إئت اهل نينوى فقل لهم : ان يونس قد جاء ، قال الراعي : أتكذب أم استخفى يونس قد غرق في البحر و ذهب ؟ قال له يونس : اللهم ان هذه الشاة تشهدك أنى

يونس ، فانطلقت الشاة له بأنه يونس ، فلما أتى الراعى قومه وأخبرهم أخطوه وهموا بضربه ، فقال : لى بينة بما أقول ، قالوا: من يشهد؟ قال : هذه الشاة تشهد، فشهدت انه صادق وان يونس قد رده الله اليهم ، فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاؤا به و آمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الله الى حين وهو الموت وأجارهم من ذلك العذاب .

١٤١- وعن على عليه السلام حديث طويل يقول فى آخره : وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهى الدبا فأظلمت من الشمس فسكن؛ ثم امر الشجرة فتنحت عنه ووقع الشمس عليه فجزع ؛ فأوحى الله اليه : يا يونس لم لم ترحم مائة ألف أوزيريدون وأنت تجزع ساعة؟ فقال : رب عفوك عفوك ، فرد الله بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به وهو قوله : فلولا كانت قرية آمنت فنقمها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين .

١٤٢- فى الكافى باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ص ٢١٢

ان جبرئيل استثنى فى هلاك قوم يونس ولم يسمعه يونس .

١٤٣ - فى روضة الكافى عنه بن احمد بن محمد بن ابن محبوب عن عبدالله

ابن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل رباح رحمة ورياح عذاب ، فان شاء ان يجعل الرياح من العذاب رحمة فعل ، قال : ولن يجعل الرحمة من الريح عذاباً قال : وذلك انه لم يرحم قوماً قط اطاعوه فكانت طاعتهم ايامه وبالاعليهم الامن بعد تحولهم عن طاعته ، قال : وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قد رعب عليهم العذاب وقضاه ، ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة ، فصرف عنهم وقد انزل عليهم وغشيبهم ، وذلك لما آمنوا به وتضرعوا اليه .

١٤٤ - فى من لا يحضره الفقيه و فى العلل التى ذكرها الفضل بن شاذان

برحمته الله عن الرضا عليه السلام قال : انما جعل للكسوف صلوة لانه من آيات الله عز وجل لا يدري أالرحمة ظهرت ام لعذاب؟ فأحب النبى عليه السلام ان تفرغ امته الى خالقها و راحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقبهم مكرها كما صرف عن قوم يونس حين

تضرعوا الى الله عزوجل .

١٤٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله جل ثناؤه : ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن إلا باذن الله فقال الرضا عليه السلام : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله : لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثرت عدونا وقتنا على عدونا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كنت لالقي الله تعالى ببدعة لم يحدث الي فيها شيئاً وما انا من المتكلفين ، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً على سبيل الاجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس وفي الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مدحاً و لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة و دوام الخلود في جنة الخلد . أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، واما قوله : « وما كان لنفس ان تؤمن إلا باذن الله » فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ، ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن إلا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة ، وإلجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعب عنها فقال المأمون : فرجت عنى فرج الله عنك .

١٤٦ - في كتاب التوحيد ابي رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانها ما كان لله فهو الله ، وما كان للناس فلا يصعد الى الله ، لاتخاصموا الناس لدينكم ، فان المخاصمة ممرضة للقلب ، ان الله عزوجل قال لنبيه : « انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء » وقال : « أفأنت

تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله ﷺ ، واني سمعت ابي يقول : ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره (١).

١٤٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله عن عبدالله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال : سألت ابا عبدالله ع عن قول الله تبارك وتعالى : وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال : الآيات هم الائمة والنذرهم الانبياء عليهم السلام.

١٤٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبدالله ع في قول الله عز وجل : وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ، قال : لما اسرى برسول الله ﷺ اتاه جبرئيل بالبراق فركبها ، فأتى بيت المقدس فلقى من لقي من اخوانه من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ثم رجع ، فحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة وقد جاءني جبرئيل بالبراق فركبها ، و آية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان ؛ و قد اضلوا جملا لهم أحمر ، وقد هم القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض : انما جاء الشام و هو راكب سريع ، ولكنكم قد أتيتم الشام و عرفتموها فاسئلوه عن أسواقها وابوابها وتجارها ، فقالوا : يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها ؟ قال : وكان رسول الله ﷺ اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه ، قال : فبينما هو كذلك اذ اتاه جبرئيل ع فقال : يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالنت رسول الله ﷺ فاذأ هو بالشام بأبوابها واسواقها وتجارها ، فقال : اين السائل عن الشام ؟ فقالوا له : فلان وفلان ، فأجابهم رسول الله ﷺ في كل ما سألوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل : وهو قول الله تبارك وتعالى : وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ، ثم قال ابو عبدالله ع : نعم ذب الله ان لا تؤمن بالله

- ١٤٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال:
سألته عن شيء في الفرج؟ فقال: اولىس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج؟ ان الله
يقول: انتظروا اناي معكم من المنظرين.
- ١٥٠ - عن مصقلة الطحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما يمنعكم ان تشهدوا على من
مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول: كذلك حقاً علينا ننج المؤمنين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي محمد بن علي عليهم السلام قال: من قرأ سورة هود في كل جمعة بعنه الله عز وجل يوم القيمة في زمرة النبيين ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيمة .
- ٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح و كذب به وهود وصالح وشعيب ولوط و ابراهيم و موسى ، و كان يوم القيمة من السعداء .
- ٣ - وروى الثعلبي باسناده عن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال : قيل : يا رسول الله قد اسرع اليك الشيب ؟ قال : شيبتني هود واخواتها .
- ٤ - في كتاب الخصال عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال ابو بكر : يا رسول الله قد اسرع اليك الشيب ؟ قال شيبتني هود و الواقعة والمرسلات وعم يتسائلون .
- ٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام : الر كتاب احكمت آياته قال : هو القرآن من لدن حكيم خبير قال : من عند حكيم خبير وان استغفروا ربكم يعنى المؤمنون وقوله تعالى : ويؤت كل ذي فضل فضله فهو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقوله عز وجل : وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير قال : الدخان والصيحة قوله عز وجل : الا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه يقول : يكتمون ما في صدورهم من بغض علي عليه السلام وقال رسول الله ﷺ : ان آية المنافق بغض علي عليه السلام و كان قوم يظهرون المودة لعلي عند النبي ويسرون بغضه فقال جل ذكره : الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي صلوات الله عليه او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قلعوا ، يقول الله عز وجل : يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليهم بذات الصدور .

٦ - في روضة الكافي ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : أخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله ﷺ حول البيت طأطأ احداهم ظهره ورأسه هكذا ، وغطى رأسه بثوبه حتى لا يراه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأ نزل الله عز وجل : «الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون» .

٧ - في مجمع البيان روى عن علي بن الحسين و أبي جعفر ، محمد بن علي و جعفر بن محمد « يثنون صدورهم ، على يفعلون » .

٨ - في تفسير العياشي عن محمد بن الفضيل عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال : اتى رسول الله ﷺ رجل من اهل البادية فقال : يا رسول الله ان لى بنين وبنات واخوة و اخوات و بنى بنين و بنى بنات و بنى اخوة و بنى اخوات ، و المعيشة علينا خفيفة (١) فان وايت يا رسول الله ان تدعو الله أن يوسع علينا؟ قال : وبكى ، فرق له [المسلمون فقال] رسول الله : ما من دابة في الارض الا اعطى الله رزقها و يعلم مستقرها و مستودعها كل في كتاب مبين من كفل بهذه الافواه المضمونة على الله رزقها صب الله عليه الرزق صباً كالماء المنهمر ان قليل فقليل و ان كثير فكثيراً ، قال : ثم دعى رسول الله ﷺ و أمّن له المسلمون قال : قال أبو جعفر ﷺ فحدثني من رأى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله فقال : من أحسن من حوله (٢) حالا و أكثرهم مالا .

٩ - في نهج البلاغة قال ﷺ : قسم ارزاقهم و أحصى آثارهم و أعمالهم و عدد أنفاسهم و خائنة أعينهم و ما تنمى صدورهم من الضمير و مستقرهم و مستودعهم من الارحام و الظهور الى ان تنهاى بهم الغايات .

١٠ - في عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال : حدثنا ابى عن أحمد بن علي الانصاري عن ابى الصلت عبد الله بن صالح الهروي قال : سئل العأمون ابا

(١) لعله مصحف «ضيق» .

(٢) في المصدر دخوله بالخاء المعجمة . و «حلالاً» بدل «حلالاً» وهو من دخوله الله المال :

أعطاء اياه منفضلاً و ملكه اياه .

الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال : ان الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تسندل بأنفسها وبالعرش والماء على الله تعالى ، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فنعلم انه على كل شيء قدير ، ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات [السبع] والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادراً على ان يخلقها في طرفه عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلق منها شيئاً بعد شيء فيسندل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ، ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه ، لانه غنى عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش ، لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علواً كبيراً ، واما قوله عز وجل : وليبلوكم ايكم احسن عملا ، فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته على سبيل الاحتمال والتجربة ، لانه لم يزل عليماً بكل شيء ، فقال المأمون : فرجت عنى يا أبا الحسن فرج الله عنك .

١١- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها (١) عن ايام السنة والسنة ثلثمائة وأربع وخمسون يوماً .

١٢- في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : واما قوله : «انما اعظكم بواحدة» فان الله جل ذكره أنزل عزائم الشرايع وآيات الفرائض في أوقات مختلفة، كما خلق السموات والارض في ستة ايام، ولو شاء أن يخلقها في أقل من لمح البصر لخلق، ولكنه جعل الانا والمداراة مع اللامناثة وإيجاباً للحجة على خلقه.

١٣- في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل : «وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء» وذلك في مبدأ الخلق ، ان الرب تبارك و تعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فأمره أن يجري ، فقال : يارب بما أجرى ؟ فقال :

(١) اختزل الشيء : حذفه وقطعه .

بما هو كائن، ثم خلق الظلمة من الهواء وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم من الهواء وهو الريح الشديد، وخلق النار من الهواء، وخلق الخلق كلهم من هذه السنة التي خلقت من الهواء ، فسلط العقيم على الماء فضربته فأكثر الموج والزبد وجعل يثور دخانه في الهواء ؛ فلما بلغ الوقت الذي أراد قال للزبد : اجمد فجمد ، وقال للموج : اجمد فجمد ، فجعل الزبد أرساً وجعل الموج جبلا رواسي للارض ، فلما اجمدها قال للروح والقدرة : سويا عرشى الى السماء ، فسويا عرشه الى السماء ، وقال للدخان : اجمد فجمد ثم قال له : ازفر (١) فزفر فنادى بها « والارض جميعاً أتتباطوعاً وكرهاً قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين ومن الارض مثلهن » فلما اخذ في رزق خلقه خلق السماء وجنانها والملائكة يوم الخميس ، وخلق الارض يوم الاحد ، وخلق دواب البر والبحر يوم الاثنين ، وهما اليومان اللذان يقول الله عز وجل : «أأنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين» وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها وما فيها والهوام في يوم الثلاثاء وخلق الجن وهو ابوالجن يوم السبت (٢) وخلق الطير في يوم الاربعاء ، وخلق آدم في ست ساعات في يوم الجمعة ، ففي هذه السنة الايام خلق الله السموات والارض وما بينهما.

١٤ - في روضة الكافي عن عبد الله بن سنان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله خلق الخير يوم الاحد ، وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين ، وخلق اقواتها يوم الثلاثاء ، وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة ، وذلك قول الله عز وجل «خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام».

١٥ - في كتاب التوحيد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي :

(١) زفر النار : سمع صوت لتوقدها .

(٢) قال المجلسي (ره) : «يوم السبت» ليس في بعض النسخ وهو اظهر ، ثم ذكر وجوهاً

على تقديره فراجع البحار ج ١٤ : ١٧ ان شئت .

قال : حدثنا جندعان بن نصر ابو نصر الكندي قال : حدثنا سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن كثير عن داود الرقي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « و كان عرشه على الماء » فقال لي : ما يقولون ؟ قلت : يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه ، فقال : كذبوا ، من زعم هذا فقد صير الله محمولا و وصفه بصفة المخلوقين و لزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه ، قلت : بين لي جعلت فداك ، فقال : ان الله عز وجل حمل علمه و دينه الماء قبل ان يكون سماء او ارض او انس او جن أو شمس أو قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نشرهم بين يديه فقال لهم : من ربكم ؟ فكان اول من نطق رسول الله و امير المؤمنين و الائمة صلوات الله عليهم ، فقالوا : انت ربنا فحملهم العلم و الدين ، ثم قال للملائكة : هؤلاء حملة علمي و ديني و امنائي في خلقي و هم المسئولون ، ثم قيل لبنى آدم : أقرؤا الله بالربوبية و لهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا : نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة : اشهدوا ، فقالت الملائكة : « شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا انما شرك آباءنا من قبل و كنا ذرية من بعدهم أفنهلكنا بما فعل المبطلون » ان و لا يتنامؤ كدة عليهم في الميثاق .

١٦ - في اصول الكافي محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل : « و كان عرشه على الماء » فقال : ما يقولون ؟ قلت : يقولون : ان العرش كان على الماء والرب فوقه ، فقال : كذبوا ، من زعم هذا فقد صير الله محمولا و وصفه بصفة المخلوق و لزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى ، قلت : بين لي جعلت فداك ، فقال : ان الله حمل دينه و علمه الماء قبل ان يكون سماء او ارض ، أو جن أو انس أو شمس أو قمر .

١٧ - محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال : سمعت حمرا بن أعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « بديع السماوات » فقال ابو جعفر عليه السلام : ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله ، فابتدع السموات و الارضين و لم يكن قبلهن سموات و لا أرضون ؛ اما تسمع لقوله تعالى : « و كان عرشه على الماء » و الحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٨- في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عمران العجلي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أى شيء كان موضع البيت حيث كان الماء فى قول الله تعالى : **وكان عرشه على الماء** ؟ قال : كان مهابة بيضاء يعنى درة.

١٩- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : خرج هشام بن عبد الملك حاجاً ومعه الأبرش الكلبى (١) فلقياً بأبا عبدالله عليه السلام فى المسجد الحرام : فقال هشام للأبرش تعرف هذا ؟ قال : لا ؛ قال : هذا الذى تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه ، فقال الأبرش : لاسألنه عن مسألة لا يجيبني فيها الا نبي أو وصي نبي ، فقال هشام : وددت انك فعلت ذلك ، فلقى الأبرش أبا عبدالله عليه السلام فقال : يا أبا عبدالله أخبرني عن قول الله : **واولم ير الذين كفروا ان السموات و الارض كانتا رتقاً ففتقناهما** ، بما كان رتقهما وما بما كان فتقهما ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا أبرش هو كما وصف نفسه ، كان عرشه على الماء ، والماء على الهواء والهواء لا يحدولم يكن يوماً خلق غيرهما والماء عذب فرات ، فلما أراد أن يخلق الارض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجاً ثم ازبد فصارت زبداً واحداً ، فجمعه فى موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ، ثم دحى الارض من تحته ، فقال الله تبارك وتعالى : **وان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً** ، ثم مكث الرب تبارك وتعالى ماشاء فإما أراد أن يخلق السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى أزبدتها ، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار ، فخلق منه السماء ، وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر ، وأجرها فى

(١) قال المحدث القمى (ره) فى الكنى والالفاظ : الإبرش الكلبى ابو مدعاشع بن الوليد القضاعى الذى ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق كان فى عصر هشام بن عبد الملك وبقى الى عصر المنصور ، ويظهر من الروايات والتواريخ انه كان من خواص هشام ، ثم ذكر له قصة طريفة مع منصور فراجع ان شئت .

الفلك و كانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر ، و كانت الارض غبراء على لون الماء العذب والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وستقف عليه بتمامه عند قوله تعالى : «اولم ير الذين كفروا الآية انشاء الله تعالى .

٢٠- حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام انه قال: وقد ارسل اليه ابن عباس يسأله عن مسائل : واما ما سئل عنه من العرش مم خلقه الله ؟ فان الله خلقه ارباعاً لم يخلق قبله الاثلاثة أشياء : الهواء والقلم والنور ثم خلقه الله ألواناً مختلفة، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢١- حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاخنة و ذكر حديثاً طويلاً استقف عليه آخر الزمر انشاء الله تعالى وفيه يقول عليه السلام : « وتبدل الارض غير الارض » يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب ، بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ؛ ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلاً بعظمته وقدرته .

٢٢ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام نرى قول الله عز وجل : « ليلوكم ايكم احسن عملاً » قال : ليس يعني اكثركم عملاً ولكن اصبوكم عملاً ، وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : الا ان الله قد كشف الخلق كشفه لانه جهل ما اخفوه من مضمون اسرارهم ومكتون ضمائرهم ، و لكن ليلوهم ايهم احسن عملاً فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء (١) .

٢٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : ان الله خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون ، فأمرهم و نهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم

السبيل الى الاخذ به ، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ، ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه ، وما جبر الله احداً من خلقه على معصيته بل اختبرهم بالبلوى كما قال : «ليبلىكم ايكم احسن عملاً» .

قوله ١٠٤ : «ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه» اي بتخليته وعلمه «انتهى» قال مؤلف هذا الكتاب : قد سبق عن الرضا ١٠٤ في كتاب عيون الاخبار بيان لقوله عز وجل «ليبلىكم ايكم احسن عملاً» فليراجع (١) .

٢٥ - في تفسير العياشي عن ابان بن مسافر عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة يعنى عدة كعدة بدر ليقولن ما يحبه الا يوم ياتيهم ليس مصروفاً عنهم قال : العذاب .

٢٦ - عن عبدالاعلى الحلبي قال : قال ابو جعفر ١٠٤ : اصحاب القائم ١٠٤ الثلثمائة والبضعة عشر رجلاً ، هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه : «ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال : يجتمعون له في ساعة واحدة قزعاً كقزع الخريف (٢) .

٢٧ - عن الحسين بن الخزاز عن ابي عبدالله ١٠٤ : «ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال : هو القائم واصحابه .

٢٨ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر ١٠٤ في قول الله عز وجل : «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً» قال : الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى : «اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً» يعنى اصحاب القايم الثلثمائة و البضعة عشر رجلاً . قال : وهم والله الامة المعدودة ، قال : يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف .

(١) اي في الحديث الماشر من هذه السورة .

(٢) القزع - محرقة - قطع من السحاب متفرقة صفار ، قيل : وانما خص الخريف

لانه اول الشتاء ، والسحاب فيه يكون متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض .

٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال : ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم عليه السلام فردهم ونعذبهم «ليقولن ما يحبسهم» اي يقولوا لا يقوم القائم ولا يخرج علي حدا لاستهزاء ، فقال الله : «الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزؤن» ، اخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن حسان عن هشام بن عمار عن أبيه و كان من أصحاب علي عليه السلام عن علي عليه السلام في قوله : «ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسهم» قال : الامة المعدودة أصحاب القائم الثائمة و البضعة عشر ، و قوله «ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور و لعن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور» قال اذا اغنى الله العبد ثم افتقر اصابه الاياس و الجزع و الهلع (١) و اذا كشف عنه فرح ، و قال : «ذهب السيئات عني انه لفرح فخور» ثم قال : الا الذين صبروا و عملوا الصالحات قال : صبروا في الشدة ، و عملوا الصالحات في الرخاء .

٣- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد عن الضمر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية : فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك و ضائق به صدرك ان يقولوا و الولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال : ان رسول الله صلى الله عليه و آله لما نزل قد يد (٢) قال لعلي عليه السلام : يا علي اني سألت ربي أن يوالي بيني و بينك ففعل ، و سألت ربي أن يواخي بيني و بينك ففعل ، و سألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل ، فقال رجلان من قریش : والله لصاع من تمر في شن بال (٣) احب الينا مما سئل محمد ربه ، فهلا سئل ربه ملكاً يعضده على عدوه أو كنزاً يستغنى به

(١) الهلع ايضاً بمعنى الجزع .

(٢) قديد : اسم موضع قرب مكة .

(٣) الشن : القرية البالية .

عن فاقته؟ والله مادعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه (١) فانزل الله تبارك وتعالى:
«فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك» الى آخر الاية .

٣١- في تفسير العياشي عن جابر بن أرقم عن أخيه زيد بن أرقم قال: ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله ﷺ بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام عشية عرفة فضايق بذلك رسول الله ﷺ مخافة تكذيب أهل الافك والتفارق، فدعى قوماً أنافيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم يندروا ما تقول له، وبكى ﷺ فقال له جبرئيل عليه السلام: يا محمد اجزعت من أمر الله؟ فقال: كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش، اذ لم يقرروا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادهم وأهبط الى جنود أمن السماء فنصروني فكيف يقررون لعلي من بعدى؟ فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه: «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك» .

٣٢- عن عمار بن سويد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الاية: «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك» وذكر نحو ما نقلنا عن روضة الكافي وبعد تمامه قال: ودعا رسول الله ﷺ لامير المؤمنين عليه السلام في آخر صلواته رافعاً بها صوته يسمع الناس يقول: اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين، والهبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً» بنى امية، قال ركع (٢) والله لصاع من تمر في شن بال احب الي: مما سأل محمد ربه، افلا سأل ملكاً يعضده او كنزاً يستظهر به علي فاقته؟ فانزل الله فيه عشر آيات من هود اولها: «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك» الى «ام يقولون افترينه ولاية علي قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات» الى: «فان لم يستجيبوا لك في ولاية علي فاعلم انه انما انزل اليك بعلم الله وان لاله

(١) هذه الرواية في تفسير علي بن ابراهيم وفيها: فوالله مادعاه علياً قط الى حق أو باطل

الاجابه . منه غنى عنه» (عن هامش بعض النسخ) .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر والبحار والبرهان «رمع» بالميم وهو اسم مقلوب

كما ذكرناه في ذيل العياشي، ولم اجد لركع هيهنا معنى يناسب المقام .

الاهو فهل انتم مسلمون لعلى ولاية من كان يريد الحياة الدنيا ولينتها، يعنى فلان وفلان وفلان «نوف اليهم اعمالهم فيها»، «امن كان على بينة من ربه» رسول الله ﷺ «ويتلوه شاهد منه» امير المؤمنين عليه السلام «ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة» قال: كان ولاية على عليه السلام في كتاب موسى «اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلاتك في مرية منه في ولاية على انه الحق من ربك» الى قوله «ويقول الاشهاد» وهم الائمة عليهم السلام «هؤلاء الذين كذبوا على ربهم» الى قوله: «هل يستويان مثلاً افلا تذكرون» .

٣٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألت رجل ابي بعد منصرفه من الموقف فقال: أترى يخيب الله هذا الخلق كله؟ فقال ابي: ما وقف احد الا غفر له مؤمناً كان او كافراً، الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل: مؤمن غفر الله له الى ان قال: و كافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحياة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقى من عمره، وان لم يتب وفاء أجره ولم يحرمه اجر هذا الموقف، وذلك قوله عز وجل: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون .

٣٤ - في تفسير على بن ابراهيم قوله: «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك» الآية قال: من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا اعطاه الله ثوابه في الدنيا وكان له في الآخرة النار .

٣٥ - في مجمع البيان وفي الحديث ان النبي ﷺ قال: بشر امتي بالسوء والتمكين في الارض فمن عمل منهم عملاً للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب .

٣٦ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن احمد بن عمر الحلال قال: سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: «امن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» فقال: امير المؤمنين الشاهد على رسول الله،

ورسول الله ﷺ على بينة من ربه .

٣٧ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن الأصمغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين : والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل أو نهار الا وقد علمت فيمن انزلت ولا مر على رأسه الم - واسى (١) الا وقد انزلت عليه آية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار ، فقام اليه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك ؟ قال له : أما سمعت الله يقول : « أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه » فرسول الله ﷺ على بينة من ربه وانا شاهد له فيه و أتلوه معه .

٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : « أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة » فقال الصادق عليه السلام : انما انزل « أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه اماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى » .

٣٩ - حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن أبي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : انما انزلت « أفمن كان على بينة من ربه » يعني رسول الله ﷺ « و يتلوه شاهد منه اماماً ورحمة و من قبله كتاب موسى او لك يؤمنون به » فقدموا و أخروا في التأليف .

٤٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام انه اذا كان يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال : والذي فلق الحبة وبرسها النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه الموائيق الا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل أعرفها كما أعرفه فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك؟ فقال : اذا سألت فافهم ولا عليك الاتسأل عنها غيري ، أقرأت سورة هود ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين قال أفسمعت الله عز وجل يقول : « أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه » ؟ قال نعم (قال ظ) : فالذي على بينة من ربه محمد ﷺ والذي يتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه وأنا علي بن ابي طالب وانا الشاهد ، وانا منه ﷺ

(١) المواسى جمع موسى : الالة التي يخلق بها ، واللفظ كناية .

٤١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لبعض الزنادقة وقد قال: وأجده يخبرانه يتلو نبيه شاهد منه وكان الذي تلاه عبد الأصنام برهة من دهره ، وأما قوله: «ويتلوه شاهد منه» فذلك حجة الله أقامها الله على خلقه وعرفهم أنه لا يستحق مجلس النبي صلى الله عليه وآله إلا من يقوم مقامه ، ولا يتلوه إلا من يكون في الطهارة مثله بمنزلة لا يتسع لمن ماسه رجس الكفر في وقت من الاوقات انتحال الاستحقاق لمقام الرسول ، و ليضيق العذر على من يعينه على انمه وظلمه اذ كان الله قد حظر على من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى أنبيائه وأوليائه بقوله لابراهيم: «لا ينال عهدي الظالمين» اي المشركين لانه سمى الشرك ظلماً بقوله: «ان الشرك لظلم عظيم» فلما علم ابراهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك وتعالى اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال: «واجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام» واعلم ان من آثار المنافقين على الصادقين ، والكفار على الابرار فقد افتري على الله اثماً عظيماً ؛ اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل ؛ والطاهر والنجس ، و المؤمن والكافر ، وانه لا يتلو النبي عند فقدته الامن حل محله صدقاً وعدلاً وطهارة وفضلاً.

٤٢ - وقال سليم بن قيس: سألت رجلاً ، علي بن ابي طالب عليه السلام فقال وأنا اسمع: اخبرني بأفضل من قبلك؟ قال: ما انزل الله في كتابه ، قال: وما انزل الله فيك؟ قال: «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٣ - في تفسير العياشي عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال: الذي على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله ، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين عليه السلام ثم أوصياؤه واحد بعد واحد.

٤٤ - عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال: سمعت علياً عليه السلام وهو يقول: ما من رجل من قريش الا وقد أنزل فيه آية أو آيتان من كتاب الله ، فقال له رجل من القوم: فما نزل فيك يا أمير المؤمنين؟ فقال: أما تقرأ الآية التي في هود: «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» محمد صلى الله عليه وآله علي عليه السلام بينة من ربه وأنا الشاهد.

٤٥ - في مجمع البيان وقيل : شاهد من الله تعالى محمد ﷺ روى ذلك عن الحسين بن علي عليهم السلام .

٤٦ - وقيل : الشاهد منه علي بن ابي طالب ﷺ يشهد للنبي ﷺ وهو منه وهو المروى عن ابي جعفر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام ورواه الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي ﷺ .

٤٧ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين ﷺ وهي خطبة لوسيلة يقول فيها بعد أن ذكر النبي ﷺ : وفي التولى عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعده منه مسكن النار وذلك قوله : ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده بمعنى الجحود والعسيان له

٤٨ - في مجمع البيان ومن يكفر به ، الآية وفي الحديث ان النبي ﷺ قال : لا يسمع بي احد من الامة لا يهودى ولا نصرانى ثم لم يؤمن بي الا كان من اهل النار .

٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبيدة قال : سألت ابا جعفر ﷺ عن قول الله عز وجل : ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً اولئك يعرضون على ربهم الى قوله : ويبغونها عوجاً فقال : هم اربعة ملوك من قريش يتبع بعضهم بعضاً .

٥٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً اولئك يعرضون على ربهم » ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، يعنى بالاشهاد الائمة عليهم السلام « الاعمته لله على الظالمين آل محمد حقهم » .

٥١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن الباقر ﷺ في قوله تعالى : ويقول الاشهاد قال : نحن الاشهاد .

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً يعنى يصدون عن طريق الله وهي الامامة « ويبغونها عوجاً » يعنى حرفوها الى غيره ، قوله : ما كانوا يستطيعون السمع قال : ما قدروا ان يسمعوا بذكر امير المؤمنين (ع) اولئك الذين خسرنا انفسهم وضل عنهم اي جلت عنهم كانوا يفترون يعنى يوم القيمة بطل الذي دعوه غير امير المؤمنين صلوات الله عليه .

٥٣ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ان عندنا رجلاً يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال: انا اسلم، فسميناه كليب تسليم، قال: فترحم عليه ثم قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا فقال: هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم.

٥٤ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم وذكرو حديثاً طويلاً يذكر فيه وصية آدم الى هبة الله واشياء كثيرة وفيه: وبشر آدم بنوح عليهم السلام فقال: ان الله تبارك وتعالى باعث نبياً اسمه نوح وانه يدعوا الى الله عزذكره ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان، وكان بين آدم وبين نوح عليه السلام عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم، واوصى آدم عليه السلام الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمّن به وليتبعه وليصدق به، فانه ينجو من الغرق، الى ان قال: فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة واثار علم النبوة حتى بعث الله نوحاً عليه السلام، وظهرت وصية هبة الله حين نظر وافي وصية آدم فوجدوا نوحاً صلى الله عليه نبياً قد بشر به آدم عليه السلام فآمنوا به واتبعوه وصدقوه، وقد كان آدم وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم ويتعاهدون نوحاً وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمداً عليه السلام؛ وانما عرفوا نوحاً بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عز وجل: ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه الى آخر الآية.

٥٥ - في تفسير على بن ابراهيم وروى في الخبر ان اسم نوح عبد الغفار، و انما سمي نوحاً لانه كان ينوح على نفسه.

٥٦ - في تفسير العياشي عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال: كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها؛ واخذ ميثاقه على نوح عليه السلام والنبين ان يعبدوا الله ولا يشرکوا به شيئاً، وأمر بالصلوة والامر والنهي والحرام والحلال ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرض موارد فبهذه شريعته وفي روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد

ابن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام نحوه ،
الان فيها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر صريحاً .

٥٧ - في تفسير العياشي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام حديث
طويل وفيه : يا مفضل و كان منزل نوح و قومه في قرية على متن الفرات مما
يلى غربى الكوفة .

٥٨ - عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث له في فضل
مسجد الكوفة : فيه نجر نوح سفينته وفيه فار النور وبه كان بيت نوح ومسجده .

٥٩ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أيوب بن راشد عن
رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت أعمار قوم نوح عليهم السلام ثلثمائة سنة .

٦٠ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا مع المأمون في الفرق بين العترة والامة
حديث طويل وفيه قالت العلماء له : فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال
الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فأول
ذلك قوله عز وجل الى أن قال : والآية السادسة قول الله عز وجل : «قل لا اسئلكم
عليه اجرأ الا المودة في القربى» ، وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة و
خصوصية للال دون غيرهم - وذلك إن الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام في كتابه :
يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان أجرى الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم
ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوماً تجهلون وحكى عز وجل عن هود صلى الله عليه انه قال :
«ولا اسئلكم عليه أجرأ ان أجرى الا على الذي فطرني أفلات تعقلون» ، وقال عز وجل لنبيه
محمد صلى الله عليه وآله : «قل يا محمد ولا اسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى» ، ولم يفترض الله
مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدأ ولا يرجعون الى الضلالة أبداً .

٦١ - في قرب الاضداد للحميري احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : و قال نوح عليه السلام : «ولا ينفعكم نصحي ان اردت
ان الصبح لثم ان كان الله يريد ان يفويكم قال : الامر الى الله يهدي من يشاء

٦٢ - في تفسير العياشي عن ابن أبي نصر البرزطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

قال : قال الله في نوح : «ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم» قال : الامر الى الله يهدى ويضل .

٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام انه قال: وقد ذكر عبد الله بن عباس : واما قوله : «ولا ينفعكم نصحي» الآية نزلت في ابيه وفي تفسير العياشي نحوه الا ان فيه بدل ابيه العباس صريحاً .

٦٤ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابيان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلذلك قال نوح عليه السلام : «ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً» فاوحى الله عز وجل اليه : «ان اصنع الفلك» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد بن موسى قال : حدثنا محمد بن حماد عن علي بن اسمعيل التيمي عن فضيل الرسان عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر عليه السلام : ما كان علم نوح حين دعي على قومه انهم لا يلدوا الا فاجراً كفاراً ؟ فقال : «أما سمعت قول الله لنوح : «انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن» قلت : في كتاب علل الشرايع باسناده الى حنان بن سدير عن ابيه قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ارايت نوحاً حين دعي على قومه فقال : «رب لا تنذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً» قال عليه السلام : لا ينجب من بينهم احد ، قال : قلت : وكيف علم ذلك ؟ قال : اوحى الله اليه : «انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن» فعند ذلك دعي عليهم بهذا الدعاء .

٦٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: بقي نوح في قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل الملائكة السماء الدنيا وهم العظماء من الملائكة فقال لهم نوح : ما انتم ؟ فقالوا: نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل السماء الدنيا وان غلظ مسيرة السماء الدنيا خمسمائة عام ، ومن السماء الدنيا الى

الدينامسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت فنسألك ان لاتدعو على قومك ، فقال نوح عليه السلام قد أجلتهم ثلثمائة سنة فلما أتى عليهم ستمائة سنة ولم يؤمنواهم أن يدعو عليهم فوافاه اثني عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية فقال نوح : من انتم ؟ قالوا : نحن اثني عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ، وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ، و من السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام ، خرجنا عند طلوع الشمس و وافيناك ضحوة نسألك أن لاتدعو على قومك ، فقال نوح عليه السلام : قد أجلتهم ثلثمائة سنة ، فلما أتى عليهم تسعمائة سنة ولم يؤمنواهم أن يدعو عليهم فانزل الله عزوجل : « انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون » فقال نوح عليه السلام : رب لاتذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فجاراً كفاراً ، فأمره الله عزوجل أن يغرس النخل فأقبل يغرس النخل؛ فكان قومه يمرّون به ويسخرون منه ويستهنؤون به ويقولون: شيخ قد أتى له تسعمائة سنة يغرس النخل ، وكانوا يرمونه بالحجارة . فلما أتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكم أمره بقطعه ، فسخر وامن وقالوا : ببلغ النخل مبلغه و هو قوله عزوجل : و كلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فأمره الله أن يتخذ السفينة وامر جبرئيل عليه السلام أن ينزل عليه و يعلمه كيف يتخذها ، فقد رطولها في الارض ألفاً و مأتى ذراع ، و عرضها ثمانمائة ذراع ، و طولها في السماء ثمانون ذراعاً فقال : يارب من يعينني على اتخاذها ، فأوحى الله عزوجل اليه: ناد في قومك : من أعانني عليها ونجر منها شيئاً صار ما ينجره ذهباً وفضة ، فنادى نوح عليه السلام فيهم بذلك فأعانوه عليه و كانوا يسخرون منه ويقولون: يتخذ سفينة في البر .

٦٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصير في عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام : واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع

نوايات (١) فقال : يا نبي الله ان الله تبارك و تعالى يقول لك : ان هؤلاء خلايقي و عبادي لست ابيدكم (٢) بصاعقة من صواعقي الا بعد تأكيد الدعوة و الزام الحجّة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه ، واغرس هذا النوى فان لك في نباتها و بلوغها و ادراكها اذا اثمرت الفرج و الخلاص ، فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين ، فلما نبتت الاشجار و تازرت و تسوقت و اغصنت و زهى الثمر على ما كان (٣) بعد زمان طويل استنجز من الله العدة ، فامر الله تبارك و تعالى أن يغرس نوى تلك الاشجار و يعاود الصبر و الاجتهاد و يؤكّد الحجّة على قومه فامر بذلك الطوائف التي آمنت به ، فارتد منهم ثلثمائة رجل و قالوا : لو كان ما يدعيه نوح حقاً لما وقع في وعد ربه خلف ، ثم ان الله تبارك و تعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بلان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات ، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد طائفة الى أن عاد الى نيف و سبعين رجلاً ، فأوحى الله تبارك و تعالى اليه عند ذلك و قال : يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل يعينك عن صرح الحق محضه (٤) و صفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة : فلواتى اهلك الكفار و ابقيت من قدارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت و وعدى السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك ، و اعتصموا بحبل نبوتك ، فاني استخلفهم في الارض و أمكن لهم دينهم و أبدلهم خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لى بذهاب الشرك من قلوبهم ، و كيف يكون الاستخلاف و التمكين و بدل [الخوف] بالامن منى لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا و خبت طينتهم و سوء سرائرهم التي كانت

(١) النواة : عجمة لثمر و نوره اى حبه و الجمع نويات و لدل الالف زائدة .

(٢) اباده الله : اهلكه .

(٣) تازر الزرع : قوى بعضه بعضاً فالنف و تلاق و اشتد سوق الشجر : صار ذاساق .

و اغصنت الشجرة : نبتت اغصانها . و زهى الثمر : ظهر و فى البهار عليها ، مكان على ما كان .

(٤) كذا فى النسخ و فى البهار . و الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن

نتائج النفاق وشيوخ الضلالة (١) فلوانهم تنسموا من الملك الذي ارى المؤمنين وقت الاستخلاص اذا اهلكت اعداءهم [لنشقوا] رواثح صفاته (٢) و لاستحكمت سرائر نفاقهم و ثارت جبال ملالة قلوبهم (٣) و لكاشفوا اخوانهم بالعداوة و حاربوهم على طلب الرياسة و التفرد بالامر و النهي (٤) و كيف يكون التمكين في الدين و انتشار الامر في المؤمنين مع اثاره الفتن و ايقاع الحروب ، كلا « فاصنع الفلك باعيننا و حيناً » .

٦٩ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال : قلت لابن عبد الله عليه السلام : جعلت فداك في كم عمل نوح عليه السلام سفينته حتى فرغ منها ؟ قال : في دورين ، قلت : و كم الدور ؟ قال : ثمانين سنة ، قلت : ان العامة يقولون : عملها في خمسمائة عام ؟ فقال : كلا كيف كان ؟ والله يقول : « و حيناً » (٥) .

٧٠ - على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان طول سفينة نوح ألف ذراع و مأتى ذراع ، و عرضها ثمانمائة ذراع ، و طولها في السماء ثمانين .

٧١ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي و ما مثل عنه

(١) وفي نسخة «سوح» وفي البحار «شيوخ» قال المجلسي (ره) شيوخ الضلالة جمع شيوخ - بالتحريك - وهو الشخص ، او بالسين المهملة و النون بمعنى الظهور ، او بالخاء المعجمة جمع سنخ - بالكسر - بمعنى الاصل او بمعنى الرسوخ و في بعض النسخ «شيوخ» جمع الشيخ و على التقادير لا يخلو من تكلف .

(٢) تنسم النسيم : تشمه . و نشقه : شمه

(٣) وفي البحار «و تأبّد خبال ضلالة قلوبهم» .

(٤) قال المجلسي (ره) : والحاصل ان هذه الفتن لتخليص المؤمنين عن المناقذين و ظهورها

كتموه من الشرك و الفساد لكي لا يفسدوا في الارض بعد ظهور دولة الحق باختلاطهم بالمؤمنين .

(٥) لعل المراد ان ما أوحاه الله تعالى و أمره لا يناسب هذا التأخير (عن هامش الروضة) .

و قد ذكرنا أيضاً في ذيل المياشي ج ٢ : ١٤٥ أقوال المصباح فراجع

أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : و سأله عن سفينة نوح عليه السلام ما كان عرضها و طولها ؟ فقال : كان طولها ثمانمأة ذراع ، و عرضها خمسمأة ذراع ، و ارتفاعها في السماء ثمانين ذراعاً .

٧٢ - في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحدالي المائة قال : فما التسعون ؟ قال : الفلك المشحون ، اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتاً للبهائم .

٧٣ - في مجمع البيان وروى أبو عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : مسجد كوفان روضة من رياض الجنة الصلوة فيه تسعين صلوة : صلى فيه ألف نبى وسبعون نبياً ، فيه فارالنور ونجرت السفينة وهو سرّة بابل (١) ومجمع الانبياء .

٧٤ - في تفسير العياشى عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وان نوحاً لبث في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم الى الهدى ، فيمرون به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال : « رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً » الى قوله : « الا فاجراً كفاراً » قال : فأوحى الله اليه : يا نوح « ان اصنع الفلك » وأوسعها وعجل عملها بأعيننا ووحينا ، فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده يأتى بالخشب من بعد حتمى فرغ منها .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق في تفسير على بن ابراهيم عند قوله تعالى :
 « انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن » بيان لصنعة الفلك فليراجع .

قال عز من قائل : ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرّقون

٧٥ - في عيون الاخبار باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا : قال قلت له : يا بن رسول الله لاى علة أغرق الله تعالى الدنيا كلها في زمن نوح وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له ؟ فقال : ما كان فيهم الاطفال لان الله تعالى أعقم أصلاب قوم نوح وأرحام نسائهم أربعين عاماً ، فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم ، وما كان الله تعالى ليهلك بعدا به من لا ذنب له ، واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فأغرقوا والتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام ، وسائرهم اغرق

(١) سرّة بابل اى وسطه الحقيقي وبابل : اسم موضع بالعراق .

برضاهم بتكذيب المكذبين ، ومن غاب عن امر فرضى به كان كمن شهد .

٧٦ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن صفوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما أراد الله عز وجل هلاك قوم نوح عليه السلام عقم أرحام النساء أربعين سنة فلم يلد فيهم مولود ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق فى تفسير على بن ابراهيم عند قوله تعالى : **وانه لئن يؤمن من قومك الا من قد آمن** ، بيان لقوله عز وجل : **هو كلما مر عليه ملاء من قومه سخر وامنه قال ان تسخر وامنا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون** ، فليراجع ٧٧ - فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبىه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن على عن عمر بن أبان عن اسمعيل الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان نوحاً صلى الله عليه لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون : قد قعد غراساً ، حتى اذا طال النخل و كان جباراً طوا الاقطعه ثم نحتته (١) فقالوا : قد قعد نجاراً ثم ألقه فجعله سفينة فمر و عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون : قد قعد ملاحاً فى فلاة من الارض حتى فرغ منها (٢) .

٧٨ - على بن ابراهيم عن أبىه عن ابن محبوب عن هشام الخراسانى عن المفضل ابن عمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك اخبرنى عن قول الله عز وجل : **حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فأين كان موضعه وكيف كان؟** فقال : كان التنور فى بيت عجوز مؤمنة فى دبر قبلة ميمنة المسجد ، فقلت له : فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم ، ثم قلت له : **وكان يبدو خروج الماء من ذلك التنور؟** فقال :

(١) الجبار من النخل : ما طال و الطوال - بالضم - : الطويل ونحت المود : برلو .
(٢) وفى كتاب المناقب لابن شهر آشوب حديث طويل ذكرناه عند قوله تعالى : **وذا النون الاية** ، وفيه : ان من قبل من الانبياء ولاية أهل البيت عليهم السلام سلم وتخلص ، ومن توقف عنها وتتمتع فى حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة وما لقي نوح من الفرق ، وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الحب ، وما لقي أيوب من البلاء ، وما لقي داود من الخطيئة ، الى أن بعث الله موسى منه عفى عنه ، (عن هامش بعض النسخ) .

نعم ، ان الله عز وجل احب ان يرى قوم نوح آية ثم ان الله تبارك و تعالى ارسل عليهم المطر فيفيض فيضاً ، وفاض الفرات فيضاً ، والعيون كلهن فيضاً ، ففرقهم الله عز وجل وانجى نوحاً ومن معه في السفينة .

٧٩- في الكافي محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نعم المسجد مسجد الكوفة، صلى فيه ألف نبي وألف وصي ومنه فار التنور، وفيه نجرت السفينة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ٨٠ - في مجمع البيان وروى ابو عبيدة الخذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : مسجد كوفان روضة من رياض الجنة الصلوة فيه بسبعين صلوة، صلى فيه ألف نبي وسبعون نبياً فيه فار التنور ونجرت السفينة وهو سرّة بابل ومجمع الانبياء (١)

٨١ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان نوحاً لما كان ايام الطوفان دعا مياه الارض فاجابته الاالماء المرّ والكبريت.

٨٢ - في تفسير العياشي عن الاعمش يرفعه الى علي عليه السلام في قوله : وحتى اذا جاء امرنا و فار التنور، فقال : اما والله ما هو تنور الخبز ثم اومى بيده الى الشمس فقال: طلوعها . ٨٣ - عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاءت امرأة نوح اليه وهو يعمل السفينة فقالت له : ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعاً حتى جعل الطبق عليه فختمه بخاتمه ، فقام الماء ، فلما فرغ نوح من السفينة جاء الي خاتمه ففضه و كشف الطبق ففار الماء

٨٤ - عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله امر نوحاً ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين فحمل الفحل والعجوة فكانا زوجاً والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وذ كر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة أمره الله تعالى ان ينادى بالسريانية: لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر، فادخل من كل جنس

(١) مضى الحديث بعينه قريباً تحت رقم ٧٣ ووجه التكرار غير معلوم .

من اجناس الحيوان وزوجين السفينة، وكان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانون رجلاً فقال الله عز وجل : **احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل** وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة فلما كان اليوم الذي أراد الله عز وجل هلاكهم كانت امرأة نوح **عليها السلام** تخبز في الموضع الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة، وكان نوح **عليه السلام** اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعاً في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء ، فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طيناً (١) وختمه حتى ادخل جمع الحيوان السفينة ، ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر صبّ بلا قطر و تفجرت الارض عيوناً وهو قوله عز وجل : **«ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر»** .

٨٦ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر **عليه السلام** انه قال : وليس كل من في الارض من بنى آدم من ولد نوح ، قال الله في كتابه : **«احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل»** وقال : **«ذرية من حملنا مع نوح»** .

٨٧ - في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال : حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن جعفر بن محمد بن يحيى عن غالب عن ابي خالد عن حمران عن ابي جعفر **عليه السلام** في قول الله عز وجل : **«وما آمن معه الا قليل»** قال : كانوا ثمانية .

٨٨ - في مجمع البيان وروى الشيخ ابو جعفر في كتاب النبوة باسناده عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله **عليه السلام** قال : آمن مع نوح من قومه ثمانية نفر .

٨٩ - في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر **عليه السلام** : يا هشام ثم مدح الله القلة وقال : **«ومن آمن وما آمن معه الا قليل»** .

(١) وفي نسخة «طبقة» وهو موافق لما مر من تفسير المياشي .

٩٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه يقول : ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليقة اليه و متعلم على سبيل نجاته اولئك هم الاقلون عدداً ، و قد بين الله ذلك من امم الانبياء ، و جعلهم مثلالمن تأخر مثل قوله في قوم نوح : «وما آمن معه الا قليل» .

٩١ - في روضة الكافي محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي و عبد الكريم بن عمر و عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما حمل نوح في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل : «ثمانية ازواج من الضأن اثنتين و من المعز اثنتين و من الابل اثنتين و من البقر اثنتين» فكان من الضأن اثنتين زوج داجنة ير بيها الناس (١) و الزوج الآخر الضأن التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ، و من المعز اثنتين زوج داجنة ير بيها الناس ، و الزوج الآخر الطباء التي تكون في المغاوز و من الابل اثنتين البخاتي و العراب (٢) و من البقر اثنتين زوج داجنة للناس الزوج و الآخر البقر الوحشية و كل طير طيب و حشى و انسى ، ثم غرقت الارض .

٩٢ - في مجمع البيان و روى على بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد الله هلاك قوم نوح عليهم السلام عقم ارحام النساء اربعين سنة ، فلم يلد لهم مولود ، و لما فرغ نوح عليه السلام من اتخاذ السفينة امر الله ان ينادى بالسريانية ان يجتمع جميع الحيوانات ، فلم يبق حيوان الا و حضر ، فأدخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين ما خلا الفار و السنور و انهم لما شكوا اليه من سرقين الدواب و القنطرة و بالخنزير فمسح جبينه فعطس فسقط من انفه زوج فار فتنازل فلما كثر و اشكوا اليه منهم فدعا بالاسد فمسح جبينه فعطس فسقط من انفه زوج سنور ، و في حديث آخر انهم شكوا العذرة فامر الله الغيل فعطس فسقط الخنزير .

٩٣ - في تفسير العياشي عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحاً حمل الكلب في السفينة و لم يحمل ولد الزنا .

(١) اي مقيمة عند الناس أهلية غير وحشية .

(٢) البخاتي - بتقديم الباء - الابل الخراساني ، و العراب خلافه .

٩٤ - عن عبيد الله الحلبي عنه قال : ينبغي لولد الزنا ان لا تجوز له شهادة ولا يؤم بالناس ، لم يحمله نوح في السفينة ، وقد حمل فيها الكلب والخنزير .

٩٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبير الشامي وما سأله عنه امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وسأله ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحياء والعورة (١) فقال : لان المعز عصت نوحاً عليه السلام لما أدخلها السفينة ، فدفعها فكسر ذنبها والنعجة (٢) مستورة الحياء والعورة ، لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح عليه السلام يده على حياءها وذنبها فاستوت الالية .

٩٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة دفع الى علي ميراثه من الدواب وغيرها ، وفي آخره قال ابو عبد الله عليه السلام : ان اول شيء مات من الدواب الحمار اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه مر^٣ (٣) ير كض حتى اتى بئر بني حطيم بقبا فرمى نفسه فيها ، فكانت قبره ثم قال ابو عبد الله : ان يعفور كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا ابي انت وامى ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوماً نوح عليه السلام ومسح يده على وجهه ثم قال : يخرج من صلب هذا الحمار حمارير كبه سيد النبيين وخاتمهم ، والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار .

في اصول الكافي وروى امير المؤمنين عليه السلام قال : ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه .

(١) الماعز : واحد المعز . للذكر والانثى ، و قيل : يقال للذكر ماعز والانثى ماعزة . وقوله : «مرفوعة الذنب» في بعض النسخ ومعربة ، وفي آخره معرفة ، والظاهر الوافق للمصدر ما اخترناه . والحياء بالمد وقد يقر : الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع . قاله في القاموس .

(٢) النعجة : الانثى من الضأن .

(٣) الخطام : حبل يجعل في عنق البعير .

٩٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن صفوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام : فقال الله عز وجل : اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها يقول مجريها أي مسيرها ومرسيها أي موقوفها.

٩٨- في تفسير العياشي عن عبد الحميد بن أبي الديلم قال : لماركب نوح في السفينة قيل بعد اللقوم الظالمين.

٩٩- في عيون الاخبار باسناده إلى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجي ومن تخلف عنها زخ في النار . (١)

١٠٠- في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قول عليه السلام : واما الثاني عشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي مثلك في امتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق.

١٠١- عن أبي عبدالله عليه السلام ان نوحاً عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب فأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم وقال : من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة عن أبي الحسن عليه السلام قال : ان نوحاً عليه السلام ركب السفينة وذكر مثله.

١٠٢- وفيما علم أمير المؤمنين أصحابه : من خاف منكم الفرق فليقرأ « بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم بسم الله الملك القوي وما قدروا الله حق قدره و الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون » .

١٠٣- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده إلى أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طویل يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه : فاذا شرراية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط إليه ثلثة عشر ألف ملك و ثلثة عشر ملكاً كلهم ينظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة.

١٠٤- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسباط و محمد بن احمد عن

(١) قال ابن الاثير في النهاية : في الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف

عنها زخ في النار أي دفع ورمى .

موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط قال : قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ماترى آخذ برأ أو بحرأ فأن طريقنا مخوف شديد الخطر ؟ فقال : اخرج برأولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتصلى ركعتين في غير وقت فريضة ، ثم تستخير الله مائة مرة ومرة ، ثم تنظر فان عزم الله لك على البحر فقل الذى قال الله عزوجل : « وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسها ان ربي لغفور رحيم » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان ركبت البحر فاذا صرت في السفينة فقل : « بسم الله مجريها ومرسها ان ربي لغفور رحيم » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله عن ولد ابي فاطمة عن اسمعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجد الكوفة وفيه يقول : ومنه سارت سفينة نوح .

١٠٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد الله عزوجل هلاك قوم نوح وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام : فبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحاً ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء .

١٠٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن يزيد عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ارتفع الماء على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعاً .

قال عز من قائل : وهي تجري بهم في موج كالجبال

١٠٩ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد الصيرفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان نوحاً لما ركب السفينة اوحى الله عزوجل اليه : يا نوح ان خفت الفرق فهللنى الفأ ثم اسألنى النجاة انجك من الفرق ومن آمن معك ، قال : فلما استوى

من معه في السفينة و رفع القلس عصفت الريح عليهم (١) فلم يأمن نوح عليه السلام [الغرق] واعجلته الريح فلم يدرك ان يهمل الف مرة ، فقال بالسريانية هيلويا (٢) الغأ الغأ يا ماري يا ماري اتقن ، قل : فاستوى القلس واستمرت السفينة (٣) فقال نوح عليه السلام : ان كلاماً نجاني الله به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني ، قال : فنقش في خاتمه لاله الا الله الف مرة يارب اصلحني .

و في كتاب الخصال - عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : ان نوحاً لما ركب في السفينة اوحى الله عز وجل اليه وذكر نحو ما في عيون الاخبار .

١١٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله ، وعن معمر بن راشد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال : اللهم اني اسئلك بمحمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الي سهل بن زياد الآدمي قال : حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال : سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : عاش نوح عليه السلام الفين وخمسمائة سنة ، وكان يوماً في السفينة نائماً فهبت الريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام و نهاهما عن الضحك ، وكلما كان غطي سام شيئاً تكشفه الريح كشفه حام ويافث ، فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال : ما هذا؟ فاخبره سام بما كان . فرفع نوح يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له ولد الا السودان ، اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبهما ، فجميع السودان حيث كانوا من حام ، و جميع الترك والصقالب و يا جوج و ماجوج والصين من يافث حيث كانوا ؛ وجميع البيض سواهم من سام ، و

(١) القلس : حبل للسفينة ضخم من ليف وقيل من غيره . وعصفت الريح : اشتدت .

(٢) وفي المصدر «هيلوليا» .

(٣) وفي المصدر واستقرت السفينة وهو الظاهر .

قال نوح عليه السلام لبحامو يافت : جعل الله ذريتكما خولا (١) لذرية سام الى يوم القيمة لانه برني وعققتما نى ، فلا زالت سمة تروقكما لى فى ذريتكما ظاهرة ، وسمة البرى فى ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا.

١١٢- فى تفسير العياشى عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: ونادى نوح ابنه قال : انما فى لغة طى «ابنه» بنصب الالف يعنى ابن امراته.

١١٣- عن موسى عن العلابن سيابة عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : ونادى نوح ابنه قال : ليس بابنه انما هو ابن امراته وهو لغة طى يقولون لابن امراته ابنه .

١١٤- عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى قول نوح : يا بنى ار كب معنا قال : ليس ابنه قال : قلت : ان نوحاً قال : يا بنى ؟ قال : فان نوحاً قال ذلك وهو لا يعلم.

١١٥- فى مجمع البيان وروى عن على بن أبى طالب عليه السلام و أبى جعفر محمد بن على و أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهم السلام ونادى نوح ابنه (٢)

١١٦- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى على بن أبى حمزة عن أبى نعيم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان النجف كان جبلاً و هو الذى قال ابن نوح : ساوى الى جبل يعصمنى من الماء ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه ، فأوحى الله عز وجل اليه : يا جبل ايعتصم بك منى ؟ فتقطع قطعاً الى بلاد الشام وصار رملاً رقيقاً و صار بعد ذلك بحر أعظيماً و كان يسمى ذلك البحر بحر منى ثم جف بعد ذلك فقبل نيجف فسمى بنجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم .

١١٧- فى من لا يحضره الفقيه وروى صفوان بن مهران الجمال عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال : ساروا ناعمه فى القادسية حتى اشرف على النجف ، فقال : هو الجبل الذى اعتصم به ابن جدى نوح فقال : ساوى الى جبل يعصمنى من الماء فأوحى الله عز وجل اليه : يا جبل ايعتصم بك منى احد؟ فغار فى الارض وتقطع الى الشام.

١١٨- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن صفوان عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لما اراد الله هلاك قوم نوح وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : فقال الله

(١) القول جمع الخولى : العبيد والاماء . (٢) يبنى مخفف «ابناء» راجع المجمع ج ٣ : ١٦٠ .

عز وجل : « ار كبو افيها بسم الله مجريها ومرسيها » يقول : مجريها اي مسيرها و
 مرسيها اي موقفيها ، فدارت السفينة ونظر نوح الى ابنه يقع ويقوم ؛ فقال له : « يا بني
 از كب معنا ولا تكن مع الكافرين » فقال ابنه : كما حكى الله عز وجل : « ساوى
 الى جبل يعصمى من الماء » فقال نوح عليه السلام : « لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم »
 ثم قال نوح عليه السلام : « رب ان ابني من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين »
 فقال الله عز وجل « يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك
 به علم انى اعطتك ان تكون من الجاهلين » فقال نوح عليه السلام كما حكى الله عز وجل
 رب انى اعوذ بك ان امثلك ما ليس لى به علم والاتفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين
 فكان كما حكى الله عز وجل وحال بينهما الموج فكان من المفرقين فقال ابو عبدالله
 عليه السلام : فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة ، وطافت
 ثم بالبيت وغرق جميع الدنيا الاموضع البيت ، وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من
 الفرق ، فبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحاً ، ومن الارض العيون حتى ارتفعت
 السفينة فمسحت السماء ، قال : فرفع نوح عليه السلام يده فقال : « يا رهمان انفره وتفسرها
 يا رب احبس ؛ فامر الله عز وجل الارض ان تبلع ماءها وهو قوله عز وجل : يا ارض
 ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اى امسكى وغيض الماء وقضى الامر واستوت على
 الجودى فبلعت الارض ماؤها فاراد ماء السماء ان يدخل فى الارض فامتنعت الارض
 من قبولها : وقالت : انما امرنى الله عز وجل ان ابلع مائى فبقى ماء السماء على وجه
 الارض واستوت السفينة على جبل الجودى وهو بالموصل جبل عظيم ، فبعث الله عز وجل
 جبرئيل فساق الماء الى بحار حول الدنيا .

١١٩ - فى تهذيب الاحكام باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام
 حديث طويل يقول فيه : ان الله عز وجل اوحى الى نوح عليه السلام وهو فى السفينة ان يطوف بالبيت
 اسبوعاً ، فطاف بالبيت كما اوحى اليه ؛ ثم نزل فى الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه
 عظام آدم عليه السلام ، فحمله فى جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ، ثم ورد الى باب
 الكوفة فى وسط مسجدنا ؛ ففياها قال الله تعالى للارض : « ابلعي ماءك » فبلعت ماءها

من مسجد الكوفة كما بدء الماء منه ، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح عليه السلام في السفينة .

١٢٠ - في تفسير العياشي ابراهيم بن ابي العلاء عن غير واحد عن أحدهما قال : لما قال الله يا ارض ابلعي مائك و ياسماء اقلعي ، قال الارض : انما امرت ان ابلع مائي أنا فقط ولم أوامر أن ابلع ماء السماء قال : فبلعت الارض مائها وبقي ماء السماء فصير بحراً حول الدنيا .

١٢١ - عن عبد الرحمن بن الحججاج عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « يا ارض ابلعي مائك » قال : نزلت بلغة الهندا شر بي .

١٢٢ - وفي رواية عباد عنه : « يا ارض ابلعي مائك » حبشية .

١٢٣ - عن ابي بصير عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : يا با محمد ان الله اوحى الى الجبال اني مهرق سفينة نوح على جبل منكن في الطوفان فتناولت و شمخت و تواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي ، فمرت السفينة تدور في الطوفان على الجبال كلها أشرفت الى الجودي فوقف علي ، فقال نوح : بارات قني بارات قني (١) قال : قلت : جعلت فداك اي شيء هذا الكلام ؟ فقال : اللهم اصلح ، اللهم اصلح .

١٢٤ - عن ابي بصير عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان نوح في السفينة فلبث فيها ماشاء الله فكانت مأمورة فخلى سبيلها نوح ، فأوحى الله الى الجبال اني و اضع سفينة عبدى نوح على جبل منكن فتناولت الجبال و شمخت غير الجودي وهو جبل بالموصل ، ف ضرب جوجو السفينة (٢) الجبل فقال نوح عند ذلك رب اتقن و هو بالعربية : رب اصلح .

١٢٥ - وروى كثير النوا عن ابي جعفر عليه السلام يقول : سمع نوح صرير السفينة على الجودي فخاف عليها فأخرج رأسه من كوة (٣) كانت فيها فرفع يده و اشار باصبعه

(١) وفي المصدر « باراتني باراتني » .

(٢) جوجو السفينة : صدرها .

(٣) الكوة : النرق في الحائط .

وهو يقول: رهمان (١) اتقن ، تاويلها رب احسن .

١٢٦. في مجمع البيان «وقيل يا ارض ابلعي مائك» قيل : انها لم تبتلع ماء السماء لقوله : «مائك» وان ماء السماء صار بحاراً وأنهاراً وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام .
١٢٧. في اصول الكافي احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال : دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك مالك ذهبحت كبشاً ونحر فلان بدنة؟ فقال : يا ابا محمد ان نوحاً عليه السلام كان في السفينة و كان فيها ما شاء الله و كانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء و خلا سبيلها نوح فأوحى الله عز وجل الى الجبال اني و اضع سفينة نوح عدي على جبل منكن ، فنطاولت و شمخت و تواضع الجودي وهو جبل عندكم ، فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل ، قال : فقال نوح عند ذلك : يا بار اتقن (٢) وهو بالسريانية : رب اصلح ، قال فظننت ان ابا الحسن عليه السلام عرض بنفسه .

١٢٨ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال : قلت له : كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء و خرجوا منها ؟ فقال : لبثوا فيها سبعة ايام و لياليها ، فطافت بالبيت اسبوعاً ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان سفينة نوح سعت بين الصفا والمروة ، و طافت بالبيت سبعة اشواط ثم استوت على الجودي .

١٣٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة قال : قال لي ابا الحسن عليه السلام : ان سفينة نوح كانت مأمورة فطافت بالبيت حيث غرقت الارض ثم اتت منى في ايامها ، ثم رجعت السفينة و كانت مأمورة و طافت بالبيت طواف النساء .

(١) وفي نسخة «رهان» وقد مر نظيره وفي المصدر «رهمان» .

(٢) وفي نسخة : «يا ماري اتقن» . ورافقه المصدر ايضاً .

١٣١- في تهذيب الاحكام على بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن كثير النواعن ابي جعفر عليه السلام قال : لزقت السفينة يوم عاشورا على الجودي فامر نوح عليه السلام من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك اليوم .

١٣٢- في تفسير العياشي عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال : لما ركب نوح عليه السلام في السفينة وقيل بعد اللقوم الظالمين .

١٣٣- في مجمع البيان ويروى ان كفار قريش ارادوا ان يتعاطوا معارضة القرآن فحكفوا على الباب البر ولحوم الضان وسلاف الخمر (١) اربعين يوماً لنصفوا ذهانهم فلما اخذوا فيما ارادوا سمعوا هذه الآية فقال بعضهم لبعض : هذا كلام لا يشبه كلام المخلوقين وتر كوا ما اخذوا فيه وافتروا .

١٣٤- في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما اراد الله هلاك قوم نوح وذكر حديثاً طويلاً وفيه ثم قال نوح : رب ان ابني من اهلي ، الى قوله : «من الخاسرين» وقد سبق مع قوله : «يا بني ار كب معنا» فيه ايضاً .

١٣٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فهدا نوح صبر في ذات الله عز وجل واعذر قومه اذ كذب ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصى ؛ وعلاه ابولهب بسلا ناقة ، (٢) فاوحى الله تبارك وتعالى الى جابيل ملك الجبال ان شق الجبال ، و انته الى امر محمد عليه السلام ، فاتاه فقال له : اني امرتك بالطاعة فان امرت ان اطبقت عليهم الجبال فاهلكتم بها ؟ قال عليه السلام : انما بعثت رحمة ، رب اهد امتي فانهم لا يعلمون ، ويحك يا يهودي ان نوحاً لما شاهد غرق قومه رقى عليهم

(١) السلاف : مات حلب وسال قبل العصر وهو افضل الخمر .

(٢) السلى : الجلدة التي يكون فيها الولد من الناس و المواشي وان اقتلع في البطن

هلكت الام وهلك الولد .

رقعة القرابة واظهر عليهم شفقة ، فقال : «رب ان ابني من اهلي» فقال الله تبارك وتعالى اسمه : «انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح» اراد جل ذكره أن يسلمه بذلك ، و محمد ﷺ لما علمت من قومه المعاندية (١) شهر عليهم سيف النعمة ولم تدركه فيهم رقعة القرابة ولم ينظر اليهم بعين مقة، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
 ١٢٦- وعن امير المؤمنين حديث طويل وفيه يقول عليه السلام «ان ابني من اهلي» بقوله : قال : وأجده قد شهر هفوات انبيائه بتكذيبه نوحاً لما قال : «ان ابني من اهلي» بقوله : «انه ليس من اهلك» : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة :
 لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم ، وان منهم من يتخذ بعضهم الهياً كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تقرده عز وجل .

١٣٧ - في مجمع البيان وروى علي بن مهزيار عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : قال ابو عبد الله : ان الله تعالى قال لنوح : «انه ليس من اهلك» لانه كان مخالفاً له وجعل من اتبعه من اهله .

١٣٨- في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى اسحق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام : اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا ، فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ، ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح .

١٣٩ - في عيون الاخبار حدثني ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : قال ابي : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله عز وجل قال يا نوح انه ليس من اهلك ، لانه كان مخالفاً له : وجعل من اتبعه من اهله ، قال : وسألني

كيف يقرؤون هذه الآية في ابن نوح ؟ فقلت : يقرؤها الناس على وجهين : انه عمل غير صالح ، وانه عمل غير صالح (١) فقال : كذبوا هو ابنه و لكن الله مزوجل تقام عنه حين خالفه في دينه .

١٤٠ - في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام : اما علمتم وقعة الوراثة و الطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم ؟ قالوا : ومن أين يا أبا الحسن ؟ قال : من قول الله عزوجل : « ولقد أرسلنا نوحاً و ابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة و الكتاب فمنهم مهتد و كثير منهم فاسقون » فصارت وراثة النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين ، أما علمتم ان نوحاً حين سأل ربه عزوجل فقال : « رب ان ابني من أهلي و ان وعدك الحق و أنت أحكم الحاكمين » و ذلك ان الله عزوجل وعده أن ينجي به و أهله فقال ربه عزوجل : « يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين » .

١٤١ - في باب قول الرضا عليه السلام لاخته زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال : كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا (ع) في مجلس وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم و يقول : نحن ؛ و ابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال : يا زيد اغرك قول ناقل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ، و الله ما ذاك الا للحسن و الحسين عليهما السلام و ولد بطنها خاصة ، و اما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله و يصوم نهاره و يقوم ليله و تعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عزوجل منه ، ان علي بن الحسين كان يقول : لمحسننا كفلان من الاجر ، ولمسيئنا ضعفان من العذاب ، قال الحسن الوشا : ثم التفت الي فقال : يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية : « قال يا نوح انه ليس من اهلك

(١) على نصب وغيره و أن يكون «عمل» فعل ماض في الاول ، و «عمل» اسم مرفوع ممنون

وغيره بالرفع في الثاني او بالعكس .

انه عمل غير صالح ، ؟ فقلت : من الناس من يقرء « انه عمل غير صالح ، و منهم من يقرء « انه عمل غير صالح ، فمن قرء انه عمل غير صالح نفاء عن ابيه فقال عليه السلام : كلال قد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاء عن ابيه ، كذا من كان منال يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله فأنت منا اهل البيت .

١٤٢ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضى الله عنه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنهم ، قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المأمون فاسروا وحمل الى المأمون فقال المأمون : اذهبوا به الى ابي الحسن ، قال ياسر : فلما دخل اليه قال له ابو الحسن الرضا عليه السلام : يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ؛ ذلك للحسن والحسين عليهما السلام خاصة ، ان كنت ترى انك تعصى الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فأنت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر ما بنال احد ما عند الله الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد : انا اخوك وابن ابيك ؟ فقال له ابو الحسن عليه السلام : انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحاً عليه السلام قال : ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين ، فقال الله عز وجل : « انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ، فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته .

١٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفي آخره : وانزل الله على نوح : يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك و امم سئمتهم ثم يمسهم منها عذاب اليم ، فنزل نوح بالموصل من سفينة مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين وكان لنوح ابنة ركبت معه السفينة فتنازل الناس منها ، وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم . نوح احد الأبوين .

١٤٤ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط نوح عليه السلام

من السفينة اتاه ابليس عليه اللعنة فقال: ما في الارض اعظم منة عنى منك، دعوت على هؤلاء الفساق فارحتنى منهم الا اعلمك خصمتين؟ اياك والحسد فهو الذى عمل بهى مع عمل و اياك والحرص فهو الذى عمل بآدم ما عمل.

١٤٥ - فى الكافى عنه عن القاسم بن الريان عن أبان بن عثمان عن موسى بن العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حسر الماء (١) عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعاً شديداً واغتم لذلك، فأوحى الله عز وجل هذا عملك بنفسك أنت دعوت عليهم، فقال: يارب انى استغفرك واتوب اليك: فأوحى الله عز وجل اليه ان: كل العنب الاسود ليذهب غمك.

١٤٦ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الحميد بن أبى الديلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: بقى نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك، فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التى معك فادفعها الى ابنك سام، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٧ - فى روضة الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال: عاش نوح ألفى سنة وثلثمائة سنة منها ثمانمائة و خمسين سنة قبل أن يبعث، و ألف سنة الا خمسين عاماً و هو فى قومه يدعوهم و خمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة و نضب الماء (٢) فمصر الامصار وأسكن ولده البلدان، ثم ان ملك الموت جاءه وهو فى الشمس، فقال: السلام عليك فرد عليه نوح صلى الله عليه، فقال: ما جاء بك يا ملك الموت؟ قال: جئتك لاقبض روحك، قال: دعنى ادخل من الشمس الى الظل؟ فقال له: نعم: فتحول فقال: يا ملك الموت ما مر بى من الدنيا مثل تحولى من الشمس الى الظل (٣).

(١) حسر الشئ: كشفه يقال حسرت الجارية خمارها كشفته عن وجهها.

(٢) نضب الماء: غار فى الارض وسفل.

(٣) فى تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن داود عن محمد بن تمام قال أخبرنا محمد بن عليه السلام

١٤٨ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء له : فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطغاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطغاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فأول ذلك الى قوله : والاية السادسة قول الله عز وجل : قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ، وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام في كتابه : «يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان أجرى الا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوار بهم ولكني أريكم قوماً تجهلون» وحكى عز وجل عن هود صلى الله عليه انه قال : لا اسئلكم عليه اجراً ان أجرى الا على الذي فطرني أفلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله : «قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ، ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين أبداً ولا يرجعون الى الضلال أبداً .

١٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال علي بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل خبر هود صلى الله عليه وهلاك قومه فقال : «والى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ان أنتم الامفقرتون يا قوم لا اسئلكم عليه اجراً ان أجرى الا على الذي فطرني أفلا تعقلون» قال ان عاداً كانت بلادهم في البادية من الشقوق الى الاجفر (١) اربعة منازل ؛ وكان لهم زرع ونخيل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هوداً يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فأبوا ولم يؤمنوا

محمد عن علي بن محمد قال حدثني احمد بن ميثم الطلحي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : دفن في قبر ابيه نوح ، قلت : وأين قبر نوح ؟ الناس يقولون انه في المسجد ؟ قال : لا ذلك في ظهر الكوفة . منه عنده (عن هامش بعض النسخ) .

(١) الشقوق - بضم الشين - منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة ، و الاجفر بضم الفاء - : ايضاً منزل بطريق مكة بين الخزيمة وفيد .

يهود وآذوه ، فكفت السماء عنهم سبع سنين حتى قحطوا ، و كان هود زارعاً و كان يسقى الزرع ، فجاء قوم الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امرأة شطاء عوراء فقالت من أنتم ؟ قالوا : نحن من بلاد كذا و كذا أجديت بلادنا (١) فجئنا الى هود نسئله ان يدعو الله حتى نمطر وتخصب بلادنا ، فقالت : لو استجيب لهود لدعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلة الماء ، قالوا : فأين هود ؟ قالت : هوفى موضع كذا و كذا ، فجاءوا اليه فقالوا : يا نبي الله أجديت بلادنا ولم نمطر فسل الله أن تخصب بلادنا ونمطر فتميماً للصلوة وصلى ودعاهم ، فقال لهم : ارجعوا فقد امطرتهم وأخصبت بلادكم فقالوا يا نبي الله انارأينا عجباً قال : وما رأيتم ؟ قالوا رأينا في منزلك امرأة شطاء عوراء فقالت لنا من أنتم ومن تريدون ؟ قلنا : جئنا الى هود ليدعو الله لنا فتمطر فقالت : لو كان هود داعياً لدعى لنفسه فان زرعه قد احترق ؟ فقال هود ذاك اهلى و انا أدعو الله لها بطول البقاء فقالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لانه ما خلق الله مؤمناً الا وله عدو يؤذيه وهى عدوتى فلان يكون عدوى ممن املكه خير من ان يكون عدوى ممن يملكنى ، فبقى هود فى قومه يدعوهم الى الله وينهاهم عن عبادة الاصنام حتى تخصب بلادهم و انزل الله تعالى عليهم المطر و هو قوله عز وجل : يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة الى قوتكم و لا تتولوا مجرمين فقالوا كما حكى الله : يا هود ما جئتنا بيمنة ومانحن بتاركى آلهتنا عن قولك ومانحن لك بمؤمنين الى آخر الآية ، فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعنى الباردة و هو قوله فى سورة اقتربت « كذبت عاد فكيف كان عذابى ونذر انا ارسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى يوم نحس مستمر ، وحكى فى سورة الحاقة فقال : « واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما ، قال : كان القمر منحوساً بزحل سبع ليال وثمانية ايام ، قال : فحدثنى ابنى عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال : الريح العقيم تخرج من تحت الأرضين السبع : و ما خرج منها شىء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر

(١) اجذب القوم : أما بهم الجذب اى المحل و هو انقطاع المطر و يبس الارض .

الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم ، فعصت على الخزنة فخرج منها مثل مقدار منخر الثور تغيظاً منها على قوم عاد ، فضج الخزنة الى الله من ذلك فقالوا : يا ربنا انها قد عصت علينا ونحن نخاف ان يهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك ، فبعث الله جبرئيل فردها بجناحه وقال لها : اخرجي على ما امرت به ، فخرجت على ما امرت به ، فاهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم .

١٥٠ - في تفسير العياشي عن ابن معمر قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله : ان ربي على صراط مستقيم يعني انه على حق يجزي بالاحسان احساناً وبالسيء سيئاً ويعفو عن يشاء ويغفر سبحانه وتعالى .

١٥١ - في مجمع البيان وروى جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس وقال : ايها الناس لا تسئلوا نبيكم الايات ، هؤلاء قوم صالح عليه السلام سألوا نبيهم ان يبعث لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فشرب مائهم يوم ورودها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يشربون من مائها يوم غيبها (١) فعتوا عن امر ربهم فقال : « تمتعوا في داركم ثلاثة ايام » فذلك وعد من الله غير مكذوب ثم جائتهم الصيحة فاهلك الله من كان في مشارق الارض ومغاربها منهم الارجلا كان في حرم الله ، فمنعه حرم الله من عذاب الله تعالى يقال له ابوزعال ، قيل : يا رسول الله من ابوزعال ؟ قال : ابو ثقيف .

١٥٢ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين في جامع الكوفة حديث طويل وفيه ثم قام اليه آخر فقال : يا امير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء وتطير نامنه وثقله وای اربعاء هو ؟ قال : آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل ها بيل أخاه الى أن قال عليه السلام : ويوم الاربعاء عقروا الناقة .

١٥٣ - في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن

(١) الضيب بالكسر - : من أورد الأبل أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً تمود .

عبدالرحمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه قصة صالح عليه السلام وقومه وفيه قال: يا قوم انكم تصبحون غداً ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني ووجوهكم محمرة؛ واليوم الثالث ووجوهكم مسودة، فلما كان اول يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة، فمشى بعضهم الى بعض وقالوا: قد جائكم ما قال لكم صالح، فقال العتاة منهم: لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيماً فلما كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا: يا قوم قد جائكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم: لو اهلكنا جميعاً ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا، فلما كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودة، فمشى بعضهم الى بعض وقالوا: يا قوم انا كم ما قال لكم صالح، فقال العتاة منهم: قد اتانا ما قال لنا صالح، فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم، وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة ايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم، فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم، فلم يبق منهم ناعقة ولا راغية (١) ولا شيء الا اهلكه الله، فاصبحوا في ديارهم وكانت مضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرق قنهم اجمعين.

١٥٤- في اصول الكافي محمد بن ابي عبدالله رفعه الى ابي هاشم الجعفرى قال: كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال: أخبرني عن الرب تبارك وتعالى له أسماء وصفات في كتابه وأسمائه وصفاته هي هو؟ فقال أبو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين الى قوله: وكذلك سمينا ربنا قوياً، لابقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه؛ ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان، وما كان ناقصاً كان غير قديم، وما كان غير

(١) النعيق: صوت الراعى بغمه قال المجلسى (ره): اي لم يبق منهم من ينأتى منه النعيق. دنتهى، وحكى عن بعض نسخ الروضة «فلم يبق لهم ناغية ولا راغية» وهو الظاهر. والناغية: العاة. والراغية: البعير.

قديم كان عاجزاً .

١٥٥- **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال : أخبرني زكريا بن محمد عن أبيه عن عمرو عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان قوم لوط من أفضل قوم خلقهم الله ، فطلبهم ابليس الطلب الشديد و كان من فضلهم وخيرتهم انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا بأجمعهم وتبقى النساء خلفهم و كان ابليس يعتادهم (١) فكانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما كانوا يعملون ، فقال بعضهم لبعض تعالوا : نرصد هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه فاذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان ، فقالوا له : أنت الذي تخرب متاعنا مرة بعد مرة ؟ فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه فبيتوه عند رجل ، فلما كان الليل صاح فقال له : مالك ؟ فقال كان ابى ينومنى على بطنه فقال له : تعال فنم على بطنى ، قال : فلم يزل يدلك الرجل حتى علم انه يفعل بنفسه ، فأولع الله ابليس والثانية علمه هو ثم انسل (٢) ففر منهم واصبحوا ، فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه ، فوضعوا أيديهم فيه حتى اكنفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتى تنكب مدينتهم الناس ، ثم تركوا نساءهم واقبلوا على الغلمان ، فلما رأى انه قد أحكم امره فى الرجال جاء الى النساء فصيرنفسه امرأة ثم قال : ان رجالاكن يفعل بعضهم ببعض ؟ قلن : نعم ، قدرأينا ذلك و كل ذلك يعظم لوط ويوصيهم و ابليس يغويهم ، حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبرئيل و ميكائيل و اسرائيل فى زى غلمان ، عليهم أقبية ، فمروا بلوط وهو يحترث ، فقال : اين تريدون مارايت اجمل منكم قط ؟ قالوا : ارسلنا سيدنا الى رب هذه المدينة . قال : اولم يبلغ سيدكم مايفعل اهل هذه المدينة ؟ يا بنى انهم والله يأخذون الرجال

(١) قال المجلسى (ره) اى يعتاد المجيء اليهم كل يوم أو يتناهم كلما رجعوا أقبل ابليس ، قال الفيروز آبادى : العود انتياب الشيء كالاعتیاد ، وفى محاسن البرقى : « فلما حصد لهم ابليس لمادتهم كانوا اذا رجعوا .. اء » وفى ثواب الاعمال : « فأتى ابليس عبادتهم . »
(٢) انسل : انطلق فى استغناء .

فيفعلون بهم حتى يخرج الدم ، فقالوا : امرنا سيدنا ان نمر وسطها ؛ قال : فلى اليكم حاجة ، قالوا: وماهى ؟ قال : تصبرون ههنا الى اختلاط الظلام قال : فجلسوا قال : فبعث ابنته فقال : جيئى لهم بخبز وجيئى لهم بماء فى القرعة (١) وجيئى لهم بما ينعطون بهامن البرد ، فلما ان ذهبت الابنة اقبل المطر والوادى ، فقال لوط : الساعة يذهب بالصبيان الوادى قوموا حتى نمضى وجعل لوط يمشى فى اصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل يمشون وسط الطريق فقال : يا بنى امشوا ههنا فقالوا : امرنا سيدنا ان نمر فى وسطها وكان لوط يستغنى الظلام ومر ابليس واخذ من حجر امرأة صيماً فطرحه فى البئر فنصايح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان فى منزل لوط قالوا : يا لوط قد دخلت فى عملنا ؟ فقال : هؤلاء ضيفى فلا تفضحون فى ضيفى ، قالوا : هم ثلاثة خذوا حذاً واعطنا اثنين ، قال : فأدخلهم الحجره وقال [لوط] : لو ان لى اهل بيت يمنعونى منكم ، قال : وتدافعوا على الباب وكسروا باب لوط وطرحوا لوطاً ، فقال له جبرئيل : انارسل ربك لى يصلوا اليك فاخذ كفأ من البطحاء (٢) فضرب بها وجوههم وقال : شامت الوجوه (٣) فعسى اهل المدينة كلهم ، قال لهم لوط : يا رسل ربى فما امركم ربى فيهم ؟ قالوا : امرنا ان نأخذهم بالسحر قال : فلى اليكم حاجة قالوا : وما حاجتك ؟ قال : تأخذونهم الساعة فانى أخاف ان يبدو لربى فيهم ، فقالوا : يا لوط انم وعدهم الصبح اليس الصبح بقريب لمن يريد ان ياخذ فخذانت بناتك وامض ودع امراتك . فقال أبو جعفر عليه السلام : رحم الله لوطاً لو يدرى من معه فى الحجره لعلم انه منصور حيث يقول : لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد اى ركن أشد من جبرئيل معه فى الحجره فقال الله عز وجل لمحمد عليه السلام : وماهى من الظالمين يبعود

(١) الترة : الجراب الصغير . وقال فى الوافى : القرعة واحدة القرع . حمل اليتلين .

(٢) البطحاء : مسيل واسع فيه دقاق العصى .

(٣) شامت الوجوه اى قبعت .

من ظالمى امتك ان عملوا معمل قوم لوط قال : وقال رسول الله ﷺ : من ألح في وطى الرجال لم يمت حتى يدعوا الرجال الى نفسه .

١٥٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل بعث أربعة املاك في اهلاك قوم لوط : جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبييل ، فمروا بابراهيم عليه السلام وهم معتمون ، فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة ، فقال : لا يخدم هؤلاء الا أنا بنقسي وكان صاحب ضيافة ، فشوى لهم عجلاً سمياً حتى أنضج ثم قربه اليهم ، فلما وضع بين أيديهم رأى ايديهم لا تصل اليه تكررهم واوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر السامة عن وجهه فمر فها ابراهيم عليه السلام فقال : أنت هو؟ قال : نعم ، ومرت سارة امرئته فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ، فقالت : ما قال الله عز وجل ، فأجابوها بما في الكتاب ، فقال لهم ابراهيم عليه السلام : لماذا جئتم ؟ قالوا : في اهلاك قوم لوط ، فقال : ان كان فيهم مائة من المؤمنين أتهلكونهم ؟ فقال جبرئيل : لا ، قال : فان كان فيها خمسون ؟ قال : لا قال : فان كان فيها ثلاثون ؟ قال : لا قال : فان كان فيها عشرة ؟ قال : لا قال : فان كان فيها خمسة ؟ قال : لا قال : فان كان فيها واحد قال : لا ، قال : فان فيها لوطاً قالوا : نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله الامر أنه كانت من الغابرين ، قال الحسن بن علي : (١) لأعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم ، وهو قول الله عز وجل : يبادلنا في قوم لوط فأتوا لوطاً وهو في زراعة قرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون ، فلما رأى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم : المنزل؟ فقالوا : نعم ، فتقدمهم ومشوا خلفه ، فقدم على عرضه المنزل عليهم فقال : أى شىء صنعت؟ أتى بهم قومي وانا اعرفهم؟ فالتفت اليهم فقال : انكم لتأتون شراراً من خلق الله ، قال جبرئيل لا نعجل عليهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات ، فقال جبرئيل عليه السلام : هذه واحدة ثم مشى

(١) فيه كلام طويل ذكره المجلسى (ره) في مرآة العقول فراجع . ونقله في ذيل الكافي

ساعة ثم التفت اليهم فقال : انكم لتأتون شراراً من خلق الله ، فقال جبرئيل عليه السلام : هذه ثنتان ؛ ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال : انكم لتأتون شراراً من خلق الله ، فقال جبرئيل عليه السلام : هذه الثالثة ؛ ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل منزله ، فلما رأتهم امرأته رأته هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصغقت فلم يسمعوها فدخلت فلما رأوا الدخان اقبلوا يهرعون (١) حتى جاؤا الى الباب فنزلت اليهم فقالت : عنده قوم ماريت قوماً قط احسن منهم هيئة فجاؤا الى الباب ليدخلوا فلما رأهم لوط قام اليهم فقال لهم : يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيدو قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى العلال فقالوا ما لنا في بنائك من حق و انك لتعلم ما نريد فقال لهم : لو ان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد فقال جبرئيل : لو يعلم اى قوة له؟ قال : فكابروه حتى دخلوا البيت ، فصاح بهم (٢) جبرئيل عليه السلام وقال : يا لوط دعهم يدخلون ، فلما دخلوا اهوى جبرئيل عليه السلام باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم و هو قوله عز وجل : « فطمسنا على اعينهم » ثم ناداه جبرئيل عليه السلام فقال له : انارسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل وقال له جبرئيل : انا بعثنا في اهلاكهم ، فقال : يا جبرئيل عجل ، فقال : ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامرهم ان يتحملوهم معه الا امرائهم ، ثم اقتلعها يعنى المدينة جبرئيل بجناحيه من سبعة ارضين ، ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب بصراخ الديكة : ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل .

١٥٧ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله عليه السلام في قول لوط عليه السلام : « هؤلاء بناتي هن اطهر لكم » قال : عرض عليهم التزويج .

١٥٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ميمون البان قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فقرأ عنده آيات من هود ، فلما بلغ :

(١) الهرع : المشى باضطراب وسرعة .

(٢) وفى المصدر « فصاح به » ولعله أوفق بالسياق .

وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مدمومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد
قال : فقال : من مات مصراً على اللواط لم يمّت حتى يرميّه الله بحجر من تلك الا حجار ،
فيكون فيه منيته .

١٥٩ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن
ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من امكن من نفسه طائفاً يلعب به ألقى الله
عليه شهوة النساء .

١٦٠ - على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن معبد عن عبيد الله (١) الدهقان عن
درست بن ابي منصور عن عطية أخى ابي الغرام قال : ذكرت لابي عبد الله عليه السلام المنكوح
من الرجال ، فقال ليس يبلى الله بهذا البلاء اهدأ وله فيه حاجة ، ان فى ادبارهم ارحاماً
منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المرأة (٢) قد شرك فيهم ابن لابلوس يقال له زوال ، فمن
شرك فيه من الرجال كان منكوحاً ومن شرك فيه (٣) من النساء كانت من
الموارد والعامل على هذا من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما
انى لست اعنى به بقتيهم انهم ولدتهم ولكن من طينتهم ؛ قال : قلت : سدوم التى قلبت ؟
قال : هى اربع مداين سدوم وصريرم ولدما وعميرا (٤) اتاهن جبرئيل عليه السلام وهن مقلوعات
الى تخوم (٥) الارض السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعاً حتى
سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها .

١٦١ - محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن على بن الحكم عن عبد الرحمن العزرى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان الله عباداً لهم فى أصلابهم أرحام

(١) وفى المصدر «عبد الله» .

(٢) الحياء : فرج المرأة .

(٣) وفى بعض النسخ : شارك فيه

(٤) وفى المصدر «لدما وعميرا» ممدوداً .

(٥) التخوم : الحدود .

كارحام النساء ، قال : فسئل : فما لهم لا يحملون؟ فقال : انها منكوسة ولهم في أديبارهم غدة كفدة الجمل والبعير ، فاذا حاجت حاجوا واذا سكنت سكنوا .

١٦٢ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد ومحمد بن يحيى عن موسى بن الحسن بن علي بن عمر بن يزيد [عن محمد بن عمر عن أخيه الحسين عن أبيه عمر بن يزيد] قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل فقال له : جعلت فداك انى أحب الصبيان ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : فتضع ماذا؟ قال : أحملهم على ظهري ، فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته وولى وجهه عنه ، فبكى الرجل فنظر اليه أبو عبد الله عليه السلام كأنه رحمه فقال : اذا أتيت بلدك فاشتر جزوراً (١) سمياً واعقله عقلاً شديداً وخذ السيف واضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلد و اجلس عليه بحرارته ، قال عمر : قال الرجل : فأتيت بلدى واشتريت جزوراً فمقلته عقلاً شديداً وأخذت السيف فضربت السنام ضربة وقشرت عنه الجلد و جلست عليه بحرارته فسقط منى على ظهر البعير شبه الوزغ أصغر من الوزغ وسكن ما بى .

١٦٣ - محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن بن الهيثم النهدي رحمه قال : شكى رجل الى أبي عبد الله عليه السلام الابنة ، فمسح ابو عبد الله عليه السلام ظهره فسقطت منه دودة حمراء فبرء .

١٦٤ - الحسين بن محمد بن محمد بن عمران عن عبد الله بن جبلة عن اسحق ابن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : هؤلاء المخذون مبتلون بهذا البلاء فيكون المؤمن مبتلا والناس يزعمون انه لا يبتلى به احد لله فيه حاجة؟ فقال : نعم ، قد يكون مبتلى به فلا تكلموهم ، فانهم يجدون لكلامكم راحة ، قلت : جعلت فداك فانهم ليس يصبرون؟ قال : هم يصبرون ولكن يطلبون بذلك اللذة .

١٦٥ - فى كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

• محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من البخل ؟ فقال : نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء و نحن نتعوذ بالله من البخل لقول الله : «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» وسأخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فأعقبهم البخل داء لادواء له في فروعهم فقلت : وما أعقبهم ؟ فقال : ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام و مصر ، فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم ، فلما كثرت ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً بخلا (١) ولوماً ، فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة لهم الى ذلك ، وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل الناس (٢) عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرهم النازلة فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم عن غير شهوة بهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ، ويعطونهم عليه الجعل ثم قال : فأى داء ادوى من البخل ولا أضرّ عاقبة ولا أفحش عند الله عزوجل ، قال أبو بصير : فقلت له : جعلت فداك فهل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون ؟ فقال : نعم الا اهل بيت منهم من المسلمين ، أما تسمع لقوله تعالى : «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» ثم قال أبو جعفر عليه السلام : ان لوطاً لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عزوجل ويحذرهم عذابه ، وكانوا قوماً لا ينتظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة ، وكان لوط ابن خالة ابراهيم ، وكانت امرأة ابراهيم سارة أخت لوط ، وكان لوطوا ابراهيم نبين مرسلين منذميين وكان لوط رجلاً سخياً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه ، قال : فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا : اناننناك عن العالمين لا تقرى ضيفاً ينزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك وأخزيناك ؛ فكان لوط اذا نزل به الضيف يكتم أمره مخافة ان يفضحه قومه ، وذلك انه لم يكن للوط عشيرة ، وقال : ولم يزل لوطوا ابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط ، فكانت لابراهيم وللوط منزلة من الله عزوجل شريفة ، وان الله عزوجل كان اذا أراد

(١) ضاق بالامر ذرعاً اذا لم يقدر عليه .

(٢) نكل عن الشيء : نكس و جبن .

عذاب قوم لوط ادر كنتم مودة ابراهيم وخلصتمو محبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم .
 قال أبو جعفر عليه السلام : فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقد عذبهم وقضى أن يعوض
 ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلى به مصابه بهلاك قوم لوط ، فبعث الله
 رسالا الى ابراهيم يبشرونه باسما عيل ، فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا
 سراقا ، فلما رأتها الرسل فزعاً مذعوراً وقالوا اسلاماً قال سلام انا منكم وجلون قالوا : لا
 توجل انا ، رسل ربك « نبشرك بغلام عليم » قال ابو جعفر عليه السلام : و الغلام العليم هو
 اسمعيل بن هاجر فقال ابراهيم للرسول : « ابشرتموني على أن مسنى الكبر فبم تبشرون
 قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين » فقال ابراهيم : فما خطبكم بعد البشارة
 قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب رب
 العالمين ، قال أبو جعفر عليه السلام : فقال ابراهيم للرسول : « ان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم
 بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين » قال : « فلما جاء
 آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه ، قومك من
 عذاب الله « يمترون و آتيناك بالحق » لننذر قومك العذاب « و انا لصادقون فاسر
 باهلك » يالوط اذ مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها ، « بقطع من الليل » اذ مضى
 « نصف الليل ولا يلفت منكم احدا الا امرأتك انه مصيها ما اسابهم وامضوا » فى تلك الليلة
 « حيث تؤمرون » .

قال ابو جعفر عليه السلام : فقضوا ذلك الامر الى لوط ان داير هؤلاء مقطوع مصبحين
 قال : قال ابو جعفر عليه السلام : فلما كان اليوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل
 رسالا الى ابراهيم يبشرونه باسحق و يعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله :
 ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا اسلاماً قال سلام فلما لبث ان جاء بعجل حنيذ
 يبنى ذكياً مشوباً نضيجاً فلما راى ابراهيم ايديهم لاتصل اليه نكرهم و اوجس
 منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط و امراته قائمة فبشروها
 باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعنى فتسببت من قولهم ، قالت يا وينتى

الدوانا عجوز وهذا بعلي شيخان هذا شيء عجيب قالوا تعجبين من امر الله
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد.

قال ابو جعفر عليه السلام: فلما جاءت ابراهيم بالبشارة باسحق وذهب عنه الروح اقبل يناجي
ربه في قوم لوط يسئله كف البلاء عنهم فقال الله عز وجل: يا ابراهيم اعرض عن هذا
انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب بمدطوع النجر من يومك مختوم وغير مردود.

١٦٦ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال: ان
قوم لوط كانوا اهل قرية لا ينتظفون من الفائط ولا ينظفون من الجنابة بخلاء أشحاء
على الطعام، وان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة؛ وانما كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا
عشيرة له فيهم ولا قوم، وانه دعاهم الى الله عز وجل والى الايمان به واتباعه، ونهاهم
عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه: وان الله عز وجل لما اراد عذابهم
بعث اليهم رسلاً منذرين عن ذرأ [و] نذراً فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من
كان في قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فأخرجوهم منها وقالوا
للوط: اسر باهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد، وامضوا حيث
تؤمرون، فلما انتصف الليل سار لوط بيناته وتولت امرأته مدبرة، فانتظمت الى قومها تهي
بلوط وتخبرهم ان لوطاً قد سار بيناته وانى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر: يا
جبرئيل حق القول من الله، تحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وماحوت
فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فأوقفها حتى يأتبك امر الجبار
في قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين
فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقها وضربت بجناحي الايسر على ما حوى
عليه غربها فاقلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الامنزل لوط آية للسيارة ثم
عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفها حيث يسمع اهل السماء زقاه ديو كها
(١) ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش: يا جبرئيل اقلب
(١) الخوافي: ريشات من الجناح اذا ضم الطائر جناحيه خفيت. والزقاه: الصياح.

القرية على القوم فقلبتا عليهم حتى صار أسفلها أهلاها وامطر الله عليها حجارة من سجيل مسومة عند ربك وماهى من الظالمين من امتك ببعيد قال : فقال رسول الله ﷺ : يا جبرئيل واين كانت قرينهم من البلاد ؟ فقال جبرئيل : كان موضع قرينهم فى موضع بحيرة طبرية اليوم ، وهى فى نواحي الشام ؛ قال : فقال له رسول الله ﷺ : ارأيتك حين قلبتها عليهم فى اى موضع من الارضين وقعت القرية واهلها ؟ فقال : يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا (١) فى البحر .

١٦٧- ابي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابيان عن ابي بصير وغيره عن احدهما عليهما السلام قال : ان الملائكة لما جاءت فى هلاك قوم لوط قالوا انما هلكوا واهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت : ومن يطيق قوم لوط ؟ فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ، وهى يومئذ ابنة تسعين سنة و ابراهيم ابن عشرين و مائة سنة ، فجادل ابراهيم عنهم وقال : « ان فيها لوطاً » ؟ قال جبرئيل « نحن أعلم بمن فيها » فزاده ابراهيم فقال جبرئيل : « يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء لمرربك و انهم آتيتهم عذاب غير مردود » قال : وان جبرئيل لما أتى لوطاً فى هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه فقام ووضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال : « اتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى قالوا أولم ننهك عن العالمين » ثم أعرض عليهم بناته نكاحاً و قالوا ما لنا فى بناتك من سق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد ، قال : فأبوا « قال لوان لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد » قال : وجبرئيل ينظر اليهم فقال : لو يعلم أى قوة له ثم دعاه فأتاه ، ففتحوا الباب و دخلوا فأشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عمياناً يلتمسون الجدار بأيديهم يعاهدون الله لان أصحابنا لانستبقى احداً من آل لوط ، قال : فلما قال جبرئيل « انارسل ربك » قال له لوط : يا جبرئيل عجل ، قال : نعم ، قال : يا جبرئيل عجل قال : « ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب » ثم قال جبرئيل : يا لوط اخرج منها أنت و ولدك حتى تبلغ موضع كذا . قال : يا جبرئيل ان حمرى ضعاف ؟ قال :

ارتحل فاخرج منها ، قال : فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل ، وسمعت امرأة لوط الهدية (١) فهلكت منها .

١٦٨ - وباسناده الى الحسن بن محبوب عن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قيل له : كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطاً رجل ؟ قال : كانت امرأته تخرج فتصفر فاذا سمعوا التصفير جاؤا فلذلك كره التصفير .

١٦٩ - في كتاب معاني الاخبار ابي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل . « فضحكت فبشرناها باسحق » قال : حاضت .

١٧٠ - وفيه ان الصادق عليه السلام سلم على رجل فقال الرجل : وعليكم السلام ورحمة الله وبر كاته ورضوانه ، فقال : لا تجاوزوا بنا قول الملائكة لابينا ابراهيم عليه السلام « رحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد » .

١٧١ - في اصول الكافي احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابي - عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا : عليك السلام ورحمة الله وبر كاته ورضوانه ، فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام : لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا ابراهيم انما قالوا : « رحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت » .

١٧٢ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : « توقد من شجرة مباركة » فأصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه ، وهو قول الله عز وجل : « رحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد » والحديث طويل اخذنا منه ووضع الحاجة .

١٧٣ - في تفسير العياشي عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان علي بن ابي طالب عليه السلام مر بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبر كاته ومغفرته

ورضوانه ، فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام : لا تجاوزوا بنا ما قالت الانبياء لا بيننا ابراهيم انما قالوا : «رحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد» وروى الحسن بن محمد مثله غير انه قال : ما قالت الملائكة لا بينا عليهم السلام .

١٧٤ - عن عبدالرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل « ان ابراهيم لحليم اواه منيب » قال : دعاء . عن زرارة وحمران و محمد بن مسلم ع - عن ابي جعفر ع ابي عبد الله عيلهما السلام مثله .

١٧٥ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : « ان ابراهيم لاواه حليم » قال الاواه هو الدعاء .

١٧٦ - فى تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن عبد الملك والحسين بن على بن يقطين و موسى بن عبد الملك عن رجل قال : سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن اتيان الرجل المرأة من خلفها ؟ قال : احله آية من كتاب الله عز وجل قول لوط : « هؤلاء بناتى هن اطهر لكم » وقد علم انهم لا يريدون الفرج .

فى تفسير العياشى عن الحسين بن على بن يقطين قال : سألت ابا الحسن عن اتيان الرجل المرأة من خلفها وذكر مثله .

قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » قد سبق فى الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : عرض عليهم التزويج .

١٧٧ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما كان قول لوط : « لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد » الا تمنياً لقوة القائم عليه السلام ، ولا ذكر [ركن] الا شدة اصحابه ، لان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ، ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل .

١٧٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال : احنجوا فى مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة و الزبير و عايشة

ومعاوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر أن ينادى الصلوة الجامعة ، فلما اجتمعوا صدق المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا ؟ قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك ، قال : ان لي بسنة الالبياء أسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى في محكم كتابه : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » قالوا : ومن يا امير المؤمنين ؟ قال أولهم ابراهيم عليه السلام الى أن قال : ولي بابن خالته لوط أسوة اذ قال لقومه : « لوان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد » فان قلتم ان لوطاً كانت له بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصى أعذر .

١٧٩- في تفسير علي بن ابراهيم محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن احمد عن

محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله « قوة » قال : القوة لقائم عليه السلام ؛ ووالر كمن الشديد ، ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً .

١٨٠- اخبرني الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض

أصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً بعد لوط الا في عزم من قومه .

١٨١- في تفسير العياشي عن علي بن أبي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله

« انارسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلماً » قال : قال

ابو عبد الله عليه السلام : وهكذا قرئته امير المؤمنين عليه السلام (١)

١٨٢- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما آل

(١) « في تفسير علي بن ابراهيم وكان في قوم لوط رجل عالم ، فقال لهم : يا قوم قد جائتكم الذي

كان بعدكم اربط فاحرسوا ولا تدعوه يخرج من بينكم فانه ادم فيكم لا يأتيتكم العذاب ، فاجتمعوا

حول داره يصرسونه ، فقال جبرئيل : يا لوط اخرج من بينهم فقال : كيف اخرج وقد اجتمعوا

حول داري ؟ فوضع بين يديه عموداً من نور فقال له : اتبع هذا العمود ولا يلتفت منكم أحد ،

فخرجوا من المفرية من تحت الارض فالتفت امرأته فأرسل الله عليها صخرة فقتلها ، فلما طلع الفجر

صارت الملائكة الاربعة كل واحد في طرف من قريتهم فقلعوها من سبع أرضين الى تخوم الارض

ثم رفعوها في الهواء حتى سمع أهل السماء نباح الكلاب وصراخ الديكة ثم قلبوها عليهم « منه

عني عنه » (عن هاشم بن عمار) .

عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء وتطير نامنه وثقله وأى اربعاء هو ؟ قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل هاويل أخاه الى أن قال عليه السلام : و يوم الاربعاء جعل الله عز وجل قوم لوط عاليتها سافلها ، ويوم الاربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل .

١٨٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة قال : ما من عبد يخرج من الدنيا يستحل عمل قوم لوط الارمى الله كبده من تلك الحجارة يكون منيته فيها ولكن الخلق لا يرونه .

١٨٤ - في تفسير العياشي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض الى ربها حتى بلغ دموعها العرش ، فأوحى الله عز وجل الى السماء ان احصيهن (١) واوحى الى الارض ان اخسفي بهم .

١٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل هلاك اهل مدين فقال : والى مدين اخاهم شعبياً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريتكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقيسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين قال : بعث الله عز وجل شعبياً الى مدين وهي قرية على طريق الشام فلم يؤمنوا به .

١٨٦ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد ابن محمد جميعاً عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس ان ادر كنتموهن فتعودوا بالله منهن ، الى ان قال : ولم ينقصوا المكيال والميزان الاخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان .

١٨٧ - علي بن ابراهيم وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب

(١) اي امطر عليهم الحساء وهو الحصى

عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا طقف المكيال والميزان اخذهم الله بالنسرين والنقص والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٨٨ - في من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام في قول الله عز وجل : «اني اريكم بخير» قال : كان سعرهم رخيصا .

١٨٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد البرقي عن سعد بن سعد عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألت عن قوم يصفرون القفران ببيعون بها ، قال : اولئك الذين يبغسون الناس اشياءهم .

١٩٠ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن حفص بن محمد قال : حدثني اسحق بن ابراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين ؟ قال : لاذك اسم سمى الله به امير المؤمنين عليه السلام ، لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر ، قلت : جعلت فداك كيف يسلم ؟ قال : يقولون السلام عليك يا بقية الله ، ثم قرأ : بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين :

١٩١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر بن نرمى قال : لما حمل أبو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار يبأ به قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رأيتموني قد وبخت مع محمد بن علي ثم رايتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ، ثم أمر أن يؤذن له فلما دخل عليه أبو جعفر عليه السلام قال بيده : السلام عليكم فعمهم جميعاً بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقاً (١) بتركه السلام عليه بالخلاف فجلسوا به غير اذن ، فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له : يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين و دعا الى نفسه وزعم انه الامام سقها و قلة علم ووبخه بما أراد أن يوبخه ؛ فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم ، فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائماً ثم قال : أيها الناس اين تذهبون واين يراد بكم ؟ بناهدي الله اولكم و بنايخنم

(١) الحنق : الغيظ الذي يلازم الانسان ويلتصق به .

آخركم ، فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكاً مؤجلاً وليس بعد ملكنا ملك
لأنا اهل العاقبة : يقول الله عز وجل : «والعاقبة للمتقين» فأمر به الى الحبس فلما صار
الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن اليه (١) فبجاء صاحب
الحبس الى هشام فقال له يا أمير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا
بينك وبين مجلسك هذا ، ثم اخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو واصحابه
ليردوا الى المدينة ؛ وامر ان لا يخرج لهم الأسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب
فساروا ثلثاً لا يجدون طعاماً ولا شراباً حتى انتهوا الى مدين ، فأغلق باب المدينة
دونهم ، فشكى اصحابه الجوع والعطش ؛ قال : فصعد جبلاً يشرف عليهم فقال
بأعلى صوته : يا اهل المدينة الظالم اهلنا بقية الله يقول الله «بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ» قال : وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم : يا قوم
هذهو الله دعوة شعيب النبي ، والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن
من فوقكم و من تحت ارجلكم ، فصدقوني في هذه المرة و اطيعوني و كذبوني
فيما تستأنفون فاني ناصح لكم ، فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه
بالاسواق ، فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به
١٩٢ - في عيون الاخبار في باب ذكر مولد الرضا عليه السلام - حدثنا تميم بن

عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال : حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن علي بن ميثم عن ابيه قال : سمعت ابي يقول : سمعت نجمة ام الرضا عليها السلام تقول : لما
حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل ، و كنت اسمع في منامي تسبيحاً و تهليلاً و
تمجيداً من بطني ، فيفزعني ذلك ويهولني . فاذا انتبهت لم اسمع شيئاً ، فلما وضعت وقع
الى الارض واضعاً يده على الارض رافعاً رأسه الى السماء يحرك شفثيه كأنه يتكلم ، فدخل

(١) الترشف بمعنى الممس قال الفيض (ره) و تصحيحه في هذا المقام لا يخلو من تكلف

وظنني انه بالسین المهملة يعنى مشى اليه مشى العقيد يتحامك برجله مع القيد «اتهى» و فى
هامش الكافي : ترشفه : اى مصه و هو كفاية عن العبالة فى اخذ العلم عنه . وحن اليه :
اشفاق .

اليه أبو موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي : هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك ، فناولته اياه في خرقه بيضاء فاذن في اذنه الايمن وأقام في الايسر ودعى بماء الفرات فحنكه به (١) ثم رده اليّ وقال . خذيه فانه بقية الله عزوجل في ارضه .

١٩٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال : خرج ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام علينا وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين ، فقال : يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ، اعرضت عليك ابني هذا ، انه سمى رسول الله صلى الله عليه وآله الي ان قال : فناطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال . انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ، ولا تطلب اثر ابعدين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٤ - وباسناده الي محمد بن مسلم الثقفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام يقول فيد : فاذا خرج أسند ظهره الي الكعبة و اجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً فأول ما ينطق به هذه الآية «بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين» ثم يقول : انا بقية الله وحجته و خليفته عليكم فلا يسلم اليه مسلم الاقل : السلام عليك يا بقية الله في ارضه .

١٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر الحجج : هم بقية الله يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة ، فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

١٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم : قالوا يا شعيب اصلوتك تأمرك ان تترك ما يعبد آباؤنا الي قوله : الحلبي الرشيد قال : قالوا : انك لانت السفيه الجاهل فكنى الله عزوجل قولهم (٢) «نقالوا انك لانت الحلبي الرشيد»

١٩٧ - في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الي معاوية جواباً قال فيه عليه السلام بعد ان

(١) اي ذلك اعلى داخل فمه به .

(٢) وفي بعض النسخ دفعك الله عزوجل قولهم .

ذكر عثمان وقتله : وما كنت لاعتذر من انى كنت انقم عليه احدائاً فان كان الذنب اليه ارشادى وهدايتى له فرب ملوم لاذنب له وقد يستفبد ظنة المتنصح بما اردت الا الاصلاح وما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت .

١٩٨ - فى كتاب التوحيد باسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمى عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه فقلت : قوله عز وجل : و ما توفيقى الا بالله وقوله عز وجل : ان ينصر كم الله فلا غالب لكم و ان يخذ لكم فمن ذا الذى ينصر كم من بعده ، فقال : اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقاً لامر الله عز وجل ، وسمى العبد به وفقاً ، و اذا اراد العبد أن يدخل فى شىء من معاصى الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتر كها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره ، ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يدخل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه .

١٩٩ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لاصحابه : ولولا أنكم تذنوبون فنتغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى بذنباؤهم يستغفروا الله فيستغفروا لهم ان المؤمن مغتن تواب ، اما سمعت قول الله عز وجل : وان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين ، وقال : استغفروا ربكم ثم توبوا اليه .

٢٠٠ - فى كتاب الخصال عن ابى عبدالله عن ابيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خصال من كن فيه كان فى نور الله الاعظم الى أن اقل : ومن اذا اصاب خطيئة قال : استغفر الله و أتوب اليه .

٢٠١ - فى تفسير العياشى عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن انتظار الفرج من الفرج ؟ قال : ان الله تبارك وتعالى يقول : وارثقبا انى معكم رقيب ٢٠٢ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى احمد بن محمد بن أبى نصر قال : قال الرضا عليه السلام : ما أحسن الصبر و انتظار الفرج أما سمعت قول الله عز وجل يقول :

«فارتقبوا انى معكم رقيب» وقوله عز وجل : «فانتظروا انى معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر فانه انما يجيب الفرج على اليأس، فقد كان الذى من قبلكم أصبر منكم .
٢٠٣- فى مجمع البيان وروى عن النبي ﷺ انه قال : كان شعيب رضي الله عنه خطيب الانبياء .

٢٠٤- فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عن أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه ثم قام اليه آخر فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنى عن يوم الاربعاء؛ تطير نامنه وثقله وائى أربعاء هو؟ قال: آخر أربعاء فى الشهر وهو المحاق؛ وفيه قتل قابيل بايلاها بيلا خاه الى أن قال عليه السلام ويوم الاربعاء أخذتهم الصيحة
٢٠٥- فى تفسير العياشى عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قرأ دفنها قائماً وحصيداً؛ بالنصب ثم قال : يا با محمد لا يكون الحصيد الا بالحديد ، وفى رواية اخرى فمنها قائماً وحصيداً يكون الحصيد بالحديد .

٢٠٦- فى مجمع البيان: وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد وفى الصحيحين عن النبي ﷺ انه قال : ان الله يمهل الظالم حتى اذا أخذه لم يفلته.

٢٠٧- فى كتاب معانى الاخبار حدثنا أبى رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن على بن محبوب عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر عن رجاله عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل : ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال : الشهود يوم عرفة ، والمجموع له الناس يوم القيمة .

٢٠٨- و باسناده الى محمد بن هاشم عن روى عن أبى جعفر عليه السلام قال : سأله الأبرش الكلبي عن قول الله عز وجل : «وشاهد ومشهود» فقال ابو جعفر عليه السلام : ما قيل لك؟ فقال : قالوا : شاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر عليه السلام ليس كما قيل لك ، الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما قرأ القرآن قال الله عز وجل : «ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود» .

٢٠٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في قول الله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فذلك يوم القيمة وهو اليوم الموعود.

٢١٠ - في روضة الكافي كلام لعل بن الحسين عليه السلام في الوعظ والزهد في الدنيا وفيه : واعلم يا بن آدم ان من وراء هذا أعظم وافظع وأرجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود، يجمع الله عز وجل فيه الاولين والآخرين .

٢١١ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسام عن ابي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى : الحمد لله نعمه و نستعينه ونستغفره ونستهديه الى ان قال عليه السلام : وقد اخبركم الله من منازل من آمن وعمل صالحاً ومن منازل من كفر وعمل في غير سبيله ، وقال : ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما تؤخره الا لاجل معدود يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقى وسعيدة فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد ، واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محذور ، نسأل الله الذي جمعنا لهذا الجمع ان يبارك لنا في يومنا هذا ، وان يرحمنا جميعاً انه على كل شيء قدير .

٢١٢ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : اخبرني اي عذاب الله عز وجل خلقاً بلا حجة ؟ فقال : معاذ الله ، قلت : فأولاد المشركين في الجنة ام في النار ، فقال : الله تبارك و تعالي اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله عز وجل الخلايق لفصل القضاء يأتي بأولاد المشركين فيقول لهم : عبيدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال : فيقولون : اللهم ربنا انت خنقتنا ولم تخلق شيئاً ، وانت أمتنا ولم تمت شيئاً ، ولم تجعل لنا ألسنة تنطق ولا اسماعاً تسمع ؛ ولا كتباً تقرأ ولا رسولا فننبهه ، ولا علم لنا الا ما علمتنا ، قال فيقول لهم عز وجل : عبيدي وامائي ان امرتكم بأمر تفعلونه ؟

فيقولون: السمع والطاعة لك يا ربنا! قال: فيأمر الله عز وجل ناراً يقال له الفلق أشد شىء في جهنم عذاباً، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاعلال فيأمرها الله عز وجل أن تنفخ في وجوه الخلايق نفخة، فتنفخ فمن شدة زحزحتها تنقطع السماء وتنظامس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها، وتشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يأمر الله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار، فمن سبق له في علم الله عز وجل أن يكون سعيداً القى نفسه فيها فكانت عليه برداً وسلاماً كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون شقى امتنع فلم يلق نفسه في النار، فيأمر الله تبارك وتعالى النار فتلتفت لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعاً لآبائه في جهنم وذلك قول الله عز وجل : فمنهم شقى وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد * واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدوذ.

٢١٣ - حدثنا الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن ابي طالب قال : حدثنا محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال : سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشقى من شقى في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه ، فقال : الشقى من علم الله عز وجل وهو في بطن امه انه سيعمل عمل الاشقياء ، والسعيد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل عمل السعداء.

٢١٤ - في اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن

يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه ، فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه ابدأ وان عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه ابدأ وان كان شقى لم يحبه ابدأ وان عمل صالحاً أحب عمله وأبغضه لما يصير اليه فاذا أحب الله شيئاً لم يبغضه ابدأ واذا أبغض شيئاً لم يحبه ابدأ.

٢١٥ - علي بن محمد رفعه عن شعيب المعرقوفى عن ابي بصير قال : كنت بين

يدى أبى عبد الله عليه السلام جالساً وقد سأله سائل فقال : جعلت فداك يا بن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم فى علمه بالعذاب على عملهم ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له أحد من خلقه بحقه ، فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ، ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم أهل له ، وهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق فيهم ؛ و منعهم اطاقة القبول منه ، فواقموا ما سبق لهم فى علمه ولم يقدرُوا ان يأتوا حالاً تنجيهم من عذابه ؛ لان علمه اولى بحقيقة التصديق ، وهو معنى شاء ما شاء وهو سره (١).

٢١٦ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن التضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى بن عثمان عن على بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : يسلك بالسعيد فى طريق الاشقياء حتى يقول الناس : ما أشبه بهم بل هو منهم ، ثم تتداركه السعادة ، وقد يسلك بالشقى طريق السعداء حتى يقول الناس : ما أشبه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ، ان من كتبه الله سعيداً وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة .

٢١٧ - فى كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : ان الله تعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ، ولا ينقله من السعادة الى الشقاء .

٢١٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن عبد الله بن زرارة عن على بن عبد الله عن ابيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : تحول النطفة فى الرحم اربعين يوماً ، فمن اراد ان يدعو الله عز وجل فى تلك الاربعين قبل ان تخلق ، ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيها : نها فيصعد بها الى الله عز وجل ، فيقف ما شاء الله فيقول : يا الهى اذكر أم انثى ؟ فيوحى الى الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول : الهى أشقى أم سعيد ؟ فيوحى الى الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك

(١) لهذا الحديث بيان طويل للملازمة الاستاذ الطباطبائى دام ظله ذكره فى ذيله فى الكافي

٢١٩ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني قال : حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عليهم السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : صف لنا الموت ، فقال علي عليه السلام : على الخبر سقطتم ، هو احد أمور ثلاثة يرد عليها ، اما بشارة بنعيم أبداً ، واما بشارة بعذاب أبداً ، واما تخويف وتحويل وامر مبهم لا يدري من أى الفريقين هو ، فاما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد ، واما المبهم أمره الذى لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤل اليه حاله ، ياتيه الخبر مبهماً محزناً ثم لن يسويه الله عز وجل بأعدائنا لكن يخرجهم من النار بشفاعتنا ، فأعملوا واطيعوا ولا تنكروا ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل ، فان من المسرفين من لا يلحق شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة ألف سنة .

٢٢٠ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليهم السلام انه قال : حقيقة السعادة أن يختم للرجل عمله بالسعادة ، وحقيقة الشقاوة أن يختم للمرء عمله بالشقاوة .

٢٢١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علامات الشقاء جمود العينين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الرزق ، والاصرار على الذنب .

٢٢٢ - وبالسناد عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يا علي أربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعداً لامل وحب البقاء .

٢٢٣ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال : قص أبو عبد الله عليه السلام قصص أهل الميثاق من أهل الجنة وأهل النار فقال في صفات أهل الجنة : فمنهم من لقي الله شهيداً لرسوله ثم من في صفتهم حتى بلغ من قوله : ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعاً ، فقال الجاهل بعلم التفسير : ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة

والنار ، وذلك ان الفريقين جميعاً يخرجان منها وليس فيهما احد ، وكذبوا ، انما عنى بالاستثناء ان ولد آدم كلهم وولد الجن معهم على الارض و السموات تظلم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهى النار ، فذلك الذى عنى الله فى اهل الجنة والنار مادامت السموات والارض ، يقول فى الدنيا ، والله تبارك وتعالى ليس يخرج اهل الجنة منها ولا كل اهل النار منها ابداً ، كيف يكون ذلك وقد قال الله فى كتابه : «ما كثرين فيها ابداً» ليس فيها استثناء وكذلك قال أبو جعفر: من دخل فى ولاية آل محمد دخل الجنة ومن دخل فى ولاية عدوهم دخل النار ، وهذا الذى على الله تفسير من الاستثناء فى الخروج من الجنة والنار والدخول .

٢٢٤ - عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام فى قول الله : واما الذين سعدوا فى الجنة الى آخر الآيتين قال : هاتان الآيتان فى غير اهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة ، ان شاء الله يجعلهم ما حين (١) ولا تزعم يا زرارة انى أزعم ذلك .

٢٢٥ - حمران قال : سألت ابا جعفر عليه السلام قلت : جعلت فداك قول الله : خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك ، افرأيت قوله لاهل الجنة «خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك» قال : نعم ان شاء جعل لهم دنيا فردهم وما شاء ، وسئل عن قول الله : «خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك» فقال : هذه فى الذين يخرجون من النار .

٢٢٦ - عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : «فمنهم شقى وسعيد» قال : فى ذكر اهل النار استثنى وليس فى ذكر اهل الجنة استثناء واما الذين سعدوا فى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدود (٢) وفى رواية حماد عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام عطاء غير مجدود بالذال (٣) .

(١) كذا فى النسخ ولا يخلو عن التصحيف وفى المصدر «يجعلهم خارجين» وهو الظاهر .

(٢) فى البحار «غير مجدود» بالذال المهملة وهو الصحيح بحسب السياق

(٣) للمجلسى (ره) فى تلك الاخبار بيان طويل راجع ج ٣ ط كميانى ص ٣٩٢ .

٢٢٧- فى روضة الكافى على بن محمد عن على بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه . قال : اختلفوا كما اختلف هذه الأمة فى الكتاب وسيختلفون فى الكتاب الذى مع القائم الذى يأتى بهم به حتى ينكره ناس كثير ، فيقدمهم فيضرب أعناقهم ، واما قوله : ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ، قال : لولما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما أبقي القئم منهم أحداً .

٢٢٨- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وان كلالما ليوفينهم ربك اعمالهم قال : فى القيمة ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال : ركون مودة و نصيحة وطاعة ٢٢٩- فى مجمع البيان وروى عنهم عليهم السلام ان الركون المودة والنصيحة والطاعة .

٢٣٠- فى الكافى عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال : هو الرجل يأتى السلطان فيحب بقاءه الى أن يدخل يده كيسه فيعطيه .

٢٣١- فى روضة الكافى كلام لعلى بن الحسين عليهما السلام فى الوعظ و الزهد فى الدنيا : و لا تركنوا الى الدنيا فان الله عز وجل قال لمحمد عليه السلام : «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» .

٢٣٢- فى كتاب الاختصال وعن الحسين بن على عليهما السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى على بن ابى طالب عليه السلام فيما كان اوصى به ان قال : لا تركن الى ظالم وان كان حميماً قريباً .

٢٣٣- فى تفسير العياشى عن ابى عبد الله عليه السلام «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» قال : اما انه لم يجعلها خلوداً ولكن تمسكم فلا تركنوا اليهم .

٢٣٤- فى تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن حريز عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه : وقال فى ذلك : اقم الصلوة طرفى

النهار و طرفاه المغرب والغداة وزلفامن الليل وهي صلوة العشاء الاخرة .
٢٣٤ - في الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى
عن ابراهيم بن عمر اليماني عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل :
ان الحسنات يذهبن السيئات قال : صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من
ذنوب النهار .

٢٣٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن فضيل بن عثمان المرادي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدن الاهاك (١) بهم العبد بالحسنة فيعملها
فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرأ ، وبهم بالسيئة
ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء ، وان هو عملها أ جلد سبع ساعات وقال صاحب
الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال : لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها
فان الله عز وجل يقول : « ان الحسنات يذهبن السيئات » او الاستغفار فان هو قال :
استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا
الجلال والاكرام واتوب اليه ، لم يكتب عليه شيء ، وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها
بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات : اكتب على الشقي المحروم .

٢٣٦ - في مجمع البيان وزوى أصحابنا عن ابن محبوب عن ابراهيم الكرخي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : و اعلم انه ليس شيء أضر عاقبة ولا اسرع ندامة من
الخطيئة ، وانه ليس شيء أشد طلباً ولا اسرع ور كاً للخطيئة من الحسنة ؛ اما انها
لندرك الذنب العظيم القديم المنسى عند صاحبه فنحنه وتسقطه و تذهب به بعد اثباته و
ذلك قوله سبحانه : « ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » .

٢٣٧ - وروى عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت اخذهما عليهما السلام يقول : ان علياً
قال : سمعت جيبى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أرجى آية في كتاب الله « أقم الصلوة طرفي

(١) في هذه العبارة احتمالات بل أقوال ذكرها المجلس (ره) في مرآة العقول و نقله عنه
في ذيل أصول الكافي ج ٢ : ٤٢٩ من الطبعة الحديثة فراجع .

النهار ، وقرأ الآية كلها ، قال : يا على والذى بعثنى بالحق بشيراً ونذيراً ان احدكم ليقوم الى وضوءه فتساقط عن جوارحه الذنوب ، فاذا استقبل الله بقلبه ووجهه لم ينقل (١) وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته امه ، فان اصاب شيئاً بين الصلوات الخمس لامتى كنهز حتى عد الصلوات الخمس ثم قال : يا على انما منزلة الصلوات الخمس لامتى كنهز جار على باب احدكم ، فما يظن احدكم اذا كان فى جسده درن ثم اغتسل فى ذلك النهر خمس مرات كان يبقى فى جسده درن؟ فكذلك والله الصلوات الخمس لامتى .

٢٣٨- فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام

حديث طويل يقول فيه : وان الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة ، قال الله عز وجل : ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين .

٢٣٩- فى كتاب ثواب الاعمال عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لا يفرك الناس من

نفسك فان الأمر يصل اليك من دونهم ، ولا تقطع النهار بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك ، ولم أر شيئاً قط أشد طلباً ولا أسرع دركاً من الحسنة المحدثه للذنوب القديم ، ولا تصغر شيئاً من الخير فانك تراه غداً حيث يسرك ولا تصغر شيئاً من الشر فانك تراه غداً حيث يسوءك ان الله عز وجل يقول : ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين .

٢٤٠- فى تفسير العياشى عن ابراهيم الكرخى قال : كنت عند أبى عبد الله

عليه السلام فدخل عليه مولى له فقال : يا فلان متى حئت؟ فسكت فقال أبو عبد الله عليه السلام : حئت من هيهنا ومن هيهنا انظر بما تقطع به يومك ، فان معك ملكاً موكلًا يحفظ عليك ماتعمل ؛ فلا تحقر سيئة و ان كانت صغيرة فانها تسوءك يوماً ولا تحقر حسنة فانه ليس شيء أشد طلباً ولا أسرع دركاً من الحسنة ، أنها لتدرك الذنوب العظيم القديم فتذهب به ، وقال الله فى كتابه : ان الحسنات يذهبن السيئات [قال] : قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار ، وقال : تذهب بما جرحتم (٢)

(١) انقل من صلواته : انصرف عنها

(٢) جرح الرجل الذنوب : اکتسب .

٢٤١ - عن ابراهيم بن عمر رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله: «اقم الصلوة طرفى النهار» الى «السيئات» فقال: صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب النهار.

٢٤٢ - عن سماعة بن مهران قال: سأل ابا عبد الله عليه السلام رجل من اهل الجبال عن رجل اصاب مالاً من اعمال السلطان فهو يتصدق به ويصل قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول: «ان الحسنات يذهبن السيئات»؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: (١) ان كان خلط مع الخرام حلالاً فاختلط جميعاً فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس. ٢٤٣ - وعنه في رواية المفضل بن سويد انه قال: انظر ما أصبت فعده على اخوانك، فان الله يقول: «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال المفضل: كنت خليفة اخى على الديوان قال: وقد قلت: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فما يرى لى؟ قال: لولم يكن كنت.

٢٤٤ - عن المفضل بن يزيد الكاتب قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وقد امرت ان اخرج لبنى هاشم جوائز فلم اعلم الا وهو على راسى وانا مستخل فوثبت اليه فسألنى عما امر لهم فناولتهم الكتاب فقال: ما ارى لاسماعيل هيهنا شيئاً؟ فقلت: هذا الذى خرج الينا، ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لى: انظر ما أصبت فعده على اخوانك فان الله يقول: «ان الحسنات يذهبن السيئات». ٢٤٥ - عن ابن خراش عن ابي عبد الله عليه السلام قال: «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال: صلوة الليل يكفر ما عمل به من ذنوب النهار.

٢٤٦ - فى مجمع البيان: وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: «واهلها مصلحون» ينصف بعضهم بعضا ٢٤٧ - فى كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن

(١١) وفى المصدر هكذا: «فقال ابو عبد الله عليه السلام: ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة

ولكن الحسنه تكفر الخطيئة» ثم قال ابو عبد الله عليه السلام: ان كان خلط الحلال .. اء.

الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال : كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين لينخذ عليهم الحججة .

٢٤٨ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس : فقال : وتلاهذه الآية : «ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» يا ابا عبيدة ! الناس مختلفون في اصابة القول وكلمهم هالك ، قال : قلت : قوله : «الا من رحم ربك» قال : هم شيعةتنا وارب حمتهم خلقهم ، وهو قوله : «ولذلك خلقهم» يقول : لطاعة الامام الرحمة التي يقول : «ورحمتي وسعت كل شيء» يقول : علم الامام وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعةتنا (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٩ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله ابن سنان قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك» فقال : وكانوا امة واحدة فبعث الله النبيين لينخذ عليهم الحججة .

٢٥٠ - في كتاب التوحيد باسناده الى علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : «ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» قال : خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمة الله فيرحمهم .

٢٥١ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : «لايزالون مختلفين» في الدين «الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» يعني آل محمد واتباعهم ، يقول الله : «ولذلك خلقهم» يعني اهل رحمة لا يختلفون في الدين .

٢٥٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن علي عليه السلام قال : لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب فقال : يا معشر المهاجرين الذين - الى قوله : «ويا معشر الانصار الى قوله : اخبرنا باختلافكم فقال : «ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك»

(١) وفي المصدر هم شيعةتنا .

لذلك خلقهم، اى الرحمة وهم آل محمد . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.
 ٢٥٣- فى تفسير العياشى عن عبدالله بن غالب عن ابيه عن رجل قال سألت على بن الحسين عليهم السلام عن قول الله : «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك» قال: عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة مخالف بعضهم بعضاً فى دينهم واما قوله: «الا من رحم ربك» واما ذلك خلقهم، فاولئك اوليائنا من المؤمنين فولذلك خلقهم، من الطينة طيباً، اما تسمع لقول ابراهيم : «رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله» قال : ايانا عنى و اوليائه وشيعته وشيعة وصيه ، قال : «ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار» قال : عنى بذلك من جحد وصيّه ولم يتبعه من امته ، وكذلك والله حال هذه الامة .

٢٥٤ - عن سعيد بن المسيب عن على بن الحسين عليهم السلام فى قوله : «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك» ولذلك خلقهم، فاولئك هم اوليائنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيباً الى آخر ما سبق .

٢٥٥- عن يعقوب بن سعيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن قول الله: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» قال : خلقهم للعبادة قال : قلت وقوله : «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك» ولذلك خلقهم؟ فقال : نزلت هذه بعد تلك .

٢٥٦- فى مجمع البيان : والله غيب السموات والارض وقد وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع قد ظلم الشيعة الامامية فى هذا الموضع من تفسيره، فقال : هذا يدل على ان الله سبحانه يختص بعلم الغيب خلافاً لما يقوله البرافضة : ان الائمة يعلمون الغيب ، ولا شك انه عنى بذلك من يقول بامامة الاثنى عشر ويدين بانهم أفضل الانام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فان هذا دأبه ودينه فيهم يشنع فى مواضع كثيرة من كتابه عليهم وينسب القبائح والفضايح اليهم، ولانعلم ان أحداً منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لاحد من الخلق ، وانما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا يعلم مستفاد وهذه صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشر كه فيها احد من المخلوقين ، ومن اعتقد ان غير الله سبحانه يشر كه فى هذه الصفة فهو خارج عن ملة

الاسلام . واما ما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام ورواه عنه الخاص و العام من الاخبار بالغايات في خطب الملاحم وغيرها .

مثل قوله يؤمى الى صاحب الزنج (١) : كأنى به يا احنق وقد سار بالجيش الذى ليس له غبار ولا لجنب ولا قعقعة لجم (٢) ولا صهيل خيل يشيرون الارض باقدامهم كأنها أقدام النعام .

وقوله يشير الى مروان بن الحكم : اما ان له امرة كلعقة الكلب اتفهو هو ابو الاكبش الاربعة (٣) وستلقى الامة منه ومن ولده يوماً أحمر (٤)

وما نقل من هذا الفن عن أئمة الهدى عليهم السلام مثل ما قاله ابو عبد الله لعبد الله بن الحسن وقد اجتمع هو وجماعة من العلوية والعباسية لبياعوا ابنه محمداً : والله ما هى اليك ولا الى ابنك ولكنهم - و اشار الى العباسية - و ان ابنك لمقتولان ثم قام و

(١) صاحب الزنج هو رجل ظهر فى فرات البصرة سنة ٢٥٥ و زعم انه على بن محمد ابن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليه السلام . قال ابن أبى الحديد : واكثر الناس يقدحون فى نسبه و خصوصاً الطالبين و جمهور النساء اتفقوا على انه من عبد القيس الى أن قال : وذكر المسمودى فى كتابه المسمى بمروج الذهب ان افعال على بن محمد صاحب الزنج تدل على انه لم يكن طالبياً وانتهى . والزنج الذين أشار اليهم كانوا عبيداً لهاقين بالبصرة وبناتها وام يكونوا ذوى زوجات وأولاد؛ بل كانوا على هيئة الشطار عزاباً فلانادبة لهم .

(٢) اللجب : الصوت . والقعقعة : تحريك الشئ اليابس مع صوت ، واللجم - بضمتين جمع اللجام .

(٣) الامرة - بالكسر - : الولاية و لعق الشئ لعقة : لحسه اى اكله بلسانه . و اراد عليه السلام بهذا القول قصر مدة ملكه وكذلك كانت مدة خلافة مروان فانه ولى تسعة أشهر . والاكبش الاربعة بنو عبد الملك : الوليد و سليمان و يزيد و هشام ولم يزل الخلافة من بنى امية و لامن غيرهم اربعة اخوة الاهولاء .

(٤) يتال للميوم الشديد : يوم أحمر .

تو كأعلى يدعبد العزيز بن عمران الزهرى ، فقال له : رأيت صاحب الرداء الاصفر
يعنى ابا جعفر المنصور ؟ قال : نعم ، قال : والله انا نجده يقتله فكان كما قال .
ومثل قول الرضا عليه السلام : بورك قبر بطوس وقبران ببغداد ، فقبل له : قد عرفنا
واحداً فمن الآخر ؟ فقال : ستعرفونه ؛ ثم قال : قبرى وقبر هارون هكذا وضم اصبعيه
وقوله فى القصة المشهورة لابي حبيب البناجى (١) وقد ناوله قبضة من التمر :
لوزادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك .

وقوله فى حديث على بن احمد الوشاء حين قدم مرو من الكوفة : معك حلة فى
السطح (٢) الفلانى دفعتها اليك ابنتك وقالت لك : اشترى بئمنها فيروز جأ والحديث
مشهور ، الى غير ذلك مما روى عنهم عليهم السلام فان جميع ذلك متلقى عن الرسول صلى الله عليه وآله
مما اطلعه الله تعالى عليه ، فالمعنى لنسبة من روى عنهم هذه الاخبار المشهورة الى أن
يعتقد كونهم عالمين للغيب ، وهل هذا الاسبب قبيح وتضليل ، بل تكفير ولا يرتضيه
من هو بالمذهب خير ، والله يحكم بينه وبينهم و اليه المصير .

(١) بناج ككتاب : قرية بالبادية كما قاله الفيروز آبادى وقصة ابي حبيب على ما ذكره
الصدوق (ره) فى كتاب عيون الاخبار فى باب دلالات الرضا عليه السلام : انه قال : رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله فى المنام وقد وانى البناج و نزل بها فى المسجد الذى ينزله الحاج فى كل
سنة ، وكأنى مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقاً من خوص - وهو ورق
النخل - نخل المدينة فيه تمر صيحانى ، فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولنى منه فعددتها فكانت
ثمانية عشرة ثمرة ، فناولت انى أعيش بعد كل ثمرة سنة ، فلما كان بعد عشرين يوماً كنت فى ارض
تعمرين يدي للزراعة حتى جاءنى من أخيرنى بقدم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة
ونزوله ذلك المسجد ، ورأيت الناس يسعون اليه ، فمضيت نحوه فاذا هو جالس فى الموضع
الذى كنت رأيت فيه النبى صلى الله عليه وآله وتحتة حصير مثل ما كان تحتة ، و بين يديه طبق
خوص فيه تمر صيحانى ؛ فسلمت عليه فرد السلام على وأستدنانى . فناولنى قبضة من ذلك التمر
فعددتها فاذا عدده مثل ذلك التمر الذى ناولنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت له :
زدنى منه يا بن رسول الله ، فقال : لوزادك رسول الله صلى الله عليه وآله سلم لزدناك .

(٢) 'السطح' : الوعاء الذى يعبأ فيه الطيب وما اشبهه من ادوات النساء .

سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة يوسف في كل يوم وفي كل ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف ، ولا يصيبه فزع يوم القيمة ، و كان من اخبار عباد الله الصالحين ، وقال : كانت في التوراة مكتوبة .
- ٢ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرأوهن اياها ، فان فيها الفتن ، و علموهن سورة النور فان فيها المواعظ .
- ٣- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : علموا أرقاءكم (١) سورة يوسف فانه ايما مسلم قرأها و علمها أهلها ما ملكت يمينه هون الله تعالى عليه سكرات الموت و أعطاه الدرجة (٢) .
- ٤- في كتاب الخصال عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : ليس على النساء اذان الى أن قال : ويكره لهن تعلم سورة يوسف .
- ٥ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال : قال جعفر بن محمد : قال والدي عليه السلام : والله اني لاصانع بعض ولدي واجلسه على فخذي واكثر له المحبة (٣) واكثر له الشكر ، وان الحق لغيره من ولدي ولكن مخالفة عليه (٤) منه ومن غيره لثلاث صنعوا بهما فعل بيوسف اخوته ، وما انزل الله سورة يوسف الأمثالاً لكي لا يحسد بعضنا بعضاً كما حسد يوسف اخوته وبغوا عليه ، فجعلها حجة (رحمة خ) على من تولانا ودان بحبنا وجحد أعدائنا ، أعني من نصب لنا الحرب و العداوة .

(١) ارقاء جمع رقيق المملوك يطلق على الذكر والانثى .

(٢) وفي المصدر : «وأعطاء القوة ان لا يحسده سلباً» .

(٣) و في بعض النسخ «وانكر له المحبة» .

(٤) كذا في النسخ وفي المصدر «محافظة عليه» وهو النفاهر .

٦ - فى كتاب الخصال عن أبى عبد الله عليه السلام قال : تعلموا العربية فانها كلام الله الذى تكلم به خلقه.

٧ - فى تفسير على بن ابراهيم خطبة له عليه السلام وفيها : واحسن القصص هذا القرآن.

٨ - فى روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها : ثم ان احسن القصص وأبلغ الموعدة وأنفع التذكر كتاب الله عز ذكره.

٩ - فى الكافي خطبة مسندة الى أبى جعفر عليه السلام وفيها : وان كتاب الله أصدق الحديث وأحسن القصص .

١٠ - فى تفسير العياشى عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : الانبياء على خمسة

انواع : منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عنى به ، ومنهم من ينبأ فى منامه مثل يوسف و ابراهيم ، ومنهم من يعاين ، ومنهم من ينكت فى قلبه ويوقر فى اذنه.

١١ - فى كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله الانصارى فى قوله تعالى حكاية عن يوسف : انى رأيت احد عشر كوكباً والشمس و القمر رأيتهم لى ساجدين فقال فى تسمية النجوم : وهو الطارق ، و خوبان ، والذيال ، وذو الكتفان وقابس ووثاب وعموران ، وفيلق ، ومصبح ، والصدع ، و ذوالقروص ، و الضياء : والنور يعنى الشمس والقمر ، و كل هذه الكواكب محيطة بالسماء.

١٢ - وعن جابر بن عبد الله قال : أتى النبى رجل من اليهود يقال له بشان اليهودى فقال : يا محمد اخبرنى عن الكواكب التى رآها يوسف انها ساجدة له فما اسماءها؟ فلم يجبه نبى الله صلى الله عليه وآله يوعئذ فى شيء ، قال : فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر النبى صلى الله عليه وآله بأسمائها ، قال : فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بشان فلما ان جاءه قال النبى صلى الله عليه وآله هل انت مسلم ان اخبرتك بأسمائها؟ قال : نعم ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله : خوبان و الطارق والذيال وذو الكتفان وقابس ووثاب و عموران و الفيلق و الصبيح والصدوح وذو القروص والضياء والنور رآها فى افق السماء ساجدة له ، فلما قصها يوسف عليه السلام

قال يعقوب : هذا امر متشمت يجمعه الله عز وجل من بعد ، فقال بشأن ﷺ والله ان هذه
لا سماؤها ثم أسلم .

١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ
قال : تأويل هذه الرؤيا انه سيملك مصر ويدخل عليه أبواه واخوته ، أما الشمس فام
يوسف راحيل ، والقمر يعقوب ، وأما الاحد عشر كوكباً فاخوته فلما دخلوا عليه
سجدوا شكراً لله وحده حين نظروا اليه وكان ذلك السجود لله تعالى .

١٤ - حدثني أبي عن عمرو بن شهر عن جابر بن عبد الله عن أبي جعفر ﷺ انه كان من
خبر يوسف ﷺ انه كان له احد عشر اخاً وكان له من امه اخ واحد يسمى بنيامين ، و
كان يعقوب اسرائيل الله اى خالص الله بن اسحق نبي الله بن ابراهيم خليل الله ، فرأى
يوسف هذه الرؤيا وله تسع سنين ، فقصها على أبيه فقال يعقوب : يا بني لا تقصص
رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً ان الشيطان للانسان عدوه بين .

١٥ - في روضة الكافي بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد
الرحمان عن أبي الحسن ﷺ قال : ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق
وانما حدثت ، فقلت : وما العلة في ذلك ؟ فقال : ان الله عز ذكره بعث رسولا الي
أهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا : ان فعلنا ذلك فمالنا ؟ فوالله ما أنت
باكثرنا مالاً ولا بأعز ناعشيرة ، فقال : ان اطعموني أدخلكم الله الجنة وان عصيتم
أدخلكم الله النار ، فقالوا : وما الجنة والنار ؟ فوصف لهم ذلك ، فقالوا : متى نصير
الى ذلك ؟ فقال : اذامتم ، فقالوا : لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً ، فازدادوا
له تكذيباً وبه استخفافاً ، فحدث الله عز وجل فيهم الاحلام ، فاتوه فاخبروه بما رأوا
وما أنكروا من ذلك ، فقال : ان الله عز ذكره أراد أن يحتج عليكم بهذا ، هكذا تكون
أرواحكم اذامتم ، وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان .

١٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله
ﷺ قال : سمعته يقول : رأى المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءاً آمن
أجزاء النبوة .

١٧- في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال :
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي قال : صليت مع علي بن الحسين عليهما السلام الفجر
بالمدينة يوم الجمعة فلما فرغ من صلوته وسبحته نهض الى منزله وانامعه ، فدعا
مولاه له تسمى سكينه فقال لها : لا يعبر علي بابي سائل الا اطعمتموه ، فان اليوم يوم
الجمعة ، قلت له : ليس كل من يسأل مستحق ، فقال : يا ثابت اخاف أن يكون بعض
من يسألنا محقاً فلا نطعمه ونرده فيمنزل بنا أهل البيت ما نزل ببعقوب وآله اطعموهم
اطعموهم ، ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشاً فيصدق منه وياً كل هو وعياله منه ، و
ان سائلاً مؤمناً صواماً محقاً ؛ له عند الله منزلة و كان مجتازاً غريباً اعتر (١) علي
باب يعقوب عشية جمعة عند أوان افطاره يهتف علي بابه : اطعموا السائل المجتاز
الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك علي بابه مراراً وهم يسمعونهم وقد جهلوا
حقه ولم يصدقوا قوله ، فلما يئس أن يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر (٢)
وشكى جوعه الى الله عز وجل و بات طاوياً (٣) واصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله ،
وبات يعقوب وآل يعقوب شباعاً بطاناً وأصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم .

قال : فأوحى الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة : لقد أذلت يا يعقوب
عبدى ذلة استحدثت (٤) بها غضبي ، واستوجبت بها أدبى ونزول عقوبتى وبلواى عليك
وعلى ولدك ، يا يعقوب ان احب انبيائى الى وأكرمهم على من رحمهم مساكين عبادى وقر بهم
اليه وأطعمهم ، و كان لهم مأوى وملجئاً . يا يعقوب اما رحمت ذميال (٥) عبدى
المجتهد فى عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند

(١) الاعترار : اتيان الفقير للمعروف من غير أن يسأل .

(٢) استعبر : بكى حتى جرى دمه .

(٣) الطاوى : الجائع .

(٤) وفى المصدر : واستجرت .

(٥) الظاهر ان ذميال اسم ذلك الرجل .

اوان أظفاره ، وهتف بكم : أظعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئاً فاسترجع واستعبر وشكى ما به الى ، وبات طاوياً حامداً لى صابراً و أصبح صائماً ، وأنت يا يعقوب وولدك شباعاً ، وأصبحت وعندكم فضلة من طعامكم؟ او ما علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى أوليائى اسرع منها السى أعدائى؟ وذلك حسن النظر منى لاوليائى واستدراج منى لاعدائى؟ اما وعزتى لانزل بك بلوائى ولاجعلنك وولدك غرضاً لمصائبى ولاؤدبناك بعقوبتى فاستعدوا البلواى وارضوا بقضائى واصبروا للمصائب .

فقلت لسلى بن الحسين عليهما السلام: جعلت فداك منى راى يوسف الرؤيا؟ فقال فى تلك الليلة التى بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعاً ، وبات فيها ذمياً طاوياً جائعاً ، فلما راى يوسف الرؤيا وأصبح فقصها على أبيه يعقوب فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف الرؤيا مع ما اوحى الله عز وجل اليه ان استعداد للبلاء ، فقال يعقوب لىوسف : لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فانى اخاف ان يكيدوا لك كيداً ، فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على اخوته ، قال على بن الحسين عليهما السلام: وكانت أول بلوى نزلت بى يعقوب وآل يعقوب الحسد لىوسف لما سمعوا منه الرؤيا ، قال : فاشتدت رقة يعقوب على يوسف و خاف ان يكون ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو فى يوسف خاصة فاشتدت رفته عليه من بين ولده ، فلما راى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بىوسف من تكرمه اياه و ايثاره اياه عليهم ، اشتد ذلك عليهم و بدا البلاء فيهم ، فنؤامروا (١) فيما بينهم وقالوا : ان يوسف و اخاء احب الى اينامنا ونحن عصبية ان ابا نالفى ضلال مبين اقتلوا يوسف او اظرحوه ارضاً يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوم صالحين اى تتوبون فمن ذلك قالوا: يا ابا نالما لك لا تا مناعلى يوسف و انا له لناصحون ارسله معنا غداً يرتع الاية فقال يعقوب : انى ليحزننى ان تذهبوا به و اخاف ان ياكله الذئب فانزع حذراً عليه منه ان يكون البلوى من الله على يعقوب فى يوسف خاصة لموقعه من قلبه و جبهله .

قال : فغلبت قدرة الله وقضائه ونافذ أمره في يعقوب ويوسف واخوته ؛ فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده ، فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف ، فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعاً فانتزعه من أيديهم فضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم ، فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخذه منهم ولا يدفعه اليهم ، فلما أيقنوا به أتوا به غيضة اشجار (١) فقالوا : نذبحه ونأخيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة ، فقال كبيرهم : لا تقتلوا يوسف ولكن ألقيه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب و ألقيه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه ؛ فلما صار في قعر الجب ناداهم : يا ولدرومين اقرأوا يعقوب السلام مني ، فلما رأوا كلامه قال بعضهم لبعض : لانزل الوامن ههنا حتى تعلموا انه قد مات ، فلم يزالوا يحضرتهم حتى آيسوا ورجعوا الى أبيهم عشاءً أي يكون وقالوا : يا ايانا ناذفينا نسئق وتر كنا يوسف عندما عاناً فأكله الذئب ، فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبروا ذكر ما أوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبروا اذ عن المبلوى ، فقال لهم : « بل سولت لكم أنفسكم امراء وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل ان أرى تاويل رؤياه الصادقة .

قال أبو حمزة : ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليهما السلام عند هذا فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له : جعلت فداك انك حدثتني أمس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعت عليه فما كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك ؟ فقال انهم لما أصبحوا قالوا : انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات أم هو حي ؟ فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم وادلى دلوه ، اذ هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه : « يا بشرى نذا غلام ، فلما خرجوه اقبلوا اليهم اخوة يوسف فقالوا : هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب و جئنا اليوم لنخرجه فانتزعه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا له : إما ان تقر لنا انك عبدنا فنبيعك بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف : لا تقتلوني واصنعوا

(١) الغيضة : مجتمع الشجر في مابين ماء . الاحمة . ويقال له بالنارية « جنكز » .

ما شئتم ، فأقبلوا به الى السيارة فقالوا : أمنكم من يشتري منا هذا العبد ؟ فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً و كان اخوته فيه من الزاهدين ، وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر ، فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله عز وجل : «وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولداً» قال ابو حمزة : فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام : ابن كم كان يوسف يوم ألقوه في الجب ؟ فقال : كان ابن تسع سنين ، فقلت : كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر ؟ فقال : مسيرة اثني عشر يوماً ، قال : و كان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف (١) راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها : معاذ الله انا من أهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت : لا تخف وألقت نفسها عليه فافلت (٢) منها هارباً الى الباب ففتحته فلحقته فجدبت قميصه من خلفه فأخرجته منه فافلت يوسف منها في ثيابه «والفيا سيدها الذي الباب قالت ما جزاء من اراد بأهلك سوءاً الا ان يسجن أو عذاب اليم» قال : فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف : وإله يعقوب ما أردت بأهلك سوء أبلى هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي أين راود صاحبه عن نفسه ؟ قال : و كان عندها صبي من أهلها زائر لها فانطق الله الصبي لفصل القضاء فقال : ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدوداً من قدامه فهو الذي راودها ؟ وان كان مقدوداً من خلفه فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام الصبي وما افئص أفزعه ذلك فزعاً شديداً فجيء بالقميص فنظر اليه فلما رآه مقدوداً من خلفه قال لها : « انه من كيد كن ان كيد كن عظيم » و قال ليوسف : اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احدوا كنمه قال : فلم يكتمه يوسف وأذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن : « امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه » فبلغها ذلك فأرسلت اليهن وهيئت لهن طعاماً و مجلساً ثم أتتهن بائرج « وآتت كل واحدة منهن سكيناً » ثم قالت ليوسف : « اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن ايديهن » وقلن ما قلن ، فقالت

(١) راهق الغلام : قارب الاحتلام .

(٢) أفلت اي غلص .

لهن : «هذا الذي لمتنني فيه» يعنى فى حبه ، وخرجن النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سراً من صاحبتهما تسأله الزيارة ، فابى عليهن وقال : «الا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين ، فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف و امر امرأة العزيز و النسوة فى مصر بدالملك بعدما سمع قول الصبى ليسجنن يوسف فسجنه فى السجن و دخل السجن مع يوسف فتيان و كان من قصتهما قصة يوسف ما قصه الله فى الكتاب قال ابو حمزة : ثم انقطع حديث على بن الحسين صلوات الله عليه .

١٨ - فى تفسير العياشى عن أبى حذيفة (١) عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام قال : انما ابتلى يعقوب بيوسف انه ذبح كبشاً سميناً ورجل من أصحابه يدعى بقوم محتاج لم يجد ما يفرط عليه ، فأغضله ولم يطعمه فابتلى بيوسف ، و كان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادى : من لم يكن صائماً فليشهد غداً يعقوب فاذا كان المشاء نادى : من كان صائماً فليشهد عشاء يعقوب .

١٩ - فى مجمع البيان «قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف» قيل : هو لاوى ، رواه على بن ابراهيم فى تفسيره .

٢٠ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عمر بن يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان بنى يعقوب لما سألوا اياهم يعقوب ان ياذن ليوسف فى الخروج معهم قال لهم «انى اخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون» قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها فى يوسف .

٢١ - فى مجمع البيان وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : لا تلقنوا الكذب فتكذبوا ، فان بنى يعقوب لم يعلموا ان الذئب ياكل الانسان حتى لقنهم أبوهم .

٢٢ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن ابن عمار الدهان عن مسمع عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما طرح اخوة يوسف ، يوسف فى الجب اتاه جبرئيل عليه السلام فدخل عليه فقال : يا غلام ما تصنع ههنا ؟ فقال : ان

اخوتى ألقونى فى الجب ، قال : فتجب أن تخرج منه ؟ قال : ذاك الى الله عزوجل ان شاء اخرجنى ، قال : فقال له : ان الله يقول لك : ادعنى بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجب فقال له : وما الدعاء ؟ قال : قل : اللهم انى اسئلك بان لك الحمد لاله الا انت المنان بديع السموات و الارض ذوالجلال والاكرام ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لى مما انا فيه فرجاً ومخرجاً قال : ثم كان من قصته ما ذكر الله فى كتابه .
٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم نحوه سنداً ومتناً و زاد بعد قوله : «ومخرجاً» وارزقنى من حيث احسب ومن حيث لا احسب ، فدعاه به فجعل له من الجب فرجاً و من كبد المرأة مخرجاً ، و اتاه ملك مصر من حيث لا يحسب (١)

٢٤ - فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي بصير قال . قلت لابي عبدالله الصادق عليه السلام : ما كان دعاء يوسف فى الجب ، فانا قد اختلفنا فيه ؟ فقال : ان يوسف عليه السلام لما صار فى الجب وأيس من الحيوه قال : اللهم ان كانت الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهى عندك فلن ترفع لى اليك صوتاً ولن تستجيب لى دعوة فانى اسئلك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه و اجمع بينى وبينه فقد علمت رفته على وشوقى اليه (٢)
٢٥ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى روايه ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : لتنبئتهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون يقول : لا يشعرون انك انت يوسف اتاه جبرئيل فاخبره بذلك .
٢٦ - فى تفسير العياشى عن زيدا الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله :

«لتنبئتهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون» قال كان ابن سبع سنين

٢٧ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى روايه ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله :

(١) «وفى كتاب المناقب لابن شهر آشوب حديث طويل ذكرناه عند قوله تعالى : وذا النون . الآية» وفيه ان من قبل من الانبياء ولاية اهل البيت عليهم السلام وتخلص ، ومن توقف عنها وتغتمع فى حملها لى ما لى آدم من المصيبة ، وما لى نوح من الفرق ، وما لى ابراهيم من النار ، وما لى يوسف من الجب ؛ وما لى ايوب من البلاء ، وما لى داود من الخطيئة ، الى ان يمث اليه يونس . منه على عنه «(عن هامش بعض النسخ) .

(٢) «لهذا الحديث تنمة منتف عليها عند قوله تعالى : انما اشكو بشى الآية . منه على عنه»

(عن هامش بعض النسخ) .

وجاءوا على قميصه بدم كذب قال: انهم ذبحوا جدياً (١) على قميصه.

٢٨ - في تفسير العياشي عن ابي جميلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما اوتى بقميص يوسف الى يعقوب فقال: اللهم لقد كان ذئباً رقيقاً حين لم يشق القميص، قال: و كان به نضح من دم (٢)

٢٩ - في مجمع البيان وروى انه القى ثوبه على وجهه وقال: يا يوسف لقد اكلت ذئب رحيم: اكل لحمك ولم يشق قميصك (٣)

(١) الجدي من اولاد المزم وهو الذكر في السنة الاولى و الاثنى العناق .

(٢) وفي تفسير علي بن ابراهيم: وقال علي بن ابراهيم: رجع اخوته فقالوا: نعمد على قميصه فنلطخه بالدم، ونقول لابينا: ان الذئب اكله، فلما فعلوا ذلك قال لهم لاوى: يا قوم السنابني يعقوب اسراييل الله بن اسحق نبي الله بن ابراهيم خليل الله افنتظنون ان الله عز وجل يكتم هذا الخبر عن انبيائه؟ فقالوا: وما الحيلة؟ قال: تقوم ونغتسل ونصلي جماعة ونضرع الى الله تعالى ان يكتم ذلك عن انبيائه فانه جواد كريم، فقاموا واغتسلوا وكان في سنة ابراهيم واسحاق ويعقوب انهم لا يصلون جماعة حتى يبلغوا احدى عشر رجلاً، فيكون واحد منهم اماماً و عشرة يصلون خلفه قالوا: كيف نضع وليس لنا امام؟ فقال لاوى: نجعل الله امامنا، فصلوا وتضرعوا وبكوا وقالوا: يا رب اكنم علينا هذا .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: في كتاب سعد السعدي لابن طاووس رحمه الله من كتاب تفسير عن اهل البيت صلوات الله عليهم اهدأ لفظه: وفي حديث علي بن ابراهيم بن هاشم عن رجاله رفته الى الصادق عليه السلام انه لما رجع اخوة يوسف الى ابيهم بقميصه ملطخاً بالدم وقالوا: نقول ان الذئب اكله فقال لهم اخوهم لاوى... وذكر كما نقلنا عن علي بن ابراهيم سواء . منه عفى عنه، (عن هامش بعض النسخ) .

(٣) في كتاب سعد السعدي لابن طاووس رحمه الله نقله من تفسير ابي العباس بن عقدة عن عثمان بن عيسى عن المفضل عن جابر قال: قلت لابن عبد الله عليه السلام: ما الصبر الجميل؟ قال: ذلك الصبر ليس فيه شكوى الى الناس منه عفى عنه، كذا في هامش بعض النسخ، أقول: ولهذا الحديث تتمه ذكرها المجلس (ره) في البحار ج ٥ : ١٤٧، وذكر هناك احاديث اخرى في تفسير قوله تعالى: وفصبر جميل، بمثل ما نقله المؤلف (ره) عن كتاب سعد السعدي فراجع .

٣٠ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات في قوله تعالى: «وجاؤا على قميصه بدم كذب» وقوله تعالى: «ان كان قميصه قد من قبل» وقوله تعالى: «اذهبوا بقميصي هذا».

٣١ - في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة فما العشرون؟ قال: بيع يوسف بعشرين درهماً.

٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام في قول الله: وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال: كانت عشرين درهماً، والبخس النقص وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كان قيمته عشرين درهماً.

٣٣ - في مجمع البيان وكانت الدراهم عشرين درهماً وهو المروى عن علي ابن الحسين عليه السلام، قال: وكانوا عشرة اقسما ودرهمين درهمين.

٣٤ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسئله عن اول من وضع سكة الدنيا نير والدرهم؟ فقال: نمرود بن كنعان.

٣٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض اليهود: وقد سأله عن مسائل: وانما سمى الدرهم درهماً لانه دراهم من جمعه ولم ينقعه في طاعة الله اورثه النار.

٣٦ - في تفسير العياشي عن الحسن بن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «و شروه بثمن بخس دراهم معدودة» قال: كانت عشرين درهماً.

٣٧ - عن عبدالله بن سليمان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قد كان يوسف بين ابويه مكرمًا، ثم صار عبداً حتى بيع اخس وأوكس الثمن (١) ثم لم يمنع الله ان يبلغ به حتى صار ملكاً.

٣٨ - عن ابن حصين عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله: «وشروه بثمن بخس دراهم معدودة»

قال كانت دراهم ثمانية عشر درهماً.

٣٩- وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام قال: كانت الدراهم عشرين درهماً وهي قيمة كلب الصيد اذا قل: والبخس النقص.

٤٠- في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام هبت لك بالهمز وضم التاء.

٤١- في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عندا لمأمون مع أهل الملل والمقالات وما أجاب به علي بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: واما قوله في يوسف عليه السلام: ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان أجبرته لعظم ما تداخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله: كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والزنا.

٤٢- وفي باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عندا لمأمون في عصمة الانبياء باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عز وجل الى أن قال: فأخبرني عن قول الله تعالى: ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه، فقال الرضا عليه السلام: لقد همت به لولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به ولكنه كان معصوماً والمعصوم لا يهيم بذنب ولا يأتبه ولقد حدثني ابي عن الصادق عليه السلام انه قال: همت بأن تفعل وهم بأن لا يفعل، فقال المأمون: لله درك يا ابا الحسن.

٤٣- وفي باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة، وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال في قول الله عز وجل: لولا ان رأى برهان ربه، قال: قامت امرأة العزيز الى الصنم فألقت عليه ثوباً فقال لها يوسف: ما هذا؟ فقالت: أستحيى من الصنم أن يرانا، فقال لها يوسف: أستحيى ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب، ولا استحيى انامن خلق الانسان وعلمه؟ فذلك قوله تعالى: لولا ان رأى برهان ربه،

٤٤- في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعلمة: ان رضا الناس لا يملك، وأستنتهم لا تضبط، وكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسوله

وحجج الله عليهم السلام ، ألم ينسبوا يوسف عليه السلام الى انهم بالزنا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ - فى تفسير العياشى عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما همت به وهم بها قالت له : كما أنت (١) قال : ولم ؟ قالت : حتى أعطى وجه الصنم لايرانا فذكر الله عند ذلك وقد علم ان الله يراه ففر منها .

٤٦ - عن محمد بن قيس عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان يوسف لما حل سراويله رأى مثال يعقوب عاضاً على اصبعه (٢) وهو يقول له : يوسف ! قال : فهرب ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لكنى والله ما رأيت عورة أبى قط ، ولا رأى أبى عورة جدى قط ، ولا رأى جدى عورة أبيه قط ، قال : وهو عاض على اصبعه فوثب فخرج الماء من ابهام رجله (٣) .

(١) اى كن على ما أنت عليه من الحال .

(٢) عض على اصبعه : امسكه باسنانه .

(٣) هذا الحديث وما يضاويه محمول على التقية كما يظهر من الحديث الا ترى وقد ذكرناه فى

ذيل العياشى ايضا وذكره غير واحد من شراح الحديث ، والاقبية ما يخالف عقائد الامامية وان

شئت تحقيق الكلام فى ذلك وتفصيله فراجع تنزية الانبياء : ٦٠ - ٦٨ . والبحار ج ٥ - ١٩٨٠ -

٢٠٠ ولقد اجاد المحدث المحقق المولى محسن الفيض (قده) فى المقام قال فى الصافى بعد نقل

جملة من الروايات فى الباب بالنظر :

وقد نسبت العامة خذلهم الله الى يوسف فى هذا المقام اموراً ، ورووا بها روايات مختلفة

لا يلىق للمؤمن نقلها فكيف باعتقادها ! ونعم ما قيل : ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف

والمرأة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابلis ، وكلهم قالوا ببراءة يوسف عن الذنب

فلم يبق لمسلم توقف فى هذا الباب .

اما يوسف فقوله : «هى راودتنى عن نفسى» وقوله : «رب السجن احب الى مما يدعوننى

اليه» واما المرأة فلقولها : «ولقد راودته عن نفسه فاستعصم» وقالت : «الان حصحص الحق انا

راودته عن نفسه» واما زوجها فلقوله : «انه من كيد كن ان كيد كن عظيم» واما النسوة فلقولهن : «

٤٧ - عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : اى شىء يقول الناس فى قول الله جل وعز : «لولا ان رأى برهان ربه»؟ قلت : يقولون : راي يعقوب عاضاً على اصبعه ، فقال : لا ، ليس كما يقولون ، فقلت : فأى شىء رأى ؟ قال : لما همت به وهم بها قامت الى صنم معها فى البيت ، فألقت عليه ثوباً فقال لها يوسف : ما صنعت ؟ قالت : طرحت عليه ثوباً أستحيى ان يرانا ، قال : فقال يوسف : فأنت تستحين من صنمك وهو لا يسمع ولا يبصر ، ولا أستحي أنا من ربى ؟ .

٤٨ - عن اسحق بن بشار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : ان الله بعث الى يوسف وهو فى السجن : يا بن يعقوب ما أسكتك مع الخطائين؟ قال : جرمى فاعترف به جلسته منها مجلس الرجل من أهله .

٤٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده قد شهر هفوات انبيائه بقوله فى يوسف : «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه» : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله فى كتابه فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الناهرة و قدرته القاهرة وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر فى صدور أممهم ولان منهم يتخذ بعضهم الهأ كالذى كان من النصارى فى ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذى انقرد به عز وجل .

٥٠ - فى مجمع البيان «لولا ان رأى برهان ربه» اختلف فيه على وجوه الى قوله :

ثالثها : انه النبوة المانعة من ارتكاب الفواحش والحكمة الصارفة عن القبائح روى

«امراء العزيز تراودفتاها عن نفسه قد شغفها حياً انالثرىها فى خلال مابين» وقولهن : «حاش الله ما علمنا عليه من سوء» واما الشهود قوله تعالى : «شهد شاهد من اهلها» واما شهادة الله بذلك فقوله عز من قائل : «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين» واما اقرار ابليس بذلك فلقوله : «فبئس تلك الاغوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين» فقد اقر ابليس بانه لم يتوه ، وعند هذا نقول : ان هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته ، وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا شهادة ابليس بطهارته .

ذلك عن الصادق عليه السلام.

٥١ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: قال الله عز وجل «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء» يعني ان يدخل في الزنا (١)

٥٢. في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: لما همت به وهم بها قامت الى صنم في بيتها فالتقت فيه مائة (٢) لها فقال لها يوسف ما تعملين؟ قالت: ألقى على هذا الصنم ثوباً ألا يرانا فاني أستحي منه، فقال يوسف: فأنت تستحين من صنم لا يسمع ولا يبصر ولا أستحي أنا من ربي؟ فوثب وعدا و عدت من خلفه و أدركهما العزيز على هذه الحالة وهو قول الله عز وجل: واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والقياسيدها لذي الباب فبادرت امرأة العزيز فقالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم فقال يوسف للعزيز: هي راودتني عن نفسي و شهد شاهد من اهلها فألهم الله عز وجل يوسف ان قال للملك: سل هذا الصبي في المهدي فانه سيشهد انهارا وودتني عن نفسي، فقال العزيز للصبي فانطق الله الصبي في المهدي ليوسف حتى قال: ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين و ان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى العزيز قميص يوسف قد تحرق من دبر قال لامرأته: انه من كيدك ان كيدك عن عظيم ثم قال ليوسف: اعرض عن هذا واستغفر لي لذنبك انك كنت من الخاطئين.

٥٣ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات في قوله تعالى: «وجاءوا على قميصه بدم كذب» وقوله تعالى: «ان كان قميصه قد من قبل» الآية وقوله تعالى: «اذهبوا بقميصي هذا» الآية.

(١) وفي كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: وقال جل جلاله: «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء»، فالسوء هي الزنا. منه عني عنه (عن هامش بعض النسخ).

(٢) المائة: كل ثوب لين رقيق.

٥٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : قد شغفها حباً يقول : قد حجبها حبه عن الناس فلا تعقل غيره ، والحجاب هو الشغاف والشغاف هو حجاب القلب .

٥٥ - فى مجمع البيان روى عن على عليه السلام وعلى بن الحسين ومحمد بن على و جعفر بن محمد عليهم السلام «قد شغفها» بالعين .

٥٦ - ان هذا الاملك كريم وروى عن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصف يوسف حين رآه فى السماء الثانية . رأيت رجلاً صورته صورة القمر ليلة البدر ، قلت : يا جبرئيل من هذا ؟ قال : هذا اخوك يوسف .

٥٧ - فى تفسير العياشى عن محمد بن مروان عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان يوسف خطب امرأة جميلة كانت فى زمانه ، فردت عليه : يا عبد الملك (١) اياى تطلب ؟ قال : فطلبها الى أبيها فقال له أبوها : ان الامر امرها ، قال : فطلبها الى ربه و بكى ، فأوحى الله اليه : انى قد زوجتكها ، ثم ارسل اليها انى اريدان ازورك فأرسلت اليه ان : تعال ، فلما دخل عليها اضاء البيت لنوره فقالت : ما هذا الاملك كريم ، فاستسقى فقامت الى الطاس لتسقيه ، فجعل يتناول الطاس من يدها فتناولها ، فجعل يقول لها : انتظرى ولا تعجلى قال . فنزوجها .

٥٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال : احتجوا فى مسجد الكوفة فقالوا : ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة و معوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر ان ينادى الصلوة الجامعة ؛ فلما اجتمعوا سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغنى عنكم كذا وكذا قالوا : صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك ، قال : ان لى بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى فى محكم كتابه : «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة» قالوا : ومن هم يا امير المؤمنين ؟ قال . اولهم ابراهيم عليه السلام الى ان قال : ولى بيوسف اسوة اذ قال : رب السجن احب الي مما يدعونى اليه فان قلت ان يوسف دعى

ربه وسأله السجن بسخط ربه فقد كفرتم ؛ وان قلتم: انه اراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه
واختار السجن فالوصى أعذر

٥٩- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن العباس بن هلال عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال: قال السجن ليوسف : اني لاحبك ، فقال يوسف عليه السلام: ما اصابني الامن
الحب ، ان كانت خالتي احببني سرقتمني ، و ان كان ابي احببني حسدني اخوتي ؛ وان
كانت امرأة العزيز احببني حبستني ، قال : وشكى في السجن الى الله فقال: يارب بما
استحققت السجن ؟ فأوحى الله اليه أنت اخترته حين قلت : رب السجن أحب الي مما
يدعونني اليه ، هلا قلت : العافية أحب الي مما يدعونني اليه ؟

٦٠- و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : ثم بدلهم من
بعدمارأوالايات ليسجننه حتى حين والآيات شهادة الصبي والقميص المخرق من دبرو
استباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب ، فلما عصاها لم تزل مولعة
بزوجها حتى حبسه.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : سبق قريباً عن تفسير العياشي استحقاقه
الجس بجرمه واعترافه بذلك فلذلك لم نعد.

٦١- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل
عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه فقال : يا أمير المؤمنين
أخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي اربعاء هو ؟ فقال عليه السلام: آخر اربعاء في
الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل ها بيل اخاه الى ان قال : ويوم الاربعاء ادخل يوسف
عليه السلام السجن.

٦٢- في كتاب الخصال عن محمد بن سهل البحراني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
قال : البكاؤن خمسة الى ان قال : واما يوسف ، فبكي على يعقوب عليه السلام حتى تاذى به
أهل السجن فقالوا له : اما ان تبكي الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي النهار وتسكت
بالليل فصالحهم على واحد منهما .

٦٣- في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما بكى احد

بكاء ثلثة الى قوله : واما يوسف فانه كان يبكي على أبيه يعقوب وهو في السجن فتأذى به اهل السجن فصالحهم على أن يبكي يوماً ويسكت يوماً.

٦٤- في اصول الكافي على عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن سيف بن عميرة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : جاء جبرئيل عليه السلام الى يوسف وهو في السجن فقال له يا يوسف قل في دبر كل صلوة : اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث احسب ومن حيث لا احسب.

٦٥- في تفسير العياشي عن طربال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما امر الملك بحبس يوسف في السجن ألهمه الله علم تأويل الرؤيا ، فكان يعبر لاهل السجن رؤياهم وان فتبين ادخلا معه السجن يوم حبسه ، فلما باتا اصبحا فقال له : انا رأينا رؤيا فعبرها لنا : فقال : وما رأيتما؟ فقال احدهما اني اراني احمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه وقال الآخر اني رأيت ان أسقى الملك خمراً ، فعبر لهما رؤياهما على ما في الكتاب والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦- ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام : قال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزاً ، قال : احمل فوق رأسي جفنة (١) فيها خبز تأكل الطير منه.

٦٧- في تفسير على بن ابراهيم قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله : انا نريك من المحسنين قال : كان يقوم على المريض ويلتمس للمحتاج ويوسع على المحبوس .

٦٨- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «انا نريك من المحسنين» قال : كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف .

٦٩- في مجمع البيان وقيل : «من المحسنين» اي ممن يحسن تأويل الرؤيا ، قال : وهذا دليل على أن أمر الرؤيا صحيح ، وانها لم تنزل في الامم السابقة ، وفي الحديث : ان الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة ، وتأويله ان الانبياء يخبرون بما سيكون والرؤيا تدل على ما سيكون ، فيكون معنى الآية : انا نعلمك ونظنك

(١) الجفنة : القصة الكبيرة منبسطة تشبه الخمسة .

- ممن يعرف الرؤيا ، ومن ذلك قول أمير المؤمنين : ﷺ قيمة كل امرء ما يحسنه .
- ٧٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى الحسن بن علي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ : من لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي ﷺ ثم تلا هذه فقال يوسف ﷺ : واتبعت ملة آباءني ابراهيم واسحق ويعقوب .
- ٧١ - في مجمع البيان « اما أحد كما فيسقى ربه خمراً » الآية فروى انه قال : اما العناقيد الثلاثة (١) فانها ثلثة ايام تبقى في السجن ثم يخرجك الملك اليوم الرابع وتعود الى ما كنت عليه .
- ٧٢ - وقيل : ان المصلوب منهم ما كان كاذباً والآخر صادقاً عن أبي مجلز ورواه علي بن ابراهيم ايضاً في تفسيره عنهم عليهم السلام .
- ٧٣ - في تفسير العياشي عن طربال عن أبي عبد الله ﷺ قال : لما أمر الملك بحبس يوسف الى قوله : ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال ولم يفرح يوسف في حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال الله : فانسيه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال : فاوحى الله الى يوسف في ساعته تلك : يا يوسف من اراك الرؤيا التي رأيتها ؟ فقال : أنت ياربي قال : فمن حبيبك الى ابيك ؟ قال : أنت ياربي ، قال : فمن وجه السيارة اليك ، قال : انت ياربي ؟ قال : فمن عليك الدعاء الذي دعوت به حتى جعلك من الجب فرجا ؟ قال انت ياربي ؛ قال : فمن جعل لك من كيد المرأة مخرجا ؟ قال : انت ياربي ، قال : فمن انطق لسان الصبي بعذرك ؟ قال : انت يا ربي ؛ قال : فمن صرف [عنك] كيد امرأة العزيز والنسوة ؟ قال : انت ياربي ، قال : فمن الهمك تاويل الرؤيا ؟ قال : انت ياربي ، قال : فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسالني ان اخرجك من السجن و استغثت واملت عبداً من عبادي ليذكرك الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفرح الي ؟ البت في
-
- (١) ذكر الطبرسي (ره) قبل ذلك ان المعنى قال احدهما وهو الساقى رأيت أصل حبله عليها ثلاثة عناقيد من عنب فجنيها وعصرتها في كأس الملك وسقتهن اياها ؛ ثم قال بعد كلام طويل : ما نقله المؤلف (ره) من قوله : « فروى انه قال : اما العناقيد ... » .

السجن بذنبك بضع سنين بارسالك عبداً الى عبد .

٧٤ - عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله ليوسف : الست حبيبك الى ابيك وفضلتك على الناس بالحسن ؟ اولست الذي بعثت اليك السيارة وانقذتك واخرجتك من الجب ؟ اولست الذي صرفت عنك كيد النسوة ؟ فما حملك على ان ترفع رغبتك او تدعو مخلوقاً دوني افا لبت لما قلت في السجن بضع سنين .

٧٥ - عن عبدالله بن عبدالرحمان عن ذكره عنده قال قال : لما قال للفتى : «اذ كرني عند ربك» اتاه جبرئيل عليه السلام فصر به برجله حتى كشط له عن الارض السابعة (١) فقال له : يا يوسف انظر ماذا ترى ؟ فقال : ارى حجراً صغيراً ، ففلق الحجر فقال : ماذا ترى ؟ قال : ارى دودة صغيرة ، قال : فمن رازقها ؟ قال : الله ، قال : فان ربك يقول : لم انس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة اظننت اني انساك حتى تقول للفتى : «اذ كرني عند ربك» ؟ لتلبن في السجن بمقاتلك هذه بضع سنين ، قال : فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان ، قال : فتأذى به أهل السجن ، فصالحهم على أن يبكي يوماً ويسكت يوماً ، فكان في اليوم الذي يسكت أسوء حالاً .

٧٦ - عن يعقوب بن يزيد رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : فلبث في السجن بضع سنين قال سبع سنين .

٧٧ - في مجمع البيان وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : عجبت من أخي يوسف كيف استغاث بالمخلوق دون الخالق ؟

٧٨ - وروى انه عليه السلام قال : لولا كلمته ما لبت في السجن طول ما لبت .

٧٩ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن اسمعيل بن عمر عن شعيب العقر قوفى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان يوسف أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا يوسف ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول لك : من جعلك احسن خلقه ؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض ، ثم قال : انت يارب ، ثم قال له : ويقول لك : من حبيبك الى ابيك دون اخوتك ؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض وقال : انت يارب ، قال

(١) كشط النطاء عن الشيء : كشفه عنه

ويقول لك : من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها وايقنت بالهلكة ؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض ثم قال : انت يارب ، قال : فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين ، قال : فلما انقضت المدة واذن الله له في دعاء الفرج وضع خده على الارض ثم قال : اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني أتوجه اليك بوجه آبائي الصالحين ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ، ففرج الله عنه قلت : جعلت فداك أندعون نحن بهذا الدعاء ؟ فقال : ادع بمثله : اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني أتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام .

٨٠ - وفيه وقال : ولما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهمه الله تأويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن ، فلما سألاه الفتيان الرؤيا وعبر لهما وقال للذي ظن انه ناج منهما اذ كرني عند ربك ، ولم يفزع في تلك الحالة الى الله اوحى الله اليه : من أراك الرؤيا التي رايتها ؟ فقال يوسف : انت يارب ، قال : فمن حبيبك الى ابيك ؟ قال : انت يارب ، قال : فمن وجه اليك السيارة التي رايتها ؟ قال : انت يارب ، قال : فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعلت لك من الجب فرجاً ؟ قال انت يارب ، قال : فمن انطق لسان الصبي بعذرك ؟ قال : انت يارب : قال : فمن الهمك تأويل الرؤيا ؟ قال : انت يارب ، قال : فكيف استعنت بغيري ولم تستعن بي ، واملت عبداً من عبيدي ليذكرك الى مخلوق من خلقي . وفي قبضتي ولم تفزع الى ؟ البث في السجن بضع سنين ، فقال يوسف : اسألك بحق آبائي عليك الا فرجت عني ، فأوحى الله اليه : يا يوسف و اى حق لا بائك واجدادك على ان كان ابوك آدم خلقتة بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته ان لا يقرب شجرة منها فعصاني وسالني فتبت عليه ، وان كان ابوك نوح انتجبتة من بين خلقي وجعلته رسولا اليهم ؛ فلما عصوا دعاني فاستجبت له وغرقتهم وانجيتهم ومن معه في الفلك ، وان كان ابوك ابراهيم اتخذته خليلاً وانجيتة من النار وجعلتها عليه برداً وسلاماً ، وان كان يعقوب وهبت له اثني عشر ولداً فقويت عنه واحداً فما زال يبكي حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكوني الى خلقي ، فاي حق لا بائك على ؟

قال : فقال له جبرئيل عليه السلام : قل يا يوسف : اسألك بمنك العظيم و احسانك القديم فقالها فرأى الملك الرؤيا وكان فرجه فيها.

٨١- في مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام «وسبع سنابل»

٨٢- في تفسير العياشي عن ابن ابي يعفور قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ

«سبع سنابل خضرة» .

٨٣- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي

خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال . الرؤيا على ثلثة وجوه : بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان ، واضغات احلام .

٨٤- في امالي شيخ الصدوق رحمه الله باسناده الى النوفلي قال : قلت لابي

عبد الله عليه السلام : المؤمن يرى الرؤيا فتكون الرؤيا كما يراها وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً؟ فقال . ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حرمة ممدودة صاعدة الى السماء؛ فكلما رآه المؤمن في ملكوت السموات في موضع التقدير والتدبير فهو الحق، وكلما رآه في الارض فهو واضغات أحلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٥ - وباسناده الى علي عليه السلام ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الرجل ينام فيرى

الرؤيا فر بما كانت حقاً او بما كانت باطلاً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انه ما من عبد ينام الا عرج بروحه الى رب العالمين فما رأى عند رب العالمين فهو حق ، ثم اذا امر العزيز الجبار برد روحه الى جسده فصارت الروح بين السماء والارض ؛ فما رآته فهو واضغات احلام

٨٦- في تفسير السعياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : رأيت فاطمة

في النوم كأن الحسن والحسين ذبحا وقتلا فاحزن لذلك ، فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال : يارؤيا فتمثلت بين يديه قال : ارايت فلانة هذا البلاء ؟ قالت : لا قال : يا

اضغات ارايت فاطمة هذا البلاء ؟ قالت : نعم ، يا رسول الله قال : فما اردت بذلك ؟

قالت : اردت ان احزنها ، فقال لفاطمة : اسمعي ليس هذا بشيء .

٨٧ - في مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام «قربتم لهن» وقرأ

ايضاً «يعصرون» بياء مضمومة وصاد مفتوحة .

٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال الصادق عليه السلام: انما انزل ما قرئتم لهن وقال أبو عبد الله عليه السلام قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام: ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال: ويحك أي شيء يعصرون؟ قال الرجل: يا أمير المؤمنين كيف أقرأها؟ فقال: انما انزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون، أي يمطرون بعد المجاعة والدليل على ذلك قوله: «وانزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً»

٨٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام: عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون، بالياء يمطرون، ثم قال: أما سمعت قوله: «وانزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً»

٩٠ - عن علي بن معمر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله: «عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون» مضمومة ثم قال: وانزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً.

٩١ - في روضة الكافي الحسين بن أحمد بن هلال عن ياسر الخادم قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: رأيت في النوم كأن قفصاً (١) فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير؟ فقال: ان صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ثم يموت، فخرج محمد بن ابراهيم (٢) بالكوفة مع أبي السرايا فمكث سبعة عشر يوماً ثم مات.

٩٢ - اسمعيل بن عبد الله القرشي قال: أتى إلى أبي عبد الله عليه السلام رجل فقال له يا بن رسول الله رأيت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه وكان شبحاً من خشب أو رجلاً منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وأنا أشاهده

(١) القفص: مجلس الطير.

(٢) هو محمد بن ابراهيم بن اسماعيل وهو طباطبا بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، وابو السرايا اسمه سري بن منصور وكان من امرأء آمنون ثم بايع محمد بن ابراهيم وسبب خروج محمد بن ابراهيم وكيفية وبيعة ابي السرايا وغير ذلك مما يرتبط بهذه القصة مذکور في كتاب مقاتل الطالبين ص ١٧٦ - ١٨٥ ط طهران سنة ١٣٠٧ و من شاه الوقوف عليها تفصيلاً فليراجع.

فزعاً مرعوباً ؟ فقال له عليه السلام : انت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته ، فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك ، فقال الرجل : أشهد انك قد أوتيت علماً واستنبطته من معدنه أخبرك يا ابن رسول الله عما فسرت لى ، ان رجلاً من جيرانى جاءنى وعرض على ضيعته فهمت ان أملكها بو كس كثير (١) لما عرفت انه ليس لها طالب غيرى ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : وصاحبك يتولانا ويثبرء من عدونا ؟ فقال : نعم يا ابن رسول الله رجل جيد البصيرة مستحكم الدين ، وانا تائب الى الله عزذ كره واليك مما هممت به ونويته فأخبرنى لو كان ناصبياً حل لى اغتياله ؟ فقال : اد الامانة لمن ائتمنك واراد منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين عليه السلام .

٩٣ - فى مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لقد عجبت من يوسف وكرمه صبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ، ولو كنت مكانها ما أخبرتهم حتى اشترط ان يخرجونى .

٩٤ - فى تفسير العياشى عن ابان عن محمد بن مسلم عنهما قالا : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لو كنت بمنزلة يوسف حين ارسل اليه الملك يسئله عن رؤياه ما حدثته حتى اشترط عليه أن يخرجنى من السجن ، وتعجبت لصبره عن شأن امرأة الملك حتى أظهر الله عليه (٢)

٩٥ - عن سماعة قال : سألت عن قول الله : ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة قال : يعنى العزيز .

٩٦ - فى مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله من مثلاً بما سبق أعنى قوله : يخرجونى و لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين أتاه الرسول فقال : ارجع الى ربك ولو كنت مكانه ولبثت فى السجن ما لبثت لاسرعت الاجابة وبادرتهم الباب وما ابتغيت العذر انه كان لحليماً اذا افاء (٣)

(١) الوكس : النقصان .

(٢) كذا فى النسخ وفى المصدر «حتى أظهر الله عدوه» وهو الظاهر .

(٣) الاناء : الحلم والوقار .

٩٧- وروى ان يوسف لما خرج من السجن دعى لهم وقال : اللهم اعطف عليهم بقاوب الاخبار ولا نعم عليهم الاخبار ، فلذلك يكون اصحاب السجن أعرف الناس بالاخبار فى كل بلدة ، و كتب على باب السجن :- هذا قبور الاحياء وبيت الاحزان و تجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء .

٩٨ - و روى عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ انه قال : رحم الله اخى

يوسف لولم يزل : اجعلنى على خزائن الارض لولاه من ساعته ؛ ولكنه أخر ذلك سنة .

٩٩- فى عيون الاخبار حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه

قال : حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن الرئان بن الصلت الهروى قال : دخلت على على بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له : يا بن رسول الله ان الناس يقولون : انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد فى الدنيا ؟ فقال عليه السلام : قد علم الله كراهتى لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ، ويحهم أما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبياً ورسولاً فلما دفعته الضرورة الى تولى خزائن العزيز قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم ، ودفعتنى الضرورة الى قبول ذلك على اكرامه واجبار بعد الاشراف على الهلاك ، على انى ما دخلت فى هذا الامر الا دخول خارج منه ، فالى الله المشتكى وهو المستعان .

١٠٠ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن أبيه قال : حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال : روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل : أصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون و كأنه أنكرك ذلك عليه ؟ فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا هذا أيهما أفضل النبى أو الوصى ؟ فقال : لا ، بل النبى ، قال : فايهما أفضل مسلم أو مشرك ؟ قال : لا ، بل مسلم ، قال : فان العزيز عزيز مصر كان مشركاً و كان يوسف عليه السلام نبياً ، وان المأمون مسلم وانا وصى ، ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال : «اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم» وانا أجبرت على ذلك وقال عليه السلام فى قوله : «اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم» قال : حافظ

لما في يدي عالم بكل لسان.

١٠١- في الخرائج والجرائح عن محمد بن زيد الرازي قال : كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده فأتاه رجل من الخوارج في كفه مديية (١) مسمومة وقد قال لاصحابه : والله لآتين هذا الذي يزعم انه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد دخل لهذا الطاغية ما دخل : فأسأله عن حجته فان كان له حجة والارحت الناس منه ، فأتاه واستأذن عليه عليه السلام فأذن له ، فقال له ابو الحسن عليه السلام : اجيبك عن مسئلتك على شريطة توفى لي بها ، فقال : وما هذه الشريطة ؟ قال : ان أجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذي في كحك وترمي به ، فبقي الخارجي متحيراً وأخرج المديية وكسرها ، ثم قال : أخبرني عن دعواك مع هذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وانت ابن رسول الله ما حملك على هذا ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام : ارايتك هؤلاء أ كفر عندك كفار وانت ابن رسول الله ما حملك على هذا ؟ اليس هؤلاء على حال يزعمون انهم موحدون و اولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه ، و ان يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي وقال لعزير مصر وهو كافر : د اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليهم ، و كان يجالس الفراعنة ، و انارجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله اجبرني على هذا الامر وكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت علي ؟ فقال : لا عتب عليك اشهد انك ابن نبي الله وانك صادق .

١٠٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الفضل بن أبي قررة عن ابي عبد الله

عليه السلام في قول يوسف عليه السلام : د اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليهم ، قال : حفيظ بما تحت يدي ، عليهم بكل لسان.

١٠٣ - في تفسير العياشي وقال سليمان : قال سفيان : قلت لابي عبد الله عليه السلام :

ما يجوز أن يزكي الرجل نفسه ؟ قال : نعم اذا اضطر اليه أما سمعت قول يوسف : د اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليهم ، و قول العبد الصالح : د و انا لكم ناصح أمين ،

١٠٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن

صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لا قوام يظهر الزهد ويدعون

(١) المديية - بالتثنية - : السكن العظيمة العريضة .

الناس ان يكونوا معهم على مثل الذى هم عليه من التقشف (١) وأخبرونى اين انتم عن سليمان بن داود عليهما السلام ثم يوسف النبى ، حيث قال لملك مصر: واجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم فكان من امره الذى كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن ، وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم ، وكان يقول الحق ويعمل به ، فلم نجد أحداً عاب ذلك عليه .

١٠٥ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الرحمان بن حماد عن يونس بن يعقوب عن سعد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما صارت الاشياء ليوسف بن يعقوب عليهما السلام جعل الطعام فى بيوت وامر بعض وكلائه ، فكان يقول : بع بكذا وكذا والسعر قائم ، فلما علم انه يزيد فى ذلك اليوم كره ان يجرى الغلاء على لسانه ، فقال له : اذهب وبع ولم يسم له سعراً فذهب الوكيل غير بعيد ثم رجع اليه فقال له : اذهب فبيع ، وكره ان يجرى الغلاء على لسانه فذهب الوكيل فجاء اول من اكنال ، فلما بلغ دون ما كان بالامس بمكيال قال المشتري : حسبك انما اردت بكذا وكذا ، فعلم الوكيل انه قد غلى بمكيال ، ثم جاءه آخر فقال له : كل لى فكال ، فلما بلغ دون الذى كمال للاول بمكيال قال له المشتري : حسبك انما اردت بكذا وكذا ، فعلم الوكيل انه قد غلا بمكيال حتى صار الى واحد واحد (٢)

١٠٦ - فى تفسير العياشى عن - نص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان سبق يوسف الغلاء الذى [سبق] (٣) أصاب الناس ولم يتمن الغلاء لاحد قط ، قال : فاتاه التجار فقالوا : بعنا ، فقال : اشترؤا ، فقالوا : نأخذ كذا بكذا ، فقال : خذوا

(١) التقشف: رثاء الهيئة وسوء الحال وضيق البش .

(٢) وفى المصدر «واحد بواحد» وللمجلسى (ره) فى مرآة العقول فى هذا الحديث و ساير ما ورد فى باب الاسعار فى الكافى بيان طويل فراجع ان شئت ج ٣ : ٤٠٣ ونقله فى ذيل الكافى

ج ٥ : ١٦٣ من الطبعة الحديثة ايضاً .

(٣) غير موجود فى المصدر .

و أمر فكالوهم ، فحملوا و مضوا حتى دخلوا المدينة فلقبهم قوم تجار ، فقالوا لهم : كيف أخذتم ؟ فقالوا : كذا بكذا وأضعفوا الثمن قال : وقدموا و لئك على يوسف فقالوا : بعنا ، فقال : اشترى كيف تأخذون ؟ قالوا : بعنا كما بعنا كذا بكذا ، فقال : ما هو كما يقولون ولكن خذوا فأخذوا ثم مضوا حتى دخلوا المدينة فلقبهم آخرون فقالوا : كيف أخذتم ؟ فقالوا : كذا بكذا ، وأضعفوا الثمن ، قال : فعظم الناس ذلك الغلاء و قالوا : اذهبوا بنا حتى نشتري ، قال : فذهبوا الى يوسف فقالوا : بعنا ، فقال : اشترى و فقالوا : بعنا كما بعنا ، فقال : و كيف بعنا ؟ قالوا : كذا بكذا ، فقال : ما هو كذلك ولكن خذوا ، قال : فأخذوا و رجعوا الى المدينة وأخبروا الناس فقالوا فيما بينهم : تعالوا حتى نكذب في الرخص كما كذبنا في الغلاء ، قال : فذهبوا الى يوسف فقالوا له : بعنا ، فقال : اشترى و فقالوا : بعنا كما بعنا ، قال : و كيف بعنا ؟ قالوا : كذا بكذا بالخط من السعر الاول ، فقال : ما هو هكذا ولكن خذوا فأخذوا و ذهبوا الى المدينة : فلقبهم الناس فسألوهم : بكم اشترىتم ؟ فقالوا : كذا بكذا بنصف الخط الاول ، فقال الآخرون : اذهبوا بنا حتى نشتري فذهبوا الى يوسف فقالوا : بعنا فقال اشترى و فقالوا : بعنا كما بعنا ، فقال : و كيف بعنا ؟ فقالوا : بكذا و كذا بالخط من النصف ، فقال : ما هو كما يقولون ولكن خذوا ، فلم يزالوا يتكذبون حتى رجع السعر الى الامر الاول كما أراد الله .

١٠٧ - في مجمع البيان في كتاب النبوة بالاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن بنت الياس قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : وأقبل يوسف على جمع الطعام فجمع في السبع السنين المخصبة فكبسه في الخزائن ، فلما مضت تلك السنون وأقبلت السنون المجذبة أقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم في السنة الاولى بالدرهم والدنانير حتى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في ملكية يوسف (١) وباعهم في السنة الثانية بالحلل والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها حلل و لاجوهر الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة الثالثة بالدولب و المواشى حتى

(١) وفي المصدر «مملكة يوسف» بدل «ملكبة يوسف» في الجميع .

لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشية الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما حولها عبدا ولا امة الا صار في ملكية يوسف ، و باعهم في السنة الخامسة بالدور والعقار حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار عبدا يوسف ، فملك احرارهم و عبيدهم وأموالهم و قال الناس : ما رأينا ولا سمعنا بملك أعطاء الله من الملك ما أعطى هذا الملك حكماً وعلماً وتديراً ، ثم قال يوسف للملك : ايها الملك ماترى فيما خولنى ربى (١) من ملك مصر وأهلها أشر علينا برأيك ، فانى لم أصلحهم لفسدهم ، ولم أنجهم من البلاء ليكون وبالاعليهم ، ولكن الله نجاهم على يدي ، قال له الملك : الرأى رأيك ، قال يوسف : انى أشهد الله وأشهدك ايها الملك انى قد اعتقت اهل مصر كلهم ، ورددت اليهم أموالهم وعبيدهم ، ورددت اليك ايها الملك خاتمك وسريرك وتاجك على ان لاتسير الا بسيرتى ، ولاتحكم الا بحكمى ؛ قال له الملك : ان ذلك لشرفى وفخرى لا اسير الا بسيرتك ولا أحكم الا بحكمك ، ولولاك ما قويت عليه ولا اهتمديت له ، ولقد جعلت سلطانى عزيزاً ما يرام ؛ وانا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وابتكر رسوله فاقم على ما وليتك فانك لدينا مكين امين

١٠٨ - فى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابيه بصير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الحر حر على جميع احواله ان فاقته ، والنائبة (٢) صبر لها ، وان تداكت عليه المصائب (٣) لم تكسره وان أسر وقهر واستبدل بالعسر يسراً كما كان (٤) يوسف الصديق الامين عليه السلام لم يضرر حرته ان استعبد وقهر واسر ، ولم يضره ظلمة الجب

(١) خوله الله مالا : اعطاء اياه متفضلا .

(٢) نابه الامر : اصابه . والنائبة : المصيبة والنازلة .

(٣) تداكت : تداقت عليه مرة بعد اخرى .

(٤) وفى المصنف دباليسر - رأه وهو الاظهر بالسياق .

وحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار العاتى له عبداً بعد ان كان [له] مالكا فأرسله ورحم به امة، وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطنوا انفسكم على الصبر توجروا.
١٠٩ - فى تفسير العياشى عن الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام قال : ملك يوسف مصر وبرايرها ، لم يجاوزها الى غيرها .

١١٠ - فى عيون الاخبار فى باب الاخبار التى رويت فى صحة وفاة ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل وفيه فقال لى : يامسيب ان هذا الرجس السندى ابن هاشك سيزعم انه يتولى غسلى ودفنى هيئات هيئات ان يكون ذلك ابدأ فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قریش فالحدونى بها ولا ترفعوا قبرى فوق اربع اصابع مفرجات ؛ ولا تاخذوا من تربنى شيئاً لتتبر كوابه فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدى الحسين بن على عليهما السلام فان الله تعالى جعلها شفاء لشبعتنا واوليائنا قال : ثم رايت شخصاً اشبه الاشخاص به جالساً الى جانبه و كان عهدى بسيدى الرضا عليه السلام وهو غلام فأردت سؤاله فصاح بى سيدى موسى بن جعفر عليه السلام وقال : أليس قد نهيتك يامسيب فلم أزل صابراً حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندى ابن شاهك فوالله لقد رايتهم بعينى وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفونونه و اراهم لا يصنعون به شيئاً ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من أمره قال لى ذلك الشخص : يامسيب مهما شككت فيه فلا تشكن فى فانى امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبى مثلى مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل حتى دفن فى مقابر قریش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه .

١١١ - فى تفسير على بن ابراهيم فأمر يوسف عليه السلام ان يبني له كناديج من صخر وطينها بالكلس (١) ثم أمر بزروع مصر فحصدت وودفع الى كل انسان حصه و

(١) كناديج جمع الكندوج : شبه مخزن من تراب أو خشب توضع فيه الحنطة ونحوها و

ترك الباقي في سنبله لم يدسه ، فوضعها في الكناديج ، ففعل ذلك سبع سنين ، فلما جاء سنى الجذب (١) كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء ، و كان بينه وبين ابيه ثمانية - عشر يوماً و كان في بادية ، و كان الناس من الآفاق يخرجون الى مصر ليمتاروا طعاماً (٢) و كان يعقوب وولده عليهم السلام نزولا في بادية فيهما مقل (٣) فاخذوا اخوة يوسف من ذلك المقل و حملوه الى مصر ليمتاروا به ، و كان يوسف عليه السلام يتولى البيع بنفسه ، فلما دخل اخوته عليه عرفهم ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل وهم له منكرون .

١١٢ - فى تفسير العياشى عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث قال : لما فقد يعقوب يوسف عليهما السلام اشتد حزنه عليه و بكأؤه حتى ابيضت عيناه من الحزن ، و احتاج حاجة شديدة و تغيرت حاله ، قال و كان يمتار القمح (٤) من مصر فى السنة مرتين فى الشتاء و الصيف و انه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة الى مصر مع رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف و ذلك بعد ما ولاه العزيز مصر فعرفهم يوسف و لم يعرفه اخوته لهيبة الملك و عزته فقال لهم : هلموا بضاعتكم قبل الرفاق و قال لفتيانه : عجلوا لهؤلاء الكيل و اوفوهم فاذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه فى رحالهم و لا تعلموهم بذلك ففعلوا ثم قال لهم يوسف : قد بلغنى ان لكم اخوان لا بيكم فما فعلا؟ قالوا : اما الكبير منهما فان الذئب اكله و اما الصغير فخلقناه عند ابيه وهو به ضنين (٥) و عليه شفيق قال : فانى احب ان تاتونى به معكم اذا جئتم لتمتارون فان لم تاتونى به فلا كيل لكم عندى و لا تقربون قالوا سنا و د عنه اياه و انالفاعلون فلما رجعوا الى ابيهم فتحوا متاعهم فوجدوا بضاعتهم فيه ، قالوا يا ابا نانا نبغى

(١) الجذب : التقط .

(٢) امتار الطعام لعياله : اتاهم بميرة و هى طعام يمتاره الانسان اى يجلبه من بلد الى بلد .

(٣) المقل : الكندر . و ثمر لشجر الدوم ينضج و يؤكل ، و الدوم : شجرة تشبه النخلة

فى حالاتها .

(٤) القمح : البر .

(٥) الضنين : البغيل .

هذه بضاعتنا قد ردت الينا وكيلا لنا كيلا قد زاد حمل بعير فاسئل معننا اخانا نكتل
واناله لحافظون قال هل آمنكم عليه الا كما امنكم على اخيه من قبل فلما احتاجوا الى
الميرة بعد ستة أشهر بعثهم يعقوب وبعث معهم بضاعة يسيرة وبعث معهم ابن ياميل (١)
فاخذ عليهم بذلك موثقاً من الله لنا تننى به الا ان يحاط بكم اجمعين ، فانطلقوا مع الرفاق
حتى دخلوا على يوسف فقال لهم : معكم ابن ياميل ؟ قالوا : نعم فى الرحل ، قال
لهم : فأتونى به ، فأتوه به وهو فى دار الملك قد خلا وحده (٢) فادخلوه عليه فضمه
اليه يوسف وبكى وقال له : أنا اخوك يوسف فلانبتئس بما ترانى أعمل و اكنم بما اخبرك
به ، ولاتحزن ولا تخف ثم اخرجهم اليهم وامر فتيته ان يأخذهم بضاعتهم ويعجلوا اليهم الكيل
فاذا فرغوا جعلوا المكيال فى رحل ابن ياميل ، ففعلوا به ذلك و ارتحل القوم مع
الرفقة فمضوا ، فلحقهم يوسف وفتيته فنادوا فيهم : ايتهما العير انكم لمارقون قالوا
واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا انفقنا صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به
زعيم قالوا اتالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد فى الارض وما كنا سارقين قالوا فما
جزاله ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه قالوا وجزاؤه قال
فبدء باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف : ارتحلوا عن بلادنا قالوا يا ايها
العزيز ان له ابا شيخا كبير او قد احذ عليه موثقاً من الله لنرده اليه فخذ احدنا مكانه انا
نريك من المحسنين ان فعلت ، قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده
فقال كبيرهم : انى لست أبرح الارض حتى يأذن لى ابنى او يحكم الله لى ، ومضى اخوة
يوسف حتى دخلوا على يعقوب فقال لهم : اين ابن ياميل ؟ قالوا : ابن ياميل سرق
مكيال الملك فأخذه الملك بسرقة فحبسه عنده ، فسل اهل القرية والعير حتى يخبروك
بذلك ، فاسترجعوا واستعبروا واشتد حزنه حتى تقوس ظهره .

(١) كذا فى النسخ والمصدر والظاهر انه مصحف : «ابن يامين» بالنون كما فى ساير

الروايات .

(٢) و فى المصدر «فقال : فادخلوه وحده» .

ابو حمزة الثمالي عن ابي بصير عنه ذكر فيه ابن يامين ولم يذكر ابن ياميل.

١١٣ - في مجمع البيان « فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين » وورد في الخبر

ان الله سبحانه قال : فبعزتي لاردنهما اليك بعد ما توكلت علي .

١١٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الي يعقوب بن سويد عن ابي جعفر

عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك لم سمى أمير المؤمنين امير المؤمنين ؟ قال : لانه

يميرهم العلم (١) اما سمعت كتاب الله عز وجل : « و نمير اهلنا » .

في كتاب معاني الاخبار باسناده الي يعقوب بن سويد بن بريد الحارثي عن

عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء .

١١٥ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء

عن أحمد بن عمر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام لم سمى أمير المؤمنين عليه السلام قال :

لانه يميرهم العلم ، اما سمعت في كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا .

١١٦ - في مجمع البيان لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة

وانكر الجبائي العين وذكر انه لم تثبت بحجة وجوزه كثير من المحققين وروا فيه

الخبر عن النبي ﷺ ان العين حق والعين تستنزل الحالق والحائق المكان المرتفع

من الجبل وغيره ، فجعل ﷺ العين كأنها تحط ذروة الجبل من قوة اخذها و

شدة بطشها .

١١٧ - وروى في الخبر انه كان يعوذ الحسن والحسين بأن يقول : اعين كما

بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (٢) وروى ان ابراهيم

عليه السلام عوذ ابنه وان موسى عوذ ابني هارون بهذه العوذة .

١١٨ - وروى ان بني جعفر بن ابي طالب عليه السلام كانوا غلماناً بيضاً فقالت أسماء بنت

عميس يا رسول الله ان العين اليهم سريعة أفاسترقى لهم (٣) من العين ؟ فقال ﷺ : نعم

(١) مر معناه تحت رقم ١١١ .

(٢) اللامة - بتشديد الميم - : العين المصيبة بسوء .

(٣) استرقاه اي طلب ان يرقيه . والرقية : العوذة .

١١٩ - وروى ان جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه الرقية «بسم الله أرقبك من كل عين حاسد الله يشفيك» .

١٢٠ - وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين

١٢١ - و قد روى عنه صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان الشيء اذا عظم في صدور العباد وضع الله قدره وصغره .

١٢٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن القداح عن

ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين رقا النبي صلى الله عليه وسلم حسناً وحسيناً فقال : اعيد كما بكلمات الله الثامة ومن شر كل عين لامة : ومن شر حاسد اذا حسد ، ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال : هكذا يعوذ ابراهيم اسمعيل واسحق عليهم السلام .

١٢٣ - في تفسير العياشي عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام

قال : وقد كان هيا لهم طعاماً فلما دخلوا اليه قال : ليجلس كل بني ام علي مائدة قال فجلسوا وبقى ابن يامين قائماً فقال له يوسف : مالك لا تجلس ؟ قال له : انك قلت لي اجلس كل بني ام علي مائدة وليس لي فيهم ابن ام فقال يوسف اما كان لك ابن ام ؟ قال له ابن يامين : بلى ، قال يوسف : فما فعل قال زعم هؤلاء ان الذئب أكله ، قال : فما بلغ من حزنك عليه ؟ قال : ولد لي أحد عشر ابناً كلمهم اشتققت له اسماً من اسمه ، فقال له يوسف عليه السلام : أراك قد عانقت النساء وشممت الولد من بعده ؟ قال له ابن يامين : ان لي أباً صالحاً وانه قال تزوج لعل الله أن يخرج منك ذرية تثقل الارض بالتسبيح ، فقال له : تعال فاجلس معي على مائدتي فقال اخوة يوسف : لقد فضل الله يوسف واخاه حتى ان الملك قد اجلسه معه على مائدته

١٢٤ - عن ابان الاحمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما دخل اخوة يوسف عليه

وقد جاؤا باخبيهم معهم وضع لهم الموائد ثم قال : يمناه كل واحد منكم مع أخيه لامة على الخوان ، فجلسوا وبقى اخوه قائماً ، فقال : مالك لا تجلس مع اخوتك ؟ قال ليس لي فيهم اخ من امي ، قال : فلك أخ من امك زعم هؤلاء ان الذئب أكله ؟ قال نعم ، قال : فاقعدو كل معي ، قال : فترك اخوته الاكل و قالوا : انا نريد امرأ أو يأبى الله الا أن يرفع ولد يامين علينا ! قال : ثم حين فرغوا من جهازهم امر أن يضع

الصاع في رحل أخيه ؛ فلما فعلوا نادى مناد : «ايتها العيرانكم لسارقون» قال : فرجعوا فقالوا «ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك» الى قوله : «جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه» يعنون السنة التي تجرى فيهم ان يحبسوه «فبدأوا بعينهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل» قال الحسن بن علي الوشاء فسمعت الرضا عليه السلام يقول يعنون المنطقة (١).

١٢٥- عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : «صواع» قال : كان قدحاً من ذهب وقال : كان صواع يوسف اذ كيل به قال : لعن الله ان تخونوا به بصوت حسن (٢)

١٢٦- في تفسير علي بن ابراهيم فخرجوا وخرج معهم ابن يامين فكما لا يواكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم ؛ فلما وافوا مصر ودخلوا على يوسف عليه السلام وسلموا فنظر يوسف الى أخيه فعرفه فجلس منهم بالبعد ، فقال يوسف عليه السلام أنت اخوهم ؟ قال : نعم ، قال : فلم لا تجلس معهم ؟ قال : لانهم اخرجوا اخي من امي وأبي ثم رجعوا ولم يردوه و زعموا ان الذئب اكله فأليت على نفسي ان لا اجتمع معهم على امر مادمت حياً قال ، فهل تزوجت ؟ قال : بلى قال : فهل ولدك ولد ؟ قال : بلى ، قال : كم ولدك ؟ قال : ثلث بنين ، قال : فما سميتهم ؟ قال : سميت واحداً منهم الذئب وواحداً القميص و واحداً الدم ، قال : و كيف اخترت هذه الاسماء ؟ قال : لثلاث انسى اخي كلما دعوت واحداً من ولدي ذكرت اخي ؛ قال لهم يوسف : اخرجوا وحبس ابن يامين ، فلما خرجوا من عنده قال يوسف لآخيه : انا اخوك يوسف فلا تبئس بما كانوا يعملون ، ثم قال له أحب ان تكون عندي ، فقال : لا يدعني اخوتي فان أبي

(١) المنطقة : ما يشده الوسط ويقال له بالفارسية : «كمر بند» .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا :

من أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : صواع الملك طاس الذي يشرب فيه .
ومن محمد بن أبي حمزة عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قوله : «صواع الملك»

قال : كان قدحاً . . . وفي آخره : لعن الله الضوان لانهم نوابه بصوت حسن .

قد أخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان يردوني اليه ، قال : فانا احتال بحيلة فلا تنكر اذا رايت شيئاً ولا تخبرهم ، فقال : لا ، فلما جهزهم بجهازهم واعطاهم واحسن اليهم قال لبعض قوامه : اجعلوا هذا الصاع في رحل هذا وكان الصاع الذي يكيلون به من ذهب ، فجعلوه في رحله من حيث لم يقف عليه اخوته ، فلما ارتحلوا بعث اليهم يوسف وحبسهم ثم امر منادياً ينادى : « ايتها العير انكم لسارقون » فقال اخوة يوسف : « ماذا تفقدون » قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم ، اى كفيل فقال اخوة يوسف ليوسف ٤٤٣ : « الله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين » قال يوسف ٤٤٤ : « فما جزاؤه ان كنتم كاذبين » قالوا جزاؤه من وجد في رحله ، فاحبسوه ، فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين ، فبده باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجهم من وعاء اخيه ، فنشبتوا باخيه واجلسوه وهو قول الله عز وجل : كذلك كدنا ليوسف اى احتلنا له كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم علم عليم فسئل الصادق ٤٤٤ عن قوله عز وجل : « ايتها العير انكم لسارقون » قال : ماسر قوا وما كذب يوسف فانما عنى سر قتم يوسف من ابيه .

١٢٧ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله ٤٤٤ : التقية من دين الله ، قلت عن دين الله ؟ قال : اى والله من دين الله ولقد قال يوسف : « ايتها العير انكم لسارقون » والله ما كانوا سارقوا شيئاً ولقد قال ابراهيم : « انى سقيم » والله ما كان سقيماً .

١٢٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال : قلت لابي عبد الله ٤٤٤ : انا قد روينا عن ابي جعفر ٤٤٤ في قول يوسف : « ايتها العير انكم لسارقون » فقال : والله ما فعلوا وما كذب وقال ابراهيم : « بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون » فقال : والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله ٤٤٤ : ما عندكم فيها يا صيقل ؟ قلت : ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله أحب اثنين و أبغض اثنين : أحب الخطر (١) فيما بين الصفيين و أحب الكذب

(١) الخطر : التبخر في المعنى .

في الاصلاح ، وأبغض الخطر في الطرقات وأبغض الكذب في غير الاصلاح ان ابراهيم
 عليه السلام انما قال : «بل فعله كبيرهم هذا» إرادة الاصلاح ، ودلالة على انهم لا يفعلون
 وقال يوسف عليه السلام ارادة الاصلاح

١٢٩- ابو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن
 عمرو عن عطاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا كذب على مصلح
 ثم تلا : «ايتها العيرانكم لسارقون» ثم قال : والله ما سرقوا وما كذب ، ثم تلا «بل
 فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون» ثم قال : والله ما فعلوه وما كذب .
 ١٣٠- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض
 أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكلام ثلثة : صدق وكذب واصلح بين الناس .

١٣١- في روضة الكافي الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن
 الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي منصور عن أبي بصير قال : قيل لابي جعفر عليه السلام وانا
 عنده : ان سالم بن أبي حفصة وأصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجهاً لك
 منها المخرج ، فقال : ما يريد سالم مني؟ يريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت
 بهذا النبيون ، ولقد قال يوسف عليه السلام : «ايتها العيرانكم لسارقون» والله ما كانوا
 سارقين و ما كذب.

١٣٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر
 عليه السلام يقول : لا خير فيمن لا تقية له ، ولقد قال يوسف : «ايتها العيرانكم لسارقون» وما سرقوا .
 ١٣٣- وباسناده الى هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول يوسف : «ايتها
 العيرانكم لسارقون» قال : ما سرقوا وما كذب.

١٣٤- وباسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال : سأله عن قول الله عز وجل في يوسف : «ايتها العيرانكم لسارقون» قال : انهم
 سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا : «ماذا تفقدون قالوا انفق صواع
 الملك» ولم يقولوا سرقتم صواع الملك ، انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه .
 ١٣٥- في الخرايج و الجرايح وروى سعيد بن عبد الله عن محمد بن الحسن

ابن ميمون عن داود بن قاسم الجعفرى قال : سئل ابو محمد عليه السلام عن قوله تعالى وان يسرق فقد سرق اخ له من قبله ، و السائل رجل من قم و أنا حاضر فقال عليه السلام : ما سرق يوسف انما كان ليعقوب منطقة ورثها من ابراهيم عليه السلام و كانت تلك المنطقة لا يسرقها احد الا استعبد ، فكان اذا سرقها انسان نزل جبرئيل عليه السلام فاخبره بذلك ، فاخذت منه وصار عبداً ، وان المنطقة كانت عند سارة بنت اسحق بن ابراهيم و كانت سمية امه ، وان سارة اُحبت يوسف و أرادت ان تتخذ له ولدألاً ، وانها اخذت المنطقة فربطتها فى وسطه ثم سدلت عليه سرباله وقالت ليعقوب : ان المنطقة سرقت فأتاه جبرئيل فقال : يا يعقوب ان المنطقة مع يوسف ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله ، فقام يعقوب الى يوسف ففنشه وهو يومئذ غلام يا فع (١) و استخرج المنطقة فقالت سارة بنت اسحق : متى سرقها يوسف فانا أحق به فقال لها يعقوب : فانه عبدك على ان لاتبعيةه ولاتبيبهه ، قالت : فانا اقبله على أن لاتأخذه جنى واعنته الساعة فأعطاها اياه فاعنته ، ولذلك قال اخوة يوسف : ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم : فجعلت اخيل هذا فى نفسى أفكر وأتعب من هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف و حزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن و المسافة قريبة ، فأقبل على ابو محمد عليه السلام فقال يا باهاشم تعوذ بالله مما جرى فى نفسك من ذلك ، فان الله لو شاء يرفع السائر من الاعلى ما بين يعقوب ويوسف حتى كان يراه لفعل ، ولكن له اجل هو بالغه ومعلوم ينتهى اليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لا وليائه .

١٣٦- فى تفسير العياشى عن العباس بن هلال قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ان يوسف النبى قال له السجنان : انى لاحبك ، فقال له يوسف : لاتقل هكذا فان عمى أحببته فسرقتنى ، وان ابى أحببته فتحسدنى اخوتى فباعونى ، و ان امرأة العزيز أحببته فسجنته .

١٣٧- عن اسمعيل بن همام قال : قال الرضا عليه السلام فى قول الله : وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبيدها لهم ، قال : كانت لاسحق النبى

منطقة يتوارثها الانبياء والاكابر ، و كانت عند عمه يوسف ، و كان يوسف عندها و كانت تحبه ، فبعث اليها ابوه أن ابعثيه الي وأرده اليك ، فبعثت اليه أن دعه عندي الليلة اشمه ، ثم ارسله اليك غدوة ، فلما اصبحت أخذت المنطقة فربطته في حقوه (١) والبسته قميصاً وبعثت به اليه ، وقالت : سرقت المنطقة ، فوجدت عليه و كان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الي صاحب السرقة ؛ فاخذته فكان عندها .

١٣٨- في عيون الاخبار باسناده الي اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام نحوه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبيد الله بن محمد بن خالد قال : حدثنا الحسن بن علي الوشاء قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئاً استرق به و كان يوسف عند عمته وهو صغير و كانت تحبه و كانت لاسحق منطقة البسها اياه يعقوب ، فكانت عند ابنته ؛ وان يعقوب طلب يوسف يأخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت: دعه حتى ارسله اليك ، فارسلته واخذت المنطقة فشدها في وسطه تحت الثياب ، فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت: سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه ، فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء أخيه فقال لهم يوسف : «ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه» كما جرت السنة التي تجرى فيهم « فبدء بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه » ولذلك قال اخوة يوسف : « ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل » يعنون المنطقة « فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم » .

١٣٩- في تفسير العياشي عن الحسن بن أبي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ذكر بني يعقوب قال : كانوا اذا غضبوا اشتد غضبهم حتى تقطر جلودهم دماً اصفر وهم يقولون : « خذاً حدنا مكانه » يعني جزاؤه فأخذ الذي وجد الصاع عنده .

١٤٠- عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه « فخذنا حدنا مكانه اننا نريك من المحسنين » ان فعلت وقد سبق بتمامه .

١٤١- في كتاب علل الشرايع : ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله

عن محمد بن احمد السيارى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفى قال : حدثنى حنان بن سدير عن أبيه عن أبي اسحق اللينى قال : قلت لابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام : يا بن رسول الله انى لاجد من شيعتكم من يشرب الخمر ، ويقطع الطريق ، ويخيف السبيل ، ويزنى ويلوط و يأكل الزبا ؛ ويرتكب الفواحش ، ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ؛ ويقطع الرحم ويأتى الكبائر ، فكيف هذا ولم ذلك ؟ فقال يا ابراهيم : هل يختلج فى صدرك شىء غير هذا ؟ قلت : نعم يا بن رسول الله أخرى أعظم من ذلك فقال : وما هو يا أبا اسحق ؟ قال : فقلت : يا بن رسول الله وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة و من الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ، ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ، ويقضى حقوق اخوانه ، ويواسيهم من ماله ، ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش مه ذلك ولم ذلك ؟ وفسره لى يا بن رسول الله وبرهنه وبيئنه فقد والله كثر فكرى وأسهر ليلى وضاق ذرعى .

قال : فتبسم صلوات الله عليه ثم قال : يا ابراهيم خذ اليك بياناً شافياً فيما سألت ، وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره ؛ اخبرنى يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما ؟ قلت : يا بن رسول الله أجد محبيكم و شيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن ولايتكم لما فعل ولا عن محبتكم الى موالاتهم غير كم والى محبتهم مازال ولو ضربت خياشيمه (١) بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم ، وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن محبته للطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ، ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع ، واذا سمع أحدهم منقبة نكم وفضلاً اشأز من ذلك وتغير لونه ، ورأى كراهية ذلك فى وجهه و بغضا لكم ومحبة لهم ، قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال : يا ابراهيم هيهنا هلكت العاملة (١) خياشيم جمع الخيشوم : أقصى الأنف ، وفى بعض النسخ «خواشيمه» والظاهر تصحيفه .

الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية ومن ذلك قال عز وجل : «وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً» ويحك يا ابراهيم اتدرى ما السبب والقصة فى ذلك وما الذى قد خفى على الناس منه؟ قلت: يا بن رسول الله فبينه لى واشرحه وبرهنه.

قال : يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لامن شىء ، ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شىء فقد كفر ، لانه لو كان ذلك الشىء الذى خلق منه الاشياء قديماً معه فى أزليته و هويته كان ذلك الشىء ازلياً ، بل خلق عز وجل الاشياء كلها لامن شىء ، و مما خلق الله عز وجل ارضاً طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقتها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها (١) فأخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثقل ذلك الطين فخلق منه شيعةتنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحداً قلت : يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا؟ قال : أخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة [ثم] فجر منها ماء أجاجا آسنا (٢) مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقتها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة واممهم (٣) ثم مزجه بثقل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا اداوا أمانة ، ولا اشبهواكم فى الصور ، وليس شىء على المؤمن (٤) أن يرى صورة عدوه مثل صورته ، قلت : يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين؟ قال : مزج بينهما بالماء الاول والماء الثانى ، ثم عر كهما عرك الاديم (٥)

(١) نضب الماء : غار

(٢) الاسن : المتغير الطعم .

(٣) وفى المصدر «وأئمتهم» . ويمكن تصحيح المعنى على كلتا النسختين .

(٤) وفى المصدر «وليس شىء أكبر على المؤمن ...» .

(٥) عرك الاديم : دلكه . والاديم : الجلد المدبوغ .

ثم أخذ من ذلك قبضة فقال : هذه الى الجنة ولا ابالي ، وأخذ قبضة اخرى وقال : هذه الى النار ولا ابالي ، ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن (١) وطينته على سنخ الكافر وطينته ، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته ، فمارأيت من شيعتنا من زنا اولواط او ترك صلوة او صيام أو حج أو جهاد أو خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد خرج فيه ، لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر ، ومارأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه ، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم ، فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال : انا الله عدل لأجور ، ومنصف لا اظلم ، وحكم لا احيق ولا أميل ولا اشطط (٢) ألحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته ، وألحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردها كلها الى اصلها ، فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لأحيق ولا اظلم ولا الزم احداً الا ما عرفته منه قبل ان اخلته.

ثم قال الباقر عليه السلام يا ابراهيم اقر هذه الآية ، قلت : يا بن رسول الله أية آية؟ قال : قوله تعالى : قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذ لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه ، هو والله في الباطن هذا بعينه ، يا ابراهيم ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة (٣)

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وللبحار في باب الطينة والميثاق ولما رواه الفقيه (ره) في الوافي عن بعض مشايخه (قده) في باب الطينة لكن في الاصل «شبح» بدل «سنخ» في المواضع والسنخ بمعنى الاصل .
(٢) الحيف : الجور والظلم . ومال الحاكم في حكمه : جار وظلم . وشلط الرجل : أفرط وتباعده عن الحق .

(٣) هذا الحديث من الاحاديث المشككة وللمجلسي وكذا الفقيه قدس سرهما الشريف بيان فيه فليراجع .

١٤٢ - في تفسير علي بن ابراهيم فلما اجتمعوا الى يوسف وجلودهم تقطر دماً أصفرو وكانوا يجادلونه في حبسه؛ وكان ولد يعقوب اذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر و يقطر من رؤسهم (١) دم اصفروهم يقولون : يا ايها العزيز ان له ابا شيخاً كبيراً فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين فاطلق عن هذا ، فلما رأى يوسف ذلك قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده و ام يقل الا من سرق متاعنا انا اذا لظالمون فلما استياسوا منه وأرادوا الانصراف الى ابيهم قال لهم لاوى بن يعقوب: الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقاً من الله في هذا ومن قبل ما فرطتم في يوسف فارجعوا انتم الى ابيكم فأما انا فلا أرجع اليه حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين.

١٤٣ - في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما استياس اخوة يوسف من أخيهم قال لهم يهودا و كان أكبرهم : لن ابرح الارض حتى يسأ ذن لي ابي او يحكم الله لي و هو خير الحاكمين ، قال : ورجع الى يوسف يكلمه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا و كان اذا غضب يهودا قامت شعرة في كتفه و خرج منها الدم ، قال : و كان بين يدي يوسف ابن له صغير معه رمانة من ذهب ، و كان الصبي يلعب بها قال : فأخذها يوسف من الصبي فدحرجها نحو يهودا ، قال : و حبا الصبي (٢) لياً أخذها فمس يهودا فسكن يهودا ، ثم عاد الى يوسف فكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا و قامت الشعرة و سال منها الدم ، فأخذ يوسف الرمانة من الصبي فدحرجها نحو يهودا و حبا الصبي نحو يهودا فسكن يهودا ، فقال يهودا : ان في البيت معنا البعض ولدي يعقوب قال : فمئذ ذلك قال لهم يوسف : هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذا انتم جاهلون ١٤٤ - وفي رواية هشام بن سالم عنه قال : لما اخذ يوسف اخاه اجتمع عليه اخوته فقالوا له : بخذا احدنا مكانه و جلودهم تقطر دماً اصفروهم يقولون : خذ احدنا

(١) كذا في النسخ والمصدر لكن في المنقول عنه في البحار دور رؤسها و هو الظاهر .

(٢) اي دنا .

مكانه ، قال : فلما ان ابى عليهم واخرجوا من عنده قال لهم يهودا : «قد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لى ابى او يحكم الله لى وهو خير الحاكمين» قال : فرجعوا الى ابيهم وتخلف يهودا ، قال : فدخل على يوسف يكلمه فى اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه وغضب ، و كان على كتفه شعرة اذا غضب قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب ، قال : فكان بين يدى يوسف ابن له صغير فى يده رمانة من ذهب يلعب بها ، فلما رآه يوسف قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبى ثم دحرجها نحو يهودا واتبعها الصبى لياخذها ف وقعت يده على يهودا قال : فذهب غضبه ، قال : فارتاب يهودا ورجع الصبى بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب وقامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم ، فلما رآى يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا واتبعها الصبى لياخذها ف وقعت يده على يهودا فسكن غضبه ، قال : فقال يهودا : ان فى البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلاث مرات .

١٤٥ - فى تفسير على بن ابراهيم قال : فرجع إخوة يوسف الى ابيهم وتخلف يهودا فدخل على يوسف فكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه ، وذكر مثل ما نقلنا عن تفسير العياشى الى قوله ثلاث مرات .

١٤٦ - وباسناده الى على بن محمد الهادى رضي الله عنه حديث طويل وفيه فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له : يا يوسف اخرج يدك فأخرجها ، فخرج من بين اصابعه نور فقال يوسف : ما هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لايك فحط الله نوره ومحيى النبوة من صلبه ، وجعلها فى ولد لاوى اخى يوسف ، وذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال : «لانتقلوا يوسف والقوه فى غيابت الجب» فشكره الله على ذلك ولما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال : «لن ابرح الارض حتى يأذن لى ابى او يحكم الله لى وهو خير الحاكمين» فشكر الله له ذلك فكان انبياء بنى اسرائيل من ولد لاوى ، وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران ابن بهصر بن واهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ، وستقف على الحديث

بتمامه انشاء الله تعالى عن قريب .

١٤٧ - في امالي شيخ الطائفة : قدس سره بالاسناد في قوله عزوجل في قول يعقوب «فصبر جميل» قال : بلاشكوى .

١٤٨ - في تفسير العياشي عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : رحمك الله ما الصبر الجميل ؟ قال : فذلك صبر ليس فيه شكوى الى الناس .

١٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم و سئل ابو عبد الله عليه السلام : ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف ؟ قال : حزن سبعين ثكلى على اولادها ، و قال : ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال : و أسفا على يوسف .

١٥٠ - في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال له بعض اصحابنا : ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف ؟ قال : حزن سبعين ثكلى حراء .
١٥١ - وبهذا الاسناد عنه قال : قيل له : كيف يحزن يعقوب على يوسف وقد أخبره جبرئيل انه لم يموت وانه سيرجع اليه ؟ فقال : انه نسي ذلك .

١٥٢ - في كتاب الخصال - عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة الفركعة الى ان قال : ولقد بكى علي ابيه الحسين عشرين سنة ما وضع بين يدي طعام الابكى ، حتى قال له مولى له : يا بن رسول الله اما ان لحزنك ان ينقضى ؟ فقال له : ويحك ان يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابناً فغيب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه ، واحدود بظهره (١) من الغم ، وكان ابناً حياً في الدنيا ؛ وانا نظرت الى ابي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضى حزني ؟

١٥٣ - عن محمد بن سهل النجراني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : البكاؤن خمسة آدم و يعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن الحسين عليه السلام ؛ فلما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الاودية ، واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له : تالله تفتؤ

(١) حدب واحدود اي خرج ظهره و دخل صدره و بطنه .

تذكر يوسف حتى تكون حرضا و تكون من الهالكين.

١٥٤- في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين: فان يعقوب قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك وقد كان حزن يعقوب حزناً بعده تلاق، ومحمد عليه السلام قبض ولده ابراهيم قرة عينه في حياة منه و خصه بالاختيار ليعظم له الا^ل د^خار ، فقال عليه السلام: تحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابراهيم لمحزونون ، ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عز وجل والاستسلام له في جميع الفعال.

١٥٥- في تفسير علي بن ابراهيم ان يوسف عليه السلام دعى وهو في السجن فقال : اسألك بحق آبائي عليك واجدادى الا فرجت عنى فأوحى الله اليه : يا يوسف وأى حق لآبائك واجدادك على؟ الى قوله عز وجل : وان كان يعقوب وهبت له اثني عشر ولداً فغيبت عنه واحداً فما زال يبكى حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكونى الى خلقى، وقد تقدم بتمامه.

١٥٦- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : المحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبده من الباطن والفكر يبده من رؤية المحدثات وبينهما فرق ، قال الله عز وجل في قصة يعقوب عليه السلام : انما اشكو بثي و حزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون بسبب ماتحت الحزن بعلم مخصوص به من الله دون العالمين (١)

١٥٧- في تفسير الهياضي الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انما اشكو ابثي وحزني الى الله منصوبة .

١٥٨- عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ان يعقوب أتى ملكاً يسئله الحاجة فقال له الملك : أنت ابراهيم؟ قال : لا ، قال: وأنت اسحق بن ابراهيم؟

(١) كذا في النسخ وفي المصدر هكذا : فسبب ماتحت الحزن علم خص به من الله دون

قال : لا ، قال : فمن أنت قال : [أنا] يعقوب بن اسحق قال : فما بلغ ما ارى بك مع حدائة السن ؟ قال : الحزن على يوسف ، قال : لقد بلغ بك الحزن يا يعقوب كل مبلغ فقال : انا معشر الانبياء أسرع شىء البلاء الينا ثم الامثل فالامثل من الناس ، فقضى حاجته فلما جاوز صغير بابه هبط اليه جبرئيل فقال : يا يعقوب ربك يقرئك السلام و يقول لك : شكوتنى الى الناس ؟ فغفر وجهه فى التراب . (١) و قال : يا رب زلة أقلنيتها فلا أعود بعد هذا أبداً ، ثم عاد اليه جبرئيل فقال له : يا يعقوب إرفع رأسك ربك يقرئك السلام و يقول لك : قد أقلتك فلا تعود تشكونى الى خلقى ، فما رأى ناطقاً بكلمة مما كان فيه حتى حصل بنوه (٢) فضرب وجهه الى الحائط وقال : « انما اشكوا بنى وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون »

١٥٩- وفى حديث آخر عنه جاء يعقوب الى عمرو فى حاجة ، فلما رآه وثب عليه و كان أشبه الناس بإبراهيم ، فقال له : انت إبراهيم خليل الرحمان ؟ قال : لا ، الحديث .
١٦٠- فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابن معاوية الأشرى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من شكى الى مؤمن فقد شكى الى الله عز وجل .

١٦١- فى تفسير على بن إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكور به .

١٦٢- فى نهج البلاغة قال عليه السلام : ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكور به .

١٦٣- فى مجمع البيان « انما اشكوا بنى وحزنى الى الله » وروى عن النبى ان جبرئيل أتاه فقال : يا يعقوب ان الله يقرء عليك السلام و يقول : ابشرو لي فرح قلبك فوعزتى لو كانا ميتين لنشرتهما لك اصنع طعاماً للمساكين ، فان أحب عبادى الى المساكين أو تدرى لم أذهب بصرك و قوست ظهرك ؟ لانكم ذبحتم شاة وأنا كم فلان المسكين وهو صائم فلم تطعموه شيئاً ، فكان يعقوب بعد ذلك اذا أراد الغداء أمر

(١) اى ذلك و مرغه و دسه فيه .

(٢) وفى المصدر حتى أتاه بنوه .

منادياً فنأدى : الامن اراد الغداء من المساكين فليتنغد مع يعقوب ، واذا كان صائماً امر منادياً ينادى: من كان صائماً فليفطر مع يعقوب، رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه.
١٦٤- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين نادى : يارب انا تر حمنى اذهبت عينى و اذهبت ابني ؟ فأوحى الله تبارك و تعالى : لو امتنهما لاحيبتنهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ، ولكن تذكر الشاة التى ذبحتها وشويتها واكلت وفلان وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً ؟ .

١٦٥- وفي رواية اخرى قال : فكان بعد ذلك يعقوب عليه السلام ينادى مناديه كل غداة من منزله على فرسخ : الامن اراد الغداء فليأت الى يعقوب واذا امسى نادى : الامن اراد العشاء فليأت الى يعقوب.

١٦٦- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة وقال الصادق عليه السلام : ان يعقوب قال لملك الموت : اخبرنى عن الأرواح تقبضها مجتمعة او متفرقة ؟ قال : بل متفرقة ، قال : فهل قبضت روح يوسف فى جملة ما قبضت من الأرواح ؟ فقال : لا فعند ذلك قال لبنيه : « يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه ».

١٦٧- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام : اخبرنى عن يعقوب حين قال لولده : « اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه » أكان علم انه حى وقد فارقه من عشرين سنة و ذهبت عيناه من الحزن ؟ قال نعم علم انه حى ، قلت : وكيف علم ؟ قال ، انه دعى فى السحران يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تريال وهو ملك الموت فقال له تريال : ما حاجتك يا يعقوب ؟ قال اخبرنى عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة ؟ فقال : بل متفرقة روحاً روحاً قال : فمر بك روح يوسف ؟ قال : لا فعند ذلك علم انه حى ، فقال لولده : « اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه » .

١٦٨- فى روضة الكافي ابن محبوب عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام

مثله ، الا ان فيها بريال بالباء الموحدة نقطا مكان تريال بالمشناة من فوق كذلك .
 فى تفسير العياشى عن حنان بن سدير عن أبيه عن ابي جعفر عليه السلام مثله ايضاً الا
 ان فيه قوبال وفيه وفى خبر آخر تبرابل وهو ملك الموت و ذكر نحوه .

١٦٩ - فى الخرايج و الجرايج وعن الصادق عليه السلام ان اعرابياً اشترى من يوسف
 طعاماً فقال له : اذا مررت بوادى كذا فناد : يا يعقوب فانه يخرج اليك شيخ وسيم ، فقل
 له : انى رأيت بمصر رجلا يقرؤك السلام ويقول : ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع ،
 فلما بلغه الاعرابى خر يعقوب مغشياً عليه فلما افاق قال : هل لك من حاجة ؟ قال : لى
 ابنة عم وهى زوجتى لم تلد ، فدعى له فرزق منها اربعة أبطن ، فى كل بطن اثنان .
 ١٧٠ - فى نهج البلاغة قال : ولا تياس لشهذه الامة من : روح الله لقوله سبحانه :

انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون .

١٧١ - وفيه وقال : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم
 من روح الله ولم يؤمنهم مكر الله .

١٧٢ - فى من لا يحضره الفقيه فى باب معرفة الكبائر التى اوعد الله عز وجل
 عليها النار عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الكبائر يقول فيه عليه السلام بعد ان
 ذكر الشرك بالله : وبعده البأس من روح الله ، لان الله عز وجل يقول : « انه لا يياس من
 روح الله الا القوم الكافرون » .

١٧٣ - فى تفسير العياشى متصلاً بآخر ما نقلناه عنه سابقاً اعنى وذكر نحوه
 عنه : عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام عاد الى الحديث الاول قال : واشتد حزنه
 يعنى يعقوب حتى تقوس ظهره ، وأدبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتى احتاجوا حاجة
 شديدة ، وفنيت ميرتهم فعند ذلك قال يعقوب لولده : « اذهبوا فتحسبوا من يوسف
 وأخيه ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون » فخرج
 منهم نفر وبعث منهم ببضاعة يسيرة ، وكتب معهم كتاباً الى عزيز مصر يتعطفه على نفسه
 وولده ، واوصى ولده ان يبدؤا بدفع كتابه قبل البضاعة ، فكتب : بسم الله الرحمن
 الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفى الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم

خليل الله صاحب نمرود الذي جمع لابراهيم الحطب والنار ليحرقه بها فجعلها الله عليه
برداً وسلاماً وانجاه منها ، اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت قديم لم يزل البلاء سريعاً اليها
من الله ليبلونا بذلك عند السراء والضراء ، وان مصائبى تناهت على منذ عشرين سنة ، اولها
انه كان لى ابن سميته يوسف وكان سرورى من بين ولدى وقرعة عينى وثمره فؤادى وان اخوته
من غير امه سألونى ان أبعثهم معهم يرتع ويلعب ، فبعثته معهم بكرة وانه جاؤنى عشاء يبكون
وجاؤنى على قميصه بدم كذب ، فزعموا ان الذئب أكله فاشتد لفقده حزنى وكثر على فراقه
بكائى حتى ابيضت عيناي من الحزن ، وانه كان له أخ من خالته كنت له معجباً عليه رفيقاً
وكان لى أنيساً ، وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدرى فيسكن بعض ما أجد فى صدرى
وان اخوته ذكروا لى انك أيها العزيز سألتهم عنه وأمرتهم ان يأتوك به وان لم يأتوك
به منعتم الميرة لنا من القمح من مصر فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحاً فرجموا لى
وليس هو معهم ، وذكروا انه سرق مكيال الملك ؛ ونحن اهل بيت لانسرق وقد حبسته
وفجعتنى به ، وقد اشتد لفراقه حزنى حتى تقوس لذلك ظهري ، وعظمت به مصيبتى
مع مصائب متتابعات على ، فمن على بتخلية سبيله واطلاقه من محبسه ، وطيب لنا
القمح واسمح لنا فى السعر ، وعجل بسراح آل يعقوب (١)

فلما مضى ولدي يعقوب من عنده فحومصر بكتابه نزل جبرئيل على يعقوب فقال
له : يا يعقوب ان ربك يقول لك : من ابتلاك بمصائبك التى كتبت بها لى عزيز مصر؟
قال يعقوب : بلوتنى بها عقوبة منك وأدباً ، قال الله : فهل كان يقدر على صرفها عنك
أحد غيرى ؟ قال : يعقوب اللهم لا ، قال : فما استحبيت منى حين شكوت مصائبك
الى غيرى ولم تستغث بى وتشكو ما بك الى ؟ فقال يعقوب : استغفرك يا الهى و أتوب
اليك و اشكو بئى و حزنى اليك ، فقال الله تبارك وتعالى : قد بلغت بك يا يعقوب و
بولدك الخاطئين العناية فى أدبى ؛ ولو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك الى عند نزولها بك و
استغفرت وتبت الى من ذنبك لصرقتها عنك بعد تقديرى ياها عليك ، ولكن الشيطان أنساك
ذكرى فصرت الى القنوط من رحمتى ، وانا الله الجواد الكريم أحب عبادى المستغفرين

(١) سمح بكفا : جاد . والسراح : التسهيل والاطلاق .

التائبين الراغبين الي^١ فيما عندي، يا يعقوب ان اراد اليك يوسف واخاه ومعبد اليك ما ذهب من مالك ولحمك ودمك ، و اراد اليك بصرك ومقوم لك ظهرك وطب نفساً وقر^٢ عيناً ، وان الذي فعلته بك كان ادباً مني لك فا قبل ادبي .

قال : ومضى ولدي يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا على يوسف في دار المملكة، فقالوا : ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة ف اوفى لنا الكيل و تصدق علينا بأخي^٣نا ابن يامين ، وهذا كتاب ابينا يعقوب اليك في امره يسئلك تخلية سبيله ، وان تمن به عليه ، قال : فأخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضع على عينيه و بكى وانتحب (١) حتى بلت دموعه القميص الذي عليه ، ثم أقبل عليهم فقال : هل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبلواخيه من بعد قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف و هذا اخي قدم من الله علينا قالوا اتالله لقد آثرك الله علينا فلا تفضحنا ولا تواقبنا اليوم واغفر لنا قال لا تثر يب عليكم اليوم يغفر الله لكم .

وفى رواية اخرى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه .

١٧٤ - عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا قال : لما قال اخوة يوسف : يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر قال : قال يوسف : لا صبر على ضر آل يعقوب، فقال عند ذلك : «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه» الآية .

١٧٥ - عن احمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألت عن قوله : «وجئنا ببضاعة مزجاة» قال المقل (٢) وكانت بلادهم بلاد المقل وهي البضاعة.

قال مؤلف هذا الكتاب : قد سبق في تفسير العياشي عند قوله : «ولن ابرح الارض حتى يأذن لي أبي» بيان لقوله عز وجل : «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه اذ أنتم جاهلون» ١٧٦ - في مجمع البيان وفي كتاب النبوة بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن اسمعيل الفراء عن ظربال عن أبي عبدالله عليه السلام في خبر طويل : ان يعقوب كتب الى

(١) انتحب : تنفس شديداً . بكى شديداً .

(٢) المقل : الكندر الذي تدخن به اليهود وحبه يجعل في الدواء ، وصمغ شجرة .

يوسف : بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفى الكيل ، من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذي جمع له النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وأنجاه منها ، اخبرك ايها العزيز اننا أهل بيت لم يزل البلاء الينا سريعاً من الله ليلبونا عند السراء والضراء ، وان مصائب تنابعت على منذ عشرين سنة ، أولها انه كان لى ابن سميتة يوسف و كان سرورى من بين ولدى وقرعة عينى وثمره فؤادى ، وان اخوته من غير امه صالونى أن أبغضه معهم يرتع وبلعب ، فبعثته معهم بكرة فجأؤنى عشاء أيبكون وجأؤعلى قميصه بدم كذب وزعموا ان الذئب أكله ، فاشتد لفقده حزنى وكثر على فراقه بكائى ، حتى ابيضت عيناي من الحزن ، وانه كان له أخ وكنت به معجباً وكان لى أنيساً ، وكنت اذا ذكرت يوسف ضمته الى صدرى فسكن بعض ما أجد فى صدرى وان اخوته ذكروا انك سألتهم عنه وأمرتهم أن يأتوك به فان لم يأتوك به منعتم الميرة فبعثته معهم ليمناروا لنا قمحاً ، فرجعوا الى و ليس هو معهم ، وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن أهل بيت لا نسرق ، وقد حبسته عنى و فجعتنى به ، وقد اشتد لفراقه حزنى حتى تقوس لذلك ظهري ، وعظمت به مصيبتى مع مصائب تنابعت على ، فمن على بتخليه سبيله واطلاقه من حبسك ، وطيب لنا القمح وسمح لنا فى السعر ، وأوف لنا الكيل ، وعجل سراح آل ابراهيم ، قال فمضوا بكتابه حتى دخلوا على يوسف فى دار الملك وقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الى آخر الآية وتصدق علينا يا اخينا ابن يامين ، وهذا كتاب ابينا يعقوب ارسله اليك فى امره يسئلك تخليه سبيله فمن به علينا ، فاخذ يوسف كتاب يعقوب و قبلوه وضعه على عينيه و بكى وانتحب حتى بل دموعه التميمص الذى عليه ، ثم اقبل عليهم وقال : هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه .

١٧٧ فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سدير قال : سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول : فى القائم شبه من يوسف عليه السلام قلت : كأنك تذكر خبره او غيبته ؟ فقال لى : ما تنكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ؟ ان اخوة يوسف كانوا اسباطاً واولاد انبياء تاجر و يوسف و بايعوه وهم اخوته و هو اخوهم فلم يعرفوه

حتى قال لهم : انا يوسف ، فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عزوجل في وقت من الاوقات يريد ان يبين حجته ، لقد كان يوسف عليه السلام ملك مصر و كان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً ، فلو اراد الله عزوجل ان يعرف مكانه لقد رعى ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة ايام من بدوهم الى مصر ؛ فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عزوجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ، ان يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى ياذن الله عزوجل ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حتى قال لهم : «هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذا انتم جاهلون قالوا ائنا لانك يوسف قال انا يوسف وهذا اخي» .

في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان في صاحب هذا الامر شياً من يوسف ، و ذكر كما نقلنا عن كتاب كمال الدين و تمام النعمة بتغيير يسير و بدل هل علمتم الى آخره بعض : «قالوا ائنا لانك يوسف قال انا يوسف» .

١٧٨ - في مجمع البيان و روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : كل ذنب عمله العبد و ان كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه ، فقد حكى الله سبحانه قول يوسف ل اخوته : « هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذا انتم جاهلين » فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله .

١٧٩ - في تفسير العياشي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ليس رجل من ولد فاطمة يموت و لا يخرج من الدنيا حتى يقرّ للإمام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا : «تالله لقد آثرنا الله علينا» .

١٨٠ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه و آله مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست فأخذ بعض ادتي الباب فقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده و نصر عبده و هزم الاحزاب وحده ، ماذا تقولون و ماذا تظنون ؟ قالوا : نظن خيراً ، أخ كسر يم و ابن اخ كسر يم و قد قدرت ! قال : فاني اقول كما قال اخي يوسف : لا تثريب عليكم اليوم

يفقر الله لكم وهو ارحم الراحمين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
 ١٨١ - في تفسير العياشي عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال :
 كتب يعقوب النبي ﷺ الى يوسف: من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمان
 الى عزيز مصر ، امّا بعد فانا أهل بيت لم يزل البلاء سريعاً الينا ابتلى جدى ابراهيم
 فالقى في النار ، ثم ابتلى ابي اسحق الذبيح ، وكان لى ابن وكان قرّة عينى و كنت
 اسر به فابتليت بأن أكله الذئب فذهب بصرى حزناً عليه من البكاء ، وكان له أخ و
 كنت اسرّ اليه بعده ، فأخذته فى سرق وانا أهل بيت لم نسرق قط ولا يعرف لنا السرق
 فان رأيت أن تمنّ علىّ به فعلت؟ قال : فلهما أوتى يوسف بالكتاب فتحه وقرأه فصاح
 ثم قام فدخل منزله فقرأه وبكى ، ثم غسل وجهه ثم خرج الى اخوته ثم عاد فقرئه فصاح
 وبكى ، ثم قام فدخل منزله فقرئه وبكى ثم غسل وجهه وعاد الى اخوته فقال : دهل
 علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذا نتم جاهلون ، وأعطاهم قميصه وهو قميص ابراهيم وكان
 يعقوب بالرملة (١) فلما فصلوا بالقميص من مصر قال يعقوب : انى لاجد ريح يوسف
 لولان تفقدون قالوا والله انك لفي ضلالك القديم .
 ١٨٢ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي جعفر محمد بن على
 الباقر عليه السلام قال : فلما كان من أمر اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف و
 هولاء يعلم انه يوسف : بسم الله الرحمان الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل
 الله عز وجل الى عزيز آل فرعون سلام عليك فانى احمد اليك الله لا اله الا هو ؛ اما بعد فانا
 اهل بيت مولع بنا أسباب البلاء ؛ كان جدى ابراهيم عليه السلام ألقى فى النار فى طاعة ربه فجعلها الله
 عز وجل برداً وسلاماً ، وأمراته جدى أن يذبح أبى ففداه بما فداه به ، وكان لى ابن
 فكان من أعز الناس علىّ فقدته فاذهب حزنى عليه نور بصرى ، وكان له أخ من امه
 فكنت اذا ذكرت المفقود ضمنت أخاه هذا الى صدرى ، فاذهب عنى بعض وجدى
 وهو المحبوس عندك فى السرقة ، فانى اشهدك انى لم أسرق ولم ألدسارقاً ، فلما قرأ
 يوسف الكتاب بكى وصاح وقال : اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبى يأت بصيراً

(١) قال الحموى : الرملة : واحدة الرمل : مدينة تخليمة بفسطاطين وكانت قسبتها قد خربت
 الآن وكانت رباطاً للمسلمين .

وأتوني بأهلكم أجمعين، والحديث طويل ، اخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في قميص يوسف ثلاث آيات في قوله تعالى : «وجاؤا على قميصه بدم كذب» وقوله تعالى : «ان كان قميصه قد من قبل» الآية وقوله تعالى : «اذهبوا بقميصي هذا» .

١٨٤ - في تفسير العياشي عن مقرر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب عزيز مصر الى يعقوب : اما بعد فهذا ابنك يوسف اشترىته بثمن بخس دراهم معدودة واتخذته عبداً وهذا ابنك ابن يامين اخذته قدسرق فأخذته عبداً ، قال : فما ورد على يعقوب شيء اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول : قف مكانك حتى اجيبه ، فكتب اليه يعقوب : اما بعد فقد فهمت كتابك انك اخذت ابني بثمن بخس واتخذته عبداً ، و انك اتخذت ابني ابن يامين وقدسرق واتخذته عبداً ، فانا اهل بيت لانسرق ولكننا اهل بيت نبئلى وقد ابتلى ابونا بالنار فوقاه الله ، وابتلى ابونا اسحق بالذبح فوقاه الله ، واني قد ابتليت بذهاب بصرى وذهاب ابني وعسى الله ان يأتيني بهم جميعاً قال : فلما ولى الرسول عنه رفع يده الى السماء ثم قال : يا حسن الصحبة يا كريم العمونة يا خير كلمة (١) ايتنى بروح [منك] وفرج من عندك ، قال : فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال ليعقوب : الا أعلمك دعوات يرد الله عليك بها بصرك ويرد عليك ابنيك ؟ فقال له : بلى ، فقال : قل : يا من لا يعلم أحد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو ، يا من سد الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء (٢) واختار لنفسه أحسن الاسماء ايتنى بروح منك وفرج من عندك ، فما التى عمود الصبح حتى اتى بالقميص وطرح على وجهه فرد الله بصره ورد عليه ولده .

١٨٥ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ولا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا بقميصي هذا الذي بلته دموع عيني «فألقوه على وجهه» أبي - رتد بصيراً» لسو قدشم ريحى «وأتوني بأهلكم اجمعين» ورددتم الى يعقوب

(١) و في المصدر «يا خير أكله»

(٢) قال الطريحي : في الدعاء «يا من كبس الارض على الماء» اى أدخلها فيه ، من قولهم :

كبس رأسه في ثوبه : اخفاه وادخله فيه ، أو جمعها فيه .

فى ذلك اليوم ، وجهزهم بجميع ما يحتاجون اليه ، فلما فصلت غيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن بحضرتة من ولده : «انى لاجد ريح يوسف لولا أن تفندون» قال : وأقبل ولده يحثون السير بالقميص فرحا وسروراً بما رأوا من حال يوسف الملك الذى أعطاه الله ، والعز الذى صاروا اليه فى سلطان يوسف ، وكان مسيرهم من مصر الى بدو يعقوب تسعة أيام فلما أن جاء البشير القى القميص على وجهه فارتد بصيراً ، وقال لهم : ما فعل ابن يامين ؟ قالوا خلفناه عند أخيه صالحا قال : فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدة الشكر ورجع اليه بصره و تقوم له ظهره ، وقال لولده : تحملوا الى يوسف فى يومكم هذا بأجمعكم ، فساروا الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف ياميل فأحنوا السير فرحا وسروراً فساروا تسعة أيام الى مصر .

١٨٦ - عن أخى رزام (١) عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله : ولما فصلت العير قال وجد يعقوب ريح قميص ابراهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين .

١٨٧ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى مفضل بن عمر عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : اتدرى ما كان قميص يوسف قال : قلت لا قال : ان ابراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص والبسه اياه ، فلم يضر معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله فى تميمة (٢) وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب عليه السلام ، فلما ولد له يوسف عليه السلام علقه عليه ، وكان فى عضده حتى كان من امره ما كان ، فلما أخرج يوسف بمصر من التميمية وجد يعقوب ريحه وهو قوله عز وجل حكاية عنه : انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذى انزل من الجنة ، قلت : جعلت فداك فالى من صار هذا القميص ؟ قال : الى اهله ، ثم يكون مع قائمنا اذا خرج ، ثم قال : كل نبى ورث علماً أو غيره فقد انتهى الى محمد وآله .

(١) وفى ان مصدره أخو مرزوم ، ولم أظفر عليه باختلافه فى كتب الرجال فلعلهما تصحيف

وأخو دارم ، وهو محمد بن عبد الله القلائى .

(٢) التميمية : السوداء تعلق على صغار الانسان مخافة العين .

في الكافي مثله سواء

١٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم بعد المساواة فيما ذكر ، و كان يعقوب بفلسطين وفصلت العير من مصر ، فوجد يعقوب ريحه وهو من ذلك القميص الذي اخرج من الجنة ونحن ورثته عليه السلام.

١٨٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع رفعه باسناده قال : ان يعقوب وجد ريح قميص يوسف من مسيرة عشرة ليال ، و كان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر ، وهو القميص الذي نزل على ابراهيم من الجنة فدفعه ابراهيم الى اسحق ؛ واسحق الى يعقوب ودفعه يعقوب الى يوسف عليهم السلام.

١٩٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابراهيم بن ابي البلاد عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان القميص الذي نزل على ابراهيم من الجنة في قسبة من فضة ، و كان اذا لبس كان واسعاً كبيراً ، فلما فصلوا و يعقوب بالرملة و يوسف بمصر قال يعقوب : « اني لاجد ريح يوسف ، يعني ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة.

١٩١ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة و روى ان القائم عليه السلام اذا خرج يكون عليه قميص يوسف و معه عصا موسى و خاتم سليمان عليهم السلام.

١٩٢ - في تفسير العياشي عن نشيط بن صالح البجلي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أ كان اخوة يوسف صلوات الله عليه أنبياء؟ قال: لا ولا بريرة أتقياء كيف وهم يقولون لا بيهم يعقوب : تالله انك لفي ضلالك القديم؟ .

عن نشيط عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام مثله.

١٩٣ - عن سليمان بن عبدالله الطلجي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما حال بني يعقوب هل خرجوا من الايمان ؟ فقال : نعم ، قلت : فما تقول في آدم ؟ قال : دع آدم.

١٩٤ - عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان بني يعقوب بعد ما صنعوا

بيوسف اذنبوا فكانوا انبياء ؟ ! (١)

(١) استفهام على الانكار كما قاله المجلسي (ره) .

١٩٥ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قدم اعرابى على يوسف ليشتري منه طعاماً فباعه ، فلما فرغ قال له يوسف : أين منزلك ؟ قال له : بموضع كذا و كذا قال فقال له : فاذا مررت بوادى كذا وكذا فقف فناد : يا يعقوب ؛ فانه سيخرج اليك رجل عظيم وسيم جميل ، فقل له : لقيت رجلاً بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك : ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع ؛ قال : فمضى الاعرابى حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه : احفظوا على الابل ، ثم نادى : يا يعقوب [يا يعقوب] ، فخرج اليه رجل أعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى أقبل ، فقال له الرجل : أنت يعقوب ؟ قال : نعم فابلغه ما قال له يوسف ، قال : فسقط مغشياً عليه ثم أفاق فقال له : يا اعرابى ألك حاجة الى الله عز وجل ؟ فقال له : نعم انى رجل كثير المال ولى ابنة عم وليس لى بولد منها فأحب ان تدعو الله ان يرزقنى ولداً ، قال : فتوضى يعقوب وصلى ركعتين ثم دعى الله عز وجل فرزق أربعة أبطن - أو قال : سنة أبطن - فى كل بطن اثنين ، فكان يعقوب عليه السلام يعلم ان يوسف حى لم يموت ، وان الله تعالى ذكره سيظهر له بعد غيبته ، وكان يقول لبنيه : « انى اعلم من الله ما لا تعلمون » ، وكان أهله واقربائه يفندونه على ذكره ليوسف حتى انه لما وجد ريح يوسف قال انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم فلما ان جاءه البشير ، وهو يهودا ابنه والذى قميص يوسف على وجهه فارتد بصير أقال الم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون .

١٩٦ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى اسمعيل بن الفضل الهاشمى قال

قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : اخبرنى عن يعقوب عليه السلام لما قال له بنوه : يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى فأخر الاستغفار لهم ، ويوسف عليه السلام لما قالوا له : « تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين » ؟ قال : لان قلب الشاب أرق من قلب الشيخ ، وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف ، وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف ، فبادر يوسف الى العفو عن حقه ، و آخر يعقوب

العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فأخبرهم الى السحر ليلة الجمعة.

١٩٧ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن المفضل بن أبي قرعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير وقت دعوتكم الله فيه الأسحار ، وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام : سوف استغفر لكم ربي ، وقال : أخرهم الى السحر.

١٩٨ - في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول :

يعقوب لبنيه «سوف استغفر لكم ربي» فقال : أخرهم الى السحر ليلة الجمعة .

١٩٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «سوف استغفر لكم ربي» فقال أخرهم الى السحر قال : يارب انما ذنبهم فيما بيني وبينهم فأوحى الله : اني قد غفرت لهم.

٢٠٠ - في روضة الكافي عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ما كان ولد يعقوب أنبياء ؟ قال : لا ولكنهم كانوا أسباطاً أولاد الانبياء ، ولم يكن يفارقوا الدنيا الا سعداء تابوا و تذكروا ما صنعوا ، وان الشيخين فارقالدنيا ولم يكن يتوبوا ولم يذكر ما صنعوا بأمر المؤمنين عليهم السلام فعليهما لعنة الله و الملائك و الناس أجمعين .

٢٠١ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن مروك بن عبيد عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان يوسف لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عز الملك فلم ينزل اليه ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا يوسف ابطر احنك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف : يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي ؟ فقال : نزع النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب ، فلا يكون من عقبك نبي .

٢٠٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : لما تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف ، فلم ينقلا من العناق حتى أتاه جبرئيل فقال له : يا يوسف ترجل لك الصديق ولم ترجل له ؟ ابطر يدك فبسطها فخرج نور من راحته ، فقال له يوسف :

ما هذا ؟ قال : لا يخرج من عقبك نبي .

٢٠٣ - وبإسناده الى هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما أقبل يعقوب الى مصر خرج يوسف عليه السلام ليستقبله فلما رآه يوسف همَّ بان يترجل ليعقوب ، ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل ، فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك : ما منعك أن تنزل الى عبدي الصالح ما أنت فيه ؟ ابسط يدك فبسطها فخرج من بين أصابعه نور فقال : ما هذا يا جبرئيل ؟ فقال : انه لا يخرج من صلبك نبي أبداً عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل اليه .

٢٠٤ - في تفسير العياشي عن الحسن بن اسباط قال : سألت أبا الحسن عليه السلام في كم دخل يعقوب من ولده على يوسف ؟ قال : في أحد عشر ابناً ، فقليل له اسباط ؟ قال : نعم ، وسألته عن يوسف وأخيه أكان أخاه لأمه ام ابن خالته ؟ فقال : ابن خالته . ٢٠٥ . عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق اباؤه وبكى ورفعوه ورفع خالته على سرير الملك ، ثم دخل على منزله فادهنوا واكتحلوا ولبس ثياب العز والملك ، ثم خرج اليهم فلما رأوه سجدوا جميعاً له اعظاماً له وشكراً لله ، فعند ذلك قال : يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل الى قوله : بيني وبين اخوتي قال : ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا ينطيب ولا يضحك ولا يمس النساء حتى جمع الله بيعقوب شمله ، وجمع بينه وبين يعقوب واخوته .

٢٠٦ - عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : ورفع ابويه على العرش قال : العرش السرير ، وفي قوله : وخرّوا له سجداً قال : كان سجودهم ذلك عبادة لله .

٢٠٧ - في تفسير علي بن ابراهيم فلما وافى يعقوب وأهله وولده مصر قعد يوسف على سريرته ووضع تاج الملك على راسه ، فأراد ان يراه ابوه على تلك الحالة ، فلما دخل ابوه لم يقم له فخر واله كلهم سجداً ، فقال يوسف : ديا ابت هذا تأويل رؤياي

من قبل قد جعلها ربي حقا اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو الحكيم العليم .

٢٠٨ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما دخلوا عليه سجدوا شكر الله وحده حين نظروا اليه ، وكان ذلك السجود لله .

٢٠٩ - حدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكرم سأل موسى بن محمد بن علي ابن موسى مسائل فعرضها علي ابي الحسن وكان احدها: أخبرني عن قول الله عز وجل: « ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً » سجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء ، فأجاب ابو الحسن عليه السلام : اما سجود يعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف وانما كان من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف ، كما كان السجود من الملائكة لادم ولم يكن لآدم وانما كان منهم ذلك طاعة لله وتحية لآدم ، فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكر الله لاجتماع شملهم ، ألم تر انه يقول في شكره ذلك الوقت : رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مآلا والحقني بالصالحين فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا يوسف اخرج يدك فاخرجها فخرج من بين أصابعه نور ، فقال يوسف : ما هذا يا جبرئيل ؟ فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم الي أبيك فحط الله نوره ومحى النبوة من صلبه ، و جعلها في ولد لاوي اخي يوسف و ذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال : « لا تقتلوا يوسف وألقوه في غياث العجب » فشكره الله على ذلك ، و لما ارادوا ان يرجعوا الي ابيهم من مصر وقد حبس يوسف أخاه قال : « لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين » فشكر الله له ذلك و كانوا انبياء بني اسرائيل من ولد لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام ، و كان موسى من ولده ، وهو موسى بن عمران بن يهصر بن واهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام فقال يعقوب لابنه : يا بني أخبرني ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندي؟ قال: يا ابت اعفني من ذلك ، قال : فاخبرني ببعضه ، قال : انهم لما ادنوني من العجب قالوا: انزع القميص ، فقلت لهم : يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسدوا علي السكين ، وقالوا:

لئن لم تنزع لندبحك ، فنزعت القميس و القونى فى الجب عريانا ، قال : فشقق يعقوب شهقة واغمى عليه ، فلما افاق قال : يا بنى حدثنى ؛ قال : يا ابت اسئلك باله ابراهيم واسحق ويعقوب الا عفيتنى فأعفاه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وستقف على تتمته انشاء الله تعالى .

٢١٠ - فى مجمع البيان وروى ان يوسف قال ليعقوب : يا ابة لا تسئلى عن

صنيع اخوتى واستل عن صنيع الله بى .

٢١١ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى « رحمه الله » عن موسى بن جعفر

عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا يوسف قاسى (١) مرارة الفرقة وحبس فى السجن توقيماً للمعصية والقى فى الجب وحيداً ؟ فقال له على عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام قاسى مرارة الغربة و فراق الاهل والاولاد والمال ، مهاجر آمن حرم الله تعالى وامنه فلما راي الله عزوجل كآبته (٢) واستشعاره الحزن اراه تبارك اسمه رؤيا توازى رؤيا يوسف فى تاويلها ، وأبان للعالمين صدق تحقيقها ، فقال : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين معلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون » و لئن كان يوسف حبس فى السجن فلقد حبس رسول الله عليه السلام نفسه فى الشعب ثلث سنين وقطع منه أقاربه وذوو الرحم وألجأوه الى أضييق المضييق ، ولقد كادهم الله عزوجل كيداً مستبيناً اذ بعث أضعف خلقه فأكل عهدهم الذى كتبوه بينهم فى قطيعة رحمه ، ولئن كان يوسف القى فى الجب فلقد حبس محمد عليه السلام نفسه مخافة عدوه فى الغار حتى قال لصاحبه : « لا تحزن ان الله معنا » ومدحه الله بذلك فى كتابه .

٢١٢ - فى تفسير العياشى عن اسحق بن بشار عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال : ان الله

بعث الى يوسف وهو فى السجن يا بن يعقوب ما أسكنك مع الخطائين ؛ قال : جرمى فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من اهله فقال له : ادع بهذا الدعاء : يا كبير

(١) اى تحمل .

(٢) الكآبة : الغم والحزن .

كل كبير، يامن لا شريك له ولا وزير، ياخالق الشمس و القمر المنير . يا عاصمة
المضطر الضرير ، يا قاصم كل جبار مبير ، يا مغنى البائس الفقير ، يا جابر العظم
الكسير ، يا مطلق المكبل (١) الاسير اسئلك بحق محمد وآل محمد أن تجعل لى من
امرى فرجاً ومخرجاً ، وترزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ، قال: فلما
اصبح دعا به الملك فخلى سبيله وذلك قوله وقد احسن بى اذا خرجنى من السجن.

٢١٣- فى روضة الكافي على عن ابيه عن الحسن بن على عن ابى جعفر الصائغ
عن محمد بن مسلم قال : دخلت على ابى عبد الله عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت له : جعلت
فداك رايت رؤيا عجيبة ، فقال : يا بن مسلم هاتها ، فان العالم بها جالس وأومى بيده
الى ابى حنيفة ، قال : فقلت : رأيت كأنى دخلت دارى واذا اهلى قد خرجت على
فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته على ، فتعجبت من هذه الرؤيا ! فقال ابو حنيفة : انت
رجل تخاصم وتجادل لثاماً فى مواريث اهلك ، فبعدنصب شديد تنال حاجتك منها
انشاء الله تعالى ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : اصبت والله يا ابا حنيفة ، قال : ثم خرج ابو-
حنيفة من عنده فقلت : جعلت فداك انى كرهت تعبير هذا الناصب فقال : يا بن مسلم
لا يسؤلك الله ، فما يواطى تعبيرهم تعبيرنا ، ولا تعبيرنا تعبيرهم ، وليس التعبير كما عبره
قال : فقلت له : جعلت فداك فقولت اصبت وتحلف عليه وهو مخطىء ؟ قال : نعم
حلقت على انه اصاب الخطأ قال قلت له : فماتاً واوليها ؟ قال يا بن مسلم انك تتمتع بامرأة
فتعلم بها اهلك فتمزق عليك ثياباً جديداً ، فان القشر كسوة اللب ، قال ابن مسلم
فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبيحة الجمعة ، فلما كان غداة الجمعة
أنا جالس بالبواب اذمرت بى جارية فأعجبتنى فأمرت غلامى فردها ، ثم ادخلها دارى
فتمتع بها فأحست بى وبها اهلى ، فدخلت علينا البيت ، فبادرت الجارية نحو البواب
وبقيت أنا ، فمزقت على ثياباً كنت البسها فى الاعياد.

٢١٤- وجاء موسى الزوار العطار الى ابى عبد الله عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله

عليه السلام رأيت رؤيا هالكنى ! رأيت صهرألى ميتاً وقد عانقنى وقد خفت أن يكون الاجل

(١) المكبل : المقيد بالكبل وهو القيد .

قد اقترَب ؟ فقال له : يا موسى توقع الموت صباحاً ومساءً فإنه ملائمتنا ، ومعانقة الأموات للأحياء أطول لأعمارهم ، فما كان اسم صهرك ؟ قال : حسين ، فقال : اما ان رؤياك تدل على بقائك وزيارتك أبا عبد الله عليه السلام ، فان كل من عانق سمي الحسين عليه السلام يزوره انشاء الله .

٢١٥ - في مجمع البيان وفي كتاب النبوة باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر ؟ قال : عاش حولين ، قلت : فمن كان الحجة لله في الارض يعقوب أم يوسف ؟ قال : كان يعقوب ؛ وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حملة يوسف في تابوت الى ارض الشام فدفن في بيت المقدس ، فكان يوسف بعد يعقوب الحجة ، قلت : فكان يوسف رسولاً نبياً ؟ قال : نعم ، اما تسمع قوله عز وجل : «لقد جائكم يوسف من قبلى بالبيطات» .

٢١٦ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل وفي آخره يقول عليه السلام : اما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان . ثم هبط الى مصر فتوفي فيها ، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر كوكباً والشمس والقمر له ساجدين ، وكانت نبوته في ارض بدوها .

٢١٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن المغيرة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها : انا نكره ان تقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت : اني لا اخاف من يخاف الله ، فلما دخلت قال لها : يا زليخا مالي اراك قد تغير لونك ؟ قالت : الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً ، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً فقال لها : ما الذي دعاك الى ما كان منك ؟ قالت : حسن وجهك يا يوسف . فقال : كيف لورأيت نبياً يقال له محمد عليه السلام يكون في آخر الزمان أحسن مني وجهاً ، وأحسن مني خلقاً ، وأسمع مني كفاً ؟ قالت : صدقت ، قال : وكيف علمت اني صدقت ؟ قال : لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي ، فأوحى الله عز وجل الى يوسف : انها قد صدقت واني قد أحببتها لحبها محمداً ، فأمره الله تبارك وتعالى أن يتزوجها .

٢١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن أكنم

سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل ، فعرضها على أبي الحسن وكان أحدها :
 أخبرني عن قول الله عز وجل : «ورفع أبويه على العرش وخرّوا له سجداً» ، وقد سبق
 أكثر الحديث عن هذه الآية ويتصل بآخرها سبق قال : ولما مات العزيز في السنين الجديّة
 افتقرت امرأة العزيز واحتاجت حتى سألت ، فقالوا لها : لو قعدت للعزيز وكان يوسف
 سمى العزيز وكل ملك كان لهم سمى بهذا الاسم ، فقالت : استحي منه ، فلم يز الوابها
 حتى قعدت له ، فأقبل يوسف في موكبها فقامت إليه فقالت : سبحان الذي جعل الملوك
 بالمعصية عبيداً ، وجعل العبيد بالطاعة ملوكاً ، فقال لها يوسف : أنت تيك ؟ فقالت :
 نعم وكان اسمها زليخا ، فقال لها : هل لك في ؟ قالت : دعني بعدما كبرت أتتهزء بي قال
 لا ، قالت : نعم ، فأمر بها فحولت الى منزله وكانت هرمة ، فقال لها : ألسنت فعلت
 بي كذا وكذا ؟ فقالت : يا نبي الله لا تلمني فاني بليت ببليّة لم يبيل بها احد ؛ قال : و
 ماهي ؟ قالت : بليت بحبك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيراً وبليت بانّه لم يسكن بمصر
 امرأة أجمل مني ولا أكثر مالا مني ؛ فنزع مني وبليت بزواج عيني ، فقال لها يوسف : فما
 تريدين ؟ فقالت : تسأل الله أن يرد عليّ شبابي ، فسأل الله فرد عليها شبابها فتزوجها
 وهي بكر .

٢١٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي جعفر محمد بن
 علي الباقر عليه السلام قال : لما أصابت امرأة العزيز الحاجة قيل لها : لو أتيت يوسف بن
 يعقوب عليهما السلام فشاورت في ذلك ، فقيل لها : انا نخافه عليك ، قالت : كلا اني
 لأخاف من يخاف الله ، فلما دخلت عليه فرأته في ملكه ، قالت : الحمد لله الذي جعل
 العبيد ملوكاً بطاعته ، وجعل الملوك عبيداً بمعصيته فتزوجها فوجدها بكراً ، فقال :
 اليس هذا احسن ؟ اليس هذا اجمل ؟ فقالت : اني كنت بليت منك بأربع خصال :
 كنت اجمل اهل زمانى ، وكنت اجمل زمانك ، وكنت بكراً ؛ وكان زوجي عنيماً .

٢٢٠ - في تفسير العياشي عن عباس بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
 بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ، في أهل بيته اذ قال : احب يوسف ان يعومن لنفسه (١) قال

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر ونسخة البحار «ان يستوثق لنفسه» .

ف قيل : بماذا يارسول الله ؟ قال : لما عجل^(١) له عزيز مصر لبس ثوبين جديدين اوقال نظيفين وخرج الى فلاة من الارض فصلّى ركعات، فلما فرغ رفع راسه الى السماء فقال : رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات و الارض انت وليي في الدنيا والآخرة قال: فهبط اليه جبرئيل فقال له ما حاجتك؟ فقال: توفني مسلماً والحقني بالصالحين فقال ابو عبدالله عليه السلام : خشى الفتن

٢٢١. في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة ابن صدقة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يذكرفيه يوسف وفيه: فكان من امره الذي كان ان احتاز مملكة الملك وما حولها الى اليمن.

٢٢٢. في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملو كأ في الارض الا اربعة الى... واما يوسف فملك مصر وبر اريها ولم يتجاوزها الى غيرها.

٢٢٣. في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عاش يعقوب بن اسحق مائة و اربعين سنة وعاش يوسف بن يعقوب عليه السلام مائة وعشرين سنة.

٢٢٤. في مجمع البيان و في كتاب النبوة بالاسناد عن محمد بن مسلم الى قوله : وبالاسناد عن ابي خالد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : دخل يوسف السجن وهو ابن اثني عشرة سنة ومكث فيه ثمانين سنة ، وبقي بعد خروجه ثمانين سنة ، فذلك مائة سنة وعشرين.

٢٢٥. في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد الكناسي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان نزل على رجل بالطائف قبل الاسلام فأكرمه ، فلما ان بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله الى الناس قيل للرجل : أتدرى من الذي أرسله الله عز وجل الى الناس ؟ قال : لا، قال : هو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله يتيم أبي طالب وهو الذي كان نزل بالطائف يوم كذا و كذا فأكرمه ، قال : فقدم الرجل

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر والمنقول عنه في البحار «لما عجل له... اه» .

على رسول الله ﷺ فسلم عليه وأسلم ثم قال له: تعرفني يا رسول الله؟ قال: ومن أنت؟ قال: أنا رب المنزل الذي نزلت به بالطائف في الجاهلية يوم كذا وكذا فأكرمك فقال له رسول الله ﷺ: مرحباً بك سل حاجتك، قال: اسئلك ما أتى شاة برعاتها، فأمر له رسول الله ﷺ بما سأل، ثم قال لأصحابه: ما كان على هذا الرجل ان يسألني سؤال عجوز بنى اسرائيل لموسى ﷺ، فقالوا: وما سئلت عجوز بنى اسرائيل فقال: ان الله عز وجل أرحى الى موسى ان احمل عظام يوسف من مصر قبل أن يخرج منها الى الارض المقدسة بالشام، فسأل موسى ﷺ عن قبر يوسف ﷺ فجاء شيخ فقال: ان كان أحد يعرف قبره ففلانة، فأرسل موسى ﷺ اليها، فلما جاءته قال: تعلمين قبر يوسف؟ قالت: نعم، قال فدلتيني عليه و لك ما سألت، قالت: لأدلك عليه الابحكمى، قال: فلك الجنة، قالت: لا الا بحكمى عليك، فأوحى الله عز وجل الى موسى: لا يكبر عليك أن تجعل لها حكمها، فقال لها موسى: فلك حكمك قالت: فان حكمى ان اكون معك في درجتك التى تكون فيها يوم القيامة فى الجنة، فقال رسول الله ﷺ: ما كان على هذا الوساألنى ما سألت عجوز بنى اسرائيل؟

٢٢٦ - فى من لا يحضره الفقيه قال الصادق ﷺ: ان الله عز وجل أوحى الى موسى بن عمران: ان أخرج عظام يوسف ﷺ من مصر ووعده طلوع القمر فأطأ القمر عليه فسأل عن من يعلم موضعه؟ فقيل له: ههنا عجوز تعلم فبعث اليها فأتى بعجوز مقعدة عمياء فقال: تعرفين قبر يوسف ﷺ؟ قالت: نعم قال فأخبريني بموضعه فقالت: لا أفعل حتى تعطينى خصالاً تطلق رجلى وتعيد الى بصرى وترد الى شبابى وتجعلنى معك فى الجنة، فكبر ذلك على موسى ﷺ فأوحى الله اليه انما تعطى على فاعطها ما سألت ففعل فدلته على قبر يوسف ﷺ فاستخرجه من شاطئ النيل فى صندوق مرمر فلما أخرجته طلع القمر فحمله الى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام، وهو يوسف بن يعقوب ومآذ كرا لله عز وجل يوسف فى القرآن غيره.

يمرون عليها وهم عنها معرضون قال : الكسوف والزلزلة والصواعق.

٢٢٨ - اخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : **وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون** قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة ، والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان ، فاشركوا بالله في الطاعة لغيره ، و ليس باشراك عبادة أن يعبدوا غير الله .

٢٢٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى لها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال : « فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه » جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ، ويكفر به وهو يظن انه يحسن ، فلذلك قال : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » فهم الذين يلحدون في أسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها .

٢٣٠ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة عن ابي بصير واسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : يطبع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك .

٢٣١ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن بكير عن زريس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة .

٢٣٢ - في تفسير العياشي عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : من ذلك قول الرجل : لا وحياتك .

٢٣٣ - عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال : شرك لا يبلغ به الكفر .

٢٣٤ - ابو بصير عن ابي اسحق قال : هو قول الرجل : لولا الله وأنت ما فعل بي كذا وكذا ، ولولا الله وأنت ما صرف عني كذا وكذا واشباه ذلك .

٢٣٥ - عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : هو الرُّجُلُ يقول : لولا فلان لهلك ، ولولا فلان لاصبت كذا وكذا ، ولولا فلان لضاع عيالي ، ألا ترى انه قد جعل الله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه ، قال : قلت : فيقول : لولا ان من الله على فلان لهلك ؟ قال : نعم لا بأس بهذا .
٢٣٦ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام قالوا : سألناهما ! فقالا : شرك النعم .

٢٣٧ - في مجمع البيان اختلف في معناه على أقوال : احدها انهم مشركوا قريش ، كانوا يقرون بالله خالقاً ومحيياً ومميتاً ، ويعبدون الاصنام ويدعونها آلهة ، مع انهم كانوا يقولون : الله ربنا والهناء يرزقناو كانوا مشركين بذلك وثانيها انها نزلت في مشركي العرب اذا سئلوا : من خلق السموات والارض وينزل القطر ؟ قالوا : الله ثم هم يشركون و كانوا يقولون في تلبيتهم : لبيك لا شريك لك ، الأشريك هو لك تملكه وما ملك و ثالثها انهم أهل الكتاب آمنوا بالله واليوم الآخر والتوراة والانجيل ثم اشر كوا بانكار القرآن وانكار نبوة نبينا عليه السلام وهذا القول مع ما تقدمه رواه دارم بن قبيصة عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده أبي عبد الله عليهم السلام .
٢٣٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام ، والاصياء من بعدهم .

٢٣٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه قال : قال علي بن حسان لابي جعفر : يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حدائثك فقال : وما ينكرون ؟ ذلك قول الله عز وجل لقد قال لنبية : « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » فوالله ما تبعه الا على عليه السلام وله تسع سنين ، وانا بن تسع سنين .

٢٤٠ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الباقر عليه السلام : « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » قال : علي اتبعه .

٢٤١ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : اخبرني عن الدعاء الى الله و الجهاد في سبيله اهل لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ، ام هو مباح لكل من وحده الله عز وجل و آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل و الى طاعته وان يجاهد في سبيله ؟ فقال : ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت : من اولئك ؟ قال : من قام بشرائط الله عز وجل في القتال و الجهاد على المجاهدين فهو المأذون له في الدعاء الى الله عز وجل ، ومن لم يكن قائماً بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد ولا الدعاء الى الله ، حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد ؛ قلت : فبين لي يرحمك الله ان الله تبارك و تعالى اخبر في كتابه الدعاء اليه و وصف الدعاء اليه ان قال : ثم اخبر عن هذه الامة و ممن هي و انها من ذرية ابراهيم و من ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط ، الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم و اسمعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه أنه اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، الذين وصفناهم قبل هذا في صفامة ابراهيم عليه السلام ، الذين عناهم الله تبارك و تعالى في قوله : ادعوا الى الله على بصيرة انا و من اتبعني ، يعني اول من اتبعه على الايمان به و التصديق له و بما جاء به من عند الله عز وجل ، من الامة التي بعث فيها و منها و اليها قبل الخلق ، ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس ايمانه بظلم و هو الشرك ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٢ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة يوم القدير المسند الى الصادق عليه السلام : ربنا آمنة و اتبعنا مولانا و لبنا و هادينا و داعينا و داعى الانام و صراطك المستقيم السوى و حجتك و سبيلك الداعى اليك على بصيرة هو و من اتبعه و سبحان الله عما يشركون بولايتنه و بما يلحدون و باتخاذ الولايج دونه .

٢٤٣ - في تفسير على بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا و من اتبعني ، يعني نفسه ، و من تبعه على بن ابي طالب و آل محمد صلى الله عليه و عليهم اجمعين .

٢٤٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال : انفة الله (١) .

٢٤٥ - احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : «سبحان الله» ما يعنى به ؟ قال : تنزيه .

٢٤٦ - في الكافي على بن ابيه عن عبد الله بن المغيرة قال : قلت : لابي - عبد الله عليه السلام ما تفسير «سبحان الله» ؟ قال : انفة الله ، أما ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال : سبحان الله .

٢٤٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت حديث طويل تقدم مسنداً عند قوله تعالى : «واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان» الايات يقول فيه عليه السلام : اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر ؟ اوليس الله يقول : وما ارسلنا قبلك يعنى الى الخلق الا رجلاً نوحى اليهم من اهل القرى فاخبرانه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة او حكماً ، وانما ارسلوا الى انبياء الله .

٢٤٨ - في تفسير على بن ابراهيم قوله حتى اذا استنأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : و كلمهم الى انفسهم فظنوا ان الشياطين قد تمثلت لهم في صورة الملائكة .

٢٤٩ - في تفسير العياشى عن ابن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : و كلمهم الى انفسهم اقل من طرف عين .

٢٥٠ - عن زرارة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : كيف لم يخفر سزل الله عليه السلام فيما يأتيه من قبل الله ان يكون ذلك ما ينزغ به الشيطان ؟ قال : فقال : ان الله اذا اتخذ عبداً

(١) يعنى تنزيه لذاته الاحدية عن كل ما يلبق بجنابه ، يقال : أنف من الشيء اذا استنكف عنه وكرهه وشرف نفسه عنه . «قاله في الوافي» .

رسولا انزل عليه السكينة والوقار ، و كان ياتيه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه .
٢٥١ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة
الانبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثنا ابي عن
حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون
وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله اليس من قولك : ان الانبياء معصومون
قال : بلى ؛ قال : فما معنى قول الله عز وجل الى ان قال : فأخبرني عن قول الله
تعالى : « حتى اذا استياس الرسل و ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » قال الرضا عليه السلام :
يقول الله تعالى : « حتى اذا استياس الرسل » من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا
جاء الرسل نصرنا ، فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال : من اكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ابدأ ولو كان ناصبياً واذا كان مؤمناً دخل الجنة بلا حساب ، ويشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته و اخوانه .

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة الرعد اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى ، وكل سحاب يكون الى يوم القيمة وكان يوم القيمة من المؤمنين بعهد الله .

٣ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : « والمرء معناه : انا الله المحبى المميت الرازق .

٤ - في تفسير العياشى عن ابي لبيد عن ابي جعفر عليه السلام قال : يا بالبيد ان لى فى حروف القرآن المقطعة لبعلماً جمأ ان الله تبارك وتعالى انزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره و ثبتت كلمته، وولد يوم ولد و قدمضى من الالف السابع مائة سنو ثلاث سنين ، ثم قال : وتبيناه فى كتاب الله فى الحروف المقطعة ، اذا عدتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف تنقضى ايامه الا وقائم من بنى هاشم عند انقضائه ، ثم قال : الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم اربعون ، والصاد تسعون فذلك مائة واحدو ستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن على عليهما السلام «الم» فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه و اكنمه (١)

٥ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : أخبرنى عن قوله تعالى : «والسما ذات الحجب»

(١) وقد مر بعض ماورد من الروايات فى الحروف المقطعة فى امثال هذه السورة التى تبيت بلفظ الكتاب فى اول سورة يونس فراجع .

فقال : هي محبوب كة الى الارض وشبك بين اصابعه ، فقلت : كيف يكون محبوب كة الى الارض والله يقول : رفع السماء بغير عمد ترونها؟ فقال : سبحان الله ، اليس يقول «بغير عمد ترونها»؟ فقلت : بلى . قال : فثم عمدو لكن لا ترونها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ، و ستقف عليه بتمامه اول الذاريات و آخر الطلاق انشاء الله تعالى .

٦- في نهج البلاغة قال عليه السلام : فمن شواهد خلقه خلق السموات موطنات (١) بلا عمد ، قائمات بلا سند.

٧ - وفيه كلام له عليه السلام يذكر فيه خلق السموات : جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وعليهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً ، بغير عمد تدعمها ولا دسار ينظمها (٢) .

٨- في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام فنظرت العين الى خلق مختلف متصل بعضه ببعض ، ودلها القلب على ان لذلك خالقاً وذلك انه فكر حيث دلته العين على ان ما عاينت من عظم السماء وارتفاعها في الهواء بغير عمد ولا دعامة تمسكها وانها لا تتأخر فتتكشط (٣) ولا تتقدم فنزول ؛ ولا تهبط مرة فتدنو و لا ترتفع فلا ترى .

٩ - في تفسير العياشي عن الخطاب الاعور رفعه الى اهل العلم والفقهاء من آل محمد عليهم السلام قال : في الارض قطع متجاورات يعني هذه الارض الطيبة مجاورة لهذه الارض المالحة ، وليست منها كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم .

١٠- في مجمع البيان وروى عن جابر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : الناس من شجرة شتى وأناء أنت من شجرة واحدة ثم قرأ : هو في الارض قطع متجاورات وجنات من أعناب الآية «صنوان وغير صنوان» قيل الصنوان المثل والصنوان الامثال، ومنه قوله عم الرجل صنواً بيه .

١١- في نهج البلاغة قال : واحذروا ما نزل بالامم قبلكم من المثالات بسوء

(١) وطدا الشيء : دام وثبت ورسا .

(٢) الدسار واحد الدسر : المسامر .

(٣) اي تنقطع .

الافعال و ذميم الاعمال ، فذكروا [فى الامم] فى الخير والشر احوالهم ؛ واحذروا ان تكونوا امثالهم .

١٢ - وفيه قال عليه السلام : فاعتبروا بما اصاب الامم المستكبرين من قبلكم من بأس الله وصولاته ووقايعه ومثلاته ، واتعظوا بمثاوى (١) خدودهم ومصارع جنوبهم .

١٣ - فى كتاب التوحيد حدثنا أبو على الحسين بن احمد البيهقى بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا أبو ذكوان قال : سمعت ابراهيم العباسى يقول : كنا فى مجلس الرضا عليه السلام فنذاكروا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر ، فقال الرضا عليه السلام : قال ابو عبد الله عليه السلام قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله جل جلاله : وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم .

١٤ - فى مجمع البيان وروى سعيد بن المسيب قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا عفو الله وتجاوزه ما هنا أحد بعيش ، ولولا عفو الله وعقابه لا تاكل كل واحد .

١٥ - فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى عباد بن عبد الله قال : قال على عليه السلام : ما نزلت من القرآن آية الا وقرءت أين نزلت وفي من نزلت وفي أى شىء نزلت وفي سهل نزلت أو فى جبل نزلت ، قيل : فما نزل فيك ؟ قال : لولا انكم سألتمونى ما أخبرتكم ، نزلت فى هذه الآية : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فرسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادى الى ما جاء به .

١٦ - فى مجمع البيان عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا المنذر وعلى الهادى من بعدى ، يا على بك يهتدى المهتدون .

١٧ - وروى الحاكم - م ابوالقاسم الحسكانى فى كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن ابى بردة الاسلمى قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهور وعنده على بن ابى طالب عليه السلام ، فأخذ رسول الله بيد على عليه السلام بعد ما تطهر فألزقها بصدرة ؛ ثم قال : « انما انت منذر » ثم ردها الى صدر على عليه السلام ثم قال : « ولكل قوم هاد » ثم قال : انك منارة الانام

وغاية الهدى وامير القرى ؛ اشهد على ذلك انك كذلك.

١٨- في كشف المحجة لابن طاوس عليه الرحمة ، عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : قال الله تعالى لنبيه : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فالهادى بعد النبي ﷺ هاد لامتة على ما كان من رسول الله ﷺ ، فمن عسى أن يكون الهادى الا الذى دعاكم الى الحق وقادكم الى الهدى.

١٩- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فقال : كل امام هادى كل قوم فى زمانه .

٢٠- فى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ولكل قوم هاد » فقال : كل امام هاد للقرن الذى هو فيهم .

٢١- على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فقال : رسول الله ﷺ المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ﷺ ، ثم الهداة من بعده على ثم الاوصياء واحداً بعد واحد.

٢٢- الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد ابن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فقال : رسول الله ﷺ المنذر ، وعلى الهادى ، يا با محمد هل من هاد اليوم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعدك حتى دفعت اليك ، فقال : رحمك الله يا با محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ، ولكنه حتى يجرى فيمن بقى كما جرى فيمن مضى.

٢٣- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى : « انما انت منذر

ولكل قوم هاد، فقال: رسول الله ﷺ المنذر، وعلى الهادي، اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة.

٢٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: المنذر رسول الله ﷺ، والهادي امير المؤمنين، وبعده الائمة عليهم السلام وهو قوله: «ولكل قوم هاد» في كل زمان هاديين، وهو رد علي من ينكر ان في كل اوان وزمان اماماً، وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبياناته.

٢٥- في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: فينا نزلت هذه الآية «انما انت منذر لكل قوم هاد» فقال رسول الله ﷺ: انا المنذر و انت الهادي يا علي فهنا الهادي والنجاة والسعادة الى يوم القيمة.

٢٦- عن عبد الرحيم القصير قال: كنت يوماً من الايام عند ابي جعفر عليه السلام فقال: يا عبد الرحيم! قلت: لبيك، قال: قول الله: «انما انت منذر لكل قوم هاد» اذ قال رسول الله ﷺ انا المنذر و علي الهادي و من الهادي اليوم؟ قال: فمكثت طويلاً ثم رفعت رأسي فقلت: جعلت فداك هي فيكم توارثوها رجل فرجل حتى انتهت اليك، فانت جعلت فداك الهادي، قال: صدقت يا عبد الرحيم ان القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت.

٢٧- وقال عبد الرحيم: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان القرآن لم يمض وانه يجري كما يجري الليل والنهار، و كما يجري الشمس و القمر، و يجري علي آخرنا كما يجري علي اولنا.

٢٨- عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى: «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال: رسول الله ﷺ المنذر و علي الهادي، و كل امام هاد للقرن الذي هو فيه.

٢٩- جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: انا المنذر وعلى الهادي الى امرى .
 ٣٠- فى روضة الكافي محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الملك بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: عاش نوح عليه السلام خمسمائة سنة ، ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا نوح قد انقضت نبوتك و استكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة التى معك ، فادفعها الى ابنك سام ، فانى لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتى ويعرف به هداى ويكون نجاة فيما بين مقبض النبى صلى الله عليه وسلم ومبعث النبى الآخر ، ولم اترك الارض بغير حجة لى وداع الى و هادى سبيلى و عارف بأمرى ، فانى قد قضيت أن اجعل لكل قوم هادياً أهدى به السعداء ، ويكون حجة لى على الاشقياء قال . فدفع نوح صلى الله عليه وسلم الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة الى سام ، واما حام و يافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به .

٣١- فى الكافي عنه عن أحمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن ذكره عن احمدهما عليهما السلام فى قول الله عز وجل يعلم ما تحمل كل انثى و ما تغيض الارحام و ما تزداد قال : الغيض كل حمل دون تسعة أشهر ؛ «وما تزداد» كل شىء يزداد على تسعة اشهر ، و كلما رات المرأة الدم الخالص فى حملها فانها تزداد بعدد الأيام التى زاد فيها فى حملها من الدم .

٣٢- فى تفسير العياشى عن زرارة عن ابي جعفر أو ابي عبد الله عليهما السلام فى قوله: «ما تحمل كل انثى» يعنى الذكرو الانثى «وما تغيض الارحام» قال: الغيض ما كان أقل من الحمل «وما تزداد» ما زاد من الحمل ، فهو كلما زاد من الدم فى حملها .

٣٣- محمد بن مسلم و حمران و زرارة عنهما عليهما السلام قالا : «ما تحمل كل انثى» انثى أو ذكر ، «وما تغيض الارحام» التى لا تحمل «وما تزداد» من انثى أو ذكر .

٣٤- عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : «ما تحمل كل انثى و ما تغيض الارحام» قال : ما لم يكن حملاً «وما تزداد» قال : الذكر والانثى جميعاً .

٣٥- زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله : «يعلم ما تحمل كل انثى» قال الذكر

والانثى «وما تغيض الارحام» قال : ما كان من دون التسعة وهو غيض ، « وما تزداد » قال : مارأت الدم في حال حملها ازداد به على التسعة الا شهر .

٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : سواء منكم من اسر القول ومن جهر به يبنى فالسر والملاينة عنده سواء .

٣٧- في تفسير العياشي عن شريك المجلي قال : سمعني ابو عبد الله عليه السلام وأنا اقرأ : له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال : مه وكيف يكون المعقبات من بين يديه ؟ انما يكون المعقبات من خلفه انما انزلها الله : « له رقيب من بين يديه ومعقبات من خلفه يحفظونهم بأمر الله » .

٣٨- عن فضيل بن عثمان [سكره] (١) عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية : « له معقبات من بين يديه » الآية قال : هو المقدمات المؤخرات (٢) المعقبات الباقيات الصالحات .

٣٩- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب حمران قال : قال لي ابو جعفر عليه السلام و قد قرأت : « له معقبات من بين يديه ومن خلفه » قال : و انتم عرب يكون المعقبات بين يديه ؟ قلت : كيف تقرأها ؟ قال : « له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله من امر الله » .

٤٠- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله » فقال ابو عبد الله عليه السلام : كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه ؟ فقليل له : وكيف ذلك يا بن رسول الله ؟ فقال : انما انزلت : « له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله » .

٤١- وفيه قوله : « له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله » فانها قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لقارياها الستم عرباً فكيف يكون المعقبات من بين يديه و انما المعقب من خلفه ؟ فقال الرجل : جعلت فداك كيف هذا ؟ فقال :

(١) ما بين العلامتين غير موجود في المصدر .

(٢) وفي المصدر : « من المقدمات المؤخرات » .

انما انزلت «للمعقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله» ومن ذا الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس.

٤٢ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله» يقول: «بأمر الله من ان يقع في ركبي» (١) او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه؛ يدفعونه الى المقادير، وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان بالنهار يتعاقبان.

٤٣ - في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام «يحفظونه بأمر الله» واختلف في المعقبات على أقوال: «احدها»: انها الملائكة يتعاقبون تعقب ملائكة الليل ملائكة النهار، وملائكة النهار ملائكة الليل، وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله، عن الحسن وسعيد بن جبيرة وقتادة والجبائي، وقال الحسن: هم أربعة املاك يجتمعون عند صلوة الفجر وهو معنى قوله «ان قرآن الفجر كان مشهوداً» وقد روى ذلك عن الائمة عليهم السلام.

٤٤ - والثاني انهم ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينتهوا به الى المقادير فيخلون بينه وبين المقادير عن علي عليه السلام.

٤٥ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين عليه السلام يقول: الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف و كفران النعم وترك الشكر، قال الله عز وجل: ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل ابن صالح عن سدير قال: سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم» الآية فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض، وأنهار جارئة، واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله، فغير الله ما بهم من نعمة، وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، فارسل عليهم سيل العرم فغرق قراهم، وخرّب ديارهم، وأذهب

(١) البركي جمع الركبة: البئر.

بأموالهم وابدلهم مكان جناتهم «جنين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل»
ثم قال : «ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور» .

٤٧ - في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله تبارك و تعالى : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له» فقال : ان القدرية يحتجون باولها وليس كما يقولون ، الاترى ان الله تبارك و تعالى يقول : واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وقال نوح صلى الله عليه : «ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم» قال : الامر الى الله يهدي من يشاء .

٤٨ - في تفسير العياشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له» فصار الامر الى الله تعالى .

٤٩ - عن سليمان بن عبد الملك قال : كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام قاعداً فأتني امرأة قد صار وجهها قفاها ، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ، ثم قال : «ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فرجع وجهها فقال : أحنرى ان تفعلين كما فعلت (١) .

٥٠ - عن ابي عمر والمدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ابي كان يقول : ان الله قضى قضاءً حتماً لا ينعم على عبده نعمة فيسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ذنباً يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة ، وذلك قول الله : «ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» .

٥١ - عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه في كتاب له : جعلت فداك يا سيدى علم مولاك ما معنى «ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فكتب صلوات

(١) وبهذه : «قالوا يا بن رسول الله و ما فعلت ؟ فقال : ذلك مستور الا أن تتكلم به فألواها فقالت : كانت لى ضرة فقتت اصلى فظننت ان زوجى معها ، فالتفت اليها فأرأيتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهى على ما كان» .

الله عليه : اما التغيير فانه ليس اليهم حتى يتولوا ذلك بانفسهم بخطاياهم وارتكابهم ما نهى عنه ، وفي الحديث اشياء غير هذا سؤالا وجواباً انتزعا منه موضع الحاجة .

٥٢ - في عيون الاخبار حديث طويل وفيه وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل:

هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً قال : خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم .

٥٣ - في تفسير العياشي يونس بن عبد الرحمان ان داود قال : كنا عنده فارتعدت

السماء فقال له ابو بصير : جعلت فداك ان للرعد كلاماً ؟ فقال : يا محمد سل عما يعنيك

فقال له ابو بصير : جعلت فداك ان للرعد كلاماً ؟ فقال : يا با محمد سل عما يعنيك

ودع عمالا يعنيك .

٥٤ - في من لا يحضره الفقيه وروى ان الرعد صوت ملك أكبر من الذباب

واصغر من الزنبور .

٥٥ - وسأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن الرعد أي شيء هو ؟ قال : انه بمنزلة

الرجل يكون في الابل فيزجرهاهاى هاى كهيمئة ذلك ، قال : قلت : جعلت فداك فما

حال البرق ؟ قال : تلك مخاريق الملائكة (١) تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع

الذى قضى الله عز وجل فيه المطر ، وهذان الحديثان تقدمتا أول البقرة .

٥٦ - في مجمع البيان وكان عليه السلام اذا سمع صوت الرعد قال : سبحان من

يسبح الرعد بحمده .

٥٧ - وروى عن النبي عليه السلام انه قال : ان ربكم سبحانه يقول : لو أن عبداً اطاعونى

لاسقينهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد .

٥٨ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أنس بن مالك ان رسول الله عليه السلام

بعث رجلاً الى فرعون من فراغة العرب يدعوه الى الله عز وجل ، فقال لرسول الله عليه السلام :

أخبرنى عن الذى تدعونى اليه أمن فضة هو أم من ذهب أم من حديد ؟ فرجع الى النبي

عليه السلام فاخبره بقوله فقال النبي : ارجع اليه فادعه قال : يا نبى الله انه أنعمنى من ذلك ، قال :

(١) قال الطريحي : فى الحديث البرق مخاريق الملائكة هى جمع مخراق وهو فى

الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً يعنى البرق آلة تزجر الملائكة بها السحاب وتسوقه .

ارجع اليه ، فقال كقوله فيينا هو يكلمه اذ رعدت سحابة رعدة فأبقت على رأسه صاعقة
ذهبت بقحف رأسه (١) فأنزل الله جل ثناؤه : ويرسل الصواعق فيصيب بهامن
يشاعوهم يجادلون في الله وهو شديد المحال .

٥٩ - في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش
والذي بصوت زجره يسمع زجل الرجود و اذا سبحت به حفيقة السحاب التمعت
صواعق البروق .

٦٠ - في مجمع البيان وهو شديد المحال ، اي شديد الأخذ عن علي عليه السلام .

٦١ - روى سالم بن عبدالله عن ابيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سمع صوت
الرعد و الصواعق قال : اللهم لا تقتلنا بغضبك ، و لا تهلكنا بعذابك ، و عافنا
قبل ذلك .

٦٢ - روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ان الصواعق تصيب المسلم وغير المسلم
ولا تصيب ذا كراً .

٦٣ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
ابن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبدالله عليه السلام قال :
يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة وهو يذكر الله عز وجل .

٦٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بري بن
معاوية العجلي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الصواعق لا تصيب ذا كراً ، قال : قلت :
وما الذاكر ؟ قال : من قرأ مائة آية .

٦٥ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن
ابي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن ميتة المؤمن ، قال : يموت المؤمن بكل
ميتة غرقاً ، و يموت بالهدم ، و يبتلى بالسبع ، و يموت بالصاعقة ولا تصيب ذا كراً
لله عز وجل .

٦٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن ابيه عن ذكره عن ابي عبدالله

٤٦١ انه قال : لا تملوا من قرآنة « اذا زلزلت الارض زلزالها » فانه من كانت قرآنته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابداً ، ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بأفة من آفات الدنيا حتى يموت ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء لمبلغ فاهو ما هو ببالغه فهذا مثل ضربه للذين يعبدون الاصنام ، والذين يعبدون آلهة من دون الله ، فلا يستجيبون لهم بشيء ولا ينفعهم الا كباسط كفيه الى الماء ليتناوله من بعيدو لا يناله .

٦٨ - وحدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله رأيت امرأ عظيماً ، فقال وما رأيت ؟ قال : كان لي مريض ونعت له ماء من بئر بالاحقاف يستشفى به في برهوت قال : فتهيأت و معي قربة و قدح لآخذ من مائها و اصب في القربة ، اذا بشيء قد هبط في جو السماء كهيئة السلسلة و هو يقول : يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت راسي اليه و رفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة ، فلما ذهبت انا و له القدح اجتنب حتى علق بالشمس ، ثم اقبلت على الماء اغرف اذا قبل الثانية و هو يقول : العطش العطش يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتنب حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة و شدت قرتي و لم اسقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذاك قابيل بن آدم قتل اخاه و هو قوله عز وجل : «و الذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه» الى قوله «الافى ضلال» .

٦٩- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن غالب بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : وظلالهم بالغدو والاصال قال : هو الدعاء قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و هي ساعة اجابة .

٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ولله يسجد من في السموات والارض طوعاً و كرهاً وظلالهم بالغدو والاصال قال : بالعشى قال : ظل المؤمن يسجد طوعاً ،

وظل الكافر يسجد كرهاً ، هو نموهم وحر كنههم وزيادتهم ونقصانهم .

٧١- وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « ولله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرهاً » الآية قال : امامن يسجد من اهل السموات طوعاً فالملائكة يسجدون لله طوعاً ، ومن يسجد من اهل الارض ، فمن ولد في الاسلام فهو يسجد له طوعاً ، وامامن يسجد له كرهاً فمن جبر على الاسلام ، وامامن لم يسجد فظلمه يسجد له بالعداوة والعشى .

٧٢- في نهج البلاغه قال عليه السلام : فتبارك الذي يسجد له من في السموات والارض طوعاً وكرهاً ويعفر له خدماً ورجلاً ويلقى بالطاعة اليه سلماً وضعفاً . يعطى له القيادة رهبة وخوفاً .

٧٣- وقال عليه السلام : وسجدت له بالعدو والآصال الاشجار .

٧٤- في كتاب اعتقادات الامامية للصدوق (ره) وروى عن زرارة انه قال : قلت للصادق عليه السلام ان رجلاً من ولد عبد الله بن سنان يقول بالتفويض قال : وما التفويض ؟ قلت : يقول : ان الله عز وجل خلق محمداً وعلياً ثم فوض اليهما فخلقاً ورزقاً واحيياً واماتاً فقال : كذب عدواً لله واذا رجعت اليه فاقرأ عليه الآية التي في سورة الرعد : **« ما جعلوا الله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته و كأنما القمته حجراً أو قال : فكأنما خزي .**

٧٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وقد بين الله تعالى قصص المغيرين ف ضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ، ويتلاشى عند التحصيل ، والذي يتنفع الناس منه بالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله ، والارض في هذا الموضع فهي محل العلم وقراره ، وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح باسماء المبدلين ، ولا الزيادة في آياته على ما اثبتوه من تلقاءهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة ، و

ابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمار له والرضا بهم ، ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عدداً من اهل الحق ، ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه ﷺ : «فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل» وايجابته مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله : «ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة».

٧٦- في مجمع البيان : اولئك لهم سوء الحساب في الحديث: من نوقش في الحساب عذب ، وقيل : هوان لا يقبل لهم حسنة ولا تغفر لهم سيئة و روى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .

٧٧- في تفسير علي بن ابراهيم قوله و بشئ المهاد قال: يمهدون في النار.

٧٨- في تفسير العياشي عن عقبه بن خالد قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فاذن لي و ليس هو في مجلسه ، فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه و ليس عليه جلباب ، فلما نظر الينا رحب بنا ثم جلس (١) ثم قال : انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله : انما يتذكر اولوا الالباب.

٧٩- عن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تفكر ساعة خير من عبادة سنة انما يتذكر اولوا الالباب .

٨٠- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال : ان رحم آل محمد معلقة بالعرش ، تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ، وهي تجرى في كل رحم و نزلت هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه و ما أخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية امير المؤمنين عليه السلام و الاثمة عليهم السلام بعده وهو قوله : الذين يوفون بعهدهم ولا ينقضون الميثاق الآية.

٨١- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني ، وهي

(١) وفي المصدر : «فلما نظر الينا قال : احب لقاءكم ثم جلس» .

رحم آل محمد هو قول الله عز وجل: الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي رحم .

٨٢. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال: وقع بين ابي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم (١) فاجتمع الناس فافترقا عشرينهما بذلك و غدوت في حاجة ، فاذا انا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول : يا جارية قولى لابي محمد ، قال: فخرج فقال : يا ابا عبد الله ما بكر بك ؟ قال : انى تلوت آية من كتاب الله عز وجل البارحة فأقلقتنى ، قال : وماهى ؟ قال : قول الله عز وجل : «الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب » فقال : صدقت لكأنى لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقوا بكيا .

٨٣. عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر ابن يزيد قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل » فقال : قرابتك .

٨٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست بن أبي منصور عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «الذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل» فقال: نزلت في رحم آل محمد عليهم السلام وقد يكون في قرابتك ، ثم قال: فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد .

٨٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : و مما فرض الله تعالى ايضاً في المال من غير الزكوة قوله تعالى : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمد ، وعلى بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن النضر بن

شاذان عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد جميعاً عن سلمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت : كنت عند أبي عبد الله حين حضرته الوفاة فأغمى عليه ، فلما أفاق قال : اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين ديناراً ، واعطوا فلاناً كذا ، وفلاناً كذا فقلت : أتعطى رجلاً حمل عليك بالشفرة ؟ فقال : ويحك امانتقرئين القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : أما سمعت قول الله عز وجل : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» .

قال ابن محبوب في حديثه حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك ؟ فقال : تريدني على أن لا أكون من الذين قال الله تبارك وتعالى : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب»؟ نعم يا سلمة ان الله خلق الجنة وطيبها و طيب ريحها ، وان ريحها الوجود من مسيرة ألفى عام ، ولا يجدر يرحها عاق ولا قاطع رحم .

٨٧ - في تفسير العياشي عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرحم معلقة بالعرش يقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ، و هي رحم آل محمد و رحم كل مؤمن ، وهو قول الله : «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» .

٨٨ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ، ثم تلا هذه الآية : «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» .

٨٩ - عن محمد بن الفضل قال : سمعت العبد الصالح يقول : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» قال : هي رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ، وهي تجرى في كل رحم .

٩٠ - عن الحسين بن موسى قال : روى أصحابنا قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» فقال : هو صلة الامام في كل سنة بما قل او كثر ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام وما يريد بذلك الا تزكيتكم .

٩١ - في مجمع البيان وروى الوليد بن ابان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : هل على الرجل في ماله سوى الزكوة ؟ قال : نعم أين ما قال الله : «والذين

يصلون، الآية ؟ .

٩٢ - في كتاب معاني الاخبار أبي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : يَا فُلَانُ مَا لَكَ وَلَا خِيكَ ؟ قَالَ : جَعَلْتُ فِدَاكَ كَمَا لَسِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فَاسْتَقْصَيْتُ عَلَيْهِ فِي حَقِّي ؛ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ أَتَرَاهُمْ يَخَافُونَ أَنْ يَظْلَمَهُمْ أَوْ يَجُورَ عَلَيْهِمْ ؟ لِأَنَّ كُنْهَهُمْ خَافُوا الْاسْتِقْصَاءَ وَالْمَدَاقَةَ .

٩٣ - فِي رُوضَةِ الْوَاعِظِينَ لِلْمَفِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَيَاكُمْ وَالزَّانِفَانِ فِيهِ سِتْ خِصَالٌ : ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا فَانْهَازُهَا يَذْهَبُ الْبُهَاءُ وَيُورِثُ الْفَقْرَ وَيَنْقُصُ الْعُمُرَ ، وَأَمَّا الثَّلَاثُ فِي الْآخِرَةِ فَانْهَازُهَا يَجُوزُ سَخَطُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَسُوءُ الْحِسَابِ وَالخُلُودُ فِي النَّارِ .

٩٤ - فِي أُصُولِ الْكَافِي الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَشَكَى إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ الْمَشْكُوعُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا لِفُلَانٍ يَشْكُوكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : يَشْكُونِي أَنِّي اسْتَقْصَيْتُ مِنْهُ حَقِّي . قَالَ : نَجِلسْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَغْضَبًا ثُمَّ قَالَ : كَأَنَّكَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ حَقَّكَ لَمْ تَسِءْ ؟ أَرَأَيْتَ مَا حَكَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ » تَرَى أَنَّهُمْ خَافُوا اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَجُورَ عَلَيْهِمْ ؟ لِأَنَّ اللَّهَ مَا خَافُوا إِلَّا الْاسْتِقْصَاءَ ، فَسَاءَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ سُوءَ الْحِسَابِ ، فَمَنْ اسْتَقْصَى فَقَدْ أَسَاءَ .

٩٥ - فِي تَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ عَنْ أَبِي اسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي « سُوءِ الْحِسَابِ » لَا تَقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَيُؤْخِذُونَ بِسَيِّئَاتِهِمْ .

٩٦ - عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ « وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ » قَالَ تَحْسِبُ عَلَيْهِمُ السَّيِّئَاتُ وَتَحْسِبُ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ وَهُوَ الْاسْتِقْصَاءُ .

٩٧ - عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ « وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ » قَالَ الْاسْتِقْصَاءُ وَالْمَدَاقَةُ ، وَقَالَ : تَحْسِبُ عَلَيْهِمُ السَّيِّئَاتُ وَلَا تَحْسِبُ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ .

٩٨ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام لو لم يكن للحساب مهولة الاحياء العرض على الله و فضيحة هنك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا يأوى الى عمران ، ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف .

٩٩ - في مجمع البيان : ويدرون بالحمنة السيئة اي ينقون بفعل الطاعة المعصية قال ابن عباس : يدفعون بالعمل الصالح الشر من العمل ، كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمعاذ بن جبل : اذا عملت سيئة فاعمل بجانبها حسنة تمحها .

١٠٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي اذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعاً ، وعليك بصنايع الخير فانها تدفع مصارع سوء .

١٠١ - قوله : جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آباءهم و ازواجهم و ذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال : نزلت في الائمة عليهم السلام وشيعتهم الذين صبروا .

١٠٢ - وحدثني أبي عن ابن ابي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لا ناصرنا بعلم وصبر واعلى ما لا يعلمون .

١٠٣ - في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حيوتى ويموت مماتى ويسكن جنتى النى وعدنى الله ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان ؛ فليوال علي بن أبي طالب وذريته من بعده ، فهم الائمة وهم الاوصياء أعطاهم الله عامى وفهمى ، لا يدخلونكم فى باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ، لا تعلموهم فهم أعلم منكم يزول الحق معهم اينما زالوا ، غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

١٠٤ - وعن علي عليه السلام انه سئل بعض اليهود فقال : أين يسكن نبيكم من الجنة ؟ قال : فى أعلاها درجة واشرفها مكاناً ، فى جنات عدن ، قال : صدقت والله انه يخط

هارون واملاء موسى .

١٠٥ - في اصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن ابي اسامة عن هشام ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال : حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له : اللهم و انى لاعلم ان العلم لا يازره كله ولا تنقطع مواده ، وانك لا تخلى ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور (١) كى لا تبطل حجتك ولا يضل اوليائك بعد اذهبيتهم ، بل أين هم وكم [هم] ؟ اولئك الاقلون عدداً ، والاعظمون عند الله جل ذكره قدراً ، المتبعون لقادة الدين ، الائمة الهادين ، الذين يتأدبون بآدابهم ، وينهجون نهجهم ، فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم و يستلينون من حديثهم ما استوعر (٢) على غيرهم ، ويأنسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون ، اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك و تعالى و لاوليائه ، ودانوا بالنقية على دينهم و الخوف من عدوهم ، فأرواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلمواؤهم واتباعهم خير من صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق ، وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ، هاهاطوبى لهم على صبرهم على دينهم فى حال هدنتهم ، ويا شوقاء الى رؤيتهم فى حال ظهور دولتهم ، و سيجمعنا الله وايامهم فى جنات عدن ومن صلح من آباؤهم وازواجهم وذرياتهم .

١٠٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن ايوب عن ابي المغيرة عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اراد ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل جنة عدن التى غرسها الله بيده فليتوال على بن ابي طالب عليه السلام ، و ليتوله وليه وليعاد عدوه ، وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتى من لحمى و دمي ، اعطاهم الله

(١) وفي نسخة ومنموده بالدال .

(٢) اى استصعب .

فهى وعلمى ، الى الله اشكومن امنى المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتى ، و
ايم الله لتقتلن أبني لا انالهم الله شفاعتى .

١٠٧ - فى من لا يحضره الفقيه فى خبر بلال عن النبى ﷺ الذى
يذكر فيه صفة الجنة قال : فقلت لبلال : هل وسطها غيرها ؟ قال نعم جنة عدن وهى
فى وسط الجنان ، واما جنة عدن فسورها ياقوت احمر وحصاها اللؤلؤ .

١٠٨ - فى كتاب نواب الاعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أطعم ثلاثة نفر من
المؤمنين اطعمه الله من ثلاث جنان ، ملكوت السماء الفردوس وجنة عدن وطوىبى ، وهى
شجرة من جنة عدن غرسها ربي بيده .

١٠٩ - فى مجمع البيان وروى العياشى بالاسناد عن أبى بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرنى عن الرجل المؤمن له امرأة مؤمنة يدخلان
الجنة يتزوج أحدهما الآخر؟ فقال : يا با محمد ان الله حكم عدل اذا كان أفضل منها
خيره الله فان اختارها كانت من أزواجه ، وان كانت هى خير منه خيرها ، فان اختارته
كان زوجاً لها .

١١٠ - فى كتاب الخصال عن موسى بن ابراهيم عن أبيه رفعه باسناده
رفعته الى رسول الله ﷺ ان ام سلمة قالت له : بأبى أنت وامى ، المرثة يكون لها زوجان
في موتان فيدخلان الجنة لا يهما تكون؟ فقال : يا ام سلمة تخير أحسنهما خلقاً و
خيرهما لاهله ، يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة .

١١١ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن محمد
ابن اسحق عن أبي جعفر عليه السلام عن النبى ﷺ حديث طويل يصف فيه حال المؤمن اذا
دخل جنته وغرغه ، وفيه : ثم يبعث الله له ألف ملك يمنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء ،
فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان : استأذن
لنا على ولى الله . فان الله قد بعثنا مهنين فيقول الملك : حتى أقول للحاجب فيعلمه
مكانهم ، قال : فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى

ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب : ان علي باب العرصة (١) الفملك أرسلهم رب العالمين جاؤا يهنون ولى الله قدسألوا أن استأذن لهم عليه ، فيقول له الحاجب : انه ليعظم علي ان استأذن لاحد على ولى الله وهو مع زوجته ، قال : وبين الحاجب وبين ولى الله جنتان ، فيدخل الحاجب على القيم فيقول له : ان علي باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهنون ولى الله فاستأذن ، فيقوم القيم الى الخدام فيقول لهم : ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الفملك أرسلهم يهنون ولى الله فأعلموه مكانهم ، قال : فيعلمون الخدام مكانهم قال : فيؤذن لهم فيدخلون على ولى الله وهو فى الغرفة ولها ألف باب وعلى كل باب من أبوابها ملك هو كل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولى الله فتح كل ملك باب به الذى قدو كل به ، فيدخل كل ملك من باب من أبواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار ، وذلك قول الله : والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يعنى من ابواب الغرفة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

فى روضة الكافى مثله سنداً و متناً .

١١٢ - فى الصحيفة السجادية فى دعائه عليه السلام فى الصلوة على حملة العرش قال عليه السلام : بعد أن عد أصنافاً من الملائكة والذين يقولون : «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» .

١١٣ - فى تفسير العياشى عن الحسن بن محبوب عن أبى ولاد عن أبى عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه ثم قال : ان طائفة من الملائكة عابوا ولد آدم فى اللذات و الشهوات اعنى لكم الحلال ليس الجرام ، قال : فانق الله للمؤمنين (٢) من ولد آدم من تعبير الملائكة لهم قال : فألقى الله فى همة (٣) اولئك الملائكة اللذات والشهوات كى لا يعيبون المؤمنين ، قال : فلما احسوا ذلك عجوا الى الله من ذلك

(١) وفى نسخة : « الغرفة » بدل « العرصة » فى المواضع الثلاثة .

(٢) انف من الشىء : استنكف

(٣) وفى المصدر وفى هيم ، على لفظ الجمع .

فقالوا : ربنا عفوك عفوك ! ردنا الى ما خلقنا له و اخترتنا عليه ، فانا نخاف أن نصير في امر مريج (١) قال : فنزع الله ذلك ، قال : فاذا كان يوم القيمة و صار اهل الجنة في الجنة استأذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن لهم ، فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم و يقولون لهم : «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» قال : يعنى الشهداء (٢) .

١١٤- في كتاب جعفر بن محمد الدورىتى باسناده الى ابى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : ومانال الفوز فى القيمة الا الصابرون ، ان الله يقول : «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» قال : «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» .

١١٥- فى اصول الكافى عدة من اصحابنا ع-ن سهل بن زياد عن عمرو ابن عثمان عن محمد بن ع-ذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم و أبى حمزة عن أبى عبد الله عن ابيه عليهم ما السلام قال : قال على بن الحسين عليه السلام : يا بنى اياك ومصاحبة القاطع لرحمه ، فانى وجدته ملعوناً فى كتاب الله عزوجل فى ثلثة مواضع قال : الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما امر الله به ان يوصل اولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار .

١١٦- فى تفسير على بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه عند قوله تعالى : «والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق» ثم ذكر أعداءهم فقال : «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه» يعنى فى أمير المؤمنين وهو الذى أخذ الله عليهم فى الذر ، و أخذ عليهم رسول الله ﷺ بغير خم .

١١٧- فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل فى تعداد

(١) امر مريج : مختلط أو ملتبس .

(٢) كذا فى النسخ لكن فى المصدر هكذا : «سلام عليكم بما صبرتم» فى الدنيا عن اللذات

والشهوات الحلال . عن محمد بن الهيثم عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام : «سلام عليكم بما صبرتم» على الفقر فى الدنيا «فنعم عقبى الدار» قال : يعنى الشهداء .

الكباير وبيانها من كتاب الله وفيه عن الصادق عليه السلام : ونقض العهد وقطيعة الرحم ، لان الله تعالى يقول : «اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» .

١١٨ - في تفسير العياشي عن خالد بن نجيب عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله : الابذكر الله تطمئن القلوب فقال : بمحمد عليه السلام تطمئن وهو ذكر الله وحجابه .

١١٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال : «الذين آمنوا» الشيعة ، «وذكر الله» امير المؤمنين والائمة عليهم السلام .
١٢٠ - عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول : دخلت الجنة واذا شجرة لو أرسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة عام ، و ليس في الجنة منزل الا وفيها شجر منها ، فقلت : ما هذه يا جبرئيل ؟ فقال : هذه شجرة طوبى ، قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب .

١٢١ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين عليه السلام وليس احد من شيعة الارفي داره غصن من أغصانها ، وورقة من أوراقها تسنظل تحتها امة من الامم .
١٢٢ - وعنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام ، فأنكرت ذلك عايشة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عايشة اني لما سرى بي الى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى ، وناولني من ثمارها فأكلته ، فحوّل الله ذلك ساء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، وكلما اشتقت الى الجنة قبلتها وما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى فهي حوراء انسية
١٢٣ - حدثني ابي عن بعض اصحابه رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي عليه السلام ، وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها (١) اعلاها اسفاط (٢) حبل من سندس واستبرق يكون

(١) الفتر بمعنى القطع وفر، بعض نسخ المصدر والقرء بالتفاد .

(٢) الاسفاط جمع السفاط : ما يباع فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء . وعاء كالقنفة

للعبء المؤمن ألف ألف سفظ ، في كل سفظ مائة ألف حلة ، ما فيها حلة تشبه الاخرى على ألو ان مختلفة ، وهوياب أهل الجنة ، ووسطها ظل ممدود ؛ عرض الجنة كعرض السماء و الارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مأتى عام فلا يقطعه ، وذلك قوله : «و ظل ممدود» و أسفلها ثمار أهل الجنة و طعامهم متذل في بيوتهم ، يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا و مالم تروه ، و ما سمعتم به و مالم تسمعوا مثلها ، و كلما يجتنى منها شيء أنبتت مكانها أخرى «لامقطوعة ولا ممنوعة» و يجرى نهر في أصل تلك الشجرة يتفجر منه الانهار الاربعة ؛ نهر من ماء غير آسن ، و نهر من لبن لم يتغير طعمه ؛ و نهر من خمر لذة للشاربين ، و نهر من غسل مصفى ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٤ - في اصول الكافي عنه (١) عن أبيه عن عبدالله بن القاسم عن أبي بصير عن

ابى عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان لاهل الدين علامات يعرفون بها : صدق الحديث و أداء الامانة ، و وفاء بالعهد ، و صلة الارحام ، و رحمة الضعفاء ، و قلة المراقبة للنساء . و اوقال قلة الموافاة للنساء . و بذل المعروف ، و حسن الخلق ، و سعة الخلق و اتباع العلم و ما يقرب الى الله عز و جل زلفى طوبى لهم و حسن مآب ؛ و طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي صلى الله عليه و آله و سلم (٢) ، و ليس مؤمن الا وفي داره غصن منها ، لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا أتاه به ذلك ، و لو ان راكباً مجدأ سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ، و لو طار في أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقطه رماً ؛ الا ففى هذه فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل و الناس منه في راحة ، اذا جن عليه الليل افترش وجهه و سجد لله عز و جل بمكارم بدنه يناجى الذى خلقه في فكك رقبته ، الا فهكذا كونوا .

(١) قبله : عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد بن عثمان بن عيسى . اهـ و منه عنى عنه .

(عن هامش بعض النسخ) .

(٢) قدم في الحديث السابق ان أصلها في دار على عليه السلام و سياتى عن كتاب مجمع البيان

حديث في ذلك فانتظر .

١٢٥ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال : ولقد حدثني
أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في «أ ب ت ث» قال : الالف آلاء الله
الى أن قال عليه السلام : فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب .

١٢٦ - وباسناده الى الرضا عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على أنت المظلوم بعدى ، وأنت صاحب شجرة طوبى فى الجنة
أصلها فى دارك و أغصانها فى دار شيعتك و محبيك ، و الحديث طويل أخذنا منه
موضع الحاجة .

١٢٧ - فى كتاب الخصال عن محمد بن سالم رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال :
قال عثمان بن عفان : يا رسول الله ما تفسيرا بجد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا تفسير
ابجد الى أن قال عليه السلام : واما حطى ، فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين فى ليلة القدر
و ما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر ، واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب
وهى شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ، و نفخ فيها من روحه ، و ان أغصانها لترى من
وراء سور الجنة ، تنبت بالحلى والحلل و الثمار متدليلة على أفواههم .

١٢٨ - عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رزقه الله حب
الائمة من اهل بيتى فقد اصاب خير الدنيا والآخرة ، فلا يشكن احدانه فى الجنة ،
فان فى حب اهل بيتى عشرين خصلة ، عشرة منها فى الدنيا ، و عشرة منها فى الآخرة ،
فاما التى فى الدنيا : فالزهد و الحرص على العلم ، الى أن قال عليه السلام بعد تعددها : فطوبى
لمحبنى اهل بيتى .

١٢٩ - فى احتجاج على عليه السلام يوم الشورى على الناس قال : نشدتكم بالله هل فىكم
أحد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا على ان الله خصك بأمر و اعطاكه ، ليس من الاعمال
شئ أحب اليه و لا أفضل منه عنده الزهد فى الدنيا ، فليس تنال منها شيئاً و لا تناله
منك و هو زينة الابرار عند الله عز و جل يوم القيمة ، فطوبى لمن أحبك و صدق عندك ،
و وويل لمن أبغضك و كذب عليك غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

وفي هذا الاحتجاج ايضاً قال : نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله ﷺ
كما قال لى : ان طوبى شجرة فى الجنة اصلها فى دار على ليس من مؤمن الا وفى داره
غصن من اغصانها غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

١٣٠ -- عن ابى امامة قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن رآنى ثم آمن بى ،
وطوبى ثم طوبى ، يقولها سبع مرات لمن لم يرنى و آمن بى .

١٣١ -- فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى مروان بن مسلم عن
ابى بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام : طوبى لمن تمسك بأمرنا فى غيبة قائمنا
فلم يزغ قلبه بعد الهداية ، فقيل له : جعلت فداك وما طوبى ؟ قال : شجرة فى الجنة
اصلها فى دار على بن ابيطالب عليه السلام ؛ وليس مؤمن الا وفى داره غصن من اغصانها ، وذلك
قول الله عز وجل : «طوبى لهم وحسن مآب» .

١٣٢ -- وباسناده الى ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتى وهو يأتى به فى غيبته قبل قيامه ، ويتولى اوليائه و
يعادى اعداءه ، ذلك من رفقائى وذوى مودتى ، وا بكرم امتى على يوم القيمة .

١٣٣ -- فى تفسير العياشى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر محمد بن
على عن ابيه عن آباء عليهم السلام قال : بينما رسول الله ﷺ جالس ذات يوم اذ دخلت ام
ايمن فى ملحفتها شىء (١) فقال رسول الله ﷺ : يا ام ايمن اى شىء فى ملحفتك ؟
فقال : يا رسول الله فلانة بنت فلانة املكوها (٢) فنثروا عليها و اخذت من نثارها
شئاً ، ثم ان ام ايمن بكى ، فقال لها رسول الله : ما يبكيك ؟ فقالت : فاطمة زوجتها
فلم تنثر عليها شيئاً ! فقال لها رسول الله ﷺ : لا تبكين فوالذى بعثنى بالحق بشيراً و
نذيراً لقد شهدا ملك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل فى الوفا من الملائكة ، ولقد
امر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها و سندسها واستبرقها و درها و زمردها و ياقوتها

(١) الملحفة : الملاءة التى تلتحف بها المرأة .

(٢) أملك امرأة : تزوجها .

وعطرها ، فأخذوا منه حتى ما دروا ما يضعون به ، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة ،
فهي في دار على بن ابي طالب .

١٣٤ - عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : طوبى هي شجرة تخرج من الجنة
عدن غرسها ربنا بيده .

١٣٥ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن اذا لقي أخاه او
تصافحا لم تزل الذنوب تتحات عنهما (١) ماداما متصافحين كنتحات الورق عن الشجر
فاذا افترقا قال ملكاهما : جزا كما الله خيراً عن أنفسكما ، فان التزم كل واحد
منهما صاحبه ناداهما مناد : طوبى لكما وحسن مآب . وطوبى شجرة في الجنة
أصلها في دار أمير المؤمنين وفرعها في منازل أهل الجنة ، فاذا افترقا ناداهما
ملكان كريمان : ابشرا يا وليي الله بكرامة الله والجنة من ورائكما .

١٣٦ - في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من أطعم ثلاثة نفر
من المؤمنين أطعمه الله من ثلاث جنان ، ملكوت السماء الفردوس ، وجنة عدن
وطوبى ، وهي شجرة من جنة عدن غرسها ربنا بيده .

١٣٧ - في مجمع البيان وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن
موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال : سئل رسول الله عن طوبى ؟ قال شجرة
أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة ، ثم سئل عنها مرة اخرى فقال : في دار على
عليه السلام ، نقيل له في ذلك ؟ فقال : ان داري و دار على ؟ في الجنة بمكان واحد .

١٣٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره
عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن
الاول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين
كلهم ؟ قال : نعم ، قلت : من لدن آدم حتى انتهى الى نبيه ؟ قال : ما
بعث الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه ، قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيى

الموتى باذن الله؟ قال: صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير ، وكان رسول الله ﷺ يقدر على هذه المنازل ، قال : فقال : ان سليمان بن داود قال للهدد حين فقده وشك في أمره « فقال مالي لا ارى الهدد أم كان من الغائبين » حين فقده وغضب عليه فقال : « لا عذبته عذاباً شديداً أو لاذبته أو لياأتيني بسُلطان مبین » وانما غضب لانه كان يدل على الماء ، فهذا وهو طائر قداطى مالم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء ، وكان الطير يعرفه ، وان الله يقول في كتابه : ولو ان قرآننا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى . وقدورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما سير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ؛ ونحن نعرف الماء تحت الهواء ، وان فى كتاب الله لايات ما يرا د بها أمر الآن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون ، جعله الله لنا فى ام الكتاب ؛ ان الله يقول : « وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبین » ثم قال : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل و اورثنا هذا الكتاب فيه تبیان كل شىء .

١٣٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « ولو ان قرآننا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض او كلم به الموتى بل الله الامر جميعاً قال : لو كان شىء من القرآن كذلك لكان هذا .

١٤٠ - فى مجمع البيان قرأ على وعلى بن الحسين وجعفر بن محمد عليهم السلام « فلم يتبين » .

١٤١ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : ولا يزال الذين كفروا وتصيبهم بما صنعوا قارعة ؛ وهى النمة أو تحل قريباً من دارهم فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حملت بهم عصاة كفار مثلهم ولا ينقض بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك حتى يأتى وعد الله الذى وعد المؤمنين من النصر و يخزى الله الكافرين .

١٤٢ - في اصول الكافي على بن محمد مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :
قال : اعلم علمك الله الخير ، ان الله تبارك و تعالى قديم الى أن قال : وهو قائم ليس على
معنى انتصاب و قيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ، ولكن قائم يخبر انه حافظ
كقول الرجل : القائم بامر فلان ، والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم
ايضاً في كلام الناس الباقي ، والقائم ايضاً يخبر عن الكفاية ، كقولك للرجل : قم بأمر
بني فلان : اي اكفهم والقائم مناقم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجتمع المعنى .
في عيون الاخبار حدثنا علي بن أحمد بن عمر ان الدقاق رضى الله عنه قال : حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد المعروف بعلاء ، عن محمد بن عيسى
عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : اعلم علمك الله الخير و
ذكر نحوه .

١٤٣ - في نهج البلاغة قال عليه السلام و قائم لا بعمد .

١٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في
قوله : افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا الله شركاء قل سموهم أم تنبئونه
بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول الظاهر من القول هو الرزق .
١٤٥ - وقال علي بن ابراهيم في قوله : وما لهم من الله من واق اي دافع وعسى
الكافرين النار اي عاقبة ثوابهم النار قال أبو عبد الله عليه السلام : ان نار كم هذه جزء من سبعين
جزء من نار جهنم و قد اطفيت سبعين مرة بالماء ثم التهمت ، و لولا ذلك ما استطاع
آدمي أن يطقها وانها لبؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فنصرخ صرخة لا يبقى
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جنى على ركبتيه (١) فزعاً من صرختها .

١٤٦ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : و الذين آتيناهم
الكتاب يفرحون بما انزل اليك اي فرحوا بكتاب الله اذا يتلى عليهم و اذا تلوه تفيض
أعينهم دمعاً من الفزع والحزن ، وهو علي بن أبي طالب ، وهو في قراءة ابن مسعود : و
الذي انزل اليك الكتاب هو الحق فمن يؤمن به علي بن أبي طالب يؤمن به ومن الاحزاب

(١) جنى الرجل : جلس على ركبتيه .

من ينكر بعضه ، انكروا من تأويلهما انزله في علي وآل محمد وآمنوا ببعضه فاما
المشركون فانكروه كله اوله وآخره وانكروا ان محمداً ﷺ رسول الله .

١٤٧ - في روضة الكافي سهل عن الحسن بن علي عن عبد الله بن الوليد الكندي
عن ابي عبد الله ﷺ انه قال وقد قال الله عز وجل في كتابه : ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجاً وذرية فنحن ذرية رسول الله ﷺ ، والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة .

١٤٨ - في تفسير العياشي عن معاوية بن وهب قال : سمعته يقول : الحمد لله
الذي قدح عند آل عمر ، فقال : كان في بيت حفصة فيأتيه الناس وفوداً فلا يعاب
ذلك عليهم ولا يقبح عليهم ، وان اقواماً يأتوننا لرسول الله ﷺ فيأتونا خائفين
مستخفين يعاب ذلك ويقبح عليهم ، لقد قال الله في كتابه : ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجاً وذرية ، فما كان رسول الله ﷺ الا كاحد اولئك ، جعل الله له
ازواجاً وجعل له ذرية ، لم يسلم مع احد من الانبياء [مثل] من أسلم مع رسول الله
من اهل بيته اكرم الله بذلك رسوله صلى الله عليه وآله .

١٤٩ - عن بشير الدهات عن ابي عبد الله ﷺ قال : ما أتى الله أحداً من المرسلين
شيئاً الا وقد آتاه محمداً ﷺ وقد آتاه الله كما أتى المرسلين من قبلي ، ثم تلا هذه
الآية : ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية .

١٥٠ - عن علي بن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله ﷺ قال : اشهد على ابي
انه كان يقول : ما بين احدكم وبين ان يغبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه ،
واهوى الى خلقه . قال الله في كتابه : ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية ،
فنحن ذرية رسول الله ﷺ خلق الله الخلق قسمين : فالقى قسماً وأمسك قسماً ، ثم قسم
ذلك القسم على ثلاثة اثلث ، فالقى ثلثين وامسك ثلثاً ، ثم اختار من ذلك الثلث قريشاً ، ثم
اختار من قريش بني عبد المطلب ، ثم اختار من بني عبد المطلب رسول الله ﷺ فنحن
ذريته ، فان قالت الناس : ليس لرسول الله ذرية جحدوا ، ولقد قال الله : ولقد ارسلنا
رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية فنحن ذريته ، قال : فقلت : انا اشهد انكم

ذريته ثم قلت له : ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معك في الدنيا و الآخرة فدعالي بذلك ، قال : فقبلت باطن يده .

١٥١ - وفي رواية شعيب عنه انه قال : نحن ذرية رسول الله ﷺ ما درى (١) على ما يعادوننا الا لقرابتنا من رسول الله ﷺ .

١٥٢ - في محاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في آخر كلام له : «ولقد ارسلنا رسلا من قبلك و جعلنا لهم ازواجاً و ذرية» فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الازواج و الذرية مثل ما جعل للرسول من قبله فنحن عقب رسول الله ﷺ و ذريته أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا .

١٥٣ - في اصول الكافي على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يا ثابت ان الله تبارك و تعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين ، فلما ان قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على أهل الارض فأخره الى أربعين و مائة فحدثناكم فاذعنتم الحديث فكشفتهم قناع الستر و لم يجعل الله له بعد ذلك وقتاً عندنا و يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب قال أبو حمزة : فحدثت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال : قد كان ذلك .

١٥٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و حفص بن البختري و غيرهما عن أبي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية : « يمحو الله ما يشاء و يثبت » قال : فقال : وهل يمحي الآما كان ثابتاً ؟ وهل يثبت الآمال يمكن ؟

١٥٥ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله عز و جل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر ، نبياً فنبياً و ملكاً فملكاً و مؤمناً فمؤمناً ، و كافراً فكافراً فلما انتهى الى داود عليه السلام قال : من هذا الذي مكنته و كرمته و قصرت عمره ؟ قال : فأوحى الله عز و جل اليه : هذا ابنك داود عمره اربعون سنة ، فاني قد كتبت الآجال

وقسمت الارزاق وانا محوما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب ، فان جعلت له شيئاً من عمرك اثبتته له ، قال : يارب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة ، قال : فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملاك الموت : اكتبوا عليه كتاباً فانه سينسى ، فكتبوا عليه كتاباً وختموه باجنحتهم من طينة عليين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٦ - في تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم ، قال : فمر آدم باسم داود النبي عليه السلام واذا عمره اربعون سنة فقال : يارب ما اقل عمر داود واكثر عمري ؟ يارب ان انا زدت داود من عمري ثلثين سنة أيتخذ ذلك له ؟ قال : نعم يا آدم ، قال : فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة فانه قد أخذ ذلك له واثبت لها عندك واطرحها من عمري ، قال فأثبت الله لداود من عمره ثلثين سنة ولم يكن عند الله مثبتة ومحى من عمر آدم ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فقال ابو جعفر عليه السلام : فذلك قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ، قال : يمحو الله ما كان عنده مثبتاً لآدم ، واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً ، قال : فلما دنى عمر آدم عليه السلام هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم : يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلثون سنة ؟ فقال له ملك الموت : ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حيث عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي دحنا (١) فقال آدم : يا ملك الموت ما أذكر هذا ، فقال له ملك الموت : يا آدم لا تجعل ألم تسأل الله أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور و محاهها من عمرك من الذكر ، قال : فقال آدم : فاحضر الكتاب حتى أعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام : فمن ذلك اليوم (٢) امر الله العباد أن يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى أجل مسمى لنسيان آدم وجحده ما جعل على نفسه .

(١) دحنا . وادبين الطائف ومكة ، قال ياقوت : دحنا : بفتح اوله وسكون ثانيه ونون

والف يروى فيها التصرو والمد : وهي أرض خلق الله تعالى منها آدم .

(٢) كذا في النسخ و في المصدر زيادة وهي : «قال ابو جعفر : وكان آدم صادقاً لم يذكر

قال ابو جعفر : فمن ذلك اليوم » وزاد في رواية الصدوق في العلل لم يذكر ولم يجحد .. .

١٥٧ - عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام : سئل عن قول الله : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» قال : ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء ، وذلك الدعاء مكتوب عليه : الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئاً .

١٥٨ - عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام عن قوله : «يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال كتبها لهم ثم محاهها .
١٥٩ - عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام : انه سئل عن قول الله : «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال : كتبها لهم ثم محاهها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

١٦٠ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : لولا آية في كتاب الله لحدثتكم بما يكون الى يوم القيمة ، فقلت له : آية آية ؟ قال : قول الله : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» .

١٦١ - عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» قال : هل يثبت الامال يمكن وهل يمحو الا ما كان .

١٦٢ - عن حرمان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» فقال : يا حرمان انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة الكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من أمر ، فاذا أراد الله أن يقدم شيئاً أو يؤخره أو ينقص منه أو يزيد ، أمر الملك فمحا ما شاء ، ثم اثبت الذي أراد ، قال : فقلت له عند ذلك : فكل شيء يكون وهو عند الله في كتاب ؟ قال : نعم ، قلت : فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهي الى آخره ؟ قال : نعم ، قلت : فأى شيء يكون بعده ؟ قال : سبحان الله ، ثم يحدث الله ايضاً ما شاء تبارك وتعالى .

١٦٣ - عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام : يا با حمزة ان حدثناك بأمراته يجيء من ههنا فان الله يصنع ما يشاء ، وان حدثناك اليوم

بحديث وحدثناك غداً بخلافه فان الله يمحو ما يشاء ويثبت .

١٦٤ - عن ابراهيم بن ابي يحيى (١) عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ما من مولود يولد الا وبليس من الالبسة بحضرة فان علم الله انه من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان . و ان لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان باصبعه السبابة في دبره و كان مأنوئاً وذلك الذكري يخرج للوجه ، وان كانت امرأة اثبت في فرجها فكانت فاجرة ، فعند ذلك يبكي الصبي بكاءً أشديداً اذا هو خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب .

١٦٥ - عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله اذا اراد فناء قوم أمر الفلك فأسرع الدور بهم ، فكان ما يريد من التقصان ، و اذا اراد بقاء قوم امر الفلك فباطأ الدور بهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا ، فان الله يمحو ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب .

١٦٦ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام يقول : ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب ، وقال : لكل امر يريد الله فهو في علمه قبل أن يصنعه ، وليس شيء يبدوله الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدوله من جهل .

١٦٧ - في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال ابو عبد الله ، و ابو جعفر و علي بن الحسين ، والحسين بن علي و الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام : والله لولا آية في كتاب الله لحدثناكم بما يكون الى ان تقوم الساعة : يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ،

١٦٨ - في الخرايج و الجرايج روى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال : دخلت على علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة ، فقلت : ليس عليك بأس انما هو خدش ، قال : لعمرى اني لمفارقكم . ثم قال : الى السبعين بلاء ، قالها ثلاثاً ، قلت : فهل بعد البلاء رخاء ؟ فلم يجبني واغمى عليه . فبكت

(١) وفي البرهان و ابن ميثم بن ابي يحيى ، و لم اظفر على ترجمة الرجل (علي اختلاف

النسخ) في كتب الرجال

ام كلثوم فلما افاق قال : لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك ان ترى ما ارى ان الملائكة من السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون : يا على انطلق فما امامك خير لك مما انت فيه ، فقلت : يا امير المؤمنين انك قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء؟ قال : نعم ، وان بعد البلاء رخاء « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » قال ابو حمزة قلت لابي جعفر : ان علياً قال : الى السبعين بلاء وقال بعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : ان الله قد كان وقت هذا الامر في السبعين ، فلما قتل الحسين عليه السلام غضب الله على اهل الارض فأخره الى الاربعين و مائة سنة ، فحدثناكم فأذعنتم الحديث و كشفتم القناع فأخره الله ، ولا يجعل له بعد ذلك بوقتاً والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ، قال ابو حمزة : قلت لابي عبد الله عليه السلام : وكان ذلك؟ فقال : قد كان ذلك .

١٦٩ - في كتاب علل اشرايع باسناده الى سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول : ماردا الله العذاب عن قوم قد اظلمهم الاقوم يونس ، فقلت : أكان قد اظلمهم ؟ فقال : نعم حتى نالوه بأكفهم ، قلت : فكيف كان ذلك؟ قال : كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه أحد انه يبصر فعنهم .

١٧٠ - في كتاب الخصال عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : و بنا يمحو الله ما يشاء و بنا يثبت .

١٧١ - في كتاب التوحيد باسناده الى الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ولولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان و بما يكون و بما هو كائن الى يوم القيمة ، وهي هذه الآية : « يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب » .

١٧٢ - وباسناده الى اسحق بن عمار عن سمعته عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل : « قالت اليهود يد الله مغلولة » لم يعنوا انه هكذا ، ولكنهم قالوا قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص ، و قال الله بن جلاله تكذيباً لقولهم : « غلت أيديهم ولعنوا

بما قالوا بل بداه مبسوطان ينفق كيف يشاء، ألم تسمع الله عز وجل يقول : « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » .

١٧٣ - في عمون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي قال الرضا عليه السلام بعد كلام طويل لسليمان : و من أين قلت ذلك و ما الدليل على ان ارادته علمه و قد يعلم ما لا يريد و ذلك قوله تعالى : « و لكن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك » فهو يعلم كيف يذهب به و لا يذهب به أبداً ؟ قال سليمان : لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئاً ، قال الرضا عليه السلام : هذا قول اليهود فكيف قال : « ادعوني استجب لكم » ؟ قال سليمان : أنما عنى بذلك انه قادر عليه ، قال : أفيعد بما لا يفي به ؟ فكيف قال : « يزيد في الخلق ما يشاء » و قال عز وجل : « يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب » و قد فرغ من الامر ؟ فلم يحرج جواباً (١)

و في هذا المجلس ايضاً قال الرضا عليه السلام : يا سليمان ان من الامور اموراً موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما يشاء و يؤخر ما يشاء ، يا سليمان ان علياً عليه السلام كان يقول : العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته و رسله فانه يكون و لا يكتنب نفسه و لا ملائكته و رسله ، و علم عنده مخزون لم يطلع عليه أحد من خلقه ، يقدم منه ما يشاء و يؤخر ما يشاء ، و يمحو ما يشاء و يثبت ما يشاء .

١٧٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة و الروح و الكتبة الى سماء الدنيا ، فكتبوا ما يكون من قضاء الله تبارك و تعالى في تلك الليلة ، فاذا اراد الله ان يقدم شيئاً او يؤخره او ينقص شيئاً أمر الملك أن يمحو ما يشاء ، ثم اثبت الذي اراد ، قلت : و كل شيء هو عند الله مثبت في كتاب ؟ قال : نعم ، قلت : فأى شيء يكون بعده ؟ قال : سبحانه الله ، ثم يحدث الله ايضاً ما يشاء تبارك و تعالى .

١٧٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
الحجال عن أبي اسحق ثعلبة عن زرارة بن أعين عن أحدهما عليهما السلام قال : ما
عبد الله بشيء مثل البداء .

١٧٦ - وفي رواية ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عظم
الله بمثل البداء : (١)

١٧٧ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال : الاقرار له بالعبودية
وخلع الانداد ، وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء .

١٧٨ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال : سئل العالم عليه السلام : كيف
علم الله ؟ قال : علمه شاء وأراد وقدر وقضى وأمضى فامضى ما قضى وقضى ما قدره
قدر ما أراد ، فبعلمه كانت المشية ، و بمشيته كانت الارادة ، وبارادته كان التقدير ،
وبتقديره كان القضاء و بقضائه كان الامضاء ، والعلم متقدم المشية والمشية ثمانية
والارادة ثلاثة ، و التقدير واقع على القضاء بالامضاء ، فله تبارك و تعالى البداء
فيما علم متى شاء وفيما أراد لتقدير الأشياء ، فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء
فالعلم في المعلوم قبل كونه ، و المشية في المنشأ قبل عينه ، والارادة في المراد
قبل قيامه ، و التقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً أو وقتاً ، والقضاء
بالامضاء هو المبرم من المعقولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذى لون
وريح ووزن وكييل وما دب و درج من انس و جن و طير و سباع و غير ذلك مما يدرك
بالحواس فله تبارك و تعالى فيه البداء مما لعين له ، فاذا وقع العين المفهوم المدرك
فلا بداء والله يفعل ما يشاء .

١٧٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بدا لله في شيء الا كان في

(١) في هذا الحديث بيان للعلامة الاستاذ الطباطبائي دام ظله ذكره في ذيله في اصول الكافي

علمه قبل أن يبدوله .

١٨٠ - عنه عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمر بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله لم يبدوله من جهل .

١٨١ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس ؟ قال : لا من قال هذا فآخزاه الله ، قال : قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة أليس في علم الله ؟ قال : بلى قبل ان يخلق الخلق .

١٨٢ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمر الكوفي أخى يحيى عن مرزم بن حكيم ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما تنبأ نبي قط حتى يقر الله بخمس : بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة .

١٨٣ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم ابن ابي جهم عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل أخبر محمداً عليه السلام بما كان منذ كانت الدنيا ، وبما يكون الى انقضاء الدنيا ، وأخبره بالمحتوم من ذلك و استثنى عليه فيما سواه .

١٨٤ - في مجمع البيان وروى عمران بن حصين (١) عن النبي صلى الله عليه وآله قال : هما كتابان كتاب سوى ام الكتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت ؛ وام الكتاب لا يغير منه .

١٨٥ - وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله عن ليلة القدر ؟ فقال : ينزل الله فيها الملائكة والكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون من امر السنة وما يصيب العباد ، وامر عنده (٢) موقوف له فيه المشية ، فيقدم منه ما يشاء و يؤخر ما شاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب .

١٨٦ وروى زرارة عن حمran عن ابي عبد الله عليه السلام قال : هما امران موقوف ومحتوم ،

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر و في بعض النسخ «عمر بن حفص» مكان «عمران

بن حصين» .

(٢) وفي المصدر «و امر ما عنده» .

فما كان من محتوم امضاء . وما كان من موقوف فله فيه المشية يقضى فيه ما يشاء .

١٨٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى أحمد بن اسحق بن سعد عن عبد الله بن ميمون عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال الفضل بن العباس: قال لى رسول الله ﷺ: اذا سألت فاسئل الله، واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل، قد مضى العلم بما هو كائن، فلو جهد الناس ان يتفكوك بما لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهدوا ان يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه .

١٨٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى يحيى بن ابي العلاء الرازى عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره وقد سئل عن قوله عز وجل: «ن والقلم وما يسطرون» واما من، فكان نهراً في الجنة اشد بياضاً من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل: «كن مداداً فكان مداداً ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال: واليد القوة وليس حيث تذهب اليه المشبهة؛ ثم قال لها: كوني قلماً؛ ثم قال له: اكتب فقال له: يا رب وما اكتب؟ قال: ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك، ثم ختم عليه وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم .

١٨٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: واما من، فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل اجمد فجمد، فصار مداداً، ثم قال عز وجل للقلم: اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة .

١٩٠ - في تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن: «ن والقلم»، قال: ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد، ثم قال لنهر في الجنة: كن مداداً فجمد النهر وكان اشد بياضاً من الثلج واحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب، قال: يا رب ما اكتب؟ قال: اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في رق (١) اشد بياضاً من الفضة و اصفى

من الياقوت ، ثم طواه فجعله في ركن العرش ، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق أبداً ، فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها ، أولستم عرباً فكيف لا تعرفون معنى الكلام وأحدكم يقول لصاحبه: انسخ ذلك الكتاب ؟ أوليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل وهو قوله : «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» ،
 ١٩١ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أول ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة .
 ١٩٢ - في مجمع البيان قيل : «من هو نهر في الجنة قال الله له كن مداداً فجمد وكان أبيض من اللبن وأحلى من الشهد ، ثم قال للقلم : اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة عن أبي جعفر عليه السلام .

١٩٣ - في تفسير العياشي عن الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله كتب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن فوضعه بين يديه ، فمأشاه منه قدم ومأشاه منه آخر ومأشاه منه محي ، ومأشاه منه اثبت ، ومأشاه منه كان وما لم يشأ منه لم يكن .
 ١٩٤ - في اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربيع بن عبدالله عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : العلم علمان : فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احداً من خلقه ، و علم علمه ملائكته ورسله ، فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكتب نفسه وملائكته ولا رسله ، و علم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء .

١٩٥ - وبهذا الاسناد عن حماد عن ربيع عن الفضيل قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء .
 ١٩٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جعفر ابن عثمان عن سماعة عن أبي بصير ووهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله علمين : علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو ، من ذلك يكون البداء ، و علم علمه ملائكته ورسله وأنبيائه فنحن نعلمه .

١٩٧ - في كتاب التوحيد في بساب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي قال الرضا عليه السلام: لقد أخبرني أبي عن آباءه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله عز وجل أوحى الى نبي من أنبيائه ان أخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا ، فأتاه ذلك النبي فأخبره ، فدعى الله الملك وهو على سريرته حتى سقط من السرير ، فقال: يارب أجلني حتى يشب طفلي وأقضى أمري ، فأوحى الله عز وجل الى ذلك النبي: ان أت فلان الملك فأعلمه اني قد أنسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة ، فقال ذلك النبي: يارب انك لتعلم اني لم أكذب قط! فأوحى الله عز وجل اليه: انما أنت عبده مأمور فأبلغه ذلك والله لا يستل عما يفعل .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: تأمل في هذا الحديث وما يحذو حذوه من الاحاديث السابقة وفيما سلف عن من لا يحضره الفقيه من قوله عليه السلام: فقد مضى القلم بما هو كائن وما شابهه، والجمع بينها وبين غيرها من الاخبار، وعليك بامعان النظر في هذا المقام فانه من مزال الاقدام وبالله الاعتصام .

١٩٨ - في مجمع البيان قيل في المحو والاثبات أقوال الى قوله: «السابع» انه يمحو ما يشاء من القرون ويثبت ما يشاء منها ، كقوله: «ثم انشأنا من بعدهم قرناً آخرين» و قوله: «وكم أهلكنا قبلهم من القرون» روى ذلك عن علي عليه السلام .

١٩٩ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي عن ذكره عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين يقول: انه يسخر في نفسه (١) في سرعة الموت والقتل فينا قول الله: اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها وهو زهاب العلماء .

٢٠٠ - في من لا يحضره الفقيه وسئل عن قول الله عز وجل: «اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها» فقال: فقد العلماء .

٢٠١ - في كتاب الاحتجاج المطبوس رحمة الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

(١) قال الفيض (ره): يعني مفاد هذه الآية يجعل نفسه سخية في سرعة الموت او القتل

فينا أهل البيت فتجود نفسى بهذه الحياة اشتياقاً الى لقاء الله تعالى .

طويل يقول فيه عليه السلام وقال : أولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من أطرافها، يعنى بذلك ما يهلك من القرون فسماء اتياناً .

٢٠٢ - فى مجمع البيان اختلف فى معناه على أقوال الى قوله : «ثانيها» ننقصها بذهاب علمائها وفقهائها وخيار أهلها وروى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام .

٢٠٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : «وقدمكر الذين من قبلهم فله المترك جميعاً» قال : المكر من الله هو العذاب .

٢٠٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) محمد بن أبى عمير الكوفى عن عبد الله ابن الوليد السمان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يقول الناس فى أولى العزم وصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : قلت : ما يقدمون على أولى العزم أحد أقال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى قال لموسى : «وكتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظة» ولم يقل : كل شىء موعظة، وقال لعيسى عليه السلام : «وليبين لكم بعض الذى يختلفون فيه» ولم يقل كل ، وقال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام : قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب وقال عز وجل : «ولا تطب ولا يابس الا فى كتاب مبين» وعلم هذا الكتاب عنده .

٢٠٥ - عن سليم بن قيس قال : سألت رجلاً على بن أبى طالب عليه السلام فقال له - وانا اسمع - : اخبرنى بأفضل منقبة لك ، قال : ما انزل الله فى كتابه ، قال : وما انزل الله فىك ؟ قال : قوله : «ويقول الذين كفروا لست مرسلات كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب» اياى عنى بمن عنده علم الكتاب .

٢٠٦ - فى مجمع البيان وفى الشواذ قراءة النبى صلى الله عليه وسلم وعلى عليه السلام بكسر الميم والداد (١) وقراءة على عليه السلام ومن عنده علم الكتاب (٢) .

٢٠٧ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد ابن الحسين عن ذكره جميعاً عن ابن أبى عمير عن ابن اذينة عن يزيد بن معاوية قال : قالت

(١) اى كسر ميم «من» و «ال» «عند» .

(٢) اى قراءة «علم» بصيغة المجهول .

لابي جعفر عليه السلام «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» قال : ايا ناعني و
علي أولنا وفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله .

في الخراج و الجرايح عن سعد عن محمد بن يحيى عن عبيد بن معروف (١)
عن عبيد الله بن الوليد السمان عن الباقر عليه السلام مثله .

٢٠٨ - في اصول الكافي أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان
عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال : كنت أنا و ابو بصير ويحيى البزاز و داود بن كثير
في مجلس أبي عبد الله عليه السلام اذ خرج علينا وهو مغضب ، فلما أخذ مجلسه قال : يا عجباً لأقوام
يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عزوجل ، لقد هممت بضرب جاريتي
فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي ؟ قال سدير : فلما ان قام من
مجلسه وصار في منزله دخلت أنا و ابو بصير و ميسر فقلنا له : جعلنا فداك سمعناك
وانت تقول كذا و كذا في امر جاريتك و نحن نعلم انك تعلم علماً كثيراً و لانسبك
الى علم الغيب ؟ قال : فقال : يا سدير ألم تقرء القرآن ؟ قلت : بلى . قال : فهل
وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزوجل : «قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيتك
به قبل ان يرد اليك طرفك» ؟ قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته ، قال : فهل
عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به
قال : قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال
قلت : جعلت فداك ما اقل هذا قال : فقال : يا سدير ما اكثر هذا (٢) ان ينسبه
الله عزوجل الى العلم الذي اخبرك به ، يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب
الله عزوجل ايضاً : «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب» قال

(١) وفي نسخة «عمر» بدل «معروف» .

(٢) قال في مرآة العقول : لعل هذا رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي أوتي
آصف عليه السلام بانه وان كان قليلاً بالنسبة الى علم كل الكتاب ، فهو في نفسه عظيم كثير لا يتسا به
الى علم الكتاب ، وفي بمائر الدرجات هكذا : «ما اكثر هذا المن ينسبه الله عزوجل ...» .

قلت : قد قرأته جعلت فداك ، قال : فمن عنده علم الكتاب كله أفهم ، ام من عنده علم الكتاب بعضه ؟ قلت : لا بل من عنده علم الكتاب كله ، قال : فأومى بيده الى صدره وقال : علم الكتاب والله كله عندنا ، علم الكتاب والله كله عندنا .

٢٠٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب ، فقال : ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر .
٢١٠ - وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه : الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الأرض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين ، في عترة خاتم النبيين .

٢١١ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي سعيد الخدري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جل ثناؤه : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » قال : ذاك اخي علي بن ابي طالب .

٢١٢ - في تفسير العياشي عن عبدالله بن عطاء قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : هذا ابن عبدالله بن سلام يزعم ان اباة الذي يقول الله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » قال : كذب ، هو علي بن ابي طالب .

٢١٣ - عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قوله : « قل كفى بالله » فقال : نزلت في علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي الائمة بعده ، وعلي عنده علم الكتاب .

٢١٤ - عن النضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « ومن عنده علم الكتاب » قال : نزلت في علي عليه السلام انه عالم هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله .

٢١٥ - عن عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام عن قول الله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » فلما رأني أتتبع هذا واشباهه من الكتاب

قال : حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو في الائمة
عنى به .

٢١٦ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال الباقر عليه السلام : « ومن عنده علم
الكتاب ، على بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والاخر ،
٢١٧ - قال ابو سعيد الخدرى : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل : « قل
كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب » قال : ذاك اخى على بن ابي طالب عليه السلام .
٢١٨ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : يقول في قول الله تبارك وتعالى :
« ومن عنده علم الكتاب » هو على عليه السلام .

٢١٩ - احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن
سليمان عن جابر قال : قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الاية : « قل كفى بالله شهيداً بينى و
بينكم ومن عنده علم الكتاب » هو على بن ابي طالب .

٢٢٠ - حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطى من العلم ، و ما اوتى
من الملك ، فقال لى : وما اعطى سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم
الاعظم وصاحبكم الذى قال الله : « قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم
الكتاب » وكان والله عند على عليه السلام علم الكتاب ، فقلت : صدقت والله جعلت فداك .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ، كعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى .
- ٢- في مجمع البيان ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة ابراهيم اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام ، وبعدد من لم يعبدها .
- ٣- في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه : ومن على ربي فقال : يا محمد قد أرسلت كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل أجمرو أسود من خلقى .
- ٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال : ما أنزل الله تبارك وتعالى كتاباً ولا وحيماً الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء عليهم السلام بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية ، فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان أحد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأى لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشریفاً من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله .
- ٥ - في تفسير على بن ابراهيم حدثنا على بن جعفر قال : حدثني محمد بن عبد الله الطائي قال : حدثنا محمد بن ابي عمير قال : حدثنا حفص الكناسي قال : سمعت عبد الله بن بكير الرجائي قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : أخبرني عن الرسول صلى الله عليه وآله كان عاماً للناس ، أليس قد قال الله في محكم كتابه : فوما أرسلناك الا كافة للناس ، لاهل الشرق والغرب ، وأهل السماء والارض ، من الجن والانس ، هل بلغ رسالته اليهم كلمهم قلت : لا أدري ؟ قال : يا ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج

- من المدينة فكيف بلغ أهل الشرق والغرب ؟ قلت : لأدري ، قال : ان الله تبارك و تعالى امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها للمحمد ﷺ وكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل المشرق والمغرب ، ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه ، فما بقيت قرية ولا مدينة الا دعاهم النبي ﷺ بنفسه .
- ٦ - في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عمرو وعن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : وذكروهم بايام الله قال : بالاء الله يعني بنعمه .
- ٧ - في كتاب الخصال عن مثنى الحنطال قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ايام الله يوم يقوم القائم ويوم الكرة و يوم القيمة .
- ٨ - في تفسير علي بن ابراهيم ، وذكروهم بايام الله ، قال : ايام الله ثلثة : يوم القائم صلوات الله عليه ، ويوم الموت ، ويوم القيمة .
- ٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال : حدثني عبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله الانصاري ان النبي ﷺ قال : في قوله عز وجل : وذكروهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ، ايام الله نعماءه ؛ وبلائه ببلائه سبحانه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
- ١٠ - في مجمع البيان « وذكروهم بايام الله » فيه أقوال الى قوله « الثاني » ان المعنى وذكروهم بنعم الله سبحانه في ساير ايامه ، وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .
- ١١ - في كتاب الخصال عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يا معوية من أعطى ثلثة لم يحرم ثلثة : من اعطى الدعاء أعطى الاجابة ، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة ، ومن اعطى التوكل أعطى الكفاية ، فان الله عز وجل يقول في كتابه : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » ويقول : لئن شكرتم لازيدنكم و يقول : « ادعوني استجب لكم » .
- ١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قال ابو عبدالله عليه السلام : ايما عبد انعم الله عليه بنعمة فعرها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه ، لم تنفد حتى يأمر الله له بالزيادة ، وهو

قوله «لئن شكرتم لازيدنكم».

١٣ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عزوجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ - سهل عن عبيدالله عن احمد بن عمر قال : دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير بن ابي فاخنة فقلت له : جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش (١) فتغيرت الحال بعض التغير ، فادع الله عزوجل ان يرد ذلك الينا ، فقال : اى شيء تريدون تكونون ملوكاً ؟ ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة (٢) وانك على خلاف ما أنت عليه ؟ قلت : لا والله ما يسرني ان لى الدنيا بما فيها ذهباً وفضة وانى على خلاف ما انا عليه ، قال : فقال : فمن ايسر منكم فلنشكر الله ، ان الله عزوجل يقول : «لئن شكرتم لازيدنكم» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

(١) الغضارة : طيب العيش .

(٢) الطاهر هو أبو الطيب أو بطلجة طاهر بن الحسين المعروف بذي اليمينين والى خراسان ، كان من اكبر قواد المأمون والمجاهدين فى تثبيت دولته ، و هو الذى سيره المأمون من خراسان الى محاربة أخيه الامين محمد بن زبيدة ، وقصة محاربتة على بن عيسى بالرى وكسر جيشه وقتله وقتل الامين بددخوله بغداد وغيره معروفة مذكورة فى كتب التواريخ . وكان طاهر من اصحاب الرضا عليه السلام وكان متشيعاً ، ينسب التشيع الى آل طاهر ايضاً ، وكان طاهر هو الذى اسس دولة آل طاهر فى خراسان وما والاها من سنة ٢٠٥ الى ٢٥٩ و له عهد الى ابنه و هو من احسن الرسائل .

واما هرثمة فهو هرثمة بن اعين الذى يروى عن الرضا عليه السلام كثيراً وهو ايضا من قواد المأمون و فى خدمته ، وكان مشهوراً بالتشيع ومحباً لاهل البيت عليهم السلام ، و هو من اصحاب الرضا عليه السلام بل من خواصه واصحاب سره كما يظهر من كتاب العيون وغيره .

١٥ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو والمدايني قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ايما عبد انعم الله عليه بنعمة فعرها بقلبه - وفي رواية اخرى فأقربها بقلبه - وحمد الله عليها بلسانه ؛ لم ينقد كلامه حتى يامر الله له بالزيادة .
١٦ - وفي رواية ابي اسحق المدايني حتى يأذن الله له بالزيادة ، وهو قوله : «لئن شكرتم لازيدنكم» .

١٧ - وعن ابي ولاد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ارايت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله أليس ان شكرناه عليها وحمدناه زادنا كما قال الله في كتابه : «لئن شكرتم لازيدنكم» ؟ فقال : نعم ؛ ومن حمد الله على نعمه وشكره وعلم ان ذلك منه لامن غيره (١) .

١٨ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال : تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها ، واشكروا من انعم عليكم ، وانعموا على [من] شكركم ، فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ، ومن اخوانكم المناصحة ، ثم تلا : «لئن شكرتم لازيدنكم» .

١٩ - في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين سمعا من ابي عبد الله عليه السلام قال : ما انعم الله على عبد من نعمة فعرها بقلبه وحمد الله ظاهراً بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد .

٢٠ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرًا؟ قال : نعم ، قلت : ما هو؟ قال : يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداءه والحديث طويل اخذنا منه ووضع الحاجة .
٢١ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : من حمد الله على النعمة فقد شكره ، وكان الحمد

(١) كذا في النسخ وزاد في بعض نسخ المصدر بعد ذلك قوله : «زاده الله نعمه» .

افضل من تلك النعمة .

٢٢ - محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : ما انعم الله علي عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال : الحمد لله الا ادتي شكرها .

٢٣ - ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزياب عن القاسم بن محمد عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها .

٢٤ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : شكر النعمة اجتناب المحارم ؛ و تمام الشكر قول الرجل : الحمد لله رب العالمين .

٢٥ - في كتاب الخصال عن سعد بن علاقة قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : شكر النعم يزيد في الرزق ، والحديث طويل اخذنا منه موضح الحاجة .

٢٦ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الي مالك بن اعين الجهني قال : اوصى علي بن الحسين بعض ولده فقال : يا بني اشكر الله فمن انعم عليك و انعم علي من شكرك فانه لازوال للنعمة اذا شكركت ولا بقاء لها اذا كفرت ، والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر لها ، وتلا يعني علي بن الحسين عليهم السلام قول الله تعالى : « واذتأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم » الى آخر الاية .

٢٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الي علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : السجدة بعد الفريضة شكر الله تعالى ذكره علي ما وفق العبد من اداء فرائضه ، وادنى ما يجزى فيها من القول ان يقال : شكر الله شكر الله شكراً لله ثلاث مرات قلت : فما معنى قوله ؛ شكر الله ؟ قال : يقول هذه السجدة مني شكراً لله علي ما وفقني له من خدمته و اداء فرضه ، والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصيرتم بهذه السجدة

٢٨ - في مجمع البيان قال امير المؤمنين عليه السلام : اذا قبلت عليكم اطراف النعم

فلاتنقروا اقصاها بقللة الشكر .

٢٩ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الوجه الثالث من الكفر كفر النعم ، قال : «لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ - في تفسير العياشى عن الحسن بن اطريرف عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال : الزارعون .

٣١ - في مجمع البيان دروى الواقدى باسناده عن ابي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا آذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء فاقرأ عليه سبع مرات : وما لنا ان لا نتوكل على الله ، الآية ، فان كنتم آمنتم بالله فكفوا شرككم و اذا كم عناء ، ثم ترش الماء حول فراشك ، فانك تبیت تلك الليلة آمناً من شرها .

٣٢ - في من لا يحضره الفقيه وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل : «وعلى الله فليتوكل المتوكلون» قال : الزارعون .

٣٣ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي رفاعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال : من آذى جاره طمعا في مسكنه ورثه الله داره ، وهو قوله : وقال الذين كفروا الى قوله : فاوحى اليهم ربهم لنهلك الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم .

٣٤ - في مجمع البيان جاء في الحديث : من آذى جاره ورثه الله داره .

٣٥ - في كتاب جعفر بن محمد الدورى وفى خبر آخر عن ابن مسعود قال : لما نزلت هذه الآية : «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة» تلاها رسول الله صلى الله عليه وآله على اصحابه فخرقنى مغشياً عليه ؛ فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على فؤاده فوجده يكاد يخرج من مكانه ، فقال : يا فتى قل لا اله الا الله ؛ فتحرك الفتى فقالها ، فبشره النبي صلى الله عليه وآله بالجنة ، فقال القوم : يا رسول الله من بيننا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : اما سمعتم الله تعالى يقول : ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد .

٣٦ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن

سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا اذا قبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : ان فيك شهماً من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلمسون بذلك البركة ، قال : فغضب الاعرابيان ، فأنزل الله على نبيه ﷺ «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا آل هنتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل ولو شئنا لجعلنا منكم» يعني من بنى هاشم «ملائكة في الارض يخلصون» قال : فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال : «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا» ان بنى هاشم يتوارثون هر قلا بعد هر قل (١) «فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم» فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» ثم قال له : يا عمرو اما تبت واما رحلت ؟ فقال : يا محمد بل تجعل لسائر قریش شيئاً مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم ؟ فقال له النبي ﷺ ليس ذلك الي ، ذلك الي الله تبارك وتعالى ، فقال : يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن أرحل عنك ، فدعا براحلته فركبها فلمسا صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته (٢) ثم اتى الوحي الي النبي ﷺ فقال : «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج» قال : قلت : جعلت فداك انا لانقرأها هكذا ، فقال : هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد ﷺ وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليهم السلام ؛ فقال رسول الله ﷺ لمن حوله من المنافقين : انطلقوا الي صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به قال الله عز وجل : واستفتحوا وخاب

كل جبار عنيد .

(١) هر قل : اسم ملك الروم ، أراد ان بنى هاشم يتوارثون ملك بعد ملك .

(٢) الجندلة : واحدة الجندل : الصخر العظيم . ورض الشئ : دقه وجرشه . والهامة

٣٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى الحسين بن الصباح قال : حدثني انس عن النبي ﷺ قال : « كل جبار عنيد ، من أبي ان يقول : لا اله الا الله . »

٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال :
العنيد المعرض عن الحق .

٣٩ في مجمع البيان : و يسقى من ماء صديد اى ويسقى مما يسيل من الدم والقيح من فروج الزواني في النار عن ابي عبد الله عليه السلام .

٤٠ - وروى ابو امامة عن النبي ﷺ في قوله : « ويسقى من ماء صديد » قال يقرب اليه فينكرهه ، فاذا أدنى منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه (١) فاذا شرب قطع أمعائه حتى يخرج من دبره ، يقول الله عز وجل : « وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم » ويقول : « وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه » .

٤١ - وقال رسول الله ﷺ : من شرب الخمر لم تقبل له صلوة أربعين يوماً فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصير به ما في بطونهم والجلود ، رواه شبيب بن واقد عن الحسين بن يزيد عن الصادق عن آباءه عليهم السلام عن النبي ﷺ .

٤٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال : يقرب اليه فيكرهه ، واذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شرب تقطعت أمعائه ومزقت تحت قدميه ، وانه يخرج من احدثهم مثل الوادي صديداً وقيحاً ، ثم قال : وانهم ليبكون حتى تسيل دموعهم ووجوههم جداول ، ثم تنقطع الدموع فتسيل الدماء حتى لو أن السفن اجريت فيها الجرت ، وهو قوله : « وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم » .

٤٣ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان اهل النار لما على الزقوم والضريع

في بطونهم كغلى الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد (١) ديتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظه وحميم يغلى به جهنم منذ خلقت كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساعت مرتفقاً .

٤٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم قال : قال ابو جعفر عليه السلام : اعلم يا محمدان أئمة الجور واتباعهم لمعزلون عن دين الله قذضوا واضلوا ، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : د مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف قال : من لم يقر بولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه بطل عمله مثله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله .

٤٦ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : وتقر بوالى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافرو لا يخلج بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع أولئك الذين ضلوا واصلوا ، قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه : وانا أطعنا سادتنا وكبرائنا الى قوله عليه السلام وقال الله تعالى : واذيتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدينا الله لهديناكم أفتردون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته ، والترفع على من ندبوا الى متابعتة ، والقرآن ينطق من هذاعن كثير ان تدبره متدبر زجره ووعظه .

(١) روى عن النبي (ص) انه قال : الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وأثن من الجيفة ، واشد حرأمن النار وانتهى ، والغساق - بالتشديد والتخفيف - ما ينسق من صديد اهل النار اى يسيل ، يقال : غسقت العين : اذا سالت دموعها . و الصديد : قيح ودم ، وقيل : هو القيح كأنه الماء في رفته والدم في شكله وقيل : هو ما يسيل من جلود اهل النار .

٤٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وقال الشيطان لما قضى الامر اى لما فرغ من امر الدنيا قال على بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام كلما فى القرآن « وقال - الشيطان » يريد به الثانى من اوليائه .

٤٨ - فى تفسير العياشى عن حريز عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله : « وقال الشيطان لما قضى الامر » قال : هو الثانى وليس فى القرآن شىء « وقال - الشيطان » الا وهو الثانى .

٤٩ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس فى سبعين غلا وسبعين كبلا (١) فينظر الاول الى زفر فى عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل ، فينظر ابليس فيقول : من هو الذى اضعف الله له العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعاً ؟ فيقال : هذا زفر ، فيقول : بما جددله هذا العذاب ؟ فيقول : ببغيه على عليه السلام فيقول له ابليس : ويل لك وثبور لك ، اما علمت ان الله امرنى بالسجود لادم عليه السلام فعصيته ، وسألته ان يجعل لى سلطاناً على محمد عليه السلام واهل بيته وشيعته فلم يجبنى الى ذلك ؛ وقال : ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وما عرفتهم من استثنائهم اذ قلت : « ولا تجدا كثرهم شاكرين » فمنتك به نفسك غروراً فيوقف بين يدي الخلاق فقال له : ما الذى كان منك الى على عليه السلام والى الخلق الذى اتبعوك على الخلاف ؟ فيقول الشيطان وهو زفر لابليس : انت امرتنى بذلك فيقول له ابليس : فلم عصيت ربك واطعتنى ؟ فيرد زفر عليه ما قال الله : ان الله وعدكم وعد الحق و وعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الاية .

٥٠ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : دعاهم ربهم فنفر قوا و لو دعاهم الشيطان

فاستجابوا و اقبلوا .

٥١ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم

ابن يزيد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : والوجه الخايس من الكفر كفر البراءة . قال : يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة انى كفرت

بما اشر كنتمون من قبل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٢ - في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر قوله تعالى : « يكفر بعضهم ببعض و يلعن بعضهم بعضاً » والكفر في هذه الآية البراءة يقول : فيبرء بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان « انى كفرت بما اشر كنتمون من قبل » وقول ابراهيم خليل الرحمن : « كفرنا بكم » يعنى تبرأنا منكم .

٥٣ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها ، والائمة من ذريتهما اغصانها ، وعلم الائمة ثمرها ، وشيعتهم المؤمنون ورقها ، هل فيها فضل ؟ قال : قلت : لا والله ، قال : والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها ، وان المؤمن ليموت فنسقط ورقة منها .

٥٤ - في كتاب النخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الناس من شجرة شتى ، و خلقت انا وابن ابي طالب من شجرة واحدة اصلى على . وفرعى جعفر .

٥٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن صالح السابري قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية : « اصلها ثابت وفرعها في السماء » قال : اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفرعها امير المؤمنين ، والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين عليه السلام اغصانها ، والشعبة ورقها ، والله ان الرجل منهم ليموت فنسقط ورقة من تلك الشجرة ، قلت : قوله : تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال : ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من كل فج عميق .

٥٦ - في الخرايج و الجرايح وروى عن الحلبي عن الصادق عليه السلام عن ابيه و ذكر حديثاً طويلاً وفي آخره يقول الباقر عليه السلام : واخبركم عما اردتم ان تسئلوا عنه في قوله تعالى : « شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء » نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من العلم .

٥٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان علياً عليه السلام قال في رجل نذر ان يصوم زمناً ، قال: الزمان خمسة اشهر ، والحين ستة اشهر ؛ لان الله عز وجل يقول: «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» في الكافي مثله سواء .

٥٨ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال : حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن يحيى قال : حدثني عبدالله بن محمد الضبي قال : حدثنا محمد ابن هلال (١) قال حدثنا نائل بن نجيع قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال : سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن قول الله عز وجل : «كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» قال : اما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله ، وفرعها علي عليه السلام ، وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وثمرها اولادها عليهم السلام و ورقها شيعتنا ، ثم قال : ان المؤمن من شيعتنا ليموت فنسقط من الشجرة ورقة ، و ان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة .

٥٩ - في مجمع البيان «كشجرة طيبة» الا يروى انس عن النبي صلى الله عليه وآله ان هذه الشجرة الطيبة النخل .

٦٠ - وروى عن ابن عباس قال : قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله : انت الشجرة و علي غصنها ؛ و فاطمة ورقها ، والحسن والحسين ثمارها .

٦١ - «كل حين» اي في كل سنة اشهر عن ابي جعفر عليه السلام .

٦٢ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن خالد بن حريز عن ابي الربيع عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن رجل قال : لله علي ان اصوم حيناً و ذلك في شكر ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : قد اتى علي عليه السلام في مثل هذا فقال : صم ستة اشهر ، فان الله عز وجل يقول : «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» يعني ستة اشهر

(١) وفي نسخة «عبدالله بن هلال» ولكن الظاهر الموافق للمصدر ما اخترناه .

٦٣ - محمد بن يحيى رفعه عن احدهما عليهما السلام قال : تقول : اذا غرست اوزرعت : «ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» .

٦٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وجعل اهل الكتاب القائمين بدو العالمين بظاهره و باطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ، اى يظهر مثل هذا العلم المحتملة فى الوقت بعد الوقت ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات النبوية لتأويلها لاسقوطها مع ما سقطوا .

٦٥ - فى تفسير العياشى عن محمد بن على الحلبي عن زرارة وحمز ان عن ابى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام فى قول الله : «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء» قال : يعنى النبى صلى الله عليه وآله الأصل الثابت ؛ والفرع الولاية لمن دخل فيها .

٦٦ - عن عبدالرحمن بن سالم الأشلى عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام : «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة» الآيتين قال : هذا مثل ضربه الله لأهل بيت نبيه و لمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض مالها من قرار .

٦٧ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن ابى جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى «مثل كلمة طيبة» الآية قال : الشجر رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونسبه ثابت فى بنى هاشم وفرع الشجرة على بن ابي طالب وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام . وثمرتها الائمة من ولد على و فاطمة عليهما السلام والائمة من اولادها اغصانها ، وشيعتها (١) ورقها ، وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة ، وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ، قلت : ارايت قوله : «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها»؟ قال : يعنى بذلك ما يفنون به الائمة

(١) وفى المصدر «وشيعتهم» على لفظ الجمع .

شيعتهم في كل حج وعمره من الحلال والحرام (١) ثم ضرب الله لاعداء آل محمد عليهم السلام فقال : « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض مالها من قرار » .

٦٨ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنوامية لا يذكرون الله في مسجد ولا في مجلس ، ولا تصعد اعمالهم الى السماء الا قليل منهم .

٦٩ - في جوامع الجامع و اما الشجرة الخبيثة فكل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث (٢) وعن الباقر عليه السلام بنوامية .

٧٠ - في مصباح الكفعمي عن علي عليه السلام من به الثؤلول (٣) فليقرأ عليها هذه الايات سبعا في نقصان الشهر « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض مالها من قرار » « وبست الجبال بساً فكانت هباء منبثاً » .

٧١ - في الكافي عن علي بن ابراهيم عن عمرو بن عثمان وعدة من اصحابنا عن سهل ابن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعاً عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى ، وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا و اول يوم من ايام الآخرة ، مثل له ماله وولده وعمله ، فيلتمت الى ماله فيقول : والله اني كنت عليك جريصاً شحيحاً (٤)

(١) في بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام مثله ، غير ان في آخره قال : قلت له : جملة فداك قوله تعالى : « تؤتى اكلها كل حين باذن ربها » قال : هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته . منه عنده (عن هامش بعض النسخ) .

(٢) الكشوث : نبات يلتف على الشوك والشجر لاصل له ولا ورق .

(٣) الثؤلول : خراج يكون بجسد الانسان ناتياً ؛ صلب ، مستدير . و يقال له بالفارسية

« زكيل » .

(٤) الشحيح : البعيل .

فمالي عندك ؟ فيقول : خدمني كفنك ، قال : فيلنفت الي ولده فيقول : والله اني كنت لكم محباً ، واني كنت عليكم محامياً فماذا عندكم ؟ فيقولون : نؤديك الي حفرتك نواريك فيها ، قال : فيلنفت الي عمله فيقول : والله اني كنت فيك لزاهداً و ان كنت علي لتقبلا فماذا عندك ؟ فيقول : انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت علي ربك قال : فان كان الله ولياً اتاه اطيب الناس ريحاً ، و احسنهم منظرأ ، و احسنهم رياضاً (١) فيقول : ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ، ومقدمك خير مقدم ، فيقول له : من انت ؟ فيقول : انا عمك الصالح ارتحل من الدنيا الي الجنة ، وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله ، فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض بأفداءهما اصواتهما كالرعد القاصف ، و ابصارهما كالبرق الخاطف ، فيقولان له : من ربك وما دينك و من نبيك ؟ فيقول : الله ربي ، و ديني الاسلام ، و نبيي محمد ﷺ ، فيقولان : ثبتك الله فيما تحب و ترضى و هو قول الله عز وجل : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فالحياة الدنيا وفي الآخرة ثم يفتحان له (٢) في قبره مدبصره ، ثم يفتحان باباً الي الجنة ثم يقولان له : نم قرير العين نوم الشاب الناعم قال الله عز وجل : واصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقبلاً ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن اذا خرج من بيته شيعته الملائكة الي قبره ، يزدحمون عليه ، حتى اذا انتهى به الي قبره ، قالت له الارض : مرحباً بك واهلاً ، اما والله لقد كنت احب ان يمشى علي ملك لتزين ما اصنع به ، فيوسع له مدبصره ؛ ويدخل عليه في قبره ملكا القبر و هما قعيدا (٣) القبر منكر و نكير ، فيلقيان فيه الروح الي حقويه (٤)

(١) الزياش : اللباس الفاخر .

(٢) فسح له في المجلس : وسع و فرج له عن مكان يسه .

(٣) القعيد بمعنى المقاعد كالجلس . (٤) الحقو : الخصر .

فيقعدانه ويسئلانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: الله، فيقولان: ما دينك؟ فيقول:
 الإسلام فيقولان ومن نبيك؟ فيقول: محمد فيقولان: ومن امامك؟ فيقول: فلان
 قال: فينادى مناد من السماء صدق عبدى افرشوا له فى قبره من الجنة وافتحوا
 باباً الى الجنة و البسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا و ما عندنا خير له ثم يقال
 له: نم نومة عروس نم نومة لاحلم فيها (١) قال: وان كان كافراً خرجت الملائكة
 تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى قبره، قالت له الأرض: لا مرحباً بك و
 لا اهلاً، اماو الله لقد كنت ابغض ان يمشى على مثلك لا جرم لترين ما اصنع بك
 اليوم فنضيق عليه حتى تلتقى جوانحه (٢) قال: ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيذا
 القبر منكرو نكير، قال ابو بصير: قلت: جعلت فداك يدخلان على المؤمن و
 الكافر فى صورة واحدة؟ قال: لا، قال: فيقعدانه و يلقيان فيه الروح الى حقويه
 فيقولان: من ربك؟ فيتلجلج (٣) فيقول: قد سمعت الناس يقولون، فيقولان له:
 لادريت، ويقولان له: ما دينك؟ فيتلجلج فيقولان له: لادريت، ويقولان له: من
 نبيك؟ فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له: لادريت، ويسئل عن امام زمانه،
 قال: وينادى مناد من السماء: كذب عبدى افرشوا له فى قبره من النار، و البسوه من
 ثياب النار، وافتحوا له باباً الى النار حتى يأتينا و ما عندنا شر له، و يضربانه بمرزبة (٤)
 ثلاث صربات، ليس منها ضربة الا يتطير قبره ناراً، لو ضرب بتلك المرزبة جبال
 تهامة (٥) لكانت رميمياً.

وقال ابو عبد الله عليه السلام: ويسلطان الله عليه فى قبره الحيات تنهشه نهشاً (٦) والشيطان

-
- (١) الحلم - بالضم - ما يراه النائم فى نومه، لكنه قد غلب على ما يراه من الشر و
 القبيح، كما غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير و الحسن.
- (٢) الجوانح: الاشلاع التى تحت الثرائب و هى مما يلى الصدر كالضلع مما يلى الظهر.
- (٣) التلجلج: التردد فى الكلام.
- (٤) المرزبة: عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر.
- (٥) تهامة: من اسماء مكة المكرمة.
- (٦) نهشه الحية أو العقرب: لسنته، عضته. و أخذته نا ضراسها.

يفمه غمأ ، قال : ويسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس ، وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله عزوجل : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» .

٧٣ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا عند موته عن يمينه وعن شماله ليضله عما هو عليه ، فيأبى الله عزوجل له ذلك ، وذلك قول الله عزوجل : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة» .

٧٤ - في تفسير العياشي عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن ابي - جعفر وابي عبد الله عليهم السلام قالا : اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره ، واقبم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس ، فيقال : ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم يزعم انه رسول الله فيفزع لذلك فزعة ويقول ان كان مؤمناً : محمد عليه السلام رسول الله ، فيقال له عند ذلك : نم نومة لاحلم فيها ، ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة ، وهو قول الله : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت» وان كان كافراً قالوا : من هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم يقول انه رسول الله ؟ فيقول : ما ادري ؛ فيخلى بينه وبين الشيطان .

٧٥ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ، ملك عن يمينه وملك عن شماله ، واقبم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس ، فيقال له : كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم ؟ قال فيفزع لذلك فيقول ان كان مؤمناً : عن محمد تسئلاني ؟ فيقولان له عند ذلك : نم نومة لاحلم فيها ويفسح له في قبره سبعة اذرع ، ويرى مقعده من الجنة ، وان كان كافراً قيل له : ما تقول في هذا الرجل الذي بين ظهرانيكم ؟ فيقول : ما ادري و يخلى بينه وبين الشيطان ويضرب بمرزبة من حديد يسمع صوته كل شيء ، وهو قول الله : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» .

٧٦- في عيون الاخبار عن محمد بن سنان قال : دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة ، وعلى ابنه عليه السلام بين يديه ، فقال لي : يا محمد ! قلت : لبيك ، قال : انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ، ثم اطرق و نكت بيده الى الارض و رفع رأسه الى وهو يقول : «ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» ، قلت : وما ذاك جعلت فداك ؟ قال : من ظلم ابني هذا حقه و جحد امامته من بعدى ، كان كمن ظلم على بن ابي طالب عليه السلام حقه و جحد امامته من بعد محمد عليه السلام ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧- وباسناده الى الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله عزوجل نبياً الا بتحريم الخمر ؛ وان يقر له بأن الله يفعل ما يشاء ؛ وان يكون من ترائه الكندر .

٧٨ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام عن قول الله عزوجل : «من يمدى الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً» فقال : ان الله تبارك و تعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ، ويهدي أهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عزوجل : «ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» وقال عزوجل : «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتها الانهار في جنات النعيم» .

٧٩ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبح قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما بال أقوام غير واسنة رسول الله عليه السلام وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ؟ ثم تلا هذه الآية : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال : نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده ، و بنا يفوز من فاز يوم القيمة .

٨٠ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الم تر الى

الذين بدلوا نعمة الله كفراً، الآية قال : عنى قريشاً قاطبة الذين عادوا رسول الله ﷺ ونصبوا له الحرب وجحدوا وصيه .

٨١ - فى روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحارث النضرى ؛ قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الذين بدلوا نعمة الله كفراً» قال : ما يقولون فى ذلك ؟ قلت : يقولون هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة ، قال : ثم قال : هى والله قريش قاطبة ، ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه عليه السلام فقال : انى فضلت قريشاً على العرب و اتممت عليكم نعمتى ، و بعثت اليهم رسولا (رسولى خ) فبدلوا نعمتى كفراً و احلوا قومهم دار البوار (١) .

٨٢ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن محمد بن ابي عمير عن عثمان ابن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً» ، قال : نزلت فى الافجرين من قريش بنو امية وبنو المغيرة ، فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر ، واما بنو امية فمتمعوا الى حين ، ثم قال : ونحن والله نعمة الله التى انعم بها على عباده وبنينا يفوز من فاز .

٨٣ - حدثنى ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة عن على عليه السلام انه قال : ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعى للرحمن ولد عز الرحمن و جعل ان يكون له ولد (٢) فكادت السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدأ ، فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك ، حذار ان ينزل به العذاب ، فما بال

(١) فى اسناد الصحيفة السجادية عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقد ذكر بنو امية : اخبر الله نبيه بما يلقى أهل بيت محمد وأهل مودتهم وشبهتهم منهم فى أيامهم وملكهم ؛ قال : و أنزل الله تعالى فيهم : «ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً» و احلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها و يئس الفرار و نعمة الله : محمد واهل بيته ، حبهم ايمان بدخول الجنة ، و بعضهم نفاق يدخل النار .
مناضى عنه (عن هامش بعض النسخ) .

(٢) وفى نسخة : «جعل الرحمن أن يكون له ولد» ثلاث مرات .

اقوام غير واسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الى آخر ما نقلنا عن اصول - الكافي سواء .

٨٤ - في تفسير العياشي عن الاصمغ بن نباتة قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ، قال : نحن نعمة الله التي انعم بها على العباد .

٨٥ - وفي رواية زيد الشحام عنه قال قلت له : بلغني ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عنها فقال عنى بذلك الافجران من قريش امية ومخزوم ، اما مخزوم فقتله الله يوم بدر ، واما امية فتمتعوا الى حين ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : عنى الله والله بها قريشاً قاطبة ، الذين عادوا الله ونصبوا له الحرب .

٨٦ - عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً و احلوا قومهم دار البوار ، قال : تلك قريش بدلوا نعمة الله كفراً وكذبوا نبينهم يوم بدر .

٨٧ - عن محمد بن سابق بن طلحة الانصارى قال : مما قال هارون لابي الحسن موسى عليه السلام حين ادخل عليه : ما هذه الدار ودار من هي ؟ قال : لشيعتنا فطرة ولغيرهم فتنة ، قال : فما بال صاحب الدار لا يأخذها ؟ قال : أخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معهورة ، فقال : أين شيعتك ؟ فقرأ له أبو الحسن عليه السلام : ألم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ، قال : فنحن كفار ؟ قال : لا ولكن كما قال الله : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار ، فغضب عند ذلك وغلظ عليه .

٨٨ - عن مسلم المشوف عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله : و احلوا قومهم دار البوار ، قال : هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة .

٨٩ - في مجمع البيان واختلف في المعنى بالآية فمن امير المؤمنين عليه السلام انهم كفار قريش كذبوا نبينهم ونصبوا له الحرب والعداوة ، وسئل رجل امير المؤمنين عليه السلام عن هذه فقال : هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة ، فأما بنو الأمية فتمتعوا

الى حين ، واما بنو المغيرة فكفيتهم وهم يوم بدر .

٩٠ - في تفسير العياشي عن زرعة عن سماعة قال : ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها وهي الزكوة ، منها (١) حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ، ولكن الله فرض في الاموال حقوقاً غير الزكوة وقد قال الله تبارك وتعالى : وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية .

٩١ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : والشمس والقمر دائبين في مرضاته يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد .

٩٢ - في تفسير العياشي عن حسين بن هارون شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقرأ هذه الآية وآقاكم من كل ما سألتموه قال : ثم قال ابو جعفر عليه السلام : الثوب والشيء [الذي] لم تسئله اياه أعطاك .

٩٣ - في مجمع البيان قرأ محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام «من كل ما سألتموه» بالتنوين .

٩٤ - في روضة الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول : سبحان من لم يجعل في أحد من معرفته نعمه الا المعرفة بالنقصير عن معرفتها . كما لم يجعل في أحد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين بالنقصير عن معرفة شكره ، فجعل معرفتهم بالنقصير شكراً كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايماناً ، علماً أنه انوسع العباد فلا يتجاوز ذلك ، فان شيئاً من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لأمدي له ولا كيف ؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

٩٥ - في تهذيب الاحكام سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي اسمعيل القمط عن بشار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من كان معسراً فلم يتنبأ له حجة الاسلام فليأت قبر ابي عبدالله عليه السلام فليعرف عنده ، فذلك يجزيه عن

(١) وفي المصدر «بها» مكان «منها» .

حجة الاسلام ، اما انى لأقول يجزى ذلك عن حجة الاسلام الامعسر ، فاما الموسر اذا كان قد حج " حجة الاسلام فأراد ان ينتقل بالحج والعمرة فمنعه من ذلك شغل دنياه أو عائق فاتى الحسين بن على عليهما السلام فى يوم عرفة اجزأه ذلك عن اداء حجته وعمرته ، وضاعف الله له بذلك أضعافاً مضاعفة قلت : كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة ؟ قال : لا يحصى ذلك ، قلت : مائة ؟ قال : ومن يحصى ذلك ، قلت : ألف ؟ قال : و اكثر ، ثم قال : وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها .

٩٦ - فى تفسير العياشى عن الزهرى قال : اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شيء فلم يجبه ، فقال له الرجل : فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له : كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم : رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنماً ولكن العرب عبدة الأصنام ، وقالت بنو اسمعيل : هؤلاء شعاؤنا وكفرت ولم تعبد الأصنام .

٩٧ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : قد حذر على من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه يقول لبراهيم : « لا ينال عهدى الظالمين » اى المشركين لانه سمي الشرك ظلماً بقوله « ان الشرك لظلم عظيم » فلما علم ابراهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك وتعالى بالامامة لا ينال عبدة الأصنام قال : واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام .

٩٨ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا دعوة ابي ابراهيم . قلنا : يارسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟ قال : اوحى الله عزوجل الى ابراهيم : « انى جاعلك للناس اماماً » فاستحق ابراهيم الفرح فقال : يارب « ومن ذريتي » ائمة مثلى فاوحى الله عزوجل ان يا ابراهيم انى لا اعطيك عهداً الا اوفى لك به ، قال : يا رب ما العهد الذى لا تقى لى به قال : لا اعطيك لظالم من ذريتك ، قال : يا رب ومن الظالم من ولدى

الذى لا ينال عهدك ؟ قال : من سجد لصنم من دونى لأجعله اماماً أبداً ، ولا يصح أن يكون اماماً ، قال ابراهيم : واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس ، قال النبي ﷺ : فانتهد الدعوة الى والى أخى على ، لم يسجد أحد منالسنم قط ، فاتخذنى الله نبياً ، و علياً وصياً .

٩٩ - فى روضة الكافى ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول : ان رجلاً جاء الى أمير المؤمنين ﷺ فقال : أخبرنى ان كنت عالماً عن الناس ، وعن أشباه الناس ، وعن النسناس ؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ : يا حسين اجب الرجل ، فقال الحسين ﷺ : اما قولاك أشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ، ولذلك قال ابراهيم ﷺ : فمن تبعنى فإنه منى والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . (١)

١٠٠ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) خطبة لأمير المؤمنين ﷺ وفيها قال الله عز وجل : «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي» وقال عز وجل : «وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله» فنحن أولى الناس بابراهيم ﷺ و نحن ورثناه ، و نحن أولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ، و نحن آل ابراهيم . أفترغبون عن ملة ابراهيم وقد قال الله تعالى : «ومن تبعنى فإنه منى» .

١٠١ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عمر بن يزيد قال : قال أبو عبد الله ﷺ : يا ابن يزيد ألفت والله منا اهل البيت ، قلت : جعلت فداك من آل

(١) فى محاسن البرقى عنه عن على بن الحكم عن سعد بن أبى خلف عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله و نقل كلاماً طويلاً ، وفيه : من أحب على بن أبي طالب و والاه و اتتم به و أقر بفضل و اتولى الاوصياء من بعده حق على ان أدخلهم فى شفاعتى ، و حق على ربي أن يستجيب لى فيهم وهم أتباعى ، و من تبعنى فإنه منى جرى فى مثل ابراهيم عليه السلام . فى الاوصياء .

وفى اصول الكافى عن أبى جعفر عليه السلام نحوه الاقوله : جرى الى آخره . منه عنى عنه . (عن هامش بعض النسخ) .

محمد ﷺ ؟ قال : اي والله من انفسهم ، قلت : من انفسهم جعلت فداك ؟ قال : اي والله من انفسهم ، يا عمر أما تقرأ كتاب الله عز وجل : «ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» او ما تقرأ قول الله عز اسمه : «فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم» .

١٠٢ - في تفسير العياشي عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال : من احبنا فهو منا أهل البيت ؛ قلت : جعلت فداك منكم ؟ قال : منا والله ، اما سمعت قول ابراهيم عليه السلام «من تبعني فانه مني» .

١٠٣ - عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اتقى الله منكم واصلاح فهو منا أهل البيت ، قال : منكم أهل البيت ؟ قال : منا أهل البيت ، قال فيها ابراهيم «فمن تبعني فانه مني» قال عمر بن يزيد : قلت له : من آل محمد ؟ قال : اي والله من آل محمد [اي والله من آل محمد] من انفسهم ، اما تسمع الله يقول : «ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه» وقول ابراهيم : «فمن تبعني فانه مني» .

١٠٤ - عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله ﷺ فهو من آل محمد بمنزلة آل محمد لانهم من القوم بأعيانهم ، وانما هو منهم بتوليهم واتباعه اياهم ، وكذلك حكم الله في كتابه «و من يتوله منكم فانه منهم» وقول ابراهيم : «فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم» .

١٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ابراهيم عليه السلام كان نازلاً في بادية الشام ، فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديداً ، لانه لم يكن له منها ولد ؛ وكانت تؤذى ابراهيم في هاجر وتغمه ، فشكا ابراهيم عليه السلام ذلك الى الله عز وجل ، فأوحى الله اليه : انما مثل المرأة مثل المصلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها ، وان أقمتها كسرتها ، ثم أمره ان يخرج اسمعيل وامه عنها فقال : يا رب الى أي مكان ؟ قال : الى حرمي وأمني

وأول بقعة خلقتها من الارض وهى مكة ، فانزل الله عليه جبرئيل عليه السلام بالبراق ، فحمل هاجر واسماعيل وابراهيم عليهم السلام عليها ، وكان ابراهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر و نخل و زرع الا وقال : يا جبرئيل الى ههنا الى ههنا ؟ فيقول جبرئيل : لا ، امض امض حتى وافى مكة ، فوضعه فى موضع البيت ، وقد كان ابراهيم عليه السلام عاهد سارة الا ينزل حتى يرجع اليها ، فلما نزلوا فى ذلك المكان كان فيه شجرة فألقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها ، فاستظلوا تحته ، فلما سرحهم ابراهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة ، قالت له هاجر : يا ابراهيم لم تدعنا فى موضع ليس به انيس ولا ماء ولا زرع ؟ فقال ابراهيم : الله الذى امرنى ان اضعكم فى هذا المكان حاضر عليكم ، ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى وهو جبل بذى طوى ، التفت اليهم ابراهيم فقال : ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - حدثنى ابى عن حنان عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله ربنا انى اسكنت ، الآية

قال : نحن والله بقية تلك العترة .

١٠٧ - فى تفسير العياشى عن رجل ذكره عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله : انى

اسكنت من ذريتى بواد غير ذى ذرع عند بيتك المحرم ، الى قوله : يشكرون ، قال :

فقال ابو جعفر : نحن هم ونحن بقية تلك الذرية .

١٠٨ - عن الفضل بن موسى الكاتب عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال :

ان ابراهيم عليه السلام لما اسكن اسماعيل عليه السلام وهاجر مكة ودعما لينصرف عنهما بكيا ،

فقال لهما ابراهيم : ما يبكيكما فقد خلقتكما فى احب الارض الى الله فى حرم الله ؟

فقال له هاجر : يا ابراهيم ما كنت ارى ان نبياً مثلك يفعل خلا فعلت ؟ قال : وما فعلت ؟ قالت :

انك خلفت امرأة ضعيفة وغلاماً ضعيفاً لاحيلة لهما بلا انيس من بشر ولا [ماء] يظهر ولا زرع

قد بلغ ولا ضرع يحلب ؟ قال : فرق ابراهيم ودعت عيناه عند ما سمع منهما ! فأقبل

حتى انتهى الى باب بيت الله الحرام ، فأخذ بعضادتى الكعبة ثم قال : « اللهم انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » قال ابو الحسن : فاوحى الله الى ابراهيم : ان اصعدا باقبيس فنادى فى الناس : يا معشر الخلائق ان الله ايامركم بحج هذا البيت الذى بمكة محرماً من استطاع اليه سبيلاً فريضة من الله ، فمد الله لابراهيم فى صوته حتى اسمع به اهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى فى اصلاب الرجال من النطفة وجميع ما قدر الله وقضى فى ارحام النساء الى يوم القيمة ، فهناك يا فضل وحب الحج على جميع الخلائق ، والتلبية من الحاج فى ايام الحاج هى اجابة لنداء ابراهيم عليه السلام يومئذ بالحج عن الله .

١٠٩- فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال : هكذا كانوا يطوفون فى الجاهلية : انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينقروا اليها فيعلموا ناولايتهم وهم وودتهم ، و يعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الاية : « واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم » .

١١٠- فى روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : قال ابو جعفر عليه السلام لقنادة (١) : من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل : « واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم » ولم يعن البيت فيقول اليه ، فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلام التى من هوانا قلبه قبلت حجته ، والا فلا يا قنادة فاذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيمة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١١- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها : و

(١) قنادة بن دعامة من مشاهير محدثى العامة و مفسريهم روى عن أنس بن مالك وأبى

الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن البصرى وغيرهم .

الافئدة من الناس تهوى اليها ، وذلك دعوة ابراهيم عليه السلام حيث قال : «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» .

١١٢ - في مجمع البيان وقرء على عليه السلام و ابو جعفر الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام «تهوى اليهم» بفتح الواو .

١١٣ - في تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام «افئدة من الناس تهوى اليهم» اما انه لم يعن الناس كلهم ؛ انتم اولئك ونظراؤكم ، وانما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود ومثل الشعرة السوداء في الثور الابيض .

١١٤ - عن ثعلبة بن ميمون عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان ابانا ابراهيم كان مما اشترط على ربه فقال : «رب اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» .

١١٥ - وفي رواية اخرى عنه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ابانا ابراهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط على ربه ان قال : «اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» اما انه لم يعن الناس كلهم ، انتم اولئك رحمكم الله و نظراؤكم ، انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود ، او الشعرة السوداء في الثور الابيض .

١١٦ - في بصائر الدرجات عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي ابن معبد عن جعفر بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي عمرو عن معاوية بن وهب ، قال : استأذنت على ابي عبد الله عليه السلام فاذن لي فسمعتة يقول في كلام له : يا من خسرنا بالوصية ، واعطانا علم ماضى و مابقى ، وجعل افئدة من الناس تهوى اليها وجعلنا ورثة الانبياء .

١١٧ - في كتاب عوالي اللئالي وقال الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: «وارزقهم من الثمرات» : هو ثمرات القلوب .

١١٨ - وقال الباقر عليه السلام : ان الثمرات تحمل اليهم من الآفاق وقد استجاب الله له حتى لا يوجد في بلاد الشرق والغرب ثمرة لا توجد فيها ، حتى حكي انه يوجد فيها في يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية .

١١٩ - في تفسير العياشي عن السري قال : سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء شأن اسمعيل ، و ما اخفى أهل البيت .

١٢٠ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن أبي عبد الله الفراء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعاه ، و لكنه يحب ان تبث اليه الحوائج فاذا دعوت فسم حاجتك .

١٢١ - وفي حديث آخر قال : قال ان الله عز وجل يعلم حاجتك وما تريد ولكن يحب ان تبث اليه الحوائج .

١٢٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ربنا اغفر لي ولوالدي قال : انما نزلت : ولولدي اسمعيل واسحق .

١٢٣ - في مجمع البيان وقرأ الحسين بن علي و أبو جعفر محمد بن علي «و لولدي» .

١٢٤ - في تفسير العياشي عن حريز عن عبد الله عمن ذكره عن أحدهما انه قرأ «رب اغفر لي ولولدي» يعني اسمعيل واسحق .

١٢٥ - وفي رواية أخرى عمن ذكره عن أحدهما عليهما السلام : انه قرأ «ربنا اغفر لي ولوالدي» قال : آدم وحواء .

١٢٦ - عن جابر قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : «ربنا اغفر لي ولوالدي» قال هذه كلمة تصحفها الكتاب ؛ انما كان استغفاره لابيه عن موعده وعدها اياه و انما كان «ربنا اغفر لي ولولدي» يعني اسمعيل واسحق ، والحسن والحسين والله ابنا رسول الله عليه السلام .

١٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخروهم ليوم تشخص فيه الابصار قال : تبقي اعينهم مفتوحة من هول جهنم ، لا يتدرون ان يطر فوها (١) قوله : و افتدتهم هواء قال : قلوبهم تنصدع من الخفقان .

(١) طرف عينه : أطبق احد جفنيه على الآخر .

١٢٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : والله الذي صنع الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقبموا الصلوة وآتوا الزكوة ، انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال ، فلما كتب عليهم القتال ، مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا ام كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب نجب دعوتك و تتبع الرسل ، أرادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام .

١٢٩ - في تفسير العياشي عن سعد بن عمر عن غير واحد من حضر أبا عبد الله عليه السلام ورجل يقول : قد بنيت دار صالح ودار عيسى بن علي ، ذكر دور العباسيين فقال رجل : أراها الله خراباً ، أو خربها بأيدينا ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : لا تقل هكذا ، بل تكن مساكن القائم وأصحابه اما سمعت الله يقول : وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم .

١٣٠ - عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وان كان مكر بنى عباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال .
١٣١ - عن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ان نمرود اراد ان ينظر الى ملك السماء ، فأخذ نسوراً اربعة (١) فرباهن حتى كنّ نشاكم (٢) وجعل تابوتاً من خشب ادخل فيه رجلاً ، ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت ثم أطارهن ثم جعل في وسط التابوت عموداً وجعل في رأس العمود لحماً فلما رأى النسور اللحم طرن وطرن بالتابوت و الرجل ، فارتفعن الى السماء ، فمكث ماشاء الله ، ثم ان

(١) النسور جمع النسر : طائر حاد البصر وأشدهم الطيور وأرقها طيراناً ، وأقواها جناحاً وليس في سباع الطير اكبر جثة منه ، ويقال له : «ابو الطير» ويقال له بالفارسية «كر كسر» .
(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «نشاكماً» . وقوله «حتى كنّ نشاكم» غير موجود في نسخة البحار .

الرجل اخرج من التابوت راسه فنظر فاذا هي على حالها ، ونظر الى الارض فاذا هولاء يرى شيئاً (١) فلما يرى سفلى العمود و طلب النور اللحم و سمعت الجبال هدة النور فخافت من امر السماء ، وهو قول الله : « و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال » ١٣٢ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم قال : « و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال » قال : مكر بنى فلان .

١٣٣ - فى مجمع البيان فى الشواذ عن على بن ابي طالب « و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال »

١٣٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى « رء » وعن ثوبان قال : ان يهودياً جاء الى النبى صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد اسئلك فتخبرنى ، فركضه ثوبان برجله (٢) و قال قل : يا رسول الله ، فقال : لا ادعوه الا بما سماه امله ، فقال : ارايت قوله عز وجل : يوم تبدل الارض غير الارض و السموات اين الناس يومئذ ؟ قال : فى الظلمة دون المحشر و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة . (٣)

١٣٥ - فى كتاب الخصال عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر صلى الله عليه وآله يقول : لقد خلق الله تعالى فى الارض منذ خلقها سبعة عالمين ، الى ان قال : لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم فى الجنة و صير ابدان اهل النار مع ارواحهم فى النار ان الله تبارك و تعالى لا يعبد فى بلاده و لا يخلق خلقاً يعبدونه و يوحدونه و يعظمونه ؟ بلى والله ليخلقن خلقاً من غير فحولة و لا اناث يعبدونه و يوحدونه و يعظمونه ، و يخلق لهم ارضاً تحملهم ، و سماء

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر و كذا البحار فى الموضع غير مخلة بالمعنى من شاه فليراجع المصدر ج ٢ : ٢٣٦ أو البحار ج ٥ : ١٢٣ .
(٢) اى ضربه بها .

(٣) وفى الكافى احمد بن عبد الله عن جده عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ارض القيامة نار ما خلا نزل المؤمن فان صدقته تنزله . منه عنده (عن هامش بعض النسخ) .

تظلمهم . اليس الله يقول : « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » وقال الله عز وجل :
« افعمينا بالخلق الاول لهم في لبس من خلق جديد ».

١٣٦ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبو منصور عن ابي الربيع قال : حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك ، وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب ، فقال نافع : يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل : « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » أي أرض تبدل يومئذ ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام :

ارض تبقى خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب ، فقال له نافع : انهم عن الاكل لم يشغلون ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : أهم يومئذ أشغل ام اذهم في النار فقال : بل اذهم في النار قال : فوالله ما شغلهم اذ ادعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ، ودعوا بالشراب فسقوا الحميم ، قال : صدقت يا بن رسول الله ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . (١)

١٣٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله الابريش الكلبي عن قول الله عز وجل : « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » قال : تبدل خبزة يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال الابريش : ان الناس لفي شغل من الاكل ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : هم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب .

١٣٨ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يوم تبدل الارض غير الارض » قال : تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغوا من الحساب ، فقال له قائل : انهم لفي شغل يومئذ عن الاكل والشرب ؟ فقال : ان الله

(١) في اسوئ الكافي باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله : المتحابون في الله بل وعز يوم القيامة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه ، وكلنا يديه يمين . الحديث . منه عن غيره (عن هامش بعض النسخ) .

عز وجل خلق ابن آدم اجوف لا بدله من الطعام والشراب ؛ اهم اشدشغلا يومئذ ام في النار ؟ فقد استغاثوا والله عز وجل يقول : « وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب » .

١٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال : سأل نافع مولى عمر بن الخطاب ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال : يا ابا جعفر اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى : « يوم تبدل الارض غير الارض و السموات » اي أرض تبدل ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام بخبزة بيضاء يا كلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق ، فقال نافع : انهم عن الاكل لم يشغلون ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : حينئذ اشغل امهم في النار ؟ قال نافع : بل هم في النار ، قال : فقد قال الله : « و نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله » ما شغلهم اذ دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ، و دعوا الشراب فسقوا الحميم ، فقال : صدقت يا بن رسول الله ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٠ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن نعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سئل عن التفختين كم بينهما ؟ قال : ما شاء الله الي ان قال عليه السلام : فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات ذور روح الاصعق ومات ، الا سرا فيل ، قال فيقول لا سرا فيل : مت ؛ فيموت اسرافيل ، فيمكثون في ذلك ما شاء الله ، ثم يأمر الله السموات فتمور ، ويأمر الجبال فتسير ، وهو قوله : « يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً » يعني تبسط « و تبدل الارض غير الارض » يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب ، بارزة ليس عليها الجبال ولانبات كما دحاها اول مرة .

١٤١ - في تفسير العياشي عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : « يوم تبدل الارض غير الارض » يعني تبدل خبزة نقيية يا كل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال الله : « ما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام » .

١٤٢ - عن محمد بن هاشم عن أخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال له
الابرش الكلبي : بلغني انك قلت في قول الله : «يوم تبدل الارض» انها تبدل خبزة ؟
فقال ابو جعفر عليه السلام . صدقوا تبدل الارض خبزة نقية في الموقف يا كلون منها ،
فضحك الابرش وقال : اما لهم شغل بما هم فيه عن أكل الخبز؟ فقال : ويحك في اي
المنزلتين هم أشد شغلا وأساء حالا اذا هم في الموقف أو في النار يعذبون ؟ فقال :
لا في النار فقال : ويحك وان الله يقول : «لآ كلون من شجر من زقوم فمالمون منها
البطون» ثم انهم لشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم ، قال : فسكت .

١٤٣ - في مجمع البيان وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال يبدل الله الارض
غير الارض والسموات فيبسطها ويهدمها ما لا يدوم العكاظي ، لا ترى فيها عوجاً ولا امناً ،
ثم يزر الله الخلق زجرة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الاولى ، ما
كان في بطنها كان في بطنها ، وما كان في ظهرها كان على ظهرها .

١٤٤ - وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام بالاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم
وحمران بن أعين عن أبي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام قال : تبدل الارض خبزة
نقية يا كل الناس منها حتى يفرغ الناس من الحساب ؛ قال الله تعالى : «وما جعلناهم
جسداً لا يأكلون الطعام» .

١٤٥ - وروى سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يحشر الناس يوم
القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي (١) ليس فيها معلم لأحد .
١٤٦ - وروى عن أبي ايوب الانصاري قال : اتى النبي صلى الله عليه وآله حبر من اليهود فقال:
أرأيت اذ يقول الله في كتابه : «يوم تبدل الارض غير الارض والسموات» فأين الخلق عند
ذلك ؟ فقال : أضياف الله فلن يعجزهم ما لديه .

١٤٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله يوم تبدل الارض غير الارض ، قال : تبدل
خبزة بيضاء نقية في الموقف يأكل منها المؤمنون ، و ترى المجرمين يومئذ مقرنين

(١) النقي : الحوارى وهو الدقيق الابيض و هو باب الدقيق .

في الاصفاد قال: مقيدون بعضهم الى بعض سر ايلهم من قطران قال: السراويل القمص ، وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «سراويلهم» من قطران، هو الصفر الحار الذائب يقول الله: انتهى حره ، وتغشى وجوههم النار سربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار .

١٤٨ - حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال جبرئيل عليه السلام: لو ان سربالاً من سراويل اهل النازع لعلق بين السماء والارض ل مات اهل الارض من ريجه و وهجه (١) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: والبسهم سراويل القطران ومقطعات النيران في عذاب قد اشتد حره و باب قد اطبق على اهله .

١٥٠ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان النايحة اذالم تنب قبل موتها ، تقوم يوم القيمة و عليها سربال من قطران ودرع من جرب .

(١) الومج : حرارة النار .

قد تم الجزء الثاني تصحيحاً وتعليقاً حسب تجزئتنا من هذا الجزء
في الخامس والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٣ على يد العبد
المذنب الفاني السيد هاشم بن السيد حسين الحسيني المحلائي المشتهر
برسولي عفى عنه وعن والديه بحق محمد وآله .

المهر ص ٤٣

الاية الصفحة

الاية	الصفحة
٢	٢
(٢-١)	٢
(٧-٣)	٤
(٨)	٥
(١٢-١١)	٦
(١٧-١٦)	١٠
(٢١-١٩)	١١
(٢٤-٢٢)	١٣
(٢٦)	١٥
(٢٧)	١٦
(٢٩-٢٨)	١٧
(٣١-٣٠)	١٨
(٣٢)	٢١
(٣٣)	٢٥
(٣٤)	٢٧
(٣٩)	٢٩
(٤٣)	٣٠
(٤٥-٤٤)	٣٢
(٤٦)	٣٢
(٤٩-٤٧)	٣٤
(٥١-٥٠)	٣٧
(٥٤-٥٣)	٣٨
(٥٥)	٤٠
(٥٧-٥٦)	٤١
(٥٩)	٤٢
(٦٥)	٤٣

سورة الاعراف وفيها ٢٢٩ حديثاً

في فضائها

قوله تعالى : المم كتاب انزل اليك اء

د : انبعوا ما انزل اليكم (الى) غائبين

د : والوزن يومئذ الحق اء

د : ولقد خلقناكم (الى) من طين

د : فيما اغويتنى (الى) شاكرين

د : ويا آدم اسكن (الى) لمن الناصحين

د : فدليهما بغرور (الى) حين

د : يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباساً اء

د : انه يريكم هو و قبيله اء

د : واذا فعلوا فاحشة (الى) تمودون

د : فريقاً هدى (الى) لايحب المررفين

د : قل من حرم زينة الله التي اخرج لمبادء اء

د : قل انما حرم ربي الفواحش اء

د : ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم اء

د : وقالت اوليهم لا خراهم اء

د : ونزعنا ما فى صدورهم من غل اء

د : ونادى اصحاب الجنة (الى) كافرون

د : وعلى الاعراف رجال اء

د : واذا صرفت ابصارهم (الى) تحزنون

د : ونادى اصحاب النار (الى) ييجحدون

د : هل ينظرون الا تأويله (الى) رب العالمين

د : ادعوا ربكم تضرعاً وخفية اء

د : ولا تفسدوا فى الارض (الى) يشكرون

د : ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه اء

د : والى عاد اخاهم هوداً اء

الصفحة	رقمها	الآية
٤٤	(٦٩)	قوله تعالى : اوصيتم ان جائكم ذكر من ربكم اه
٤٥	(٧٤-٧٣)	: والى ثمود اخاهم صالحاً (الى) مفسدين
٤٦	(٧٥)	: قال الملاء الذين استكبروا من قومه اه
٥٠	(٨٠)	: ولوطاً اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة اه
٥٢	(٩٩)	: افامنوا مكرا لله اه
٥٣	(١٠٢-١٠١)	: فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا (الى) لفاستين
٥٤	(١٠٦)	: قال ان كنت جئت بآية فات بها اه
٥٥	(١١١)	: قالوا ارجهوا اخاه وارسل في المدائن اه
٥٦	(١٢٨-١٢٧)	: وقال الملاء من قوم فرعون (الى) لامتقين
٥٧	(١٢٩)	: قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا اه
٥٨	(١٣٣)	: فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل اه
٦٠	(١٣٧-١٣٤)	: ولما وقع عليهم الرجز (الى) يعرشون
٦١	(١٤٢-١٣٨)	: وجاوزنا بينى اسرائيل (الى) المفسدين
٦٣	(١٤٣)	: ولما جاء موسى لميقاتنا قال رب ارنى اه
٦٧	(١٤٤)	: قال يا موسى انى اصطفيتك على الناس اه
٦٨	(١٤٥)	: وكتبنا له فى الالواح من كل شىء اه
٧٠	(١٤٨-١٤٦)	: سأصرف عن آياتى (الى) ظالمين
٧١	(١٥٠)	: ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفاً اه
٧٤	(١٥٢)	: ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب اه
٧٦	(١٥٥)	: واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا اه
٧٧	(١٥٦)	: ورحمتى وسعت كل شىء اه
٧٨	(١٥٧)	: الذين يتبعون الرسول النبى الامى اه
٨٥	(١٥٩)	: ومن قوم موسى امة يهدون بالحق اه
٨٧	(١٦٠)	: وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
٨٨	(١٦٣)	: واذا قالت امة منهم لم تعظون اه
٨٩	(١٦٥)	: فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون اه
٩٠	(١٦٧)	: واذا تآذن ربك ليبعثن عليهم اه

الصفحة	رقمها	الآية
٩١	(١٦٩-١٧١)	قوله تعالى : الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب (الى) تتقون
٩٢	(١٧٢)	: واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم اه
١٠٢	(١٧٥)	: واتل عليهم نبأ الذى آتينا آياتنا اه
١٠٣	(١٧٩-١٨٠)	: لهم قلوب لا يفقهون بها (الى) يعملون
١٠٤	(١٨١)	: ومن خلقنا امة يهدون بالحق اه
١٠٥	(١٨٢)	: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
١٠٦	(١٨٦)	: من يضل الله فلا مادي له اه
١٠٧	(١٨٧-١٨٩)	: يسئلونك عن الساعة (الى) شاكرين
١٠٨	(١٩٠-١٩١)	: فلما آتيتها صالحاً جعلاً (الى) يخلقون
١١٠	(١٩٦-١٩٨)	: ان ولى الله الذر نزل الكتاب (الى) لا يبصرون
١١١	(١٩٩-٢٠٠)	: خذ العفو وأمر بالعرف (الى) عليم
١١٢	(٢٠١)	: ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف اه
١١٣	(٢٠٤)	: واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا اه
١١٤	(٢٠٥)	: واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة اه
١١٦	(٢٠٦)	: ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته اه
١١٧	(١)	سورة الانفال وفيها ١٨٤ حديثاً فى فضلها وتفسير قوله تعالى : يسئلونك عن الانفال اه
١٢١	(٤-٦)	قوله تعالى : اولئك هم المؤمنون حقاً (الى) ينظرون
١٢٧	(٩-١١)	: اذ تستغيثون ربكم (الى) الاقدام
١٣٨	(١٢-١٥)	: اذ يوحى ربك الى الملائكة (الى) الادبار
١٣٩	(١٦)	: ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال
١٤٠	(١٩-٢٢)	: ان تستفتحوا فقد جاءكم (الى) يعقلون
١٤١	(٢٤)	: يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اه
١٤٢	(٢٥)	: واتقوا فتننة لا تصيبن الذين ظلموا منكم اه
١٤٣	(٢٦-٢٧)	: واذكروا اذا انتم قليل (الى) تعلمون
١٤٥	(٢٨-٣٠)	: واعلموا انما اموالكم (الى) خير الماكرين
١٥٠	(٣٢-٣٤)	: واذا قالوا اللهم ان كان (الى) لا يعلمون

الصفحة	رقمها	الآية
١٥٣	(٣٦)	قوله تعالى : وما كان صلواتهم عند البيت الا مكاءاً وتصديداً
١٥٤	(٣٩-٣٦)	: ان الذين كفروا ينفقون (الى) بصير
١٥٥	(٤١)	: واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه اء
١٦٠	(٤٢)	: اذ أنتم بالمدوة الدنيا وهم بالمدوة القصوى اء
١٦١	(٤٤-٤٨)	: واذيريكموهم اذ التقيتم (الى) شديد العقاب
١٦٢	(٤٩)	: اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض اء
١٦٣	(٥٣)	: ذلك بان الله لم يك منيراً نعمة انعمها اء
١٦٤	(٥٥-٦٠)	: ان شر الدواب عند الله (الى) لانظلمون
١٦٥	(٦١-٦٣)	: وان جنحوا للسلم فاجنح لها (الى) حكيم
١٦٦	(٦٥-٦٦)	: يا ايها النبي حرض المؤمنين (الى) الصابرين
١٦٨	(٧٠)	: يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى اء
١٦٩	(٧١-٧٢)	: وان يريدوا خيانتك (الى) بصير
١٧٠	(٧٤-٧٥)	: والذين آمنوا وهاجروا (الى) عليم
سورة التوبة وفيها ٤٣٧ حديثاً		
١٧٧		في فضلها وسبب نزولها
١٨٠	(١)	قوله تعالى : برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم اء
١٨٣	(٢)	: فسيحوا في الارض اربعة اشهر اء
١٨٣	(٣)	: واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اء
١٨٧	(٥)	: فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
١٨٨	(٦-١٢)	: وان احد من المشركين استجارك (الى) ينتهون
١٩٠	(١٤)	: قاتلوهم يعذبهم الله ... ويشف صدور قوم مؤمنين
١٩١	(١٦)	: ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا اء
١٩٣	(١٩)	: اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اء
١٩٥	(٢٣)	: يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم واهوانكم اء
١٩٦	(٢٥)	: لئلا تنصركم الله في مواطن كثيرة اء
٢٠١	(٢٦)	: ثم انزل الله سكينته على رسوله اء
٢٠٢	(٢٩)	: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله اء

الصفحة	رقمها	الآية
٢٠٤	(٣٠)	قوله تعالى : وقالت اليهود عزير ابن الله اه
٢٠٩	(٣١)	: اتخذوا أحيارهم ورهبانهم أرباباً اه
٢١٠	(٣٢)	: يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم اه
٢١١	(٣٣)	: هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق اه
٢١٣	(٣٤)	: والذين يكنزون الذهب والفضة اه
٢١٤	(٣٦)	: ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً اه
٢١٦	(٣٧)	: انما النسيء زيادة في الكفر اه
٢١٧	(٣٨)	: يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا اه
٢١٨	(٤٠)	: الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا اه
٢٢١	(٤١)	: اتقوا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم اه
٢٢٢	(٤٢)	: لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً اه
٢٢٤	(٤٣ - ٤٦)	: عفا الله عنك لم اذن لهم (الى) القاعدين
٢٢٥	(٤٩ - ٥٢)	: ومنهم من يقول ائذني لي ولا تغتني (الى) متربصون
٢٢٦	(٥٤)	: وما منعك ان تقبل منهم نفقاتهم اه
٢٢٧	(٥٥ - ٥٨)	: فلا تمنعك اموالهم ولا اولادهم (الى) يسخطون
٢٢٨	(٦٠)	: انما الصدقات للفقراء والمساكين اه
٢٣٦	(٦١)	: ومنهم الذين يؤذون النبي اه
٢٣٧	(٦٤ - ٦٥)	: يحذر المنافقون ان تنزل عليهم (الى) تستهزئون
٢٣٨	(٦٦)	: لا تمتدروا قد كفرتم بعد ايمانكم اه
٢٣٩	(٦٧)	: نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون
٢٤٠	(٧٠ - ٧١)	: والمؤمنات اتهم (الى) عزيز حكيم
٢٤١	(٧٢ - ٧٣)	: وعد الله المؤمنين والمؤمنات (الى) وبش المصير
٢٤٢	(٧٤)	: يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا اه
٢٤٥	(٧٥)	: ومنهم من عاهد الله لئن آتينا من فضله اه
٢٤٦	(٧٧ - ٧٩)	: فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم (الى) عذاب اليم
٢٤٧	(٨٠)	: استغفر لهم اولاً تستغفروا لهم اه
٢٤٩	(٨١ - ٨٢)	: فرح المخلفون بمقدمهم (الى) يكسبون

الصفحة	رقمها	الاية
٢٥٠	(٨٤)	قوله تعالى : ولا تصل على احد منهم مات ابداً اه
٢٥١	(٨٧)	: رضوا بأن يكونوا مع الخوالم اه
٢٥٢	(٩١)	: ليس على الضعفاء ولا على المرضى اه
٢٥٣	(٩٦-٩٢)	: ولا على الذين اذا ما اتوك (الى) الفاسقين
٢٥٤	(٩٩-٩٧)	: الاعراب أشد كفراً (الى) غفور رحيم
٢٥٥	(١٠٥)	: والسابقون الاولون من المهاجرين اه
٢٥٧	(١٠٢)	: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً اه
٢٥٩	(١٠٣)	: خذ من اموالهم صدقة تطهرهم اه
٢٦١	(١٠٤)	: الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة اه
٢٦٢	(١٠٥)	: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم اه
٢٦٥	(١٠٦)	: وآخرون يرجون لامر الله اه
٢٦٦	(١٠٧)	: والذين اتخذوا مسجداً ضراباً اه
٢٦٧	(١٠٨)	: لا تقم فيه ابداً لمسجد اسس على التقوى اه
٢٦٨	(١٠٩)	: افمن اسس بنيانه على تقوى من الله اه
٢٦٩	(١١٠)	: لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة اه
٢٧٠	(١١١)	: ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم اه
٢٧٤	(١١٤-١١٢)	: الثائبون العابدون (الى) لاواه حلیم
٢٧٤	(١١٥)	: وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم اه
٢٧٦	(١١٧)	: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين اه
٢٧٧	(١١٨)	: وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت اه
٢٧٨	(١١٩)	: يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
٢٨٠	(١٢٢-١٢١)	: ولا ينفقون نفقة (الى) يحذرون
٢٨٢	(١٢٤-١٢٣)	: يا ايها الذين آمنوا قاتلوا (الى) يستبشرون
٢٨٥	(١٢٨)	: لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اه
٢٨٦	(١٢٩)	: فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو
٢٨٨		سورة يونس وفيها ١٥٠ حديثاً
٢٩٠	(١)	فى ماورد فى فضلها وقوله تعالى : الر تلك آيات الكتاب اه

الصفحة	رقمها	الآية
٢٩٢	(٣-٢)	قوله تعالى : أكلن للناس عجباً (الى) أفلاتذكرون
٢٩٣	(٥)	هوالذى جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً اهـ
٢٩٤	(٩-٧)	ان الذين لا يرجون لقاءنا (الى) النعيم
٢٩٥	(١١-١٠)	دهونهم فيها سبائحك اللهم (الى) يمهون
٢٩٦	(١٥-١٢)	واذا مس الانسان الضر (الى) عظيم
٢٩٧	(٢٢-١٨)	ويمبهون من دون الله (الى) شاكرين
٢٩٨	(٢٤-٢٣)	يا ايها الناس انما بنيتكم (الى) يتفكرون
٣٠٠	(٢٥)	والله يدعو الى دار السلام ويهدى اهـ
٣٠١	(٢٦)	للذين احسنوا الحسنى وزيادة اهـ
٣٠٢	(٢٨-٢٧)	والذين كسبوا السيئات (الى) تميدون
٣٠٣	(٣٥)	أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع اهـ
٣٠٤	(٣٩)	بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم اهـ
٣٠٥	(٤٧-٤٠)	ومنهم من يؤمن به (الى) وهم لا يظلمون
٣٠٦	(٥٤-٤٩)	لكل أمة أجل اذا جاء اجلهم (الى) لا يظلمون
٣٠٧	(٥٨-٥٧)	يا ايها الناس قد جاءكم (الى) يجمعون
٣٠٨	(٦١)	وما تكون فى شأن وما تتلوا منه اهـ
٣٠٩	(٦٤-٦٢)	الا ان اولياء الله لا خوف (الى) العظيم
٣١٣	(٧٤)	ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اهـ
٣١٤	(٨٤)	وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله اهـ
٣١٥	(٨٧)	وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوا اهـ
٣١٦	(٩٠)	قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به اهـ
٣١٧	(٩١)	آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
٣١٩	(٩٤-٩٣)	ولقد بوأنا بنى اسرائيل (الى) من الممترين
٣٢١	(٩٦)	ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
٣٢١	(٩٨)	فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها اهـ
٣٢١	(٩٩)	ولو شاء ربك لامن من فى الارض اهـ
٣٢٢	(١٠١)	قل انظروا ماذا فى السماوات والارض وما تنفى الآيات اهـ

الصفحة	رقمها	الآية
٢٢٢	(١٠٢-١٠٣)	قوله تعالى : فاتظنوا اني معكم (الى) ننج المؤمنين سورة هود وفيها ٢٥٦ حديثاً
٢٢٤	(٥-١)	في فضلها وقوله تعالى : الر (الى) بذات الصدور
٢٢٥	(٦)	قوله تعالى : وما من دابة في الارض الا على الله رزقها !
٢٢٦	(٧)	: وهو الذي خلق السموات والارض اه
٢٤١	(٨)	: ولئن اخبرنا عنهم العذاب الى امة مبدودة اه
٢٤٢	(١٢-٩)	: ولئن اذقنا الانسان منا (الى) ذكبل
٢٤٤	(١٥-١٦)	: من كان يريد الحيوه الدنيا (الى) يملون
٢٤٥	(١٧)	: أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اه
٢٤٧	(١٨-١٩)	: ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً (الى) يفترون
٢٤٨	(٢٣-٢٥)	: ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات (الى) مبين
٢٤٩	(٢٩-٣٤)	: ويا قوم لا اسئلكم عليه مالا (الى) ترجعون
٢٥٠	(٣٦)	: واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك اه
٢٥١	(٣٧)	: واسنع الفلك باعيننا ووحينا اه
٢٥٥	(٤٠)	: حتى اذا جاء امرنا وفار القنورا
٢٦٠	(٤١)	وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيتها اه
٢٦١	(٤٢)	: وهي تجري بهم في موج كالجبال اه
٢٦٢	(٤٢-٤٣)	: ونادى نوح ابنه (الى) فكان من المعرقين
٢٦٤	(٤٤)	: وقيل يا ارض ابلعي ماءك وياسماء اه
٢٦٧	(٤٥-٤٧)	: ونادى نوح ربه فقال رب (الى) من الخاسرين
٢٧٠	(٤٨)	: قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركاتنا
٢٧٢	(٥٠)	: والى عاد اخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله اه
٢٧٣	(٥٢-٥٣)	: ويا قوم استغفروا ربكم (الى) بمؤمنين
٢٧٤	(٥٦-٦٥)	: اني توكلت على الله ربي وربكم (الى) مكذوب
٢٧٧	(٦٩)	: ولقد جاءت رسلمانا ابراهيم بالبشرى اه
٢٧٨	(٧٠-٧٤)	: فلما رأى ايديهم لانصل اليه (الى) في قوم لوط
٢٧٩	(٧٨-٨١)	: وجاءه قومه يهرعون اليه (الى) بقريب

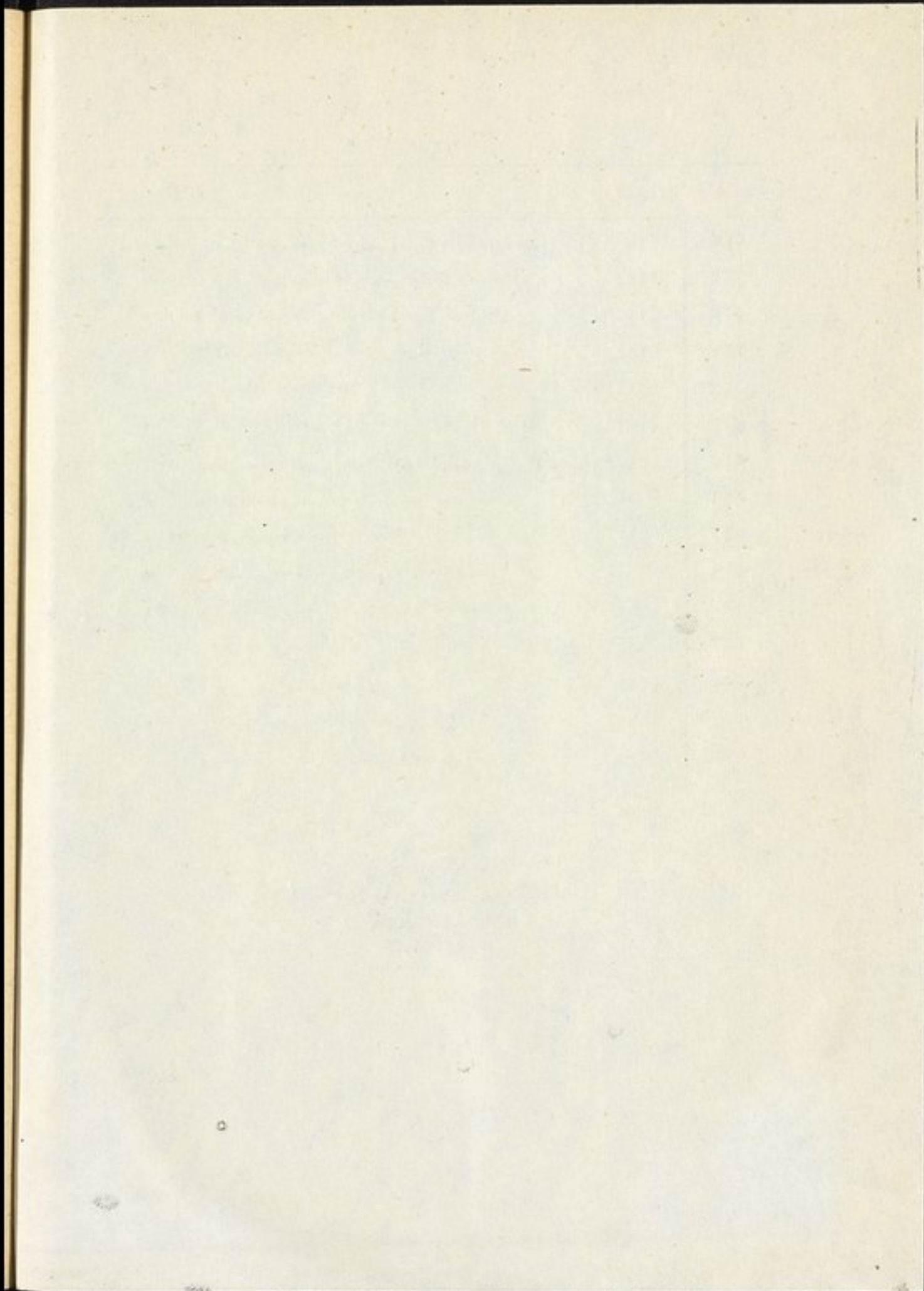
الصفحة	رقمها	الآية
٣٨٠	(٨٢)	قوله تعالى : فلما جاء امرنا جعلنا عليها ساقطاً اهـ
٣٨٩	(٨٤-٨٥)	ع : والى مدين اخاهم شعيباً (الى) مفيدين
٣٩٠	(٨٦)	ع : بتيت الله خبر لكم ان كنتم مؤمنين اهـ
٣٩٢	(٨٧)	ع : قالوا يا شعيب اسلوذك تأمرك اهـ
٣٩٣	(٨٨-٩٣)	ع : وما توفيقى الا بالله عليه توكلت (الى) رقيب
٣٩٤	(١٠٢-١٠٣)	ع : وكذلك اخذ ربك اذا اخذ (الى) مشهود
٣٩٦	(١٠٥-١٠٨)	ع : فمنهم شقى وسعيد (الى) غير مجدوذ
٤٠٠	(١١٠-١١٣)	ع : ولقد آتينا موسى الكتاب (الى) لانتسرون
٤٠١	(١١٤)	ع : واقم الصلوة طرفى النهار وازلفاً من الليل اهـ
٤٠٣	(١١٧)	ع : وما كان ربك ليهلك البقرى بظلم اهـ
٤٠٤	(١١٨)	ع : ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة اهـ
٤٠٥	(١٢٣)	ع : والله غيب السماوات والارض اهـ
		سورة يوسف وفيها ٢٥١ حديثاً
٤٠٨		فى فضلها وكرامة تعليمها النساء
٤٠٩	(٤-٣)	قوله تعالى : نحن نقص عليك احسن القصص (الى) ساجدين
٤١٠	(٥)	ع : قال يا بنى لا تقصروا رؤياك على اخوتك اهـ
٤١٢	(٨-٩)	ع : اذ قالوا ليوסף واخوه احب (الى) صالحين
٤١٣	(١٠)	ع : قال قائل منهم لا تغفلوا يوسف اهـ
٤١٦	(١٥)	ع : فلما ذهبوا به و اجتمعوا ان يجعلوه فى غيابت الجب اهـ
٤١٧	(١٨)	ع : وجاؤا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم اهـ
٤١٨	(٢٠)	ع : وشروه بشمن بخس دراهم معدودة اهـ
٤١٩	(٢٤)	ع : ولقد عمت به وهم بها لولا ان رأى اهـ
٤٢٢	(٢٥-٢٩)	ع : واستيقا الباب وقدت قميصه (الى) من الغاطئين
٤٢٣	(٣٠-٣٣)	ع : وقال نسوة فى المدينة امرأة العزيز (الى) من الجاهلين
٤٢٤	(٣٥)	ع : ثم بدالهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه اهـ
٤٢٥	(٣٦)	ع : ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اهـ
٤٢٦	(٣٨-٤٢)	ع : واتبعته ملة آباءى ابراهيم (الى) بضع سنين

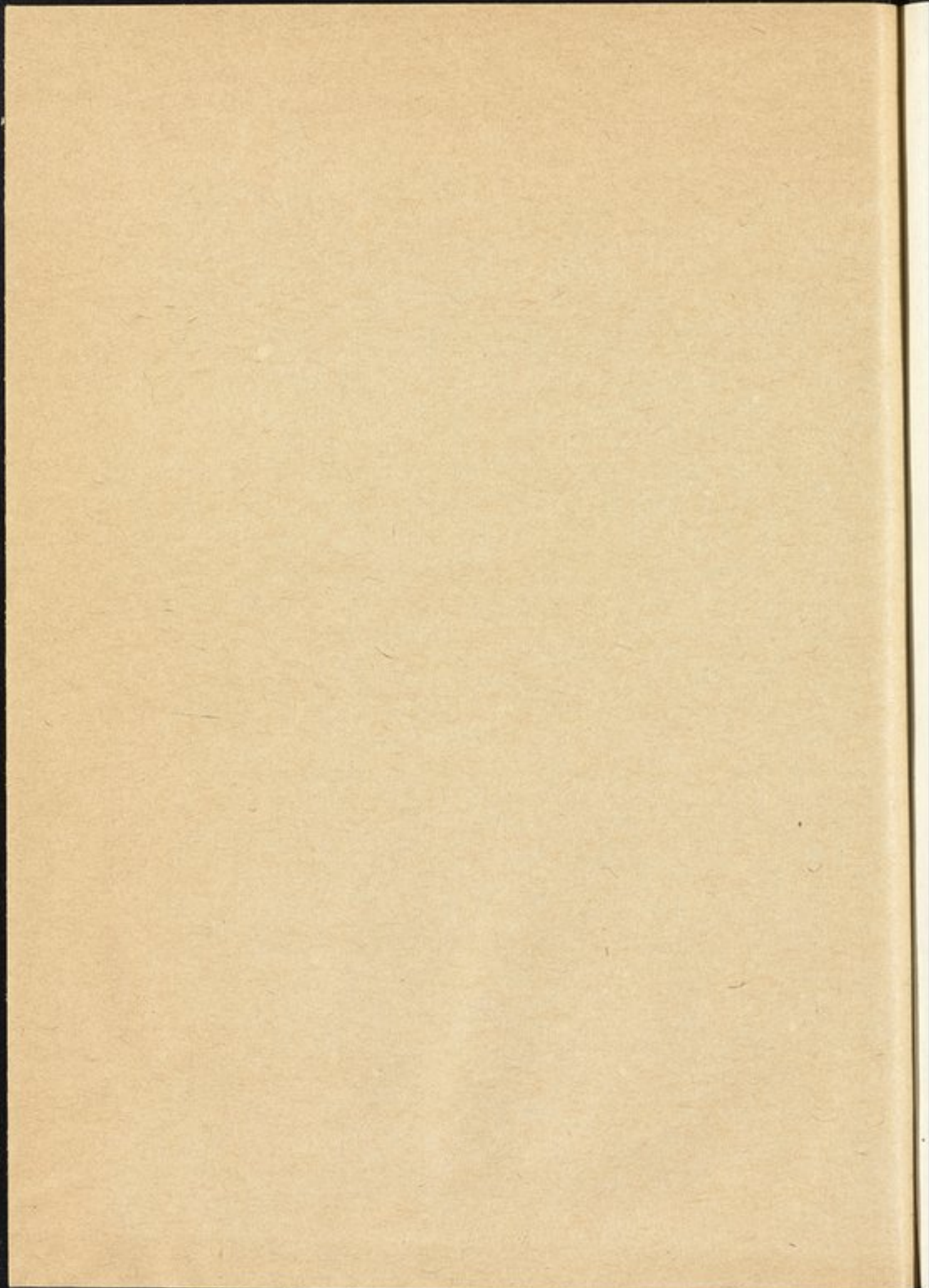
الصفحة	رقمها	الآية
٤٢٩	(٤٦-٤٩)	قوله تعالى : وسبع سنبلات (الى) يصرون
٤٣١	(٥٠)	: وقال الملك اتنوني به فلما جاءه الرسول اه
٤٣٢	(٥٥)	: قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم
٤٣٧	(٥٨)	: وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فرقمهم اه
٤٣٨	(٦١)	: فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندى له
٤٣٩	(٦٣)	: فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا ما نبئنا اه
٤٤٠	(٦٧)	: وقال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد اه
٤٤١	(٧٠)	: فلما جهزهم ببجهازهم جعل السقاية اه
٤٤٢	(٧٦-٧١)	: قالوا واقبلوا عليهم ماذا تتفدون (الى) عليم
٤٤٥	(٧٧)	: قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل اه
٤٤٦	(٧٨)	: قالوا يا ايها العزيز ان له اباً شيباً اه
٤٤٧	(٧٩)	: قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا اه
٤٥٠	(٨٠)	: فلما استئسوا منه خلصوا نجياً قال كبيرهم اه
٤٥٢	(٨٤)	: وقال يا اسفى على يوسف اه
٤٥٣	(٨٦-٨٥)	: قالوا تالله نفثت ذكركم يوسف (الى) ما لا تعلمون
٤٥٥	(٨٧)	: يا بنى اذهبوا فتنجسوا من يوسف واخيه اه
٤٥٨	(٨٨)	: قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضراء
٤٦٠	(٨٩-٩٢)	: قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف (الى) ارحم الراحمين
٤٦١	(٩٣)	: ولما فصلت العير قال ابوهم انى لاجد ريح يوسف اه
٤٦٤	(٩٥)	: قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم
٤٦٥	(٩٦-٩٨)	: فلما ان جاء البشير القاه على وجهه (الى) رحيم
٤٦٧	(١٠٠)	: ورفع ابويه على العرش وخرورا له سجداً اه
٤٦٨	(١٠١)	: رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل اه
٤٧٤	(١٠٥)	: وكأين من آية فى السماوات والارض اه
٤٧٥	(١٠٦)	: وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
٤٧٦	(١٠٨)	: فزهد سبيلى ادعو الى الله على بصيرة اه
٤٧٨	١٠٩-١١٠	: وما ارسلنا من قبلك الا رجالا (الى) القوم المجرمين

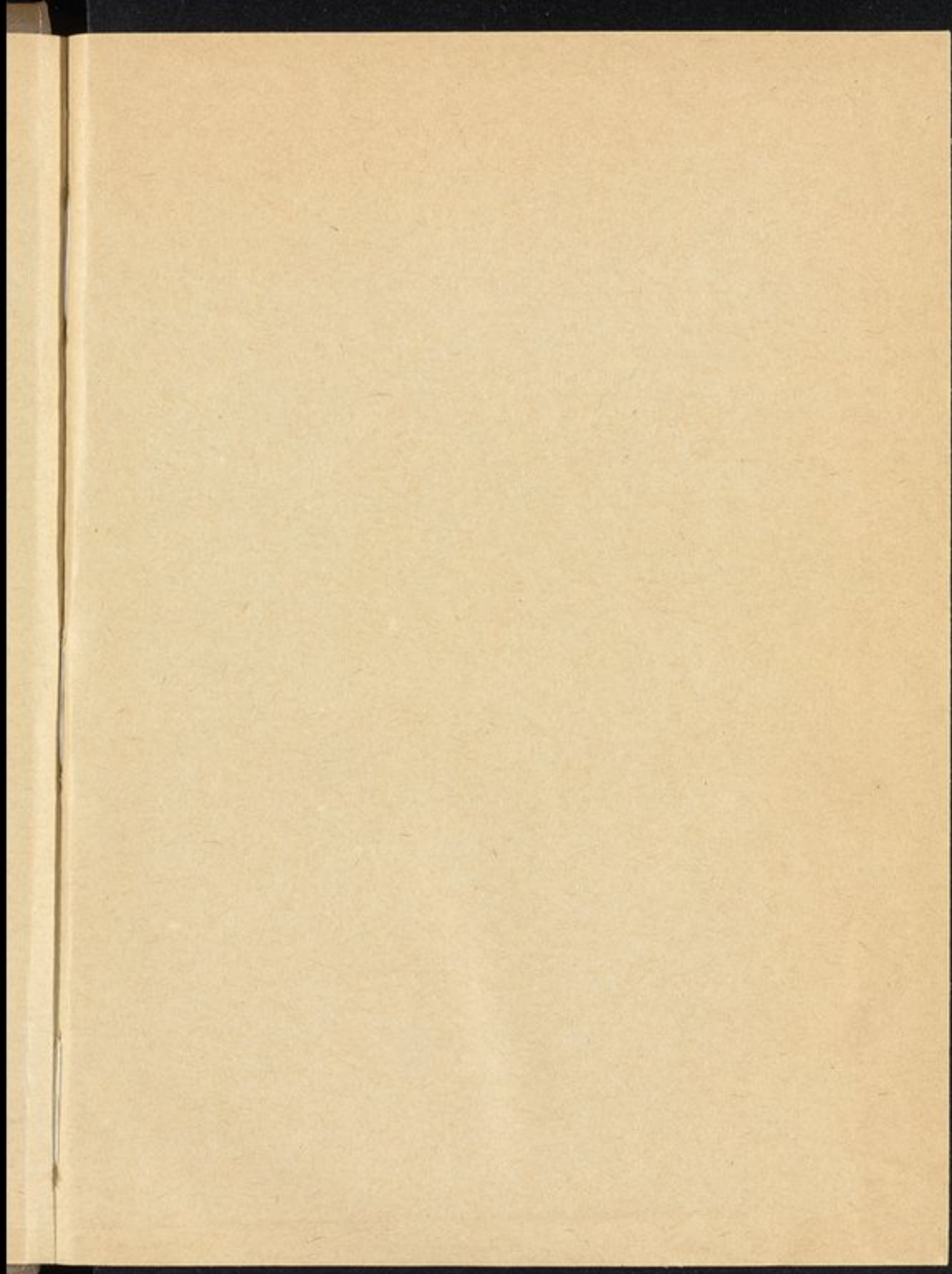
الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الرعد وفيها ٢٤٠ حديثاً
٤٨٠	(١)	فضلها وقوله تعالى : المرتك آيات الكتاب اه
٤٨١	(٢-٤)	قوله تعالى : الله الذي رفع السماوات (الى) ليقوم يعقلون
٤٨٢	(٦-٧)	: وان ربك لذو مغفرة للناس (الى) ولكل قوم هاء
٤٨٥	(٨)	: الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تنفيض الارحام اه
٤٨٦	(١٠-١١)	: سواء منكم من اسر القول (الى) من وال
٤٨٩	(١٢)	: هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمئناً اه
٤٩٠	(١٣)	: ريسبغ الرعد بحمده والملائكة من خيفته اه
٤٩١	(١٤-١٥)	: والذين يدعون من دونه (الى) بالاصال
٤٩٢	(١٦-١٧)	: ام جعلوا شركاء خلقوا كخلقه (الى) الامثال
٤٩٣	(١٨-٢٠)	: للذين استجابوا لربهم (الى) ولا ينقضون الميثاق
٤٩٤	(٢١)	: والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل اه
٤٩٧	(٢٢-٢٤)	: ويدرون بالحسنة السيئة (الى) عقبى الدار
٥٠١	(٢٥)	: والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
٥٠٢	(٢٨)	: الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله اه
٥٠٢	(٢٩)	: الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم اه
٥٠٧	(٣١)	: ولوان قرآناً سرت به الجبال او قطعت به ا
٥٠٨	(٣٣-٣٦)	: افمن هو قائم على كل نفس (الى) واليه مآب
٥١٠	(٣٩)	: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
٥٢٠	(٤١)	: اولم يروا انا اناتى الارض ننقصها من اطرافها اه
٥٢١	(٤٢-٤٣)	: وقدمكر الذين من قبلهم (الى) علم الكتاب
		سورة ابراهيم وفيها ١٥٠ حديثاً
٥٢٥	(٤)	فضلها وقوله تعالى : وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
٥٢٦	(٥-١٠)	قوله تعالى : وذكرهم بايام الله (الى) ان عذابى لشديد
٥٣٠	(١٢-١٤)	: وما لنا الا نتوكل على الله (الى) وخاف وعيد
٥٣١	(١٥)	: واستفتنوا وخاب كل جبار عنيد
٥٣٢	(١٦-١٧)	: من ورائه جهنم ويسقى (الى) عذاب غليظ

الاية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : مثل الذين كفروا بربهم (الى) ما لنا من محبب	(١٩-٢١)	٥٣٣
« وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم اء	(٢٢)	٥٣٤
« الم تركيف ضرب الله مثلا (الى) يتذكرون	(٢٤-٢٥)	٥٣٥
« ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت اء	(٢٦)	٥٣٧
« يشبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت اء	(٢٧)	٥٣٩
« ألم تر الى الذين بدلوا نعمه الله كفرأ اء	(٢٨)	٥٤٢
« قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة (الى) كفار	(٣١-٣٤)	٥٤٥
« واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلداً آمناً اء	(٣٥)	٥٤٦
« فمن تبمنى فانه منى ومن عصانى اء	(٣٦)	٥٤٧
« ربنا انى اسكنت من ذريتى بوادى غير ذى زرع اء	(٣٧)	٥٤٩
« ربنا انك تعلم ما نخفى (الى) وافقدتهم هواء	(٣٨-٤٣)	٥٥٢
« وسكنتم فى مساكن الذين (الى) الجبال	(٤٥-٤٦)	٥٥٣
« يوم تبدل الارض غير الارض اء	(٤٨)	٥٥٤
« وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاذ	(٤٩)	٥٥٧
« سراويلهم من قطران وتنفى وجوههم النار	(٥٠)	٥٥٨











PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

